



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا



أطروحة

مقدمة لنيل درجة الدكتوراة بعنوان :

المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية في 2017م

Satellite Channels News Manipulation of Terrorism Issues in 2017

إشراف الدكتور:

إعداد:

مجنوب بخيت محمد توم

نجلاء حمدان رحمة الله جادين

مايو 2018م - رمضان 1439هـ



الآية

قال تعالى :

((وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلُهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَايَا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ
تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِمَّا يَنْهَكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ ⁽⁹²⁾) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مِنْ
يَشَاءُ وَلِتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⁽⁹³⁾)

صدق الله العظيم

سورة النحل الآية (92 - 93)

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى من أمنوا بقدراتي على تحقيق النجاح وثبتوا هذا اليقين في نفسي
وكانا دوماً يحثاني على الإجتهد والمثابرة لنيل الدرجات العلمية منذ صغري والدتي الحبيبة
عفاف محمد أحمد ووالدي الحبيب أستاذ اللغة العربية : حمدان رحمة الله جادين.
إلى من شجعني ووقف بجانبني مادياً ومعنوياً حتى إستطعت بفضل الله إكمال هذا البحث
زوجي الحبيب منير محمد عباس غريبة .
إلى أبنائي قرة عيني وثمره حياتي .
إلى أخواني وأخواتي الأعزاء .
وإلى كل من سار في درب العلم والمعرفة في مجال الإعلام عامة والراديو والتلفزيون
خاصة .

الباحثة

شكر وتقدير

الشكر لله أولاً فله الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه الكريم على نعمه الكثيرة التي لاتعد ولا تحصى وأحمده وأشكره تعالى أن وفقني للتزود بهذا العلم وإكمال هذه الرسالة بفضلله وكرمه أمابعد :- الشكر أجزله للصرح العظيم في العلم والمعرفة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وكلية الدراسات العليا التي كانت عوناً لي في هذا البحث العلمي وقد وجدت منهم كرم المعاملة وكلية علوم الاتصال والتي هي تختص بهذا العلم وهذا البحث وكل من فيها من زملاء العمل والبحث العلمي فلهم مني جزيل الشكر وشكري وتقديري لأستاذي الجليل الدكتور/ مجذوب بخيت محمد توم والذي كان نعم المعلم والذي علمني الكثير ووجهني للطريق الصحيح في إجراء هذا البحث والذي شجعني منذ كانت هذه الدراسة فكرة ومشكلة تشغلني إلى أن إكتمل هذا البحث فله كل الشكر وجزاه الله عني كل خير .

وزملائي بكلية الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية أساتذتي الأجلاء البروفيسور

جلال الدين زيادة ودكتور عبدالقادر جبر الدار .

المستخلص

جاءت الدراسة بعنوان (المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية) ويتناول البحث قضية الإرهاب، فهي مادة إعلامية ذات قيمة إخبارية تتناولها وسائل الإعلام تطرح إشكال كبير في الكيفية والطريقة التي ينبغي أن تعالج بها ، فالقنوات الفضائية تلعب دورا هاما في ترسيخ الصورة النمطية عن الإرهاب والموقف منه، ويتزايد الدور حسب شعبية وإنتشار القنوات الفضائية المعنية .

وقد هدفت الدراسة لعدة أهداف منها التعرف على ملامح المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في كل من قناتي الـ BBC عربي والجزيرة القطرية والمساحة الممنوحة لقضية الإرهاب ومدى التباين والإتساق بين القناتين من خلال طرحهما لقضية الإرهاب .

واستخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون بأختيار عينة عشوائية منتظمة للنشرات الإخبارية الرئيسية للقناتين لمدة عام ، وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها :- الاهتمام الكبير بقضية الإرهاب من قبل قناتي الـ BBC البريطانية عربي والجزيرة القطرية، إستخدمت القناتان التقنيات الحديثة والوسائل الإيضاحية في معالجتها الإخبارية لقضية الإرهاب وكشفت الدراسة أن التغطية لجوانب الخبر كانت كاملة وكانت إيجابية في مجملها .

وتوصي الدراسة بمايلي :- على قناتي الBBC البريطانية عربي والجزيرة القطرية بالموضوعية في نقلها لأخبار قضية الإرهاب والإبتعاد عن الأسلوب التكراري الدعائي في قضية الإرهاب حتى لاتخدم بصورة غير مباشرة الجماعات وبعض الدول التي تتخذ هذا المصطلح لتبرير إعتدائها ومواقفها السلبية ضد من تتهمهم بالإرهاب وتوصي الباحثة قناتي الBBC والجزيرة أن تقدم برامج إخبارية تحليلية ونقدية تتناول مختلف الأبعاد السياسية والفكرية والإجتماعية التي ترتبط بقضية الإرهاب ، كما توصي الباحثة القناتين بعدم إستخدام المصطلحات والمسميات التي من شأنها ربط الإرهاب بالإسلام خاصة قناة الجزيرة لأنها تابعة لدولة مسلمة وعربية .

وقد شملت الدراسة أربعة فصول وهي :- الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة ، الفصل الثاني وفيه الأخبار التلفزيونية ، الفصل الثالث جاءت فيه المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب ، الفصل الرابع جاءت فيه الدراسة الميدانية وتحليل البيانات وتفسيرها والنتائج والتوصيات .

Abstract

The study entitled " TV Channels ' News Manipulation of Terrorist Issues" aimed to investigate terrorist issues as news worthy for mass media, The study also explore the problems to surface due to the TV Channels ' manipulation of this issues.

TV channels play a great role in fixing stereotypical image and creating position. The increase of this role depends on the popularity and number of viewers of these TV channels.

The study has adopted descriptive analytical approach to analyze the data collected randomly from news bulletins broadcasted by the BBC (Arabic) and Aljazeera News TV Channels over one year.

The study has concluded that the two channels employed modern technology in news reporting of terrorism. They have fully and positively covered all the sides of the terrorism-related new stories.

The researcher, however, has recommended that the two channels should be reasonable in reporting terrorist issues and avoid repetitive and propagandistic style when dealing with terrorist issues. Both channels should not repeat the term "terrorism" so as not to serve directly or indirectly any groups or states that use this term as a pretext to justify their attack and negative position on certain groups alleged of terrorism.

The researcher has recommended that the BBC and AlJazeera channels should opt for analytical and critical programmes for handling all political, intellectual and social aspects related to terrorism.

Finally, the researcher has recommended that the two channels especially Aljazeera because it is affiliated to Muslim and Arab state should not use biased terms or names that could associate Islam with terrorism.

The study is composed of four chapters: Chapter One deals with the methodological framework for the Study. Chapter Two is devoted to TV news while Chapter Three is about news coverage of terrorism issues. The last chapter is composed of field study, data analysis and interpretation in addition to the conclusions and recommendations.

قائمة الموضوعات

المحتوى	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
المستخلص	د
Abstract	و
فهرس الموضوعات	ح
فهرس الجداول	ي
فهرس الأشكال	ل
الفصل الأول الإطار المنهجي	
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	2
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
منهج الدراسة	5
أدوات الدراسة	5
مجتمع الدراسة	6
عينة الدراسة	7
مصطلحات البحث	8
الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني الأخبار التلفزيونية	
المبحث الأول: الأخبار المفهوم والتطور	19

28	المبحث الثاني: مصادر الأخبار وقيمتها ومعاييرها
45	المبحث الثالث: إنتاج الأخبار التلفزيونية
الفصل الثالث المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب	
66	المبحث الأول: مفهوم الإرهاب وتاريخه
82	المبحث الثاني: نماذج من الإرهاب في العصر الحديث ومعالجته إعلامياً
الفصل الرابع الدراسة التطبيقية	
109	أولاً: القنوات الفضائية الموجهة المستهدفة بالدراسة وبرامجها
131	ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
134	ثالثاً: عرض البيانات والتحليل والتفسير
195	نتائج الدراسة التحليلية
197	أهم التوصيات
200	المصادر والمراجع
-	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول
135	جدول رقم (1) يوضح الوسائل الايضاحية (قناة الجزيرة - كيف قيل)
137	جدول رقم (2) يوضح شكل التغطية (قناة الجزيرة - كيف قيل)
138	جدول رقم (3) يوضح لغة الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):
139	جدول رقم (4) يوضح اسلوب تقديم الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل)
140	جدول رقم (5) يوضح موقع الخبر في النشرة (قناة الجزيرة - كيف قيل)
141	جدول رقم (6) يوضح زمن الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل)
143	جدول رقم (7) يوضح عرض جوانب الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):
144	جدول رقم (8) يوضح موضوع الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل)
146	جدول رقم (9) يوضح المجال الجغرافي (قناة الجزيرة - ماذا قيل):
147	جدول رقم (10) يوضح اهداف المادة الاخبارية (قناة الجزيرة - ماذا قيل):
148	جدول رقم (11) يوضح اتجاه الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):
150	جدول رقم (12) يوضح القيم الاخبارية في الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):
151	جدول رقم (13) يوضح مصادر الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل)
153	جدول رقم (14) يوضح الشخصيات في الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):
155	جدول رقم (15) يوضح الوسائل الايضاحية (BBC - كيف قيل):
157	جدول رقم (16) يوضح شكل التغطية (BBC - كيف قيل):
158	جدول رقم (17) يوضح لغة الخبر (BBC - كيف قيل):
159	جدول رقم (18) يوضح اسلوب تقديم الخبر (BBC - كيف قيل):
160	جدول رقم (19) يوضح موقع الخبر في النشرة (BBC - كيف قيل):
161	جدول رقم (20) يوضح زمن الخبر (BBC - كيف قيل):
162	جدول رقم (21) يوضح عرض جوانب الخبر (BBC - كيف قيل):
164	جدول رقم (22) يوضح موضوع الخبر (BBC - ماذا قيل):
166	جدول رقم (23) يوضح المجال الجغرافي (BBC - ماذا قيل):

168	جدول رقم (24) يوضح اهداف المادة الاخبارية (BBC – ماذا قيل):
169	جدول رقم (25) يوضح اتجاه الخبر (BBC – ماذا قيل):
170	جدول رقم (26) يوضح القيم الاخبارية في الخبر (BBC – ماذا قيل):
172	جدول رقم (27) يوضح مصادر الخبر (BBC – ماذا قيل):
174	جدول رقم (28) يوضح الشخصيات في الخبر (BBC – ماذا قيل):
176	جدول رقم (29) يوضح مقارنة بين الوسائل الايضاحية بالقناتين (الجزيرة – BBC):
177	جدول رقم (30) يوضح مقارنة بين شكل التغطية بالقناتين (الجزيرة –BBC):
178	جدول رقم (31) يوضح مقارنة بين لغة الخبر بالقناتين (الجزيرة –BBC):
179	جدول رقم (32) يوضح مقارنة بين اسلوب تقديم الخبر بالقناتين (الجزيرة – BBC):
180	جدول رقم (33) يوضح مقارنة بين موقع الخبر في النشرة بالقناتين (الجزيرة – BBC):
181	جدول رقم (34) يوضح مقارنة بين زمن الخبر بالقناتين (الجزيرة –BBC):
182	جدول رقم (35) يوضح مقارنة بين عرض جوانب الخبر بالقناتين (الجزيرة – BBC):
183	جدول رقم (36) يوضح مقارنة بين موضوع الخبر بالقناتين (الجزيرة –BBC):
184	جدول رقم (37) يوضح مقارنة بين المجال الجغرافي بالقناتين (الجزيرة – BBC):
185	جدول رقم (38) يوضح مقارنة بين اهداف المادة الاخبارية بالقناتين (الجزيرة – BBC):
186	جدول رقم (39) يوضح مقارنة بين اتجاه الخبر بالقناتين (الجزيرة –BBC):
188	جدول رقم (40) يوضح مقارنة بين المعايير الاخبارية في الخبر بالقناتين (الجزيرة –BBC):
189	جدول رقم (41) يوضح مقارنة بين مصادر الخبر بالقناتين (الجزيرة –BBC):
191	جدول رقم (42) يوضح مقارنة بين الشخصيات في الخبر بالقناتين (الجزيرة – BBC):

فهرس الأشكال

الجدول	رقم الصفحة
الشكل رقم (1) يوضح الوسائل الايضاحية (قناة الجزيرة - كيف قيل)	136
الشكل رقم (2) يوضح شكل التغطية (قناة الجزيرة - كيف قيل)	137
الشكل رقم (3) يوضح لغة الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):	138
الشكل رقم (4) يوضح اسلوب تقديم الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):	139
الشكل رقم (5) يوضح موقع الخبر في النشرة (قناة الجزيرة - كيف قيل):	141
الشكل رقم (6) يوضح زمن الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل)	142
الشكل رقم (7) يوضح عرض جوانب الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):	143
الشكل رقم (8) يوضح موضوع الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل)	145
الشكل رقم (9) يوضح المجال الجغرافي (قناة الجزيرة - ماذا قيل):	146
الشكل رقم (10) يوضح اهداف المادة الاخبارية (قناة الجزيرة - ماذا قيل):	148
الشكل رقم (11) يوضح اتجاه الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):	149
الشكل رقم (12) يوضح القيم الاخبارية في الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):	150
الشكل رقم (13) يوضح مصادر الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):	152
الشكل رقم (14) يوضح الشخصيات في الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):	154
الشكل رقم (15) يوضح الوسائل الايضاحية (BBC - كيف قيل):	156
الشكل رقم (16) يوضح شكل التغطية (BBC - كيف قيل):	157
الشكل رقم (17) يوضح لغة الخبر (BBC - كيف قيل):	158
الشكل رقم (18) يوضح اسلوب تقديم الخبر (BBC - كيف قيل):	159
الشكل رقم (19) يوضح موقع الخبر في النشرة (BBC - كيف قيل)	160
الشكل رقم (20) يوضح زمن الخبر (BBC - كيف قيل):	161
الشكل رقم (21) يوضح عرض جوانب الخبر (BBC - كيف قيل):	163
الشكل رقم (22) يوضح موضوع الخبر (BBC - ماذا قيل):	165
الشكل رقم (23) يوضح المجال الجغرافي (BBC - ماذا قيل):	166

168	الشكل رقم (24) يوضح اهداف المادة الاخبارية (BBC – ماذا قيل):
169	الشكل رقم (25) يوضح اتجاه الخبر (BBC – ماذا قيل):
171	الشكل رقم (26) يوضح القيم الاخبارية في الخبر (BBC – ماذا قيل):
172	الشكل رقم (27) يوضح مصادر الخبر (BBC – ماذا قيل):
174	الشكل رقم (28) يوضح الشخصيات في الخبر (BBC – ماذا قيل):

الفصل الأول

الإطار المنهجي

المقدمة:

إن ظهور القنوات الفضائية في التسعينيات من القرن العشرين أدى إلى إعادة تشكيل عميق للساحة التلفزيونية العربية مع مضاعفات لافتة للنظر في إطار التنافس الإقليمي في حقوق البرامج والأفلام ولقد أضافت الفضائيات والبث المباشر على تأثير السماوات المفتوحة عبر الأقمار الاصطناعية بعداً جديداً للإعلام الموجه خاصة أن هذه الفضائيات اجتازت حدود الزمان والمكان مما أدى إلى احتدام المنافسة بين الإعلام المرئي لتحقيق الأسبقية في بث وتقديم الجديد من البرامج والأخبار ليشمل بذلك جميع المجالات من إنتاج الدراما والموسيقى للأخبار والأحداث وحتى الحصول على أحقية البث الحصري للبرامج والمباريات والمناسبات على كافة الأصعدة السياسية والرياضية والاقتصادية والاجتماعية والفنية والثقافية .

وقد وجدت القنوات الإخبارية خاصة قبولاً ورواجاً لأن الإنسان بطبيعته يميل لمعرفة الخبر وتثير الأخبار بجميع أشكالها ومجالاتها فضوله فيسعى لمعرفة ماذا حدث؟ وكيف حدث؟ ولماذا حدث؟ وذلك على كافة الأصعدة التي تهم حياته ومن حوله سياسياً وإقتصادياً وإجتماعياً ورياضياً وثقافياً وفنياً.

ومن القنوات الإخبارية المتخصصة التي يهتم المشاهد العربي بمتابعتها على الشاشة البلورية قناة الجزيرة القطرية وقناة B.B.C البريطانية والتي تم إختيارها لعدة إعتبرات لإجراء الدراسة التحليلية لعينة من أخبارها وكيفية معالجتها لقضية الإرهاب في هذا البحث ومن هذه الإعتبرات أن قناة الجزيرة أول قناة إخبارية عربية متخصصة تؤمن بحرية الصحافة ونقل الأخبار وتهتم بالرأي والرأي الآخر ولها دورا بارزا في نقل الأحداث الإرهابية وذلك منذ بروز هذا المصطلح في الأخبار منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م في أميركا وجاء إختيار الـ BBC لأنها كانت في طليعة الإذاعات الدولية منذ بدايات القرن العشرين والتي إهتمت بنقل الأحداث من جميع أنحاء العالم بحيادية كاملة ومهنية كبيرة .

وقد تم إختيار هاتين القناتين لإحساس الباحثة أن المعالجة بين هاتين القناتين ستكون مختلفة وبها بعض الفروق لأن كل واحدة تتنهج نهجا خاصا يختلف عن الأخرى وهذا ماسوف يتضح بعد إجراء المقارنة بين الدراسة التحليلية للقناتين .

إن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية تجتاح معظم مناطق العالم بدرجات متفاوتة حيث تطلعننا وسائل الإعلام دائماً بوقوع العديد من الأحداث الإرهابية في مختلف بلدان العالم التي تعاني من الإرهاب وما يسببه من خسائر في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة وما يسببه من دعر وخوف في نفوس الأبرياء ومن جهة أخرى نلاحظ تسارع وسائل الإعلام إلى نقل الأعمال الإرهابية لعدة إعتبرات السبق الإعلامي ولتوفر معايير وصفات الخبر في الأحداث الإرهابية ومنها الإثارة والغرابة والجريمة والتضخيم والتهويل وذلك للوصول للريادة في نقل الخبر وتحقيق أكبر قاعدة جماهيرية ممكنة وبالأخص الفضائيات المتخصصة في تقديم الأخبار.

مشكلة الدراسة :

إن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية تهدد كيان وإستقرار معظم دول العالم فهو شكل من أشكال التعبير السلبي واللاإنساني، قد يكون تعبيراً عن التطرف أو تعبيراً عن تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع ما، فهو غير مرتبط بأسباب محددة مما يجعل كل الدول معرضة لخطر ظاهرة الإرهاب ، فالمشكلة غدت أداة للإتصال والسياسة والعلاقات الدولية والحضور الإعلامي والعلنية للوصول إلى الرأي العام .

فأصبحت مادة دسمة تتفنن وسائل الإعلام في تناولها وتغطيتها ومناقشتها، أسئلة عديدة تفرض نفسها عند معالجة إشكالية الإرهاب؛ هل يجب على وسائل الإعلام تغطية وعرض مطالب الجماعات الإرهابية أم مقاطعتها .

ويعترف الجميع بصعوبة إعطاء مفهوم محدد للإرهاب وتبقى معظم التعاريف والمحاولات التي يقدمها الباحثون والمختصون حول معنى الإرهاب وقد أجمع أصحابها على أن الإرهاب هو قضية سياسية في المقام الأول لها تأثيراتها على جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والنفسية والإرهاب كمادة إعلامية ذات قيمة إخبارية تتناولها وسائل الإعلام تطرح إشكال كبير في الكيفية والطريقة التي ينبغي أن تعالج بها.

فالقنوات الفضائية تلعب دوراً هاماً في ترسيخ الصورة النمطية عن الرهاب والموقف منه ويزيد الدور حسب شعبية وانتشار القنوات الفضائيتين المعنيتين بالدراسة، وهي قناة الجزيرة القطرية وقناة الBBC البريطانية الإخباريتين وقد أثبتت القناتين قدرتهما على وضع نهج جديد

فى كىففة الفءامل مع مءءلف الأءاء ومفها الأءاء الإرهاففة فى قفائف الفزفرة القفرفة والف B.B.C البرفطفائف ففائف الففائف فمءلاف نفامفن سفاسففن مءءلففف ومن ثم فءءلف ففبفة الفففراف الففرفة والأفءولوفففة والاقتصادفة والاعلامفة الفف فؤفر على الأءاء الإءبارف لكل قفائف والفف ففرز بفورها رؤف مءءلفة نسبفاف فى إءارة الصرافاء والأزماف .

ولقد فم إءفارف مشكلة المعالفة الإءبارفة للإرهاف لعدة أسباب أهمها ففغان أءبار قضفة الإرهاف على بقفة الأءبار المءلفة والعالمفة، أفضا فكارار مصطف الإرهاف فى الأءبار وربطفه غالبا بالءفن الإسلامف، أفضا فسمفة كءفر من الفروب الأهلفة والءواء والفرائم بالإرهاف، وإفلاف فذا المصطف من قبل الءول على الءول الفف فعاىفها ، إذن المصلف أصف هلامف وغامض كلا فسفءفمه كما فرفء وفطفه على من فرفء لففوفر له الشرعة الءولة لففل به مافرء! وعلى فذا الأساس فرفكز مشكلة الفء فى رصف وففلل المعالفة الإءبارفة من خلال البرامف الإءبارفة (الفشرة الرئفسفة) فى كل من قفائف الفزفرة وقفائف الـ B.B.C البرفطفائف والكشف عن ءرffe الإففاق والفبافن بفن المعالفة الفبرفة فى الفضائفففن محل الءرافة.

فساؤلاف الءرافة :

وبفائف على ماسبق فإن مشكلة الءرافة ففمفل فى السؤل الرئفسف الفالف : إلى أف مءف أسهمف الففائفن من خلال المعالفة الإءبارفة فى قضفة الإرهاف ؟
وفففرع من فذا الفساؤل عءء من الفساؤلاف الفءففة وهف كالفالف :-

- 1) كفف ففاولف كل من قفائف الفزفرة القفرفة والف B.B.C البرفطفائف قضفة الإرهاف ؟
- 2) ماهف قضافا الإرهاف الأكفر بروفاف وفكارار فى عففة البرامف الإءبارفة لكلفا الففائفن محل الءرافة؟
- 3) ماهف أسباب قضافا الإرهاف البارزة الفف ففاولفها عففة البرامف محل الءرافة فى الففائفان؟
- 4) ما أوجه الفشابة والإءلاف فى المعالفة الإءبارفة الفف فسفءفمها الففائفان محل الءرافة لقضفة الإرهاف ؟

(5) ماهي المصادر التي تعتمد عليها كل من قناتي الجزيرة القطرية والـ BBC البريطانية للحصول على أخبار قضية الإرهاب؟

(6) ماهي القيم الخبرية الأكثر تكرارا وتوفرا في الأخبار عن قضية الإرهاب في قناتي الجزيرة القطرية والـ BBC البريطانية ؟

(7) مامدى التوازن في نشر الأخبار ذات الإتجاه السالب مقابل الإيجابية فيما يخص قضية الإرهاب في كل من قناتي الجزيرة القطرية والـ BBC البريطانية ؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي أن موضوع الإرهاب يعد من الموضوعات المطروحة بقوة في الأخبار في مختلف وسائل الإعلام المقروءة المسموعة والمشاهدة على الساحة العربية وأهمية دراسة القنوات الإخبارية لأنها عملت على تغيير مناخ العمل الإعلامي والذي كان يتسم بالجمود وقد كانت قناة الجزيرة القطرية والـ B.B.C البريطانية من أساسيات التحول الكبير في عمل القنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة.

أهداف الدراسة :

وقد هدفت هذه الدراسة لعدة أهداف أهمها :-

1. التعرف على ملامح المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب من خلال طرحها في كل من الجزيرة القطرية و الـ B.B.C البريطانية .

2. التعرف على حجم الإهتمام الممنوح لظاهرة الإرهاب على الخارطة الإخبارية لقناتي الجزيرة قطرية و الـ B.B.C البريطانية.

3. التعرف على أنواع القيم الخبرية التي إحتوت عليها أخبار قضية الإرهاب التي بثتها قناتي الجزيرة القطرية والـ BBC البريطانية .

4. معرفة إتجاهات أخبار قضية الإرهاب التي بثتها كل من قناتي الجزيرة القطرية والـ BBC البريطانية.

5. معرفة مصادر الأخبار لقضية الإرهاب في كل من قناتي الجزيرة القطرية والBBC البريطانية .

6. معرفة مدى الإتساق والتباين من خلال المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في كل قناتي الجزيرة القطرية والBBC البريطانية .

7. معرفة قضايا الإرهاب الأكثر بروزا وتكرارا في الأخبار في كل من قناتي الجزيرة القطرية والBBC البريطانية .

منهج الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية الوصفية التحليلية والبحوث الوصفية شائعة جداً في علوم الاتصال وغيرها من العلوم الإنسانية ، توصلنا البحوث الوصفية إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة وتستنبط العلاقات الهامة القائمة بين الظواهر المختلفة وتساعد على تفسير معنى البيانات وتمد الباحثين بمعلومات مفيدة وقيمة وهذا المنهج لا يكتفي بالوصف فقط ، وإنما يصل إصدار الأحكام وتقديم الحلول (حجاب ، 2003م ، ص 81)، بالإضافة للمنهج التاريخي إن استخدام المنهج التاريخي في العلوم الاجتماعية والإعلامية، يقصد به الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية ، وذلك بتحديد الظروف التي أحاطت بجماعة أو ظاهرة معينة منذ نشأتها لمعرفة طبيعتها وماتخضع له من قوانين (مزاورة ، 2010م ، ص 80) وتستهدف هذه الدراسة وصف وتحليل المعالجة الإخبارية لظاهرة الإرهاب وتداعياتها في مختلف بلدان العالم شرقاً وغرباً ، كما تم إختيار أيضاً المنهج المقارن وهو يعني التمييز بين الخصائص والصفات المشتركة أو المختلفة بين شيئين أو أكثر.

أدوات الدراسة :

الملاحظة:- تتميز الملاحظة بأنها تمكن الباحث من جمع البيانات والحقائق عن السلوك في نفس وقت حدوثه، وفي أنها لاتعتمد كثيراً على الإستنتاجات ولا تتطلب جهداً كبيراً، إضافة إلى أنها من أفضل الطرق المباشرة لدراسة عدة أنواع من الظواهر خاصة مايتعلق بتصرفات الإنسان (

الصادق ، 2006م ، ص78)، وقد استخدمت الباحثة الملاحظة العلمية وهي الملاحظة المنهجية التي يقوم بها الباحث بدقة مستهدفا الكشف عن تفاصيل الظواهر، والعلاقات الخفية بين الظاهرة المعنية والظواهر الأخرى، وتتم في إطار خطة موضوعية مسبقا، ويستخدم هذا النوع في الوصف المنتظم، وتتميز بوضوح الغاية والتي تتمثل في الكشف عن الخواص الرئيسية للظاهرة المدروسة، أو معرفة الظروف التي أوجبت وجودها ، والملاحظة بهذا المفهوم تمثل جزءا جوهريا من المنهج الأميريقي الذي يجمع بين استخدام العقل والحواس (درار، 2012م، ص102)، وإستخدامها الباحثة من خلال ملاحظتها ومتابعتها لعينة الدراسة المختارة من النشرات الرئيسية وتحليلها تحليلًا كفيًا في كل من قناة الجزيرة القطرية والـ BBC البريطانية، ملاحظة دقيقة للصورة وكل ما حملته من فنيات التصوير التلفزيوني بالإضافة للأشكال الخبرية المستخدمة واللغة وموضوع الحدث الإرهابي وإتجاه الخبر والمساحة الزمنية المخصصة له .

استمارة تحليل المضمون:- توفر إستمارة التحليل للباحث إطارا محددا لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث، حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل، وتعبّر كميًا عن رموز الوثيقة الواحدة التي تشمل فئات التصنيف ، ووحدات التحليل، وحدات القياس، بالإضافة إلى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى (عبد الحميد، 2009م ، ص152)، وقد استخدمت الباحثة إستمارة تحليل المضمون في جمع البيانات من النشرات الرئيسية للقناتان محل الدراسة ومن ثم جمعها في إستمارة واحدة تحمل كل التكرارات للفئات المحددة في الوحدات المطلوب تحليلها وبعد ذلك تم إستخلاص النتائج التحليلية إحصائياً.

مجتمع الدراسة :-

هو المضمون الإخباري في النشرة الرئيسية لقناتي الجزيرة القطرية و B.B.C عربي البريطانية فهو المجتمع الأصلي للدراسة التحليلية المقدمة مضمون نشرة الأخبار الرئيسية في قناتي الجزيرة القطرية و B.B.C البريطانية والتي تطرقت لأحداث الإرهابية البارزة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م والتي كانت بداية ظهور كلمة الإرهاب وربطها بالدين والعرق بعدها توالى الكثير من العمليات الإرهابية وظهرت الكثير من التنظيمات والحركات الإرهابية حتى وقت هذه الدراسة 2017م.

عينة الدراسة :

العينة هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته فهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي والعينة هنا هي عينة عشوائية برامج الأخبار (النشرة الرئيسية) (عشوائية منتظمة) لفئة الأخبار.

مبررات إختيار العينة من حيث القنوات:-

تمثل قناتي البي بي سي عربي البريطانية والجزيرة القطرية أهم القنوات الإخبارية المتخصصة في العالم لما تميزت به كل قناة فنجد الجزيرة القطرية كانت أول قناة عربية إخبارية متخصصة تتمتع بحرية نشر الخبر إيا كان نوعه ومراميه مادام يهم الجمهور والرأي العام وتهتم بالرأي والرأي الآخر ومنذ بزوغ نجم الجزيرة وهي تستقطب وتشهد المشاهدين في كل انحاء العالم لجرأتها وطرحها لمختلف الأحداث الجارية والقضايا المهمة عربيا وإسلاميا وعالميا أما عن البي بي سي فلا يخفى على أحد أسبقيتها وأهميتها في عالم الخبر والأخبار في العالم منذ عشرينيات القرن الماضي لذلك هي من أكثر الإذاعات والقنوات الإخبارية شعبية في العالم لتعدد خدماتها الإخبارية المتخصصة عبر مختلف وسائل الإتصال الحديثة وبمختلف لغات العالم توجه بثها لمختلف دول العالم وتنقل الأحداث والأخبار عبر شبكة كبيرة من المراسلين في مختلف أنحاء العالم.

والقناتين من القنوات المفتوحة واللذان تبثان برامجهما عبر القمرين الصناعيين عرب سات ونائل سات بدون مقابل مادي مما يعني أن بث القناتين يغطي مناطق شاسعة من العالم ويصل لأكثر عدد من الجمهور في العالم .

من حيث المادة :- سيتم تحليل نشرات الأخبار الرئيسية في عينة القنوات الخاصة بالدراسة الجزيرة القطرية والبي بي سي عربي البريطانية وتم إختيار الأخبار للأسباب التالية : - أن الأخبار تحمل أهم الأحداث الجارية على الساحة العالمية ومنها الأحداث الإرهابية والتي هي موضوع هذا البحث وهي من أهم المواضيع التي تشغل الرأي العام العالمي وتهتم القنوات عامة والإخبارية خاصة بنقل ومتابعة ظاهرة الإرهاب والأحداث المتجددة فيها والأعمال الإرهابية في مختلف أنحاء العالم وكذلك معرفة كل مايتعلق بالجماعات والتنظيمات الإرهابية المنتشرة في أرجاء

الكرة الأرضية والتي تختلف أهدافها وخلفياتها السياسية والدينية والعرقية والتي يجمعها شيء واحد هو إختيارها للإرهاب لتحقيق أهداف أو لفت النظر لقضية ما أن الأخبار تحظى بمتابعة دورية من الجمهور ولها شعبية كبيرة أكثر من باقي البرامج ويتابعها الجمهور بمختلف فئاته ويهتم بها جميع الناس حيث أن الأخبار تحمل وتقدم ما يهتم الناس في حياتهم ويؤثر بصورة أو بأخرى في النواحي السياسية والإقتصادية والإجتماعية لمختلف المجتمعات الإنسانية .

الإطار الزمني:-

تم إختيار الفترة الزمنية الممتدة من يناير 2017- ديسمبر 2017م لما شهده العالم من إزدياد في التنظيمات الإرهابية في مختلف بلدان العالم مما كان له من تأثير كبير على الناحية السياسية والأمنية والإقتصادية والإجتماعية في تلك الدول وكثير من الدول الأخرى تضررت بشكل أو بآخر مما يعرف بالإرهاب.

الإطار المكاني:-

طبقت الدراسة التحليلية على النشرات الإخبارية بقناتي الجزيرة القطرية وقناة البي بي سي عربي البريطانية الإخباريتين وهذا هو الإطار المكاني للدراسة.

مصطلحات البحث : -

المعالجة:- معالجة مصدر عالج وهو فعل عالج يعالج معالجة وعلاجاً ، فهو معالج ، والمفعول معالج (www.almaany.com>dict>ar-ar) .

إصطلاحاً معالجة مأخوذة من عالج الأمر أي أصلحه ومعالجة المشكلة عالجها علاجاً ، كما تأتي بمعنى الممارسة ، إذ تقول عالج العمل أي زاولته ومارسته(ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، (ج3 ط3 ، لا.م ، دار الفكر ، لا.ت، ص297)

الأخبار:- خبر والخبر لغة هو ما ينقل أو يحدث به قولاً أو كتابة وخبرت بالأمر أي علمت به ، أما علماء الإتصال فقد تعددت تعريفاتهم للخبر ومن ذلك أن الخبر هو كل شيء يحدث ، أو هو أي

شيء لم تكن تعلمه بالأمس ، وهو ما يتحدث عنه الناس أو ما يريدون معرفته (شلبي ، 2008م ، ص13) ، ويقصد بها هنا الأخبار حسب طبيعة الأحداث الإرهابية الواردة بها .

قضية : قضية مصدر الاسم من القضاء وجمعها قضايا على وزن فعالي وأصله فاعل وتعني الأحكام (ابن منظور ، 1990م ، ص684) ، والمقصود بالقضية هنا الموضوع الذي تتناوله الوسيلة الإعلامية في برامجها وعروضها الإخبارية ، ويضم مشكلات لها عدة أبعاد ، ويعرفها البعض بأنها موضوع جدلي يتسع للإختلاف في وجهات النظر وتباين الآراء والحلول المقترحة ، وتظهر القضية نتيجة تطور الخلافات حول القضية (عماد ، 2005م ، ص53) .

الإرهاب: رهب بمعنى خاف والاسم الرهب كقوله تعالى "من الرهب "أي بمعنى الرهبة ومنه " لا رهبانية في الإسلام" كإعتناق السلاسل والإختصاص وما أشبه ذلك مما كانت الرهبانية تتكلفه ، وقد وضعها الله عز وجل عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأصلها من الرهبة الخوف وترك ملاذ الحياة كالنساء ، كلمة الإرهاب مشتقة من رهب بمعنى أخاف وترهب غيره اذا توعده ، وأرهبه ورهبه بمعنى أخافه وفزعه ، وكلمة إرهاب تشتق من الفعل المزيد أرهب والفعل المجرد من المادة نفسها وهو " رَهَبَ " بمعنى خاف (بوخليفة ، 2016، ص17).

الإرهاب إصطلاحاً :-

إن إمكانية إيجاد تعريف متفق عليه للإرهاب أمر صعب ويعزى ذلك لعدد من الأسباب منها تضارب المصالح بين الجهات المختلفة وإختلاف وجهات النظر وتنوع الخلفيات الإيدلوجية بشكل كبير وإختلاف العقائد والأفكار وإختلاف النظم والبيئة الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في صياغة رؤى وإتجاهات الباحثين في هذا الميدان ، ويرى بروس هوفمان أن الإرهاب هو مصطلح إزدرائي وذا دلالات سلبية في جوهرها يتم تطبيقها بصورة على أحد الأعداء والمعارضين ، أو على أولئك الذين لا يتفق مع أحدهم ومن هنا جاء قرار دعوة شخص ما بإرهابي أو تسمية بعض المنظمات الإرهابية ، وإن هناك الكثير من الجهات الدولية تعتمد اللبس والغموض في هذا المفهوم ليبقى يدور في حلقة مبهمة وغير واضحة المعالم من أجل تحقيق أهداف، لأن التوصل إلى تعريف واضح ولا يعتريه اللبس أو الغموض هو أمر لا يصب في مصالحها وتطبيق إستراتيجيتها وأهدافها (هارون ، 2006، ص20).

القنوات الفضائية : هي محطات ذات بث مباشر حيث تبث هذه الفضائيات برامجها عبر الأقمار الصناعية إلى الهوائيات المنزلية الصغيرة وهو بث عابر للحدود السياسية والجغرافية بين الدول فالقنوات الفضائية هي قنوات إتصال جماهيري يتجه الإتصال من خلالها في نفس الوقت إلى مجموعة ضخمة وغير متجانسة من الجمهور المستهدف وعلى نطاق جماهيري واسع (جادين ، 2013م ، ص9)، ونقصد بها هنا الفضائيات الإخبارية المتخصصة وهي قنوات متخصصة في تقديم الخدمة الإخبارية بأشكالها المختلفة وموادها المتنوعة ، وتتناول في تغطيتها الإخبارية قضايا الساعة من مجموعات سياسية ، اجتماعية ، اقتصادية ، وتعد قناة الجزيرة القطرية والبي بي سي عربي البريطانية من الرواد في هذا السباق للفوز بالسبق الإخباري عالميا(البرنية ، 2005م ، ص129) .

الدراسات السابقة :-

الدراسة الأولى: (محمد، زهراء مختار جبريل، 2008م، تناول الإذاعات الدولية لقضايا الإرهاب، دراسة تحليلية مقارنة في جوانب التغطية بالتطبيق على إذاعة لندن ورايو سوا، رسالة ماجستير غير منشورة)

الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية كما إستخدمت الباحثة المنهج المقارن لمعرفة أوجه الإتفاق والإختلاف بين الإذاعتين، والمنهج التاريخي للتعرف على نشأة الإذاعات الدولية ومنهج تحليل المضمون لإستخلاص النتائج كما إستخدمت المنهج المقارن ، وقد هدفت الدراسة لمعرفة كيفية تغطية الإذاعات الدولية B.B.C البريطانية ورايو سوا لموضوع الحرب على الإرهاب، والتأكيد على المبادئ والأخلاقيات التي تحكم المجتمع المسلم وما يدعو إليه الإسلام من تسامح وإعتدال ونبذ لكل أشكال العنف والجريمة ، وقياس أوجه الإتفاق والإختلاف بين B.B.C البريطانية ورايو سوا فى تناولهم لأحداث الإرهاب ،وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج كان من أهمها أن الأنظمة الإذاعية الدولية هي إنعكاس للأوضاع السياسية والاجتماعية والإقتصادية السائدة فى المجتمعات الغربية، تتمثل الأبعاد السياسية لرايو سوا فى إبعاد الشباب العربي عن القضايا المهمة وإشغاله بالأغاني ولهو الحديث، تفوقت إذاعة لندن بتغطية أوسع لقضايا الإرهاب مقارنة برايو سوا فبالإضافة للنشرات الأخبارية تقديم برامج تحليلية وتفاعلية مع الجماهير.

الدراسة الثانية: (محمود، مي عبدالغنى يوسف، 2012م، الأهداف السياسية للقنوات الفضائية الموجهة بالعربية، دراسة تحليلية مقارنة لنشرات الأخبار والبرامج التي تتناول الأحداث السياسية بين قناتي الحرة والبي بي سي عربي، رسالة دكتوراة غير منشورة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهداف السياسية للقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وذلك من خلال تحليل عينة من النشرات الإخبارية والبرامج التي تتناول الأحداث السياسية في كل من قناتي الحرة والبي بي سي ،إجراء مقارنة بين شكل ومضمون الخطاب الإعلامي في قناتي الحرة والبي بي سي وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها ، وتحليل بنية الخطاب الإعلامي في كل من قناتي الحرة والبي بي سي وذلك من خلال التعرف على سمات أدوار القوى الفاعلة في موضوعات القضايا الواردة في النشرات الإخبارية التي تقوم القناتان ببثهما وإتجاهات وجهات النظر المطروحة في موضوعات القضايا الواردة في البرامج التي تتناول الأحداث السياسية والتي يتم عرضها عبر الفضائيتين ،التعرف على ملامح الخطاب الأيدلوجي الذي تستخدمه كل من قناتي الحرة والبي بي سي وذلك من خلال التعرف على أساليب الإقناع الطبيعية والتاريخية والأثرية المستخدمة في موضوعات القضايا الواردة في نشرات الأخبار في كل من قناتي الحرة والبي بي سي، إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن لرصد وتحليل الأهداف السياسية للقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وعقد المقارنة بين أساليب هذه القنوات الحرة الأمريكية والبي بي سي في معالجة القضايا التي تطرحها بهدف الوصول إلى الجمهور العربي بلغته ،وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أهمها :- تتفق كل من الحرة والبي بي سي في التركيز على الأخبار السياسية والعسكرية والأمنية فيما يتعلق بالعالمين العربي والإسلامي ،إرتفاع نسبة وصف الشخصيات العربية بالسلبية في قناتي الحرة والبي بي سي ، إرتفاع نسبة وجود الضيوف في البرامج التي تتناول الأحداث السلبية في قناتي الحرة والبي بي سي، تعتمد قناة الحرة الأسلوب الدعائي العلني الصريح فيما تعتمد قناة بي بي سي الأسلوب الدعائي .

الدراسة الثالثة : (محمد، آمنة إبراهيم، 2016م ، البرامج الإخبارية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية عن المجتمعات، دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على برنامج (حديث الساعة) بقناة البي بي سي العربية (السودان أنموذجاً) رسالة ماجستير غير منشورة)

تعتمد هذه الدراسة على إستخدام المنهج الوصفي المسحي وهذه الدراسة تستخدم إستبانة الخبراء لمسح المضمون المتمثل في عينة البرامج الإخبارية لقناة البي بي سي العربية لقضايا السودان في برنامج (حديث الساعة) وهدفت الدراسة لعدة أهداف منها معرفة مدى إلتزام قناة البي بي سي العربية بالمعايير الأخلاقية والمهنية في التداول الإخباري لقضايا المجتمعات النامية، التعرف على الأبعاد الإستراتيجية للمعالجة الإخبارية لقناة البي بي سي العربية لقضايا المجتمعات وإنعكاس ذلك على تشكيل الصورة الذهنية لتلك المجتمعات ، معرفة مدى إرتباط السياسة التحريرية لقناة البي بي سي العربية بالسياسة الخارجية لبريطانيا، معرفة إلى أي مدى تعمل المعالجة الإخبارية لقناة البي بي سي في تشويه الصورة الذهنية للمجتمعات وفقا للسياسة التحريرية وغاياتها، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها إن المواطن في الدول النامية يثق في التداول الإخباري لقناة البي بي سي العربية أكثر من ثقته في وسائل الاعلام في بلده ، تعمل المعالجة الإخبارية لقناة البي بي سي العربية على تشويه الصورة الذهنية لمجتمعات الدول النامية، قناة البي بي سي تهتم بقضايا الحروب والنزاعات والأوبئة والأمراض والفقر أكثر من غيرها في السودان .

**الدراسة الرابعة : (حمد، موسى علي أحمد، 2009م ، رسالة دكتوراة غير منشورة، بعنوان:-
العوامل المؤثرة في المرسل والرسالة في القنوات الفضائية دراسة مقارنة للبرامج السياسية في
قناتي المجد والحررة الفضائيتين)**

يعد هذا البحث من البحوث التحليلية الوصفية المقارنة التي تعتمد منهج المسح وتحليل المضمون، وقام الباحث بإجراء مسح للقائمين بالإتصال بهدف الكشف عن أساليب الممارسة من جهة ومسح وتصنيف البرامج السياسية والإخبارية في القناتين موضوع الدراسة من جهة أخرى. بهدف تحليل مضمونها أما بالنسبة للقائمين بالإتصال "المرسلون" فقد أستخدم الباحث أداة المقابلة المقننة لدراسة حالة القائم بالإتصال بهدف الكشف عن العوامل المؤثرة في قرارات حارس البوابة الإعلانية "المرسل " في كل قناة موضوع الدراسة معتمد على فروض نظرية حارس البوابة، في ضوء ذلك يعتمد الباحث على المنهج المقارن كإطار عام وفق نظائر ومعايير متماثلة بين القناتين للكشف عن أوجه الشبه والإختلاف بين القناتين وتتمثل الأدوات المستخدمة في تحليل المضمون في صحيفة "الترميز" وصحيفة الإستبيان، وقد هدفت الدراسة لعدة أهداف أهمها تحليل عينة من البرامج الإخبارية السياسية في قناتي الحررة والمجد الفضائيتين بهدف الكشف عن طبيعة الرسالة الإعلامية

ومن أهداف المرسل الوقوف على أثر العوامل الأيدولوجية والعقائدية فى مضمون الرسالة وأهداف المرسل فى القناتين، إجراء مقارنة بين مضمون الخطاب السياسي فى القناتين بهدف تلمس أوجه الشبه والإختلاف بينهما ، وأثر العامل العقائدي فى ذلك، تلمس أوجه القوة والضعف فى كلا الخطابين فى ضوء الإطار المرجعي للمتلقي والتنبؤ بحجم التغذية المرتدة لكلا القناتين، الكشف عن أساليب الخطاب السياسي الموجه للعالم الإسلامي عبر كل من قناتي الحرة والمجد الفضائيتين، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج كان أهمها:- تعتبر قناة المجد ذات طابع دعوي ملتزم بمعايير الشريعة الإسلامية فيما عبرت قناة الحرة عن السياسة الأمريكية ورؤى المحافظين الجدد، أعتمدت قناة المجد معايير الخبر الملتزم بالشروط والقيم الإسلامية فيما أعتمدت الحرة على المعايير الليبرالية بتركيزها على مضامين الدعاية لتسويق سياستها، القائم بالاتصال فى قناة المجد يتمتع برضى وظيفي وإنسجام مع مؤسسته فى حين لايشعر القائم بالاتصال فى الحرة فى الغالب برضى وظيفي بأعتبار أن أغلب العاملين ينتمون إلى مجتمعات معبأة بالرفض للسياسية الأمريكية، العلاقات داخل المؤسسة الإعلامية فى قناة المجد أوسع بنسبة 68% مقابل 14% بقناة الحرة فيما بلغت نسبة العلاقة المهنية فى المجد 56% مقابل 14% فى الحرة فيما أشار 28% من عينة العاملين بالحرّة الى أن العلاقات يشوبها التوجس والمماطلة مقابل 12% للمجد وهذه دلالة واضحة على أن العلاقة بين الزملاء فى المجد أوثق منها فى الحرة.

الدراسة الخامسة: (العبيد، ماجدة خلف الله، رسالة دكتوراة غير منشورة، 2009 م، القنوات الفضائية الإخبارية ودورها فى طرح القضايا العربية (قضية دارفور نموذجاً) دراسة وصفية تحليلية على قناتي الجزيرة والعربية) :-

هدفت الدراسة التعرف على كيفية طرح القضايا الإخبارية العربية للقضايا العربية التي تشغل الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، التعرف على ملامح التناول العربي لقضية دارفور من خلال طرحها فى قناتي الجزيرة والعربية، معرفة دور القنوات الفضائية الإخبارية فى حياة المشاهد العربي ومدى قدرتها على تشكيل إضافة بالقضايا العربية وترتيب أولوياته فى المشاهدة، منهج الدراسة منهج المسح والأكثر استخداماً فى بحوث الاعلام حيث يمكن إستخدامه فى تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو إستكشافية وتستخدم المسوح بوجه عام فى الدراسات التى تهدف إلى دراسة الأفراد ، وهذه الدراسة تستخدم كل من مسح الجمهور بهدف التعرف على

خصائص المبحوثين عينة الدراسة الذين يشاهدون قناتي الجزيرة والعربية بالإضافة إلى مسح المضمون المتمثل في عينة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية عينة الدراسة بهدف التعرف على نسبة تناول قضية دارفور في هذه البرامج مقارنة مع القضايا العربية الأخرى كذلك الكيفية التي تناولت بها هذه البرامج قضية دارفور، ومن أهم نتائج الدراسة :- نسبة عالية من أفراد العينة أوضحت أنها تعتمد على القنوات الفضائية العربية الإخبارية كمصدر أساسي لمعرفتها بالقضايا العربية، أكدت نسبة عالية من المبحوثين أن للقنوات الفضائية الإخبارية العربية وبرامجها دور في تشكيل آرائهم وقناعاتهم تجاه القضايا العربية، يرى بعض المبحوثين أن تناول قضية دارفور كان موضوعياً في قناة الجزيرة وذلك بإعطاء كل الأصوات فرصة للظهور وطرح مختلف وجهات النظر.

الدراسة السادسة : (الحسين، محجوب محمد، رسالة دكتوراة غير منشورة ،2009م، دور الفضائيات العربية في تشكيل الرأي العام الإقليمي، دراسة مقارنة بالتطبيق على قناتي الجزيرة والمنار) :-

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، هدفت الدراسة لمعرفة الأبعاد التأثيرية لفضائية الجزيرة والمنار على الرأي العام العربي، التعرف على الوسائل والأساليب التي تستخدمها الفضائيات موضوع الدراسة في التأثير على الرأي العام الإقليمي والعربي، تحديد مدى الموضوعية والمصادقية التي تتمتع بها كل من فضائيتي الجزيرة والمنار في أوساط الجمهور العربي، ومن أهم نتائج الدراسة أن قناة الجزيرة تسهم بصورة إيجابية في تشكيل رأي عام عربي إقليمي، أن قناة المنار تسهم بصورة إيجابية في تشكيل رأي عام إقليمي من وجهة نظر الإعلاميين فقط والنتيجة العامة أنها لم تشكل رأي عام، أن قناتي الجزيرة والمنار ترتبطان بجهات سياسية معلومة الأولى بالحكومة القطرية والثانية حزب الله، مما أثر سلباً في تشكيل الرأي العام بالنسبة لقناة المنار حيث أن هناك نوعاً من المباشرة في الطرح السياسي.

الدراسة السابعة : (عبدالمجيد، عبدالمجيد هارون، رسالة دكتوراة غير منشورة،2017م، بعنوان:- القيم السياسية لأخبار الأزمة السورية، دراسة تحليلية على قناتي روسيا اليوم والحررة):-

هدفت الدراسة التعرف على أنواع القيم السياسية التي إحتوت عليها أخبار الأزمة السورية التي بثتها القنوات الفضائية، التعرف على الكيفية التي قامت بها القنوات الفضائية لتغطية أخبار الأزمة السورية، التعرف على الدور السياسي للقنوات الفضائية في تحريك المبادرات السياسية، معرفة مدى إلتزام القنوات الفضائية بسياساتها التحريرية في تغطية أخبار الأزمة السورية حتى إن تعارضت تلك السياسات مع المعايير المهنية للتغطية الإخبارية، إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يستهدف تصوير وتقديم خصائص مجموعة معينة بالإضافة للمنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون لوصف المحتوى الظاهر لمادة الإتصال ويتصف تحليل المضمون بالموضوعية حيث لايتأثر الباحث بأهوائه، كشفت الدراسة أن قناتي الحرة وروسيا اليوم إهتمت بموضوعات الصراع المسلح والتدخل الخارجي في تغطيتها لأخبار الأزمة السورية في فترة الدراسة ، وذلك لطبيعة الأزمة التي أخذت بعدا إقليميا ودوليا وأصبحت ساحة للنزاع بين القوى الكبرى، أثبتت الدراسة أن القيم السياسية لأخبار الصراع وحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب كانت من أكثر القيم السياسية التي تناولتها قناتي روسيا اليوم والحرة لأخبار الأزمة السورية ، وأظهرت الدراسة من خلال تناول هذه القيم حالة الإستقطاب السياسي بين مكونات الصراع وصياغتها لمبررات أخلاقية تسند كل طرف، أن إتجاهات قناتي الحرة وروسيا اليوم في تغطيتها لأخبار الأزمة السورية كانت إيجابية، حسب الخط التحريري لكل قناة ، وذلك بما يتوافق ويبرر الأعمال الحربية التي يبادر بها كل طرف من أطراف الصراع .

الدراسة الثامنة: (أحمد، سناء محمدالحسن علي ،رسالة دكتوراة غيرمنشورة،2017م ، بعنوان :-الفضائيات العربية الإخبارية ودورها في ترتيب الأجندة السياسية، دراسة تطبيقية على قناتي الجزيرة والعربية تجاه قضية دارفور في السودان):-

التعرف على كيفية طرح قناتي الجزيرة والعربية لقضية دارفور التي شغلت الرأي العام المحلي والأقليمي والدولي، التعرف على ملامح تناول الإعلام العربي لقضية دارفور من خلال طرحها في قناتي الجزيرة والعربية، معرفة دور قناتي الجزيرة والعربية في يوميات المشاهد السوداني ومدى قدرتهما على تشكيل أولويات بالقضايا العربية وخاصة تجاه ترتيب أولوياته بشأن قضية دارفور، تعتمد هذه الدراسة في جزئها التطبيقي، على إستخدام منهج المسح، حيث يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر في وضعها الراهن بعد جمع البيانات الكافية والملائمة عنها .وأداة

جمع البيانات هي صحيفة الإستقصاء وهي أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين وفق منهج محدد لإبراز حقائق وأفكار وآراء معينة، أوضحت الدراسة في أن نسبة عالية يشاهدون الجزيرة والعربية، كشفت الدراسة أن هنالك بعض القصور في أداء قناتي الجزيرة والعربية تجاه قضية دارفور، أظهرت الدراسة أن قناة الجزيرة تلبي حاجة المشاهدين فيما يخص قضية دارفور تناولاً وتحليلاً، أكدت الدراسة أن تغطية قناة العربية لقضية دارفور كان حيادياً ، أن التطور التكنولوجي ساهم بصورة إيجابية في أداء قناتي الجزيرة والعربية في التأثير على المشاهدين.

الدراسة التاسعة : (صابر، دينا عبد الحميد، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2009م، صياغة الأخبار بين المعايير المهنية والقيود السياسية، قناة الجزيرة نموذجاً)

إتبعته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، كما إعتمدت الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة كتمثيل لمجتمع الدراسة ، كذلك إستخدمت الباحثة دراسة الحالة قناة الجزيرة الإخبارية للفضائيات بأخذها لعينات من الأخبار الموثقة في نشرات أخبار قناة الجزيرة الفضائية في إطار زمني محدد هو إطار الدراسة وعمل جداول تكرارية لتجديد عامل الصفة لتوصيف الفئات وفقاً للمضمون مستخدمة الملاحظة بهدف جمع أكبر عدد من الحقائق المتعلقة بالحالة لتفسير وجودها والخروج بأحكام عامة تطبق على الحالات المماثلة، أهم أهداف الدراسة : إلقاء الضوء على التطور الحادث في الجانب الفني في تحرير الأخبار التلفزيونية وخاصة في الفضائيات، التركيز على العوامل المشتركة في الأخبار ومعالجة الأخبار التلفزيونية كالمعايير المهنية العامة التي تحكم العمل الإعلامي، معرفة السياسات الخاصة بالقنوات الإخبارية الخاصة، التعريف بالأجندة الفكرية التي تصاغ عليها السياسات العامة للدولة التي تبث القناة منها، إستعراض نماذج من الرقابة تضبط المشهد الإعلامي بشكل عام والفضائيات الإخبارية المتخصصة بشكل خاص، ومن أهم نتائج الدراسة : إعتمدت قناة الجزيرة في تغطيتها الإخبارية على أسلوب الإعلام الغربي في الفضائيات الموجهة إذ تقدم تقارير مدعمة بالصور الحية لمواقع الحدث مع المقابلات والإعترافات بما يعطي الخبر حقه في العرض وإستكمال جوانبه، قناة الجزيرة إهتماماً مركزاً على تغطية الواقع المتعلق بالشأن العربي والإسلامي واعتبرت القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى وفق أجندة سياسية

وفكرية اقتنعت بها القناة في تلك الفترة، غلب الجانب السياسي بشكل عام على الأخبار التي قدمتها القناة في فترة الدراسة.

الدراسة العاشرة : (محمد، نادية فؤاد، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2009م، تناول الإعلام للإرهاب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، بالتطبيق على تنظيم القاعدة):-

إعتمدت الدراسة على عدد من المناهج، ومن تلك المناهج المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وإستخدمت من أدوات جمع المعلومات والبيانات الملاحظة وإستقراء المؤشرات إلى جانب تحليل الباحثة لعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، أهم أهداف الدراسة التعرف على الإستراتيجية الأمريكية في مجال الإعلام لمحاربة الإرهاب، معرفة طبيعة العلاقة بين تنظيم القاعدة وبعض وسائل الإعلام وسياسته في نشر رؤيته للعالم من خلالها، التعرف على مساهمة وسائل الإعلام في رسم صورة محددة وفق سياستها ودوافعها لتنظيم القاعدة ،ومن أهم نتائج الدراسة : أكد البحث أهمية وتعاضم دور وسائل الإعلام الجماهيرية على الصعيد الدولي ودورها في نشر الدعاية من جانب والحقيقة من جانب آخر ، خاصة بعد التقدم الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال في عصر السموات المفتوحة والتركيز على دور الإعلام في الظواهر والأحداث الكبيرة ومناقشتها وتحليلها فيما وراء الأخبار، أن الولايات المتحدة في حربها على الإرهاب رسخت قناة لدى الشعب الأمريكي والعالم أجمع بأن الأيدولوجية الإسلامية هي العدو الحالي والمستقبلي وأنه يجب الإتحاد لمحاربتها ، ووصفت المتشددین الإسلاميين بالفاشية، إعتمد تنظيم القاعدة في نشر أخباره على الإنترنت ومن ثم الإعلام الدولي إعتمادا على نظرية (التدفق الإعلامي على مرحلتين) وذلك إعتمادا لإستراتيجية فضح الغزو الأمريكي والدليل على ذلك بقاؤها في العراق بعد حرب الخليج حتى بعد أن حققت أهدافها التي أعلنت عنها والتي كانت في غالبيتها غير حقيقية أو غير مبررة .

التعقيب على الدراسات السابقة :-

تنوعت وتعددت الدراسات السابقة في تناولها للأخبار ، وقد إتفقت كلها مع موضوع البحث في تناولها للأخبار وقد إتفقت دراستان في منهج البحث والقضية وهي دراسة نادية محمد فؤاد والتي تناولت تأثير الإعلام على الإهاب بالتطبيق على تنظيم القاعدة وقناة الجزيرة القطرية الفضائية

وإستخدمت المنهج المسحي التحليلي والدراسة الثانية هي دراسة لزهراء مختار والتي تناولت قضية الإرهاب كقضية دولية دراسة مسحية تحليلية مقارنة بين إذاعتي راديو البي بي سي وراديو سوا ونجد أن الدراسة الأولى إتفقت مع البحث في الموضوع وتناوله في قناة الجزيرة والمنهج المسحي التحليلي ولكن الإختلاف عدم وجود المنهج المقارن وتحديد الإرهاب بتنظيم القاعدة كدراسة حالة وفي هذا البحث تتم دراسة قضايا الإرهاب بمختلف تنظييماتها الموجودة على الساحة وقت البحث بالمقارنة بين قناتي الجزيرة القطرية والبي بي سي عربي البريطانية والإختلاف مع دراسة زهراء في الوسيلة الإعلامية وما في ذلك من إختلاف في النتائج لأن زهراء طبقت على الراديو وهذا البحث مطبق على القنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة وتتفق الدراسة من حيث تناول الأخبار كموضوع ومتغير أول ومنهج البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي المقارن بالإضافة للمنهج التاريخي مع كل من الدراسات التالية : دراسة عبدالماجد هارون ، مي عبدالغني يوسف ، موسى علي أحمد ، دينا عبدالحميد صابر ، ياسر محبوب محمد الحسن ، وتختلف في بعض أدوات البحث مع كل من الدراسات التالية : ماجدة خلف الله العبيد ، آمنة إبراهيم محمد ، سناء محمد الحسن علي أحمد ، لأستخدامهم الإستبيان للجمهور العام أو الخبراء كأداة من أدوات البحث العلمي لإستخلاص النتائج .

الفصل الثاني

الأخبار التلفزيونية

المبحث الأول

الأخبار المفهوم والتطور

مفهوم الاخبار:-

عرف علماء اللغة الخبر بأنه (ما ينقل أو يحدث به قولاً أو كتابةً) وخبرت بالأمر أي علمت به والخبر جمع أخبار (هو من أتاك نبأ عن تستخبر عنه) أما علماء الإتصال والباحثين فقد تعددت تعريفاتهم وتوعدت بشكل ملفت للنظر ، فقال بعضهم (أن الخبر هو كل شئ يحدث) أو (هو أي شئ لم تكن تعلمه أمس) أو هو ما يتحدث عنه الناس وما يريدون معرفته .

ماهية الخبر :-

تعتبر الأخبار عنصراً هاماً وأساسياً من عناصر المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام المختلفة ومنها محطات الإذاعة والتلفزيون، ولا تختلف نوعية الأخبار التي نطلع عليها اليوم أو نشاهدها بدرجة كبيرة عما كان ينشر في الماضي فالكلم الأكبر من مواد وسائل الإتصال يدور حول الأنشطة الرسمية والمسائل الاقتصادية ولكن الفرق يتركز في أن جمهور وسائل الإتصال الحديثة أكثر عدداً وأكثر تنوعاً عما كان عليه الأمر في الماضي ، وقد أستتبع ذلك ضرورة تنويع الأخبار لإرضاء القطاع الأكبر من القراء والمستمعين والمشاهدين .

كذلك فإن الحياة الإجتماعية أصبحت شديدة التعقيد مما يستلزم قيام وسائل بوضع الأنباء في إطار مفهوم الخبر، مثير للدهشة ولايعطيه الكثيرون القدر الكافي من الإهتمام ، فالأمر يعدو هيناً في الظاهر ولكنه في واقع الأمر هناك إختلاف أيدلوجي بالدرجة الأولى فالقول بأن الأخبار نسبية قول صحيح إلى حد بعيد (News Relative) لذلك فإن الأنباء التي يتم نشرها تعكس واقع وقيم المجتمع الذي تنشر فيه ، بمعنى أن النظام السياسي والثقافي يلعب دوراً كبيراً في تقرير الأنباء التي تنشر أو لا تنشر وطريقة تحريرها وعرضها . وحتى لا ندخل في متاهات الخلافات الأيدلوجية يكفي أن نذكر أن معظم رجال الأخبار في الغرب يوافقون على مفهوم الخبر الذي تبلور مع تطوير الصحافة الشعبية كما قدمه شارلز دانا وهو الذي رأس تحرير النيويورك صن من 1869- 1897 يقضي هذا التعريف بأن الخبر هو أي شئ يهم الجزء الأكبر من جمهور المجتمع المحلي

Community ولم يسبق له أن علم به، على أن هذا التعريف يثير عدة مشاكل فالكثير من الدراسات تشير إلى أن وسائل الإعلام تشترك بدرجة كبيرة في تحديد الأولويات للجمهور فيما يعرف بدراسات Agenda setting وهي تعني باختصار شديد أن ما ينشر في وسائل الإتصال يصبح محور أحاديث الناس، إن معظم التعريفات الخاصة بالخبر تركز بشكل خاص على إحتياجات الجمهور بإعتباره مستهلك للرسائل التي تقدمها له وسائل الإعلام وأن أقباله على أحدها علامة نجاح وأعراضه عنها دليل فشل. (مكاوي، 2006، ص 18)، وفي عام 1865م عرف نورثكليف الخبر بأنه (الإثارة والخروج عن المألوف، فعندما يعرض الكلب رجلاً فهذا ليس بخبر ولكن عندما يعرض الرجل كلباً فهذا هو الخبر) وقد وجد هذا التعريف رواجاً مع ظهور الصحافة الصفراء التي كانت تنشر كل ما هو مثير وغريب حتى لو جاء متناقضاً مع أخلاقيات المجتمع والقيم الإنسانية (فاضل، 2014، ص 23)، ومفهوم الأخبار يعنى أن نخبر الناس بأهم ما يجري حولهم فى شتى المجالات داخل المجتمع المحلي أو داخل المجتمع الأوسع نسبياً وهو القطر أو الدولة أو العالم كله، خاصة وأن وسائل الإتصال الحديثة أستطاعت أن تجعل من هذا العالم الكبير ما يشبه القرية الصغيرة، من ناحية أخرى فإن الأخبار حق طبيعي من حقوق الإنسان نصت عليه القوانين والدساتير وكذلك ميثاق الأمم المتحدة ومن واجب الدولة أن تخبر الناس بما يجري حولهم ولا يمكن بإي حال من الأحوال أن تتصور الإنسان معزولاً عن المجتمع أو العالم الذي يعيش فيه، لقد حاول الكثيرون الإجابة على سؤال ما هو الخبر؟ فهناك عشرات التعريفات للخبر، تنطبق على الإذاعة والتلفزيون أو أية وسيلة أخرى من وسائل الإتصال وإن كان هناك بعض الخلاف فى الطريقة أو الأسلوب أو الشكل الذي يوضع فيه الخبر غير أن ستالي جوزسون (وجوليان هاريس) يرفضان كل هذه التعريفات فى النهاية بدعوى أنها لا تحدد الخصائص الجوهرية للخبر ليتوصلاً بعد ذلك إلى تعريف هو فى رأينا التعريف الأقرب للخبر بالفعل، فقد بدأ المؤلفان بأفترض أن الخبر (سرد لشيء حدث) وبهذا يكون التاريخ سرد لأخبار حدثت، فماذا عن الأشياء التى تحدث كل يوم هل تخرج عن إطار القيمة الأخبارية؟

لابد أن هناك ظروفاً من شأنها أن ترفع الحدث مرتبة الخبر بحيث يكون سرداً باعثاً على إهتمام الجمهور، وينتهي المؤلفان بعد ذلك إلى أن الخبر هو (الحادث الذي من شأنه التأثير فى العلاقات الإجتماعية أو الإقتصادية أو السياسية أو تغييرها على نحو ما)، وبذلك يكون الخبر سرداً لعلاقات

الإنسان المتغيرة مع بيئته وسواء كان ذلك التغيير واقعاً أم مرتقباً ، لكن ليس كل ما يقع من أحداث تصلح لأن تكون خبراً بالطبع مهما كانت علاقاته المتغيرة مع البيئة فلا بد أن يكون هذا الحدث يهم أكبر عدد ممكن من الناس .(شليبي ،2008، ص 13) .

ومن هنا يتضح أن الأخبار هي نتاج طبيعي لعاملين هما : عناصر البيئة السياسية التي توجد في أي زمن، ومحتوى الوقائع والأحداث المرئية التي تتطور داخل هذه البيئة، تنمو الأخبار على سطح النظام السياسي، ويقع نظام التكليف تحت البناء الأساسي للصحافة ، ومهمة الصحفي فيه هي التعرف على الأنباء الأولية المبعثرة والنقاطها وإخراج الحبة من القشرة وتهذيبها وتحويلها إلى سلعة جاهزة هي القصة الإخبارية (نجاتي، 2004م، ص125) .

ويعرف الخبر أيضاً بأنه سرد لشيء حقيقي وقع في العالم الفعلي ، حيث يتم نقل تقرير منصف متوازن وموضوعي عنه متضمناً القيم الإخبارية التي تقوم على معايير إخبارية مثل التأثير، البروز، الإهتمامات الإنسانية، الغرابة، الصراع، ويعرفه البعض بأنه مضمون إعلامي يحوي حكماً حول قضية إجتماعية أو إقتصادية أو حدثاً سياسياً بناءً على إفتراض بأهمية الخبر بالنسبة للجمهور.

وهناك تعريف آخر يعرف الخبر بأنه أي شيء لم يكن معروفاً من قبل ويهم قطاعاً كبيراً من قطاعات المجتمع، ويؤثر على أفراد حيث يقدم مايريدونه وما يحتاجون إليه بالإضافة إلى ماتريد الوسيلة أن تقدمه لهم لتحقيق أهدافها وهذا هو الدور المركب الذي تقوم به وسائل الإتصال، وتقوم كل وسيلة إعلامية بهذا الدور بشكل مختلف، حيث أن لكل وسيلة خصائص مختلفة عن الوسائل الأخرى مما يجعل مايجد حيزاً في الصحف قد لا يكون كذلك في التلفزيون ومن ناحية أخرى في نفس الوسيلة كالتلفزيون على سبيل المثال ماتعتبره قناة ما خبراً وفقاً لفلسفتها الخاصة قد لا يعد خبراً بالنسبة لقناة أخرى. وعرف Guns Herbart الخبر بأنه حدث يركز على صراع درامي معين يهم عدداً كبيراً من الأشخاص.

ويُعرفه ماجي الحلواني بأنه معلومات جديدة تدور حول حدث ماجرى في العالم القريب أو البعيد يتم نقلها بدقة وأمانة وموضوعية بدون تحيز لوجهة نظر أو لأتجاه سياسي ما، وإذا تم خرق أحد الجوانب التي تم ذكرها يتحول الخبر إلى نوع من الدعاية وتسقط عنه عندئذ مؤهلات الخبر، اما

جون لى Jumble فيعرف الأخبار بأنها ليست وصفاً للواقع وإنما هي إستفادة مقبولة إجتماعياً لذلك الواقع (العبد ، 2007، ص 22، 21).

الأخبار قبل ظهور الوسائل الإلكترونية :-

إن فكرة نقل الأخبار إلى أكبر عدد ممكن من الناس وفي أسرع وقت ممكن ، كانت ومازالت هدفاً أساسياً للمجتمعات منذ آلاف السنين وذلك قبل ظهور الإذاعة الألكترونية التي تنقل الأحداث فور وقوعها في إطار من المناقشة مع وسائل الأعلام الأخرى فقد أدركت الحضارات القديمة أهمية السرعة في نقل الأخبار ووظيفتها الحيوية في المجتمع. ويرجع تاريخ الإهتمام بالأخبار ونقلها بسرعة عند الفرس منذ عام 480 قبل الميلاد.

ويعتمد النظام الفارسي القديم لنقل الأخبار على وضع مجموعة من الفرسان في نقاط مختلفة على طول الطريق من نقطة الإرسال إلى نقطة الإستقبال ويكون عدد الفرسان مساو لعدد الأيام التي تتطلبها المرحلة ويقوم الفارس الأول بتسليم الرسالة إلى الفارس الثاني ومنه إلى الثالث وهكذا حتى تصل الرسالة إلى نقطة الإستقبال بحيث يتم تسليمهما يداً بيد على طول الطريق.

ولكن الأمبراطور الروماني تيبيرياني Tiberius ، 37-42 قبل الميلاد يقدم المكافآت السخية عندما يستقبل أخبار جيدة. بينما كان عندما يستقبل أخبار سيئة يقوم بقطع رأس حامل الرسالة وفقاً لدى سوء الأخبار المستقبلية، كذلك تم استخدام الحمام الزاجل والأجراس في عصور أخرى ولم تختفي هذه الوسائل إلا بعد ظهور الطباعة والصحف ويمكن أن ينسب نقل الأخبار بسرعة إلى العالم الفرنسي كلاودساب Claudechappe الذي أنشأ أول نظم التلغراف ونشرها في العالم منذ 1793م كما تم إنشاء مجموعة من أبراج التلغراف بين مدينتين بوسطن Boston وكيب كود Cape Cod في أوائل القرن التاسع عشر لنقل أخبار سفن الشحن إلى الموانئ .

ومن هنا إنتقل العالم الأمريكي صمويل مورسي Samuel F.B.Morse أهمية نقل الأخبار بسرعة في إطار النطاق المحدد التلغراف وأستطاع مورسي في عام 1837م أن يخترع أبجدية بأستخدام (النقاط الشرط) Dots and Dashes التي يتم بالبرق أو التلغراف ويتم نقله كرسالة بين مدينتين بالتيمور Baltimore طباعتها بإستخدام الأسلاك الكهرومغناطيسية التي تنتج حركة وهو ما نسميه الآن إلى واشنطن Washington عام 1844م (مكاي ، 2009، ص 32)

مرحلة التقدم السريع فى صناعة الأخبار كانت فرنسا هي أول دولة فى أوربا الغربية بعد الحرب تستأنف البث التلفزيوني المنصوب فوق برج إيفل وعاد يبث البرامج مرة أخرى بصورة منتظمة، ومع بداية العام 1946م؟ أصبحت هناك ست محطات تلفزيونية فى الولايات المتحدة، وبدأت الـ BBC البريطانية بث إرسالها التلفزيوني يونيو 1946م بالإضافة إلى الإتحاد السوفيتي، ومع بداية الخمسينيات بدأ التلفزيون مرحلة الانتشار السريع فى أرجاء العالم وأنتشر فى جميع الدول الغربية الصناعية المتقدمة، وقد واكب ذلك تزايد كبير فى إنتاج أجهزة التلفزيون مما أدى إلى انخفاض سعره بشكل مطرد.

فى عام 1952م أنضمت اليابان إلى نادي التلفزيون ولم يمضي فترة طويلة حتى أصبحت طوكيو صاحبة ثاني أقوى قوة تلفزيونية فى العالم الرأسمالي، كذلك فى الخمسينيات كانت الملامح الأساسية للبرامج الإخبارية التى تتفق وطبيعة التلفزيون قد بدأت تتشكل قبل نقل الخبر على الهواء وتصوير البرامج فى مواقعها الطبيعية والتعليق على الأخبار.

أما الستينيات والسبعينيات كانت العصر الذهبي للتلفزيون وكان التطور الذي لحق بالتلفزيون قد ارتبط بشكل وثيق بعمليات استكشاف وأرتياد الفضاء فقد كان أول مرة فى التاريخ ذلك التى قام فيها التلفزيون موسكو فى أبريل 1961م بنقل رحلة زائر فضاء سوفيتي يوري جاجارس على شاشات التلفزيون إلى أوربا الغربية وغيرها من دول العالم عبر نظام أنترفيزيون interviewing ولم يمر وقت طويل حتى شاهد الملايين زائر الفضاء الأمريكي نيل أروسترونج كان أول أنسان يسير على سطح القمر.

وفى ختام هذا الموجز التاريخي يمكن القول أن التلفزيون من 1946م حتى الآن قد نجح فى أن يقطع شوطاً كبيراً على طريق التقدم وساعد على إبراز هذا النجاح ما يتمتع به التلفزيون من مميزات فريدة وقدرات هائلة جعلته يؤثر على وسائل الإعلام الأخرى ويأتي فى صدارتها بعد أن نجح فى جذب أعداد هائلة من المشاهدين (عمر، 1993م، ص 13).

تقسيمات الأخبار :-

هناك عدة أقسام للخبر تختلف باختلاف الإعتبارات أو المعايير وهي كالتالي (فاضل، 2014م ،

60):-

أولاً :- التقسيم الجغرافي للخبر :- ومعيار هذا التقسيم هو مكان وقوع الخبر أو موطن الخبر ووفقا لهذا نجد نوعين من الأخبار هما :-

(1) الأخبار الداخلية وهي الأخبار التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة أو توجد به الإذاعة أو القناة التلفزيونية وتعد الأخبار المحلية هي الرئيسية في الصحف والإذاعات والتلفزيونات في موطنها .

(2) الأخبار الخارجية وهي الأخبار التي تقع خارج المجتمع أو البلد الذي توجد فيه الوسيلة الإعلامية.

ثانياً : التقسيم الموضوعي للخبر :-

ومعيار هذا التقسيم هو مضمون الخبر أو موضوعه فهناك مثلا الأخبار السياسية، الأخبار الاقتصادية، الأخبار الاجتماعية، الدينية، العسكرية، الرياضية، العلمية، الأدبية، الفنية.

ثالثاً: التقسيم وفقاً لزمان وقوع الخبر:-

- (1) أخبار متوقعة وهي تلك الأخبار المعروف موعد وقوعها ومكانها مقدما.
- (2) أخبار غير متوقعة (مفاجئة) وهي الأحداث التي تقع فجأة دون مؤشرات ولا يتوقع حدوثها من الكوارث الطبيعية والحوادث وغير ذلك.
- (3) أخبار مستقبلية (تنبؤية) وهي نوع من الأخبار يخمن للأحداث المستقبلية بناء على ما حدث في الماضي وما يحدث في الوقت الحاضر .

رابعاً: تقسيم الخبر وفقاً لإعتبارات مهنية :-

- (1) الأخبار الجاهزة وهي الأخبار التي في متناول أيدي وسائل الإعلام وتقدم لها لنشرها وإذاعتها .
- (2) الأخبار المكتشفة أو المبدعة وهي الأخبار التي تبذل وسائل الإعلام جهدا للحصول عليها .

خامساً: تقسيم الخبر وفقاً لمضمونه :-

(1) الأخبار الجادة وهي الأخبار التي تحمل الأحداث الجادة والمواقف الهامة التي تحدث من حولهم.

(2) الأخبار الخفيفة وهي الأخبار التي تستهدف تسليّة الجمهور إشباع رغباتهم النفسية .

سادساً: تقسيم الأخبار من حيث مصداقيتها :-

(1) أخبار موضوعية :- ويقصد بها الأخبار التي تنشرها الصحيفة دون تدخل منها أو من المحرر بالحذف أو الإضافة أو إعادة صياغتها بطريقة من شأنها أن تحدث تغييراً أو تحويراً في معناها أو دلالتها .

(2) الأخبار الملونة :- وهي عكس سابقتها حيث يصبح الخبر ملونا عندما يتعرض من جانب المحرر أو المسؤولين عن النشر (حراس البوابة الإعلامية) للإعتداءات التالية :-

أ) حذف بعض الوقائع الأساسية لا بقصد الاختصار وإنما بقصد إخفاءها من الجمهور.

ب) إضافة وقائع معينة لم تحدث أصلاً.

ج) تضمين الخبر رأياً أو وجهة نظر بهدف التأثير على الجمهور.

ففي مثل هذه الحالات يتعرض الخبر لعملية تشويه متعمدة تفقده موضوعيته من جانب ودقته من جانب آخر بحيث لا يصل للجمهور كما وقع وإنما كما تريده الوسيلة الإعلامية وهو الأمر الذي من شأنه تضليل القراء وخلق رأي عام موجه قد يؤدي في النهاية إلى فقدان هذا الجمهور أو فقدان ثقته في تلك الوسيلة

نماذج الأخبار:-

1) انموذج المرأة:

يذهب أنصار هذا النموذج إلى أن الخبر يعكس كالمراة واقعا معيناً فيجب على الصحفيين والمراسلون الذين يراقبون ويتأملون العالم من حولهم أن ينقلوه بدقة وموضوعية قدر الإمكان مثلما تكون المراة صادقة في عكس الصورة التي أمامها ويدافع أصحاب هذا النموذج بقولهم (نحن

لأن صنع الخبر بل ننقله فقط) وتتميز بهذه النظرة للوسائل الإعلام السكسونية ، أو الناطقة بالإنجليزية والتي تعتمد الموضوعية في التغطيات الإخبارية .

(2) النموذج الحرفي :-

وأصحاب هذا الإتجاه ينظرون إلى صناعة الأخبار على أنها محاولة يقوم بها محترفون ماهرون يقومون بتوليف الأخبار التي يتم اختيارها حسب أهميتها وجاذبيتها للجمهور وهذا ما يجعل الجمهور هو الفصيل الأول في إختيار موضوعات الأخبار التي يتم إختيارها للنشر أو الإذاعة والبت ، في هذه الحالة يكون الخبر بضاعة متطورة خاضعة للمنافسة ، فضلا عن كونه خدمة إجتماعية المستفيد الأول منها هو الجمهور، عن أخلاقيات المهنة ومبادئ الإحتراف تعمل عملها في ذهن كاتب الخبر المحترف وهو يحول الأحداث إلى أخبار لها بناؤها وصياغتها ولها جمهورها الذي يتلهم لتلقيها .

(3) النموذج المؤسساتي :-

يقوم هذا النموذج على نظرية المؤسسة وتقاليدها وتعليماتها وطريقة تعاملها مع الأحداث والأخبار ، ويرى أنصار هذا النموذج أن إختيار الأخبار يكون وفق أهداف المؤسسة والإتجاه نحو تحقيق الربح وتطبيق الأنظمة القانونية ، ويبرز الأثر المؤسسي في الخبر من خلال الدليل الأسلوبي والذي تعتمد كل مؤسسة إخبارية واسعة الإنتشار ويتضمن تعليمات لغوية وأسلوبية وطرق معتمدة في التعامل مع الأحداث على إختلاف أنواعها وتقاليد المؤسسة في إعداد الأخبار وتوزيعها ، إن شيوع إستخدام الدليل الأسلوبي إنما يدل على حرص المؤسسة الإخبارية على التميز وإنقان صنعتها الإخبارية وهذا مؤشر على أن كتابة الأخبار أصبحت صناعة متقنة ودقيقة لها خصائصها المميزة .

(4) النموذج السياسي :-

يرى أتباع هذا النموذج أن الخبر في أي مكان ، هو نتاج الميول الأيدلوجية للقائم بالأخبار ، فضلا عن ضغوط البيئة التي تعمل في ظلها المؤسسة الإخبارية، إن هذه النماذج الإخبارية الأربعة ، تجسد تعقيد العملية الإخبارية وتشابك العوامل المؤثرة في إعداد الخبر وتوزيعه في صيغته النهائية وتدل على أن فن كتابة الأخبار يحتاج لدرجة عالية من الدقة والمسؤولية ، ويتطلب مهارات كبيرة قادرة على إستيعاب أبعاد العملية الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها (جواد ، 2001م ، ص64) .

تطور الأخبار فى التلفزيون :-

تطور المشهد الإعلامي السمعي والبصري فى الوطن العربي منذ نهاية الثمانينيات وبداية التسعينات من القرن الماضي بشكل يفرض إعادة النظر فى الوظيفة الإخبارية التلفزيونية حيث :-

تعددت القنوات التلفزيونية العربية الحكومية والخاصة داخل الوطن العربي وخارجه.

وارتفع حجم بث القنوات التلفزيونية ، إذ يبث البعض منها على مدار الساعة يومياً ، ونتج عن تزايد حجم البث تزايد موازي للحاجة للإنتاج التلفزيوني . وتتأذى الإهتمام بالمواد الإخبارية على وجه الخصوص فى القنوات العامة فكان ظهور القنوات الإخبارية المتخصصة .

ولقد إتسمت تكنولوجيا الإتصال الحديثة بخصائص أحدثت تأثيرات فى عملية الإتصال الإنساني أبرزها:-

1) اللامهايرية Emulsification:-

وتعني أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو جماعة صغيرة وليس إلى جماهير ضخمة وتعني أيضاً أن هناك درجة من التحكم فى نظام الإتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتجها إلى مستهلكها .

2) اللامزمانية Synchronization:-

وهي إمكانية إرسال وإستقبال الرسائل الإتصالية فى وقت مناسب للفرد المستخدم بدلاً أن يستقبل كل المشتركين نفس الرسالة فى نفس الوقت (العبد ، 2007م، ص 9).

المبحث الثاني

مصادر الأخبار وقيمتها ومعاييرها

مصادر الأخبار:-

يقصد بمصدر الخبر الإعلامي الأداة التي تحصل من خلالها الوسيلة الإعلامية على الخبر، وهو أحد أهم عناصر العملية الإتصالية، وهذا المصدر قد يكون من الشخصيات الرسمية أو الشعبية، وقد يكون جهة مثل وكالات الأنباء، أو شبكة المعلومات الدولية والإذاعات والصحف ونشرات الوزارات، ولكن يجب أن نشير في هذا الصدد إلى أن الأساس في الحصول على الخبر وتقديمه لوسائل الإعلام هو (المراسل) أو (المندوب) الذي يحصل على الخبر من مكان حدوثه أو من شهود العيان أو من مصادره الرسمية ليقدمه للوسيلة الإعلامية التي يعمل بها (أبو زيد، 1981م، ص213).

ويفرق الباحثون في الإتصال الإعلامي عادة بين مصادر الأخبار والوسيلة الإعلامية، وأول من لفت الإنتباه لهذا الأمر هما (وستلي وماكلين)، فالمصادر طبقاً لرأيهما هي (شخص، مؤسسة، حزب سياسي، مرشح) يسعى من خلال المؤسسة الإعلامية لإيصال رسالة إلى الجمهور المستهدف، ولقد مارست المؤسسات الإعلامية (صحف، إذاعة، تلفزيون، وكالات أنباء) ولفترة طويلة دور الوسيط بين الجمهور المتلقي ومصدر المعلومات فيما عرف بحارس البوابة، فالمؤسسة الإعلامية تقوم بالتدخل بحجب المعلومات التي يفترض أن يعرفها العامة، وتتميز ماتعتقد أنه يخدم مصالحها.

وتنقسم مصادر الأخبار إلى قسمين :-

1) مصادر داخلية (ذاتية) :- وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الوسيلة الإعلامية على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب والمراسل الداخلي والخارجي، ولكل من هؤلاء مصادره الخاصة أيضاً والتي يحصل منها على الأخبار وقد أصبحت المصادر الذاتية في وقتنا الحاضر هي الأهم وتعتمد قوة الوسيلة الإعلامية على قوة شبكة مراسليها ومندوبيها وإنتشارهم في

مناطق العالم المختلفة لنقل الأحداث من أماكن حدوثها مما يحقق الكثير للوسيلة من الشهرة والشعبية حول العالم .

(2) مصادر خارجية :- ويقصد بها الهيئات والمؤسسات الأخرى مثل وكالات الأنباء، الصحف المحلية والأجنبية، الإذاعات المحلية والدولية، القنوات الفضائية، الشبكة العنكبوتية، الصحف الإلكترونية ، مواقع التواصل الاجتماعي .

وتجدر الإشارة إلى أن تعدد مصادر الوسيلة الإعلامية وتنوعها ينعكس بلا شك على تعدد وتنوع الأخبار والمعلومات التي تنشرها فكلما زادت مصادر الأخبار التي تعتمد عليها الوسيلة الإعلامية كلما زادت فرصتها في الحصول على مواد إخبارية هامة وذلك سيؤدي إلى زيادة حجم ونوعية جمهور الوسيلة الإعلامية وبعد أحد الأساليب المهمة في قياس وتقويم مستوى أدائها (فاضل، 2014م، ص74).

وسوف نتناول بشئ من التفصيل أهم المصادر التي تعتمد عليها القنوات الفضائية الإخبارية للحصول على الأخبار التي تنشرها ومنها :-

وكالات الأنباء :- هي مؤسسات غرضها الرئيسي جمع الأخبار والمواد الإخبارية وتوزيعها على وسائل الإعلام التي تقوم بوظائف إخبارية وكذلك بعض الأفراد في حالات إستثنائية وبصورة عامة فإن وكالات الأنباء تخضع تقريبا لنفس القوانين التي تخضع لها الصحف ولقد زاد من أهمية الوكالات إتساع نطاق الإتصال الجماهيري وكذلك نطاق إستخدام المعلومات من قبل العديد من الأجهزة والمؤسسات في المجتمع وتعتبر الوكالات المصدر الرئيسي للحصول على الأخبار خاصة الأجنبية ومعظم دول العالم لديها وكالات أنباء وإن اختلفت من حيث الإمكانيات وبالتالي التأثير في النشاط الإتصالي فخلال السبعينيات بلغ عدد وكالات الأنباء في العالم (107) وكالة تتوزع بين أوربا 28 وكالة ، أفريقيا 26 وكالة ، آسيا 19 وكالة ، والعالم العربي 18 وكالة ، أمريكا الجنوبية 11 وكالة ، أمريكا الشمالية 3 وكالات ، أستراليا وكالتان.

إن دول العالم الثالث تتلقى 80% من أخبارها من الوكالات الغربية فهي تمتلك مقومات ذاتية هائلة ولديها مكاتب في معظم دول العالم ولديها وسائل تكنولوجيا متقدمة لجمع وتوزيع الأنباء وتستخدم آلاف الموظفين والمراسلين المؤهلين تأهيلاً عالياً وتعمل على مدار الأربع وعشرين

ساعة يومياً مستخدمة اللغات الواسعة الإنتشار فى العالم وتجمع الأنباء وتوزعها على الصعيد العالمي .(معوض ، وعبدالكريم ، 2007م ، ص 29) .

وهناك خمس وكالات هي الأكبر والأهم دولياً وهي:-

1) وكالة رويتر (Reuter) :- تم إنشاء هذه الوكالة في لندن في عام 1851م وفي عام 1926م أعيد تشكيلها بنظام تعاوني، ويشترك في خدمات هذه الوكالة 6500 صحيفة و 400 محطة راديو .

2) وكالة الأنباء الفرنسية (Agences France Presse) :- وقد نشأت هذه الوكالة بعد انهيار وكالة هافاس التي تأسست عام 1835م وتعتبر أول وكالة أنباء في العالم، وفي عام 1957م تم أصبحت وكالة الأنباء الفرنسية وتم وضع نظام خاص لها، وبمقتضى هذا النظام أصبحت مستقلة عن الحكومة ولكن ظلت الحكومة الفرنسية العميل الرئيسي لهذه الوكالة حيث أن 60% من دخلها من الأجهزة الحكومية ، ويشترك في خدمات هذه الوكالة 15 ألف صحيفة و 80 وكالة أنباء وطنية، 200 محطة للراديو والتلفزيون، ولها مراسلون في 140 دولة في العالم، وتقدم خدماتها بعشر لغات مختلفة غير الفرنسية (هيبه، 2006م، ص71).

3) وكالة أسوشيتد برس الأمريكية (Agency (A.P) Associated Press) :- وتعتبر أكبر وكالات الأنباء في العالم كله، أنشئت في عام 1848م تحت اسم (النيويورك أسوشيتد برس، حيث قامت ست صحف تصدر في نيويورك بإنشائها، وتعمل وفق نظام الجمعيات التعاونية داخل الولايات المتحدة الأمريكية وبأعضاء يتقاسمون التكاليف، ويبلغ عدد أعضاء الوكالة من الأمريكيين حالياً مايزيد على 1200 صحيفة و 3000 محطة راديو وتلفزيون، ولها أكثر من 10000 مشترك حول العالم موزعين في 150 دولة مكتبها الرئيسي بنيويورك ولها 100 مكتب في الولايات المتحدة و 60 مكتباً في مختلف أنحاء العالم .

4) وكالة اليونيتد برس إنترناشيونال (United Press International) :- وهي وكالة أمريكية تكونت في عام 1958م، وقامت هذه الوكالة على أساس تجاري بحث وهدفها الأول تحقيق الربح، لها 8000 مشترك في 92 دولة ويعمل بها أكثر من 10000 محرر ومراسل موزعين على 235 مكتباً في أنحاء العالم وهي الوكالة الدولية الوحيدة التي يمتلكها أفراد .

5) وكالة تاس السوفيتية (Tass) - تأسست في عام 1925م لكنها إنهارت بإنهيار الاتحاد السوفيتي لتحل محلها وكالة إنترفاس الروسية (فاضل، 2014م، ص129).

المندوبون والمراسلون :-

1- المراسل الخارجي : ومجال عمله خارج نطاق القطر حيث يقوم بتغطية الأنباء في بلد آخر وهناك ثلاثة أنواع من المراسلين الخارجيين :

أ) المراسل الدائم وهو الذي يقيم بصفة دائمة في دولة ما لتغطية أنباء هذه الدولة ولا شك أن المراسل الدائم يستطيع أن يكون بعد فترة معرفة كافية بالظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية في هذه الدولة وتكون له علاقات وثيقة بمصادر الأنباء فيها وهو ما ييسر له إمكانية الحصول على الأخبار والمعلومات.

ب) المراسل المتجول حيث يخصص مراسل واحد لتغطية منطقة جغرافية محددة تشمل عدداً من الدول ويتخذ هذا المراسل لنفسه مقراً رئيسياً في مكان يتوسط المنطقة التي يقوم بتغطية أنبائها ويقوم بالانتقال بين عواصم الدول المختلفة في حالة حدوث أحداث تستحق التغطية.

ج) المراسل الذي يقوم بتغطية حدث معين في حالة وقوع حدث مهم تقوم الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية بإختيار أحد محرريها وتقوم بإرساله لتغطية هذا الحدث.

يتعرض المراسلون لمخاطر خاصة خلال الحروب فيما أنه يحدث في الكثير من الأحيان منع المراسلين من الدخول لمواقع الأحداث ويتم إجبارهم على الإخلاء وبشكل كامل عن البيانات التي تدلي بها المصادر الرسمية وقد تكون زائفة أو غير دقيقة. ولا بد أن يكون المراسل الخارجي مؤهل علمياً للقيام بهذه الوظيفة ولديه العديد من المهارات وأن يكون ذا ثقافة واسعة وقادراً على التحدث بلغة الدول التي يقوم بتغطية أحداثها ، لكن المراسلون في أغلب الأحيان يعتمدون على التحدث باللغة الإنجليزية.

مما يجعله أكثر قدرة على الحصول على الكثير من المعلومات والتعامل مع المصادر.

(2) المراسل الداخلي :-

ويعمل هذا المراسل داخل الدولة، ويبعث ليقوم في الولايات والمدن الأخرى من قبل الوسيلة الإعلامية والتي غالبا ماتكون بالعاصمة ويقوم بإمدادها بأنباء الولاية أو المدينة التي يقيم فيها (صالح، 1998، ص51-54) .

الصحف المحلية والأجنبية:-

تعد الصحف المحلية والأجنبية مصدراً إخبارياً ونجد اهتماماً ملحوظاً من محطات الإذاعة والتلفزيون بتقديم برامج وفقرات أخبارية تحت عنوان (أقوال الصحف) أو (عالم الصحافة) أو غير ذلك من المسميات ، حيث يستعرض أهم الأخبار في الصحف المحلية والتعليقات والتحقيقات التي ستضمنها صف الغد أو التي تضمنتها صف اليوم ، وبتقديم مثل هذه المواد يكمل الدور الإخباري للإذاعة والتلفزيون ويجعلها تقدم خدمة إخبارية متكاملة للجمهور ، ويدفعه إلى الاهتمام بقراءة الصحف وإذا كان هذا بالنسبة للصحف المحلية فإن الأمر لا يقل أهمية بالنسبة للصحف الأجنبية ، فهذه الصحف تنفرد أحياناً بنشر أخبار لاتقدمها وكالات الأنباء ، بل إن تلك الوكالات كثيراً ما تنقل من الصحف الأجنبية مادة إخبارية وتبثها إلى الخدمات الإذاعية المختلفة ، بالإضافة إلى ذلك نجد أن التعليقات والتحليلات الإخبارية التي تنشرها الصحف الأجنبية تستفيد منها الإذاعة في التعرف على العديد من المواقف والاتجاهات السياسية حيال القضايا المختلفة ، وكذلك في إعداد التحليلات والتعليقات الإخبارية ذات المستوى الرفيع .(معوض وعبدالعزیز، 2007م، ص 38) .

الشبكات التلفزيونية :-

بعد اكتشاف أهمية التلفزيون كوسيلة إتصال لها تأثيرها الكبير في الجماهير بدأ توظيف كافة الإمكانيات التكنولوجية لخدمة هذه الوسيلة بهدف المزيد من التأثير ، لذا قامت بعض الدول بإنشاء إتحادات لإيجاد شبكات تلفزيونية فقيم محطات خاصة تربط بينها موجات شديدة القصر تمكنها من نقل أي خبر أو برنامج في المنطقة التي تحدها هذه الشبكة من المحطات المتصلة ويمكن هذه المحطات المشتركة في الشبكة أن تستقبل أي برنامج من المحطات الأخرى .

لعل هذه الشبكات تشبه بالنسبة للأخبار الوكالات الدولية إلى حد كبير وأن كانت تتميز عنها بأنها تستطيع أن تلتقط وتذيع أي خبر أو برنامج وتقدمه بطريقة أسرع من نقل هذه المواد والأفلام بالطائرات ، وهناك مجموعة من هذه الشبكات الرئيسية في العالم في أوروبا الغربية والشرقية والإتحاد السوفيتي فهناك شبكة تربط دول أمريكا الشمالية وشبكة تربط أخرى أسبانيا وأمريكا اللاتينية عن طريق القمر الصناعي .

الإذاعات المحلية والدولية :-

يتم ذلك عن طريق الإستماع أو الإنصات أو متابعة ما تقدمه محطات الإذاعة في أهم العواصم العالمية من نشرات وموجزات وتعليقات ، وبرامج أخبارية ولقد أصبح من السهل أيضاً إلقاط الصورة عن المحطات الأخرى وليس الصوت فقط.(شليبي، 2008م، ص 56).

الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) ، مواقع الوسائل الإعلامية الإلكترونية، تطبيقات الإنترنت المختلفة:

المعروف أن سنة واحدة من عمر شبكة الإنترنت تساوي أربع سنوات من العمر الزمني الأرضي لغيرها من وسائل الإعلام، والمقصود بهذا أن شبكة الإنترنت تتطور بسرعة، وخلال عقدين من إستخدام هذه الشبكة لغير الأغراض العسكرية تطور الإنترنت كثيراً، منذ تلك اللحظة التي دخلت فيها الشبكة عالم البث المتاح للجميع من بوابة مؤتمر (العالم يريد أن يتواصل) الذي عقد في واشنطن في عام 1972م، منذ ذلك الحين بدأ العمل على تطوير تقنية تسمح بالإستخدام التجاري لهذه الشبكة، مما أدى إلى تواصل الإعلام كحقل معرفي وإجتماعي مع الإنترنت ليكون أحد أهم العلوم الإنسانية التي تتأثر به ويعد الإنترنت وسيلة الإتصال الأسرع نمواً والأكبر إنتشاراً بالإضافة لسرعة نقل المعلومات منه وله بلا منافس(فاضل، 2014م، ص 51)، ويظهر تأثير شبكة الإنترنت واضحاً على وسائل الإعلام بأستخدامها له كمصدر من مصادر معلوماتها وذلك من خلال شبكة الإنترنت وتطبيقاتها ومواقعها الإلكترونية المختلفة مثل موقع البحث المعلوماتي (Google) ومواقع الصحف والقنوات الفضائية الإلكترونية خاصة التفاعلية منها وهي التي تستقبل الأخبار والتقارير المصورة من الجمهور مباشرة بالإضافة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تأتي بالجديد من الأخبار مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والأمستقرام وكلها مواقع للتواصل الاجتماعي وقد ترد فيها أخبار سياسية أو إجتماعية.

المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام :-

حقق النظام الصحفي الليبرالي انتصاره التاريخي على النظام السلطوي عندما وضعت الطبقة البرجوازية أسس حقها الكامل في إدارة الدولة، حيث حل مبدأ سيادة الشعب محل الحق الإلهي للملوك، وحين ناصرت الليبرالية - كفلسفة - النظم البرلمانية والحريات المدنية كحرية الكلام ، وحق الإجتماع وحرية التعبير وقبلهم حرية الصحافة ووسائل الإعلام عامة ، ودعم هذا الإنتصار إصدار البرلمان البريطاني قانوناً أكد فيه حظر أي رقابة مسبقة على النشر، كما أباح للأفراد إصدار الصحف دون الحاجة إلى الحصول على ترخيص من الدولة ، كما جاء دستور الولايات المتحدة ليحظر بشكل كامل تدخل الدولة في مجال حرية الصحافة ، حيث نص على أنه يحظر على الكونجرس أن يصدر أي قانون يقيد حرية التعبير أو الصحافة، هذا وقد تدافعت عدة عوامل اقتصادية وسياسية وفكرية واجتماعية ومهنية لتتقض هذه المفاهيم عبر سنوات النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين انعكست بدورها على الصحافة لتخل بمعايير الصحافة الليبرالية المؤسسة على الاهتمام بحق الجمهور في المعرفة، الاهتمام بالخدمة العامة، التعددية في الأخبار والأراء، مقاومة الضغوط الخارجية، الحفاظ على الاستقلال الاقتصادي واستقراره، وسيادة معايير الدقة والمهنية (ميرل ولوينشتاين، 1989م ، ص221).

ونص تقرير لجنة حريات الصحافة لعام 1947م على أن صناعة الإعلام في الولايات المتحدة يجب أن تستمر في يد القطاع الخاص ، واضعة المصلحة العامة في الاعتبار، وقد كانت اللجنة مجموعة تصورات حول وظائف الإعلام في المجتمعات الحديثة ، ووضعت عدد من التوصيات للحكومة والمؤسسات الإعلامية نتعرض لها باختصار:-

أ- من حيث وظائف وسائل الإعلام في المجتمع المعاصر، رأت اللجنة أن الصحافة يجب أن تقوم بالوظائف التالية (حسام الدين، 2003م، ص61):-

- إعطاء تقرير صادق وشامل وذكي عن الأحداث اليومية في صياغ يعطي لها معنى.
- أن تعمل كمنبع لتبادل التعليق والنقد .
- أن تقدم وسائل الإعلام صورة ممثلة للجماعات المتنوعة التي يتكون منها المجتمع.
- أن تقدم وسائل الإعلام أهداف المجتمع وقيمه وتوضحها.
- أن توفر وسائل الإعلام معلومات كاملة عما يجري يومياً.

ب-أوصت لجنة حرية الصحافة والإعلام الحكومات بتطبيق الضمانات الدستورية لحرية الإعلام ، وأن تعمل على تسهيل ظهور وسائل إعلام جديدة، وإستمرار المنافسة بين الوسائل الكبيرة الموجودة، كما طالبت اللجنة بإلغاء التشريع الذي يحظر على الأفراد مساندة إجراء تغييرات ثورية على المؤسسة القائمة، لأن هذا التشريع يهدد المناقشات السياسية والاقتصادية .

ج- أوصت لجنة حرية المؤسسات الإعلامية بتقديم خدمة، تتسم بالتنوع والنوعية والكم الملائم لإشباع إحتياجات الجمهور، فضلاً عن زيادة مراكز الدراسة الأكاديمية والبحث والنشر في مجال الإعلام ، وإنشاء هيئة جديدة ومستقلة لتقييم أداء الصحافة لعملها، وتقديم التقرير السنوي حول هذا الأداء.

د- أوصت اللجنة العاملين بمجال الإعلام بنقد متبادل وعنيف لبعضهم البعض ، وأن يقبلوا مسؤوليتهم كناقل (Common Carrier) للمعلومات والمناقشة .

كما حدد باحث بريطاني المبادئ الأساسية لنظرية المسؤولية الاجتماعية كالتالي :-

(أ) إن وسائل الإعلام يجب أن تقبل وأن تنفذ التزامات معينة للمجتمع .
(ب) إن هذه الإلتزامات يمكن تنفيذها فقط بوضع معايير مهنية لنقل المعلومات مثل (الدقة ، الموضوعية ، الحقيقة ، التوازن) .

لتنفيذ هذه الإلتزامات يجب أن تنظم وسائل الإعلام نفسها بشكل ذاتي .

(ج) إن وسائل الإعلام يجب أن تتجنب مايمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية أو توجيه إهانات إلى الأقليات .

(د) إن وسائل الإعلام يجب أن تكون متعددة ، وتعكس التنوع في الآراء وتلتزم بحق الرد.

(هـ) إن المجتمع والجمهور من حقه أن يتوقع من وسائل الإعلام معايير رفيعة لأداء هذه الوظائف في إطار المصلحة العامة.

وقد حدد لويس هودجز بأن مضمون وسائل الإعلام له ثلاث مستويات للمسؤولية الاجتماعية:-

1- مستوى الوظائف التي يقوم بها والأدوار الاجتماعية التي يلعبها .

2- مستوى المعايير التي ترشد الصحافة في أدائها .

3- مستوى نوع الممارسات التي يجب أو لا يجب أن يختارها الصحفيون، إذا أرادوا الالتزام بهذه المعايير.

المستوى الأول :-وظائف الإعلام

للإعلام عدة وظائف أساسية هي كالتالي :-

- الوظيفة السياسية بإعلام المواطنين بما تفعله الحكومة والقوى السياسية الأخرى، بحيث تغدو جزءا متكاملًا من العملية السياسية ، وهي الوظيفة التي تسمى بالوظيفة الرقابية أو Watch Dog.
- الوظيفة التعليمية بإتاحة الفرصة لعرض الأفكار والآراء ومناقشتها ، لتكون منتدى للأفكار.
- تقدم خدمة لضخ المعلومات المتوازنة والدقيقة .
- الوظيفة الترفيهية بتقديم الدراما والبرامج المتنوعة للترفيه والترويح عن الجمهور.
- وظيفة التثقيف للمجتمع وتأكيد قيمه .
- الوظيفة الاقتصادية لتعريف الناس بالسلع والخدمات .
- وظيفة التأريخ Record –Keeping Functon.

ونتيجة لتعدد تخصصات نقاد وسائل الإعلام بين متخصصين في الفلسفة والسياسة، فقد جاءت اهتمامات النقاد البريطانيين لتضيف وظائف ومسؤوليات أخرى بجانب وظيفة الإمداد بالمعلومات منها إثارة الاهتمام بالقضايا العالمية التي تثير الرأي العام العالمي .

المستوى الثاني : المعايير

يلخص أجي وأولت وإميري (Agee ,Ault & Emery) القانون الأخلاقي للصحافة في خمس دوائر متداخلة، والدوائر من الداخل للخارج كالتالي :-

- الدائرة الداخلية الأصغر تمثل المعايير المهنية والممارسات الأخلاقية للأفراد، بالإضافة لحراس البوابة، الذين يحددون ماذا نقرأ ونسمع ونرى.

- الدائرة الثانية تمثل معايير الوسيلة الإعلامية وموائيقها الداخلية، سواء مكتوبة أو غير مكتوبة، ولابد أن يستجيب الأفراد في الدائرة الأولى لمعايير المؤسسة في الدائرة الثانية .
- الدائرة الثالثة لمعايير المهنة التي تضعها الهيئات الإعلامية المستقلة لتنظيم عمل وسائل الإعلام المختلفة.
- الدائرة الرابعة تمثل الفلسفات الإعلامية الأساسية وقوانين الحكومات في النظريات المختلفة السلطوية ، الليبرالية ، المسؤولية الاجتماعية .
- الدائرة الخامسة وتمثل الحدود التي يسمح بها الناس لكل معايير النشاط الإنساني، والتي لا تتخطاها الهيئات والأفراد .

المستوى الثالث : نوع الممارسات المهنية

وتشمل معايير جمع الأخبار، كأحترام الخصوصية، وتجنب خداع المصادر وصراع المصالح، ومعايير كتابة الأخبار مثل الصدق ، الدقة ، الموضوعية ، التوازن ، الشمول .

قيم كتابة المادة الخبرية :-

- (1) الصدق : يعتبر الصدق أهم هذه المعايير جميعاً، بل أنه الأساس الذي يبنى عليه الخبر ولا يقتصر صدق محرر الخبر مع الآخرين (المصادر - الجمهور) بل يمتد ليشمل صدقه مع نفسه وذلك بصدق الأقوال والأفعال والصدق الذاتي .
- (2) الدقة : وتعني أن كل عبارة في القصة الخبرية أو التقرير الخبري، وكذلك كل أسم أو تاريخ أو سن أو إقتباس لابد وأن يكون صحيحاً، والدقة عامل مكمل لصدق الخبر.
- (3) الشمول : ونعني به الإلمام بخلفية الأحداث ، والتفاصيل المختلفة المرتبطة بالخبر ومنها أهمية الحدث وحجمه والتطورات في الحدث .
- (4) الموضوعية : هي حالة ذهنية للمحرر، تتضمن جهداً واعياً ، بعدم الحكم على مايرى، وعدم التأثر بأحكامه الشخصية السابقة أو تحيزات القبلية، وألا يكون مفتوناً بلغة المشاركين في الحدث الإخباري، وهناك إفتراض أن هناك جانباً آخر للتغطية الخبرية، وبذل الجهد لإعطائه فرصة للظهور.

(5) التوازن: وهي صفة مهمة في الخبر، وقيمة مهنية وتعني إكتمال الخبر من جميع جوانبه ، فعلى المحرر أن يسعى ليعطي كل واقعة حجمها المناسب مع توضيح إرتباطها مع غيرها وبيان أهميتها بالنسبة لمعنى وشكل الخبر الكلي ، والتغطية الخبرية المتوازنة لا تعني إيراد كل الملاحظات التافهة المحيطة بالحدث، وإنما تعني اختيار وترتيب الحقائق لتقديم صورة متكافئة لأحداث التقرير او القصة الخبرية، فالإنصاف في تغطية الأحداث المتناقضة ينظر له كأداة لمكافحة التحيز في الأخبار (شلبي، 1984م، ص203) .

القيم والمعايير الإخبارية والعوامل المؤثرة في إختيار الأخبار التلفزيونية:-

تأتي عملية إنتقاء ونشر الأخبار في جميع وسائل الإعلام في العالم كله، طبقا لمعايير تم وضعها وأطلق عليها القيم الإخبارية (News Value) ، ويتم إستخدام هذه القيم أو المعايير في الحكم على صلاحية الأخبار للنشر بواسطة حراس البوابات، لذلك فإن هذه المعايير هي العامل الحاسم في تقويم الخبر إلى جانب سياسة الوسيلة الإعلامية، وفي هذا الإطار فإن نشر أي خبر لايقوم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة للخبر وإنما يقوم على أساس قيمة ووزن كل عنصر من العناصر المكونة للخبر، فإذا وجد مثلا خبر توفرت فيه نسبة كبيرة من العناصر المكونة للخبر ولكن قيمة كل عنصر ضعيفة، فإنه يفضل عليه في النشر خبر آخر يضم عددا أقل من العناصر ولكن قيمة كل عنصر فيها ووزنه مرتفعة (أبو زيد، 1981م، ص83).

غير أن نوعية منظومة القيم الإخبارية التي يتبناها الإعلاميون تعتبر عاملا أساسيا في تحديد مدى إسهام الإعلام في التنمية، فقد تتفق هذه المنظومة مع إحتياجات المجتمع وأهدافه، وقد لا تتفق، هو مدى تلبيتها لاحتياجات المجتمع وفي هذا الإطار يمكن القول بأن أهمية القيم الإخبارية ترجع وفقا لمفاهيم العمل الروتيني لنشر الأخبار، لمعرفة تأثيرها على المحتوى الإخباري وعلى نوعية الحقائق التي تنقلها، والواقع الذي تصوره وسائل الإعلام، فالممارسات الروتينية تعزز وتدعم طريقة معينة في النظر إلى الأحداث، قد تؤدي إلى تشويهها، أن المادة الإخبارية هي منتج نهائي لعملية معقدة تبدأ بالتصنيف المنظم لها، وإختيار الأحداث والموضوعات طبقا لفئات معينة، فلا توجد أحداث طليقة ذات جدارة إخبارية، ولكن هناك وقائع ارتقت إلى مستوى الخبر، إما من قبل وسائل الإعلام أو المصادر.

إن تبني المفاهيم الروتينية في إنتقاء الأخبار يؤدي إلى إيجاد عقلية كربونية سلبية متشابهة بين المحررين الإعلاميين، فهم يحرصون على متابعة أعمال بعضهم البعض، ويقلدون أساليب الكتابة والتحرير في الأخبار، ويركزون على زوايا التغطية، ويحومون حول نفس المصادر، مما يحجم إطاراتهم المرجعية والتقييمية للعمل الإعلامي، والتي تتمثل غالباً في مقارنة أعمالهم بعضهم البعض، أكثر من وجود مقاييس أخرى للتقييم ، مما يجعلهم حريصين على عدم الخروج على صيغة الإجماع ، بغض النظر عن مدى ملائمة اختياراتهم للواقع الاجتماعي، إن سياسة الوسيلة في اختيار أخبار معينة عن سواها من مصادر معينة دون غيرها وبزوايا محددة قد تجعل المحررين يكيفون الحقائق والأحداث بما يتفق مع هذه السياسة، دون التعامل الموضوعي مع الأحداث ذاتها، إن هذه المفاهيم الروتينية مؤسسة على أنها تلبي اهتمامات الجمهور بدون إجراء دراسات ميدانية حقيقية تكشف عن مدى ملائمتها فعلاً للجمهور، أيضاً قد يؤدي ذلك لإستبعاد نشر معلومات إرشادية وتعبوية مهمة، من مضامين المادة الإخبارية، فلا تنتشر أسماء أو عناوين تتعلق بموضوعات معينة خشية الإتهام بالتحيز أو القيام بالدعاية لها ، وإذا حاولنا معرفة طبيعة المعايير التي يتم على أساسها تقييم الأخبار تمهيدا لنشرها، نجد أن هذه المعايير قد تم وضعها في الغرب، وهي تهدف لتحقيق أهداف تجارية وسياسية وثقافية (ربيع، 2005م، ص64) .

وتعد الأخبار التلفزيونية مضموناً إعلامياً على درجة عالية من الأهمية على خريطة البرامجية في معظم القنوات التلفزيونية، سواء كانت تقدم مضموناً إعلامياً مع مضامين أخرى على قنوات العامة، أو كونها مضموناً أساسياً في القنوات الإخبارية المتخصصة ، وفي الحالتين توجد عدة عناصر يجب توافر إحداها على الأقل حتى يكون الخبر صالحاً للإذاعة أو النشر ويطلق عليها القيم الإخبارية (New value) وهي مجموعة من المعايير التي تحكم عملية إستفتاء وجمع الأخبار وتحريرها .

ويقسم البعض القيم الإخبارية إلى فئتين هما:-

القيم الإخبارية الأساسية :- وهي القيم التي لابد أن تتوافر في الخبر ولا يكون الحدث خبراً بدونها ومنها الجودة والحالية والأهمية

القيم الإخبارية التفصيلية:- وهي القيم التي يعني توافرها في خبر ما زيادة نسبة ترجيح نشره أو إذاعته فهي معايير يتم على أساسها تفضيل خبر على آخر والحكم بصلاحيته للنشر أو الإذاعة ومنها الغرابة ، الفخامة ، السلبية ، الصراع (العبد، 2007م، ص 75).

الحالية / الفورية / الجدة / الظرفية (Timeliness) :-

من سمات الخبر الأساسي كونه مؤقتاً وإرتباطه بأحداث اليوم أو بكل جديد يشد الإهتمام والترقب ، وهناك مقولة في غرف التحرير تقول (خبر البارحة ليس خبر اليوم)ومن الطريف أن تكون كلمة صحافة (journalism) مشتقة من الكلمة اللاتينية (diurnal is) التي تعني يولي (diuily)ولذلك ينظر للصحافة بشكل عام أنها تقرير لوعي عن الأحداث وإذا كان الخبر يعرف من قبل بأنه وصف لحدث وقع بالفعل ، فإن هذا التعريف قد لا يكون وصفاً لأحداث تقع الآن في اللحظة التي تستمع إليها ، وهذا التحول راجع بالأساس إلي التلفزيون وشبكات الأخبار الإلكترونية التي تجوب نشراتها الأثير على مدار الساعة.

وقد أصبح بمقدور وسائل الإعلام الحديثة تقديم تغطية فورية تنقل المشاهد إلى مساحة الحدث وتقديم له تطورات الأحداث على مدار الساعة حتى صار المراسل يصارع الزمن بالثواني والدقائق إن ميزة العصر الحديث هو أنه خلق مجتمعاً سريع الحركة وصارت للمعلومات أهمية كبرى بحيث إن التخلف عنها يعني عزل المتلقي أو الجمهور عن الصورة وبالأحرى عن الحركة التاريخ.

فليس غريباً إذن أن يكون شعار بعض وكالات الأنباء كن الأول (first get it) والسبق الصحفي هدف منشود في العالم اليوم.

الأهمية / الشخصيات البارزة Prominence I magnitude /importance

النشاطات والأعمال المختلفة التي يقوم بها رجال السياسة ونجوم السينما وكبار الشخصيات تشكل قيمة إخبارية وعنصراً مهماً من عناصر الخبر الذي ينال إهتمام الجمهور وحتى كبار المجرمين واللصوص الخطرين يحظون بإهتمام الجمهور العام.

إن حركات نجوم السينما وأبطال الرياضة والشخصيات البارزة أصبحت تلاحقها عدسات المصورين وشبكات الأخبار وهذا ما ينسجم مع المقولة المعروفة (إن الشخصية تصنع الخبر) والواقع أن الجمهور على حق في متابعة الأسماء الكبيرة لأن لديها دوماً ما تقوله وما تتحدث عنه إلى حد أنه مثل هذه الشخصيات أصبحت جزءاً من العائلة .

وينقل عن هوارد سميث التلفزيوني السابق قوله (إن الخبر التلفزيوني هو صورة + كلمة + شخصية) وهكذا نجد الأسماء الكبيرة لا تصنع الأخبار فحسب بل هي الأخبار ذاتها .(جواد ،2001، ص 47-48)

القرب أو المحلية :-

هناك من يرى أنه كلما كانت الأخبار تعبر عن أحداث وقعت في مكان قريب من الجمهور زاد إهتمامه بها وبالتالي يتعين على الإذاعة أن تغطي الأهتمام الأكبر للأخبار الداخلية غير أن هنالك رأياً مخالفاً هذا الرأي يرى أن الإذاعة يجب أن تقدم الخبر المهم والمؤثر في حياة الجماهير بصرف النظر عن مكان وقوع الحدث الذي يتضمنه هذا الخبر .

أياً كان الأمر فإن على الإذاعة أن تنتقي أخبارها من المصادر المختلفة بتوفر عنصر التوازن في الأبعاد الجغرافية المختلفة في الأخبار المقدمة سواء داخلية أو خارجية .وتؤكد الدراسات الميدانية أن جمهور المستمعين يتأثر فعلاً بعامل القرب.

الضخامة :-

إذا توافر عنصر الضخامة في الخبر فإن ذلك يكسبه أهمية خاصة وبالتالي يكون محل تفضيل عند اختيار الأخبار التي ستقدم في الإذاعة والضخامة وقد تكون كمية أو نوعية وتتوافر الضخامة الكمية في الخبر إذا كان يمس أكبر عدد ممكن من الأفراد أو الأشياء وتتوافر الضخامة النوعية إذا كان الخبر يمس مرفقاً حيويّاً يهم المجتمع أو يمس مشكلة من أكبر المشكلات السياسية أو الإقتصادية أو الخلقية التي تهم المجتمع .(معوض وعبدالعزیز، 20107، ص 43-45)

قيمة الغرابة Unusua Lens Value:

تعد الأحداث التي تبتعد عما هو مألوف من أحداث يومية (أخبار هامة) ولكن لابد أن تكون غريبة ومثيرة للتساؤل وذلك إنطلاقاً من العبارة الشهيرة (عندما يعرض كلباً رجلاً ذلك ليس خبراً ولكن عندما يعرض رجلاً كلب ذلك هو الخبر) ويطلق البعض على هذه النوعية من الأخبار مسمى (الأخبار غير الاعتيادية Untypicality News) حيث يكون الخبر صالحاً للنشر إذا كان يدور حول حدث غريب وغير اعتيادي .

وتقترب قيمة الغرابة من قيمة الإثارة Interesting وهي أن يجعل الخبر المشاهد في حالة تفكير وترقب ولا يكون الخبر روتيناً أو متوقعاً .

قيمة السلبية Negativity Value:-

تعتبر الأخبار السلبية كما هو متعارف عليه من الأخبار السيئة التي تدور حول حدث عارض مثل الصراعات بين الدول أو الجماعات أو الحروب أو القضايا المستمرة مثل الصراع العربي الإسرائيلي ، وهناك مقولة شهيرة في هذا الإطار وهي : (الأخبار السلبية غالباً ماتكون أخباراً جيدة) .

Negative News is often Good

فالأخبار حول الصراع والحروب تعد من الأخبار الهامة .(العبد، 2007م ، ص80)

الصراع :-

كلما كان الحدث يتعلق بصراع بين فئتين أو أكثر زادت احتمالات بثه عبر وكالات الأنباء أو نشره في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى ، وقد اعتمد في تبرير وسائل الإعلام الغربية لإستخدام هذه القيمة الخبرية على الإدعاء بأن الصراع غريزة بشرية وأن الإنسان دائماً أكثر إهتماماً بمعرفة ألوان الصراع المختلفة، ونتائج هذا الصراع ، وإنطلاقاً من ذلك تركز وكالات الأنباء والصحف ووسائل الإعلام على الأحداث التي تتضمن نوعاً خاصاً من الصراع قبل الحروب والثورات والإنقلابات ومباريات الكرة والانتخابات السياسية وغيرها.

ولكن هل هذا هو المبرر الحقيقي لتركيز وسائل الإعلام الغربية على الأحداث التي تتضمن الصراع ؟ هل تركيز هذه الوسائل على الأحداث ذات الطبيعة الصراعية يأتي إستجابة من وسائل

الإعلام لإشباع غريزة إنسانية تهوى الصراع ؟ هل يأتي هذا التركيز بغرض إعطاء الجمهور مايريده؟

ربما يكون هذا أحد العوامل التي تؤدي إلى هذا التركيز على الأخبار التي تتضمن صراعاً ، لكنه ليس العامل الوحيد بل أننا لايمكن أن نستبعد عوامل أيديولوجية وثقافية غربية تهدف إلى تحقيق مصالح غربية عن طريق التركيز على هذه الأحداث فلاشك أن التركيز على الأحداث ذات الطبيعة الصراعية في المجتمع مثل المباريات الرياضية هو جزء من عملية الإلهاء العام للجماهير التي تقوم بها وسائل الإعلام لإبعاد المواطنين عن التفكير في مشكلاتهم الحقيقية.

كما أن التركيز على أنباء الحروب والصراعات في المجتمعات الأخرى يلعب دوراً في زيادة الشعور بالإستقرار في المجتمعات الغربية بالإضافة إلى أنه يسهم في تشويه صورة دول وشعوب العالم الثالث التي لا تظهر في الأنباء إلا المرتبطة بصراعات محلية أو دولية ومن ثم يسهم في إيجاد المبررات الأخلاقية لأي إعتداءات تقوم بها الدول الغربية على هذه الدول . ومن هنا فإن تبرير إستخدام هذه القيمة الخبرية بأنها تأتي إستجابة لرغبات الإنسان وغرائزه ، ولتحقيق أهداف تجارية وتسويقية قد يكون جزءاً من الحقيقة ذلك أن هناك أهدافاً أيديولوجية رأسمالية غربية من وراء التركيز على الأخبار ذات الطبيعة الصراعية (صالح ، 1998م، ص 85-86) .

الإثارة أو التشويق :-

يركز الإعلاميون في تغطيتهم للأخبار على الأحداث التي تتضمن جوانب مثيرة تجذب الجمهور، ومن ذلك أخبار الحوادث أو الجرائم أو الجنس أو الفضائح ، لأن الأحداث المثيرة تتضمن جوانب غريبة أو شاذة تكسر رتابة الأخبار المألوفة في الحياة، وتخرج عن إطار النظام القيمي في المجتمع ، والإهتمام بالجوانب الغريبة والشاذة في الحياة يسيطر بشكل كبير على معظم وسائل الإعلام في العالم كله، والهدف من ذلك تحقيق أهداف تجارية وأهداف أيديولوجية تتمثل في الإلهام العام للجماهير عن مشاكلها الحقيقية، وقد يلجأ محرري الأخبار لصياغة الأخبار المثيرة بأسلوب درامي روائي بغرض زيادة التشويق، وهكذا فإن الصورة التي تقدم من خلال وسائل الإعلام عن العالم وأحداثه وقضاياها ليست هي الصورة الحقيقية بل هي الصورة الروائية أو الدرامية أي أن وسائل الإعلام تقوم بتحويل أحداث العالم إلى دراما (Dramatization of the World) وفي خلال هذه العملية تختفي الكثير من الأحداث ويضيع الكثير من معالمها، بل أحيانا يتم إضافة بعض

التفاصيل وهو ما يجعل الصورة المقدمة من خلال وسائل الإعلام بعيدة عن الواقع، وفي أحيان كثيرة صورة مشوهة (هيبه، 2006م، ص45).

التثقيف (Cultural) :-

من المعروف أن من وظائف الإعلام التثقيف ، والثقافة كقيمة خبرية تؤثر في إختيار المحررين للأخبار التي يقومون بتغطيتها ومن ثم أسلوب صياغتهم للأخبار وهذه الثقافة في الغالب ثقافة غربية حيث أن معظم الأخبار تأتي من وكالات أنباء غربية، مما يجعل رؤية المحررين في العالم الثالث للأحداث تتأثر بنظرة حراس البوابة الغربيين، ويرجع ذلك للتبعية الثقافية للغرب وهذا يعني أن الثقافة الغربية تشكل كم ونوعية المعرفة التي يتلقاها العالم عن الأحداث المختلفة في العالم (صالح، 1994م، ص96).

العواطف والإهتمامات الإنسانية:-

يزداد إهتمام وكالات الأنباء ووسائل الإعلام كلما كان الحدث يتضمن إثارة للعواطف الإنسانية، إذ أن إثارة العواطف يعد من أهم أسس الحدث الدرامي المثير، ولكن في بعض الأحيان يمكن إستغلال هذه المشاعر الإنسانية لتحويل الإنتباه عن أحداث أخرى، أكثر أهمية تقع في مناطق العالم المختلفة (هيبه، 2006م، ص46) .

الموضوعية Objectivity:-

تعرف الموضوعية على إعتبار إنها عكس الذاتية، حيث تذكر الحقائق في القصة الإخبارية ويتم الإبتعاد عن ذكر الآراء، وتعد قيمة الموضوعية من أهم القيم الإخبارية وأصعبها في التطبيق في الوقت نفسه، حيث أن مجرد قرار إختيار قصة إخبارية معينة هو قرار بإهمال قصص أخرى ضد الموضوعية، لتحقيق الموضوعية في الخبر لابد من فصل الرأي عن الحقيقة، إعطاء كل أطراف الحدث فرصا متكافئة لإبداء وجهات النظر وبذلك يستطيع أفراد الجمهور تكوين آرائهم الخاصة في القضية المطروحة .

الإستمرارية Continuity :-

تعتبر الأخبار التي لها تطورات متجددة في إطار الحدث الأصلي من الأخبار الصالحة للنشر أو الإذاعة لفترة طويلة على الشاشة، لأن الجمهور يكون لديه شغف وتطلع لمعرفة آخر التطورات (العبد، 2007م، ص84) .

المبحث الثالث

إنتاج الاخبار التلفزيونية

إن صناعة الأخبار التلفزيونية صناعة معقدة وسريعة الإيقاع والمنافسة شرسة ،ولهذا تحاول القنوات التلفزيونية باستمرار إقتناء أحدث الأجهزة والمعدات التي تسهل هذه العملية ، بالإضافة إلى توفير فرص تدريب مستمرة للعاملين فيها على هذه الأجهزة الحديثة ، لكن العنصر الأكثر تعقيداً في هذه العملية هو توفير آلية وإستراتيجية عمل جديدة للأخبار التلفزيونية .

لقد حدثت تطورات ملموسة منذ حقبة الثمانينات من القرن الماضي في تقنيات الإنتاج التلفزيوني ، حيث أصبحت " صناعة مكلفة " تستلزم عدداً كبيراً من الأجهزة ، وظهرت عناصر جديدة أصبحت أساسية في كل من المضامين الجادة كالأخبار والمضامين الخفيفة كالأغاني والدراما ، ومن هذه العناصر " الجرافيك " "The Graphic" الذي أصبح يستخدم على نطاق واسع بالإضافة إلى ظهور الموجة التكنولوجية "Wave Technological" خلال عقدي الثمانينات والتسعينات التي تضمنتا إستخدام كاميرات خفيفة صغيرة وخفيفة الوزن "ENG" غرف تحرير أخبار مجهزة بالكمبيوتر Computerized News room ، والمونتاج الرقمي Digital Editing ، وتوفر الثورة التكنولوجية وتحديداً الثورة الرقمية التي نعيشها لتقليل نفقات الإنتاج ، وبالتالي أصبحت أسعار أجهزة إستقبال القنوات الفضائية والحاسب الآلي في إنخفاض مستمر ، مما وسع دائرة من يتعاملون مع هذه الوسائل بشكل كبير . (العبد ، 2007 ، ص64)

ويواجه المحررون عادة بكم هائل من الأخبار يصل إليهم بشكل مستمر من مصادر الأخبار المختلفة جميعها قد توفر لها الحد الأدنى من الخصائص ومن جهة أخرى فالأوقات المحدودة للنشرات الاخبارية للإذاعة سواء في الراديو أو التلفزيون أوقات محددة ، وهي لا تسمح الا بقدر محدود من الأخبار تصاغ بطريقة مركزة فعادة لا يزيد وقت النشرات الاخبارية في الراديو عن ربع ساعة وهذه المدة لا تتسع إلا لعدد محدود من الأخبار في الراديو إذا قورن بالأخبار التي تتسع لها الصحيفة اليومية ، يزيد الضغط بالنسبة لنشرات أخبار التلفزيون بحكم إهتمامها بالأفلام الاخبارية ووسائل الإيضاح الأخرى ، لذلك المهمة الأولى التي تواجه محرر نشرة

الأخبار هي إختيار الأخبار، ففي محطات الأذاعة والتلفزيون العربية يجد العاملون فى الأخبار أنهم أمام ثلاثة أنواع من الأخبار هي :-

(1) الأخبار المحلية:- وهي الأخبار المتعلقة بالأحداث والوقائع الداخلية للبلد أو الأقليم الذي تعمل فيه المحطة .

(2) الأخبار العربية :- وهي الأخبار الخاصة بدول الوطن العربي.

(3) الأخبار العالمية :- وهي الأخبار التي تكون قد وقعت فى أي مكان بالعام ويهم جمهورنا معرفتها.

أما موضوعات هذه الأخبار فهي متعددة منها الأخبار السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعلمية والرياضية ، فهناك نظريتان فيما يتعلق بكيفية أختيار الأخبار وتحريرها .

النظرية الأولى هي النظرية الغربية والتي تتادي بالموضوعية وتستهدف دعوتها هذه على أساسين:-

أولاً:- أ) أن الصحفي سواء فى الصحف المطبوعة أو الصحافة الإذاعية مسؤول مسؤولية وطنية وأخلاقية أن يقدم كل الأخبار التي تهم الناس ودون أن يتحيز الي هذا الجانب أو ذاك .

ب) أنه لايمكن كسب ثقة الجمهور إلا اذا قدمت الحقائق كلها بصدق بغض النظر عن الآراء الشخصية للعاملين بالمؤسسة التي ينتمون إليها.

ثانياً:- أن الناس فى تعاملها مع الصحافة المطبوعة تختلف إختلافاً كبيراً عن تعاملها مع الصحافة الإذاعية ففي الحالة الأولى يأخذ هذا التعامل شكلاً عقلياً فى أغلب الأحيان بينما فى حالة الصحافة الإذاعية يأخذ شكلاً عاطفياً لأنها تصلهم عادة فى إطار الحياة العائلية وتقدم فى جو من الألفة والإسترخاء .

النظرية الثانية نظرية المسؤولية الإجتماعية :-

وتنطلق هذه النظرية من كون أجهزة الإتصال وفى مقدمتها الإذاعة والتلفزيون لها تأثيرها الكبير على الجماهير ، وبالتالي فلا بد وأن تكون فى خدمة هذه الجماهير وتعمل لتحقيق أهدافها.

ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال أجهزة موظفة لهذا الغرض ، تقوم برسالتها في تثقيف الناس سياسياً وإجتماعياً .

على أن الأخذ بهذه النظرية لا ينبغي أن يترتب عليه أن نحجب الأخبار الهامة عن الناس أو نخفي عنهم الحقيقة وإذا حدث ذلك تكون له نتائج خطيرة حيث يفقد الناس الثقة في وسائل الإعلام الخاصة دولهم وينصرفوا للأجهزة الأخرى يبحثون فيها عن ما يفتقدونه في إذاعتهم وغالباً ما يقعون فريسة للدعاية المضادة (شلبي ، 2008م، ص 91-96).

وتتمثل الأشكال الإخبارية فيما يلي :-

(1) نشرة الأخبار:

وهناك النشرات الإخبارية العامة أي التي توجه إلى المجتمع كله ، وتتمضمن أخباراً متنوعة سواء كانت داخلية أو خارجية وهناك النشرات المتخصصة سواء على أساس الجمهور المستهدف أو على أساس النطاق الجغرافي أو على أساس الموضوع فالأولى تستهدف جمهوراً نوعياً كالعمال أو الفلاحين أو رجال الأعمال أو الباحثين ، أما النشرة المتخصصة على أساس جغرافي فإنها تسمى بالنشرة المحلية ، بمعنى أنها توجه إلى الجمهور في منطقة معينة وأخيراً النشرة المتخصصة الموضوع وهي التي تتناول أخبارها أحداثاً في مجال واحد كالأدب أو العلم أو الفن.

(2) موجز وعرض الأنباء:-

فالموجز عبارة عن مجموعة مختصرة من الأخبار تقدم عدة مرات على مدار فترة الإرسال الإذاعي في توقيت ثابت وتركز عادة على آخر الأحداث ، أما عرض الأنباء فهو عبارة عن مجموعة من الأخبار تقدم مرة واحدة خلال الإرسال ويختلف عرض الأنباء عن النشرة بأنه ليس موجزاً وملخصاً للأخبار الهامة . كما أن الأخبار أقل تفصيلاً وبالتالي المساحة الزمنية أقل عن الأخبار التي بالنشرة كما أنه يقدم عادة مرة واحدة خلال فترة الإرسال أما النشرة فإنها تقدم عادة أكثر من مرة .

(3) التعليقات والتحليلات الإخبارية :-

فالتعليق هو حديث أخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأي معين في قضية ما أو حدث معين ، فالتعليق إذن يقوم على الرأي ، أما التحليل الأخباري ، فهو يتخذ نفس الشكل الذي يتخذه التعليق ، ولكن التحليل يقوم على المعلومة ، فإذا افترضنا أن التعليق يمكن أن

يعبر عن رأي أو وجهة نظر الإذاعة في الوضع الحالي بالعلاقات المصرية السودانية ، فإن التحليل يكتب بشأن مراحل تطور هذه العلاقات عبر فترة زمنية محددة.

4) الجريدة والمجلة الإخبارية :-

الجريدة عبارة عن برنامج إذاعي يتناول الأحداث التي وقعت على مدار اليوم من خلال الأخبار الموجزة ، الحوار ، الحديث المباشر (تحليل، تعليق) رسائل المستمعين ، وغير ذلك من الأشكال الإخبارية والتي تقدم بأسلوب يتخذ مقومات الجريدة المطبوعة أما المجلة الإخبارية فتقوم على نفس أسس الجريدة الإخبارية ولكنها ذات دورية متباعدة كأن تكون أسبوعية أو نصف أسبوعية أو شهرية بحيث تتعامل مع أهم الأحداث التي وقعت خلال هذه المدة.

5) التحقيق الإخباري :-

أو تحقيق الحدث ويطلق عليه عادة الريبورتاج وهو برنامج إذاعي يقوم على تقصي حقيقة حدث معي مطروح على ساحة الإهتمام الجماهيري ، ويعتمد على الحوار المتعمق ، والنص الإذاعي الذي يعكس المعالجة العميقة للموضوع مع توظيف كافة العناصر الفنية للإذاعة بما يخدم الفكرة ويجذب الإنتباه .

6) التقرير الإخباري :-

وهو عبارة عن خبر تفصيلي لحدث أو موضوع أو نشاط ، وإن كان يتضمن رؤية ذاتية لكاتبه ويقدم أما مكتوباً أو في صورة رسالة صوتية يؤديها المندوب أو المراسل سواء كان داخلياً أو خارجياً . (معوض وعبدالعزیز ، 2007م ، ص 9-11) .

الكتابة الإخبارية للتلفزيون :-

عندما تكتب الصحافية ليونا هود Leona hood نشرة تلفزيونية تستخدم مبدأ (Whats in for me) ما الذي يخصني في النشرة في هذه الحالة يرمز ME إلى المشاهد . هود منتجة الأخبار السابقة لمحطة تلفزيونية في دنفر في الولايات المتحدة وهي متفرعة من شبكة ABC ونقول هود (أنك تحتاج لأن تجعل الناس تدرك كيف يؤثر الخبر فيهم ولماذا هو مهم) .

وأهم شيء في البث هو أن لدى الناس فرصة واحدة فقط لسماع ما تقوله فإذا فاتك شيء فأمامهم العديد من الخيارات في أيام القنوات الفضائية يجب أن تتضمن كل جملة شيئاً يثير اهتمامهم قل لهم شيئاً عن هذا الخبر يجعلهم يبدون اهتماماً ، هؤلاء الناس ينظرون إليك وأنت تتحدث إليهم وهم أحرار فيما إذا تابعوك أنت أو ولوا إلى محطة أخرى ، إذن الفكرة هي ذاتها مثل أسلوب (حدث صديقك) وكن صادقاً حتى يستمع لك الناس. وتقول هود أيضاً (عندما تكتب مع نفسك كيف سأقول هذا بفكر كما تكتب وأكتب كما تفكر) (الحسن، 2011م، ص 71).

عملية كتابة الأخبار التلفزيونية: The Reporting Writing process يضم المنهج التدريبي أربع مراحل :

تصور (Conceive) : في هذه المرحلة نقوم بتطوير فكرة الخبر ، إذا كانت تغطي حدثاً كأن يكون اجتماعاً أوحادثة فأنا نحتاج أن نبدأ بفكرة(أي النقطة الرئيسة فيما حدث) وإذا كنا نكتب خبراً عن مشكلة معينة ، فمازالنا نحتاج إلى فكرة مركزية وهي النقطة المركزية أو البؤرة (Focus) وفي التلفزيون بالإضافة لتصميم الخبرحسب مضمونه اللفظي يجب علينا النظر في تأثيره البصري ، هل سيتضمن لقطات حية من مصادر مأخوذة بالكاميرا من واقع المشهد الفعلي ، أو الرسوم التخطيطية التي تظهر على الشاشة ، هل يتضمن الخبرلقطة للمراسل وهو يتحدث للكاميرا " Standup " .

2) اجمع (Collect) : هذه مرحلة إعداد الخبر فيها يتم مقابلة مصادرالمعلومات وجمع أكبر عدد من المعلومات منها ممايتعلق بموضوع الخبر ، لا يجب الإعتماد على مصدر واحد مع البحث عن عدة وجهات نظر، وطرح المزيد من الأسئلة وتسجيل الملاحظات وكل التفاصيل المتعلقة بالحدث قدر الإمكان ، وفي التلفزيون يجب جمع تفاصيل أكثر عن مشهد حادث أو كارثة أو خبر مفاجئ ، ويجب التأكد من التهجئة الصحيحة وألقاب مصادرك بحيث تبرز أسمائهم على الشاشة.

3) رتب الخبر (Construct) : هذه مرحلة الكتابة ، تبدأ بوضع خطة للموضوع تتطور حول الفكرة المركزية ، ثم يتم مراجعة الملاحظات والإشارة للمعلومات المتعلقة بالنقطة المركزية وحدها ، نحتاج إلى مخطط تفصيلي مثل النجار الذي يشيد داراً ، فالكاتب الجيد لا يشرع بالكتابة دونما خطة ، ثم نقوم بكتابة بعض الكلمات الرئيسية لتحديد كيفية تنظيم الخبربعد ذلك نكتب المسودة

الأولى من الخبر وقد يتم تنقيح المسودة الأصلية في الخطوة التالية ، في الكتابة التلفزيونية كما في الصحف والمجلات ، تحتاج إلى إعداد خبر مثل خارطة الطريق ، ولكن بوجود 30 إلى 90 ثانية مخصصة لرواية الخبر، فلن تكون رحلة طويلة لذلك الاختيار مهم جدا في الكتابة التلفزيونية لأن الوقت المخصص لرواية الخبر قليل جدا .

تحرير وصياغة الخبر فى الإذاعة المسموعة والمرئية:-

لاشك أن هناك تشابه كبير فى تحرير وصياغة الأخبار فى وسائل الإتصال الجماهيرية المقروءة والمسموعة والمرئية ، وذلك ناجم عن طبيعة الخبر نفسه من حيث تعريفه ونوعه وعناصره وجمعه ومصادره ، لكن الوسائل تختلف فى طبيعتها من وسيلة إلى أخرى مما ينعكس بالضرورة على تعاطيها مع الأخبار ونقلها عبرها ، ونظراً للأختلاف بين الصحافة من ناحية والإذاعة بشقيها المسموع والمرئي من ناحية أخرى تبرز بعض الأختلافات فى طبيعة نقل الخبر ، لذا علينا أن نراعي فى صياغة الخبر المنقول عبر الإذاعة المسموعة أو المرئية الأتي:-

(1) تجنب الجمل الطويلة وتركيز المعنى بجمل قصيرة سهلة الفهم لأن الخبر لا يمكن حفظه والرجوع إليه كما هو الحال فى الصحافة.

(2) التقليل من الضمائر قدر الإمكان للحفاظ على حيوية الخبر .

(3) أن يتصف الخبر بالأنية فيخلو الخبر الإذاعي من (حدث أمس) بل يقال وحدث قبل قليل).

(4) ضرورة ذكر مصدر الخبر فى بدايته مع صفته الوظيفية.

(5) أن نأتي بالألقاب قبل الأسماء مثل(شرف أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى حفل تكريم)

(6) أن نكتب الأرقام العددية بالحروف فنقول (خمسة عشر رجلاً).

(7) إذا تناولنا الأماكن فى الخبر علينا أن نسميها ((حدث فى ود مدني)

(8) تحاشي إستخدام صيغة المبني للمجهول أو الجمل الاعتراضية.

(9) تحاشي نطق الكلمات الأجنبية الصعبة.

(10) مراعاة نطق الجمل قبل كتابتها بصوت مسموع.

(11) عدم الإكثار من إستخدام الصفات.

(12) ألا تحمل الجمل الكثير من الأسماء والبيانات والإحصاءات

(14) توزيع الإستشهادات والإقتباسات بين ثنايا الخبر (محمد التوم ، 2010م ، ص 90- 91)

تكنيك كتابة القصص الإخبارية :-

تعد اللغة أداة قوية من أدوات الإعلامي حيث أن أسلوب صياغة القصة الإخبارية من الممكن أن يحشد الرأي العام في اتجاه معين حيال قضية معينة ،لأن القصص الإخبارية إذا كانت منحازة أو تتطوي على ألفاظ أو صور فيلمية مؤذية لا تتناسب مع فئات معينة من الجمهور مثل الأطفال أوالأفراد ذوي الطبيعة الحساسة والمرضى ، ولابد في هذا السياق الخاص بالمعالجة الإعلامية للقصص الإخبارية من مراعاة بنود موثيق الشرف (The Code OF Ethics) وتعني مجموعة قواعد ومبادئ أخلاقية تعد دليلا مكتوبا يسترشد به الإعلامي في المواقف المختلفة ، حيث تضع حدودا معينة للموضوعات بما يتلائم مع ظروف المجتمع (العبد ، 2006م ، ص99) .

المعايير الأخلاقية التي تحكم صياغة المضامين الأخبارية (موثيق الشرف) :-

- 1) تجنب إذاعة أخبار الفضائح والأخبار المخلة بالآداب العامة .
- 2) تجنب إذاعة الأخبار التي من شأنها إثارة الذعر والرعب والفوضى وبلبله الرأي العام .
- 3) تجنب دمج الأخبار مع الآراء ، أو دمج الأخبار مع الإعلانات التجارية (شاهين ، 2003، ص832) .

ولابد من الإلتزام بالقواعد الأخلاقية في كافة مراحل إختيار القصة الإخبارية الصالحة للنشر منذ البداية ، لهذا يفترض أن تستخدم الوسائل الإعلامية اللغة المحايدة وإن بدت جافة ، حيث يمكن معالجة ذلك من خلال الإستعانة بمواد مصاحبة كالمواد الفيلمية او الصور الفوتوغرافية أو اللقاءات مع شهود عيان للمضمون المقروء ، وهذه هي المعادلة الصعبة التي يحاول أن يحققها الإعلامي وهي المحافظة على موضوعية الخبر وتقديمه بحيادية مع الحفاظ على جاذبيته ، ويحكم عملية المعالجة الإعلامية للقصص الإخبارية أيضا درجة إنفتاح النظام السياسي في الدولة أو المؤسسة المالكة للقناة التلفزيونية التي تبث النشرات الإخبارية ، إذ يعد الإعلاميون بمثابة ممثلين للسياسيين ، ينقلون قراراتهم ووجهات نظرهم في القضايا المختلفة ، ولكن هذا التمثيل له مستويات : حسب نوع النظام الإعلامي ودرجة الحرية الممنوحة له ، فالإعلام يعد بوقا للسلطة في الأنظمة السلطوية ، عكس الأنظمة الديمقراطية ، ففي الأنظمة السلطوية لاتكون أهمية الخبر هي المعيار ،

ولكن يتم إختيار أخبار تؤكد على وجهات نظر معينة تخدم السلطة ، وتلك الممارسة ضارة بالإعلام ومصادقيته لدى الجمهور ، فالعلاقة تبادلية بين الإعلام والديمقراطية حيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به (الهيتي ، 2004م، ص69).

بناء الخبر التلفزيوني: Story Structure:

للخبر التلفزيوني كما لخبر الصحيفة ، إستهلال ومتمن وخاتمة ، إلا أنه توجد فروق مهمة

الإستهلال: Lead:

يحتاج كل خبر إلى إستهلال ، ماكس أولتسر Max Utsler أستاذ الصحافة التلفزيونية في جامعة كنساس ذكر أن الإعتبار الأول في الإستهلال هو أن يناسب الصورة التي يراها المشاهد ، وقال (إن الكتابة الجيدة للتلفزيون ليست فن الكلمات بل هي عرض الكلمات والصور المتجانسة معا) فعندما تكون قد حددت أي الصور ستستخدم في بداية خبرك ، تستطيع تحديد ماإذا كان الخبر يحتاج إلى إستهلال ساخن أو شفاف ، القرار سيعتمد كذلك على مضمون الخبر ، فقد تأخذ المقالات إستهلالات أكثر شفافية ، في حين أن الخبر المفاجئ يتطلب أسلوبا مباشرا جدا ، في جميع الحالات عليك الوصول إلى الفقرة الجوهرية - السبب الرئيسي للخبر - بسرعة كبيرة عادة في الجملة الثانية أو الثالثة .

وبمعزل عن نوع الإستهلال ، فإن معظم العناصر الأساسية في الخبر من ؟ وماذا ؟ ومتى ؟ وأين ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ يجب تضمينها في الخبر ، وفي الكتابة التلفزيونية ، يختلف موقع النقاط المهمة لهذه العناصر عن الصافة المطبوعة في أغلب الأحيان ، إن أكثر العناصر أهمية والتي يجب التأكيد عليها في إستهلال الخبر التلفزيوني هي ماذا ، أين ، متى ، من ، أما لماذا وكيف فغالبا ماتحتاج لوقت طويل لإيضاحها .

متن الخبر Body :

كما في بنى الأخبار كلها ، تبدأ بتعريف نقطتك المركزية ، بعد ذلك أكتب ترتيب النقاط المساندة -المعلومات أو النصوص من المصادر في اللقطات الحية ، حدد الإنتقالات يجب أن تتبع كل نقطة الأخرى بشكل طبيعي ، لديك القليل من الوقت للكلمات الزائدة أو الإنتقالات التي يمكن

الإستغناء عنها والتي تعيد بشكل ساذج ما يقوله المصدر من اللقطات الحية ، إذا احتجت إلى إنتقالات من الحاضر للمستقبل في خبرك تستطيع أن تبدأ بالجملة التي تحتوي على عنصر الوقت مثل (أمس أو في وقت مبكر من هذا اليوم) ، إحدى وسائل الإنتقال في الخبر التلفزيوني هي (الكلمة الرئيسية) أي التقاط كلمة من آخر جملة ثم إعادتها في الجملة التالية ، وهي كذلك أسلوب مفيد لربط الفكرة من خبر لآخر في النشرة الأخبارية التلفزيونية .

إن بعض القوالب الخبرية يمكن أن تطبق على الكتابة التلفزيونية والمطبوعة على حد سواء ولكن بسبب الحاجة إلى البساطة والإيجاز فإن قالب الخبر التلفزيوني يجب أن يسير في ضوء الأسلوب السردي الشفاف أكثر من الأسلوب الجاف .

بعض من قوالب تنظيم الخبر التلفزيوني :

مشكلة / وحل : يبدأ أشهر القوالب الأخبارية بالتعبير عن مشكلة ، ويقدم بعض الدعم عن طريق لقطات حية وحقائق ، ويعرض خلفية معلوماتية ثم يناقش الحلول إذا وجدت وينتهي أغلب الأحيان بالخطوة التالية بشكل فعلي (ماسيحدث في الحدث مستقبلاً) .

التسلسل الزمني : قد ينسجم الخبر مع الترتيب الزمني فإذا كانت الأخبار التلفزيونية تحتاج إلى الفورية (Immediacy) ، فإن التسلسل الزمني في العادة هو تسلسل عكسي يبدأ بالحديث عن الحاضر ثم يذهب إلى الماضي (الرجوع بصورة خلفية) وينتهي بعنصر مستقبلي .

الساعة الرملية (Hour glass) : هذا النوع من أنواع التتابع الزمني ، ولكنك تبدأ بإستهلال تلخيصي لخبر جاد ، ثم تعيد بناء الخبر حسب التسلسل الزمني .

الدائرة (Circle) : تخيل خبرك مثل دائرة النقطة الرئيسية هي الإستهلال وكل النقاط المساندة يجب أن تعود إلى النقطة المركزية في الإستهلال ، على عكس الهرم المعكوس حيث توضع النقاط حسب تدنى الأهمية ، نجد في القالب الدائري أن كل جزء من الخبر متساوي في الأهمية وقد ترجع الخاتمة إلى نقطة الإستهلال .

الخاتمة Ending :

في الكتابة التلفزيونية ، تسمى نهايات الأخبار " Tags " أو " Wrap " ، إن أخبار الصحف غالبا ما تنتهي بنص مقتبس من المتحدث ، ولكن في الكتابة التلفزيونية تكون الكلمة الأخيرة في الخبر للمرسل ، يتبعها بذكر أسمه والمحطة التي يعمل لها ، وفي أغلب الأحيان يستطيع المشاهد أن يرى المرسل في نهاية الخبر فقط ، ولكن العديد من مخرجي الأخبار الآن يفضلون استخدام المرسل وهو واقف يتحدث خلال الخبر على عرضه في النهاية فقط ، أكثر النهايات شيوعا هي :

أ) الخلاصة : حقيقة تعزز الفكرة الرئيسية دون تكرار نقاط سابقة .

ب) المستقبل : الخطوة التالية في إجراء فعلي .

ج) معلومة : جملة عن خلفية الحدث أو مجرد معلومة أخرى .

د) المستهلك : مواد مفيدة مثل الإتصال الهاتفي ، أو كيفية الحصول على معلومات إضافية إذا كانت هذه المعلومة مهمة للمشاهد ، تجنب إعطاءها مرة واحدة فقط ، أخبر المشاهد أنك ستعيد أرقام الهواتف أو المواقع فيما بعد البرنامج . (جواد ، 2006م ، ص94) .

النشرة الإخبارية :-

إن النشرة الإخبارية ليست منتجا قائما بذاته ولذاته إنها جزء لا يتجزأ من القناة التلفزيونية ، تعكس تطوراتها وتساهم في حدوثها ، لقد عايشنا انتقال التلفزيون التعليمي / الدعائي إلى التلفزيون الاتصالي / الترفيهي وساهمت فيه بفاعلية ، لم تكن النشرة التلفزيونية عند أول انطلاقتها تبث يوميا ، بل ظلت مدة مدة تبث ثلاث مرات في الأسبوع ، ولمدة 15 دقيقة فقط ، وكانت بسيطة جدا ، صوت من خارج يعلق على الصور المتوالية الظهور أمام المشاهد ، فكانت أقرب إلى صور الأحداث المصورة التي تبث في قاعات السينما قبل عرض الفيلم ولم يظهر مذيع النشرة التلفزيونية المصورة للنظرة إلا بعد سنوات من ميلاد النشرة التلفزيونية ، وبدأ الوقت المخصص له بالتقلص تدريجيا منذ الثمانينيات من القرن الماضي لصالح الريبورتاج المصور ، وتدخل المراسلين والموفدين من داخل البلد وخارجه ، والضيوف الحاضرين في الاستديو أو عبر الأقمار الصناعية .

العوامل الأساسية التي ساهمت في تطور النشرة التلفزيونية :

1) العامل السياسي :- لقد كان تطور النشرة التلفزيونية خاصة في بدايتها ، رهينة العامل السياسي، فالدول تنظم قنواتها التلفزيونية وفق تنظيمها القانوني والإداري والسياسي ، فما هو الداعي لقيام الدول وليس المؤسسات الخاصة ، بإطلاق قنوات تلفزيونية باللغة العربية موجهة إلى الشعوب العربية إن لم يكن سياسيا وإيديولوجيا حتى وإن إتخذ مسميات مختلفة : الدبلوماسية العمومية ، أو التقارب الثقافي ؟

رغم تطور العلاقات بين السلطات العمومية والقنوات التلفزيونية العامة والخاصة نحو المزيد من إستقلالية هذه الأخيرة ، في العقود الأخيرة ، وتجدد التشريعات القانونية التي تنظمها إلا أن التلفزيون يتأثر بهذا الحد أو ذاك بالرؤية الرسمية للأحداث والتي تترك بصماتها في طريقة انتقاء الأحداث وفي أشكال التعبير عنها فالنشرة المصورة في تعريفها البسيط هي طريقة إختيار الأحداث وإخضاعها لتراتبية معينة ، وتمثيل للأحداث والمؤسسات والأفعال ، وشكل الخطاب الذي تقوده قصيدة معينة ، وشكل توزيع الكلمة على القوى الاجتماعية الصانعة للحدث أو المؤيدة لها من باب الإستفادة المادية أو الرمزية منه أو المتضررة منه أو المعارضة له ، فهي وسيط بين الجمهور وما يجري من أحداث لكنه وسيط نشيط يعيد تشكيل هذه الأحداث من ترسبات ثقافية وتمثل سياسي للأحداث .

2) العامل التقني :- يمكن القول أن تطور النشرة والتلفزيونية ارتكزت بقدر كبير على المبتكرات التكنولوجية ، بدءا من عدة وصولا إلى تقنيات البث المباشر ، إن الانتقال من التصوير السينمائي إلى الفيديو جعل النشرة التلفزيونية تكسب الكثير على صعيد الوقت ، والجودة وكمية الأخبار المنقولة ، كما أن دخول جهاز القراءة عن بعد Teleprompter وسماعة الأذن قد أثرت تأثيرا واضحا في تقديم النشرة التلفزيونية ، وفي ترتيب الأخبار بما يتناغم مع تطورات الأحداث ، لكن التأثير الأكثر وضوحا على النشرة يتمثل في البث المباشر الذي دفع بالآنية إلى أقصى درجة حيث أعاد هيكلة دورها ، فيما ينتظره المشاهدون منها ، فقبل البث المباشر كانت النشرة التلفزيونية تحكي عما يجري ، وبعد البث المباشر غدت تظهر ما يجري .

لقد ساهمت هذه التقنية في دفع الصورة التلفزيونية لتغير موقعها في اللغة السمعية - البصرية، وتنتقل من كونها وثيقة إثبات وحجة على واقعية الأخبار ومصادقيتها إلى مادة حية لإظهار الحدث وإبرازه ، إن النقل الحي والمباشر للأحداث قد أنتج الإحساس لدى المشاهدين بالمشاركة في الحدث وهو يجري أمام نظرهم ، وهكذا انزاحت النشرة المصورة عن توضيح ماجرى وشرحه وانصرف إلى الإيحاء بالمشاركة فيه والإستمتاع به .

إن التكنولوجيا الرقمية بمختلف تطبيقاتها ستغير من خارطة القنوات التلفزيونية ، إذ أنها رفعت عدد القنوات التلفزيونية بشكل كبير وفتحت أبواب المنافسة على المستوى الأفقي ، وإنشاء المزيد من القنوات ذات الطابع المحلي على صعيد عمودي ، رفع عدد القنوات الجامعة والمتخصصة ، مايدفع النشرات التلفزيونية إلى إعادة إنتشارها في الفضاء التلفزيوني وإعادة النظر في مضمونها ، لقد عززت التكنولوجيا الرقمية القنوات التلفزيونية المحلية في العديد من الدول الأوروبية ومكنت نشراتها التلفزيونية من إستثمار القرب والجوار الذي أصبح مبتغى في عالم معولم ، فركزت على تفاصيل حياة الجمهور المحلي وانشغالاته وبهذا أصبحت تهدد النشرات التلفزيونية المركزية والوطنية بجذب وتفتيت جمهورها .

(3) العامل الاقتصادي :- إن إعتداد القنوات التلفزيونية على الإعلانات في تمويلها غدت المنافسة بينها ولسع الأخبار ، مما أدى إلى النظر في مواضيع النشرة ومضمونها وشكلها ، وساهمت وسائل قياس المشاهدة Audiometer في تغيير المعادلة الإعلامية في التلفزيون فأبعدتها عن هاجس التغطية الأكمل والمتروية لأهم الأحداث ، ودفعتها للإنشغال بالوصول لأكبر عدد ممكن من الجمهور، إن تغيير قواعد الإنتاج دفع ضغط الإعلان النشرة التلفزيونية لتقترب أكثر من المادة الدرامية ، فأخضعها لقواعد إنتاجه وإخراجه ، فإذا كان هناك نوع من الإستمرارية والثبات في الديكور، فإن سيناريو الأخبار يتغير بإستمرار حسب طبيعة الأحداث لكنه يحافظ دائماً على مبدأ الإستعراض الذي يمتزج فيه بالترقب والعاطفة ، كما أن إستبداد قياس المشاهدة التلفزيونية جعل النشرة التلفزيونية تحاسب وتقيم مثل أي مادة درامية ، أي على أساس عدد مشاهديها ، فحتى تكسب أكبر عدد من المشاهدين يجب أن تتخلى عن اللهجة الصارمة والتعليمية وتجنح نحو التلقائية التي تشبه تلقائية الحدث اليومي في الحياة ، وتستخدم النكت والالتفاتات المازحة ، وتوظف الصورة المتحركة لخطف البصر وإغرائه ، وبناء السرد التلفزيوني بالاستناد إلى الوحدة الدرامية التي تنسج

من الصراع بين الأخبار والأشهر، والأحداث الغريبة والمأساوية ، وغيرها إن تطور أشكال بناء الأحداث التلفزيونية تنسي الجمهور أنه يشاهد تصورا مجسدا للأحداث ، وأن يتعاطى مع تمثل للواقع وليس مع الواقع العيني (العزة، 2006، ص 41-44) .

بناء النشرة لأخبارية :-

يختلف اللقب الذي يطلق على الشخص المسؤول عن نشرة الأخبار في الراديو فيسمى أحيانا رئيس التحرير أو منتج النشرة producer وهو يقوم بأختيار الأخبار التي سيتم إذاعتها كما يحدد البناء الكلي للنشرة أي التسلسل أو مكان الخبر في النشرة.

ولاتقل هذه العملية أهمية عن مراحل الإعداد والكتابة السابقة حيث يتوقف نجاح النشرة عليها إلى مدى بعيد وقد جرت العادة أن يتم وضع قصة أخبارية فورية في بداية النشرة Lead Story لتثير إنتباه المستمع الذي يتوقع أن يكون الخبر الأول في أهمية تعادل الخبر الرئيسي في الصحف.

وتختتم النشرة بخبر خفيف يطلق عليه الخبر الختامي close Storydj يترك إنطباعا جيدا في ذهن المستمع ويكون أيضا بمثابة الجسر للإنتقال للبرنامج الذي يلي النشرة. وفيما بين الخبر الأول والخبر الختامي يجب ترتيب القصص الأخبارية بشكل يجعل الإنتقال من قصة إلى أخرى بنعومه شديدة ويجعل المستمع مشدودا إلى الجهاز في الوقت نفسه يتم تحضير كشف slug بترتيب القصص الأخبارية يحدد فيه عنوان الخبر ورقم الشريط اذا كان يصاحبه تسجيل صوتي والمدة التي تستغرقها إذاعته ، إلى جانبه يجلس رئيس التحرير وهو وحده المسؤول عن النشرة من حيث الموضوع هو الذي يقرر ترتيب النشرة ويحكم في أي تعديل يرد عليها.وعلى المخرج تنفيذ توجيهاته والمخرج عليه تحويل النشرة إلي برنامج تلفزيوني وإدارة العملية من الناحية الفنية وليس لرئيس التحرير أن يتدخل في هذه الناحية .

وتصل صورة النشرة إلى المخرج وكافة معاونيه قبل موعد الإذاعة بحوالي ساعة ونصف (ويستمر إرسال ما يجد من أخبارها بعد ذلك تباعا) وتبدأ عملية التجارب على كل خبر بعد أن يحيل المخرج نص الخبر إلى نص تصوير (بمعنى أنه يحدد أوضاع الكاميرات بالنسبة لكل حالة ويحدد وظيفة كل كاميرا) ويضبط السكرتير الوقت الذي يستغرقه كل خبر بالثانية ويعرف كل من

فى الأستديو واجبهى وحركتهم بالنسبة لكل خبر وتستمر التجارب حتى ساعة الإرسال. وقبلها يكون رئيس التحرير المراقب لعملية التجارب قد قرر ترتيب النشرة وماذا يأخذ منها وماذا يحذف ، وفقاً لتوقيت كل خبر وأحتراماً لوقت النشرة بالضبط ، فليس من المعقول فى التلفزيون أن تزيد مدة إرسال النشرة إذ أن البرامج هنا تذاغ على الهواء ولا بد أن تبدأ فى وقتها وتنتهى فى وقتها ، وإلا أرتبك عمل الأستديوهات جميعاً ثم أن المحطة اذا كانت تتبع نظام الإعلانات التجارية فلا بد أن يظهر كل إعلان فى الوقت المحدد له (شلبى، 2008م، ص 117)

أنظمة المعلومات فى غرفة الأخبار الحديثة :-

بواقع الحال فى أيامنا هذه أن غرفة الأخبار الحديثة هى بحد ذاتها نظام معلومات متكامل مترابط وإن وجدت هنا أو هناك بعض التجهيزات القديمة أو غير المرتبطة فى نظام المعلومات فهى فى طريقها للزوال لتحل محلها أجهزة رقمية تمثل جزءاً من نظام المعلومات الذى يحقق لغرفة الأخبار رسالتها التى وجدت من أجلها ابتداء من مدخلاتها ، مروراً بعملياتها وإنهاء بمخرجاتها ، ألم يعلن عالمياً أن الموعد النهائى للتحويل إلى البث الرقمى والإستغناء كلياً عن البث التناظرى فى وسائل الإعلام هو العام 2015م ، ويتكون نظام المعلومات الرقمى الخاص بغرفة الأخبار الحديثة (Information System) من ثلاثة أقسام هى :-

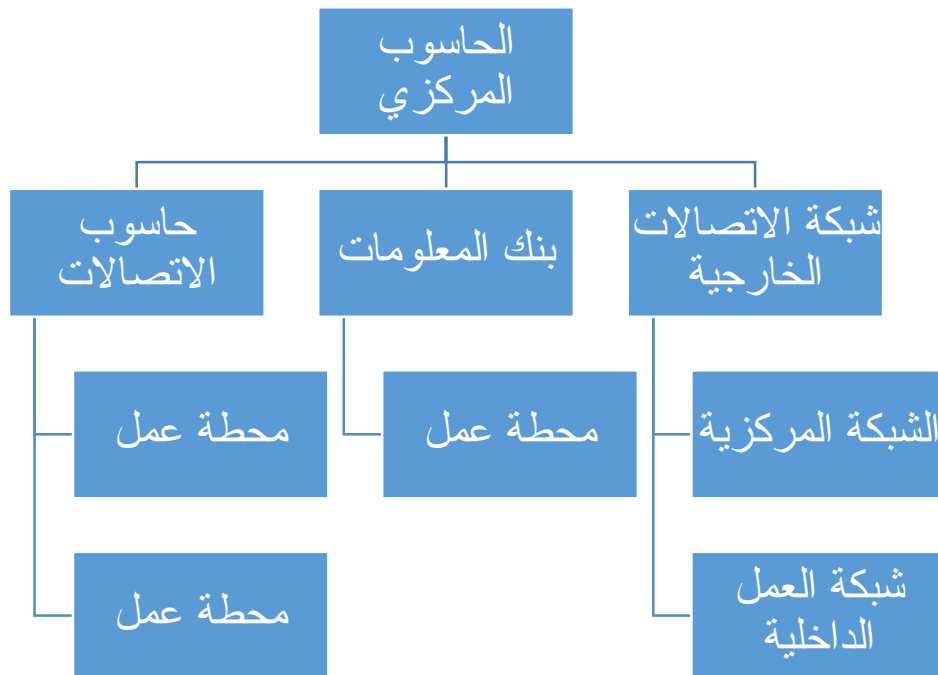
الشبكة الخارجية : وهى شبكة الاتصالات التى تربط غرفة الأخبار بمحيطها الخارجى ، وتستخدم فيها العديد من وسائل الاتصالات القديم منها والحديث ، وتكون مسؤولة عن الإستقبال والإرسال بنوعية التماثل الرقمى ، ومن أنواع الاتصالات المستخدمة فى غرفة الأخبار خطوط الهاتف العامة (PSTN) ، وخطوط الهاتف الرقمى (ISDN) خطوط الهاتف المستأجرة الثابتة (Lease Lines) ، الإنترنت بأنواعها بما فيها الإنترنتات والإكسترنات ، والأقمار الصناعية ، خطوط النقل الضوئية (Fiber Optic) المايكرويف وأنواع أخرى من الاتصالات اللاسلكية .

الشبكة المركزية : وتتكون من حاسوب مركزى (Main Server) ووحدة تخزين مركزية تسمى بنك المعلومات (Information Bank) تحتوى على أرشيف المؤسسة الإعلامية ويؤثق فيها كل أنواع البيانات الواردة والمعلومات الصادرة من وإلى المؤسسة ، أن البيانات التى تتعامل معها البيانات الإعلامية تحتوى على النصوص والصور والفيديو والصوت أو مايسمى بالملمتيميديا

(Multimedia) وهذا النوع من البيانات يتطلب معدات معالجة سريعة ذات سعات تخزينية عالية ومن مكونات هذه الشبكة المركزية ، حواسيب مساعدة للحاسوب المركزي مثل حاسوب الاتصالات (Server Communication) وحاسوب التحكم والمراقبة لحماية بيانات المؤسسة الإعلامية من العبث أو التسريب أو السرقة أو التحريف ، والتي تعمل على عزل الشبكة الخارجية عن الشبكة الداخلية في المؤسسة الإعلامية ، ومن هذه الحواسيب ما يسمى (Proxy) أو (Fire wall) .

الشبكة الداخلية: وهي الشبكة التي تربط محطات العمل المختلفة داخل غرفة الأخبار مع بعضها البعض من أجل إنجاز العمل وتكامل عمل الفريق الواحد عبر ربط الجميع بناقل رئيسي مع الحاسوب المركزي للمؤسسة الإعلامية .

الشكل رقم (1) المخطط المبسط لمكونات نظام المعلومات للمؤسسة الإعلامية :-



محطات تحرير الأخبار:-

وهي أولى المحطات العاملة في غرفة الأخبار حيث يتم إستقبال الأخبار الواردة لحظة بلحظة من وكالات الأنباء ومن المراسلين (الدوليين والمحليين) ومن محطات الأخبار العالمية ومن المؤسسات الرئاسية وغيرها من المصادر حيث تتم معالجتها وإعادة صياغتها بما يتلائم وتوجهات المؤسسة الإعلامية ، وكذلك يتم على هذه المحطات إعداد التقارير الإخبارية المكملة للنشر محطات معالجة الفيديو: حاليا معظم المؤسسات الإعلامية تحولت إلى الأجهزة الرقمية في المعالجة اللاخطية للفيديو الرقمي (Non Liner Editing) مما سمح بسرعة ودقة المعالجة للأفلام والصور الواردة إلى المؤسسة الإعلامية وسهولة التعامل مع الكم الهائل لهذا النوع من البيانات والمعلومات الأخبارية .

الاستديو فائق الجودة (High Definition) :

يؤدي هذا الاستديو إلى إنتاج مواد ذات نوعية عالية في الصورة ، وحين بدأ هذا النظام كانت تكاليفه باهظة ولكن عند ظهور التقنية الرقمية عموما وتطور الشاشات الرقمية ساهم هذا في إنخفاض الكلفة نسبيا .

هذا بالإضافة إلى العديد من المحطات المشاركة في إعداد النشرة وملحقاتها ، من تقارير وريپورتاجات مثل :-

- 1)جهاز إنشاء الخطوط Graphics character generator
- 2)أجهزة التسجيل الصوت Audio record and play back facilitivec
- 3)أجهزة المؤثرات الصوتية Sound effects box
- 4)محطة التحكم الهندسي Engineering Control
- 5)شاشات العرض Monitors
- 6)شاشة القراءة Telepromptors
- 7)محطة التحكم الرئيسي
- 8)محطة تحكم أستديو (العزة ، 2006م ، ص26-28) .

فريق العمل الإخباري:-

تعتمد صناعة الأخبار التلفزيونية على (فريق عمل) ويعتمد هذا الفريق في عمله على عدة مصادر منها : المراسلين و خدمات وكالات الأنباء ، متابعة وسائل الإعلام الأخرى (فوكس ، 2003م، ص6) ، و يضم فريق العمل فى مجال الأخبار عدداً كبيراً من التخصصات التي تزيد أو تقل حسب حجم وإمكانيات القناة التلفزيونية ومستوى الخدمة الإخبارية التي تهدف الوصول إليه:-

أ (المندوب الإخباري:-

وهو المراسل الداخلي للوسيلة الإعلامية الدائم داخل أرض الوطن ويعد مصدراً هاماً من المصادر الداخلية للأخبار فى القناة ، وهناك من يرى أن المراسل هو مندوب عن القناة يعمل خارج الدولة وبناء عليه فكل مراسل مندوب وليس العكس (عامر ، 2003 ، ص45) .

ب) المراسل الإخباري:- News Correspondent

هو مندوب الوسيلة خارج الدولة التي بها مقر بث الوسيلة ويتمثل دوره فى جمع المعلومات حول حدث معين وكتابة النص الذي يتوافق مع المؤثرات الصوتية والمادة الفيلمية المصاحبة له (فوزي ، 2003م ، ص149) .

تصنيفات المراسل الإخباري :-

المراسل الدائم المقيم فى عاصمة عالمية :-

وهو الذي يمثل الوسيلة فى أحد العواصم العالمية ويتميز بمعرفته الكبيرة بالدولة التي يقيم فيها. وهناك رؤيتان بخصوص المراسل الدائم أولهما إن إرسال مراسل دائم عملية مكلفة للوسيلة كما أنها تؤدي بعد فترة إلى فقدانه الإحساس بإهتمامات الجمهور المحلي ، بينما تفيد وجهة النظر الثانية على أن وجود مراسل مقيم يكون لصالح الوسيلة الإعلامية .

المراسل الدائم المقيم فى المنطقة :-

هو المراسل الذي يتخذ من عاصمة إحدى المناطق الجغرافية مقراً له كأن يتخذ من القاهرة مقراً له فى منطقة الشرق الأوسط فأن وقع أي حدث فى المنطقة يتحرك فى الحال لتغطيته.

المراسل المتجول (المؤقت) :-

هو المراسل الذي ترسله الوسيلة التابع لها لتغطية حدث ما في منطقة معينة قد لا يكون بها مراسل دائم ولفترة محدودة. وقد ترسل الوسيلة مراسل متجول في منطقة بها مراسل دائم لمساعدته في حالة الأحداث الضخمة (نصر، عبدالرحمن ، 2004م ، ص107) .

قارئ النشرة: - Anchorman

تعني كلمة Anchor مرساة السفينة وبالتالي فقارئ النشرة هو الذي يقوم بإلقاء المرساة في إشارة إلى كونه الشخص الذي يقوم بالمرحلة الأخيرة من العمل الأخباري (السيد ، 1988، ص176)، ولكن من الأفضل أن يشارك قارئ النشرة في المراحل الأولى لإعداد النشرة من خلال تحرير الأخبار أو المشاركة في ذلك وهو الإتجاه المعروف في القنوات العالمية بما يسمى " المحرر المذيع" (معوض ، 1987م، ص201) .

السمات والخصائص التي يجب توافرها في قارئ النشرة أهمها:-

- أن يكون ذو شخصية مقبولة لدى الجمهور Personality Apleasanton-Air

- أن يكون ذو شكل ومظهر مقبولين لدى الجمهور Reasonably Good Looking

- التحلي بمعرفة وإطلاع واسعين ومهارات إعلامية تؤهله لهذه المهمة: - Journa Listic sKils
And Know Ledge

- القدرة على التقمص الوجداني Empathy

- البساطة وعدم التكلف .

- الشفافية الواسعة والإطلاع على أحدث تطورات العلم والسياسة .

- القدرة على ضبط الإنفعالات وتمالك الأعصاب والعمل تحت ظروف طارئة تفرضها الأحداث والأزمات .

د- المحرر الإخباري News Editor

يعد المحرر الإخباري العمود الفقري لصناعة الأخبار ولهذا يجب أن يتمتع بحس إخباري فهو يعرف القصة الإخبارية المتميزة ويغطيها.

هـ- مخرج النشرة : - News Director

تتمثل مهمة مخرج النشرة في تنفيذ ما يتلقاه من تعليقات من مدير الإنتاج الذي يقرر ما يتم إذاعته في النشرة ولذلك يكتفي أحياناً بإطلاق لقب منفذ النشرة على مخرج النشرات الإخبارية حيث يصل إليه النص الكامل Full Script متضمناً الأخبار التي ستذاع وزمن إذاعة كل خبر والمواد المصاحبة له سواء من الأفلام أو المواد الثابتة.

و- المنتج الإخباري News Producer

تقع على المنتج مسؤولية حل المشكلات اليومية التي تواجه فريق العمل الإخباري ، وأن فشل في حلها يتدخل المخرج ويكون كل من المخرج والمنتج على إتصال ، حيث يعرف المخرج المنتج بأهم ردو الأفعال تجاه القصص الإخبارية التي تتم إذاعتها خاصة وردود الأفعال السلبية ويكون ذلك بشكل شفاهي أو في تقرير مكتوب وذلك للارتقاء بمستوى النشرة.

ز- المصور الإخباري Photographer

وهو من أهم أعضاء فريق الإنتاج لأن مصوري المواد الإخبارية يخلقون الإنفعالات التي تفيد في متابعة القصة الإخبارية .

ح - مصمم الجرافيك Graphic Designer

وهو المسؤول عن إعداد تصميمات الجرافيك المدعمة للقصص الإخبارية من خرائط عن مواقع الحدث سواء خرائط عامة أو تفصيلية وخطط الحروب وسيناريوهات القتال.

ط- مصمم قواعد البيانات Database Desinger

يعتبر مصمم قواعد البيانات المسؤول عن إعداد قواعد البيانات التي تضم أحداث الأخبار التي تفيد في عملية تحرير القصص الإخبارية بالإضافة إلى دوره المستمر في تحديث قواعد البيانات باستمرار ، بالإضافة إلى تصميم موقع القناة الإلكتروني على شبكة الإنترنت .

ي- المونتير Editor

إن المونتير هو المسؤول عن إجراء عملية المونتاج للصوت والصورة في التقارير الإخبارية التي ستذاع في النشرة وقد يقوم بذلك العمل في الميدان إذا كان التقرير يذاع على الهواء في النشرة في حالة الأحداث العاجلة وهو ما يسمى في هذه الحالة (مونتاج فوري) .

ك- مدير الاستديو Studio Manager

هو الذي يقوم بالتأكد من جاهزية الاستديو للظهور على الشاشة وأن كل شئ في مكانه حيث يتولى تنظيم العمل داخل الاستديو وبياشره (العبد ، 2007، ص 39- 61) .

التغطية الاخبارية للأزمات والحروب والإرهاب :-

تزايدت حوادث العنف والإرهاب في العقدين الآخرين من القرن العشرين بصورة ملحوظة ، وأصبحت ظاهرة في مختلف المجتمعات الإنسانية ولكن بدرجات متفاوتة ، وترجع الاختلافات بين حجم هذه الظاهرة في كل مجتمع نتيجة لاختلاف الأسباب المؤدية لها من جهة وشدتها من جهة أخرى (عبد الغني ، 1999م ، ص419) ، حتى تنامي اتجاه عالمي لدراسة الإرهاب كفرع من فروع العلوم السياسية والإعلام نتيجة تحول الإرهاب إلى ظاهرة عالمية ، ولقد أجرت أربع جامعات أمريكية دراسة حول الكيفية التي يمكن أن يؤثر بها السياق الذي يقدم من خلاله العنف على سلوك المشاهدين تجاهه ، وخلصت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر على إستجابات الجمهور للعنف التلفزيوني من أهمها مدى واقعية العنف وآنية الحدث (السمري ، 2002م، ص118) ، حيث أثبتت أن مشاهدة القصص الإخبارية التي تنطوي على العنف وأحداث القتل والدمار تؤدي إلى زيادة الإحساس بالكآبة والحزن والخوف من العالم الخارجي لدى الجمهور وقد يصل ذلك للرغبة في الانتحار ، ويؤكد ذلك جربنر 1994م بقوله أن الأشخاص كثيفي

المشاهدة للمضامين الإخبارية التي تنطوي على عنف يتوقعون بإستمرار أن يكونوا ضحايا عنف سواء من أشخاص قريبين منهم أو من الغرباء . ويفسر البعض ارتفاع حدة العنف الحقيقي في العالم نتيجة لزيادة عرض المضامين العنيفة على الشاشة، حيث أن العديد من الدراسات اثبتت وجود علاقة إرتباط إيجابية بينهما (العبد ، 2007م ، ص117-118) .

وتكمن خطورة الإعلام في أوقات الحروب والأزمات أن الحروب لا تنتهي عندما تتوقف أصوات المدافع وطلقات الرصاص ، لأن هناك حربا نفسية التي تغذيها وسائل الإعلام تستمر في تحقيق الإستراتيجية التي كانت تستهدفها الحرب العسكرية ، وقد دعم ذلك الإتجاه تحول الأخبار إلى صناعة تستهدف الربح نتيجة ظهور مبدأ خصخصة وتخصص وسائل الإعلام على نطاق واسع ، وظهور القنوات العالمية التابعة للشركات متعددة الجنسيات تقدم الأخبار على مدار الساعة ، والتي تنقل الأحداث وقت وقوعها (شحاته ، 2006م ، ص144) .

وقد حدد مجموعة من الباحثين الأمريكيين في مؤتمر عقد في عام 2001م مجموعة من المؤشرات الخاطئة في أسلوب معالجة القصص الإخبارية التي تنطوي على عنف ومنها :-

1) الاهتمام بعرض القصص الإخبارية التي تنطوي على العنف والإسهاب في شرح السلوك العنيف بدون شرح خلفياته وأسبابه وتفسير العوامل التي أدت إلى حدوثه منها الاحتلال أو التدخل الأجنبي في السياسة الداخلية ، ويعد هنا هذا العنف حقا مشروعا في الدفاع عن النفس ، مما ينقل للمشاهد شعورا بأنه يمكن أن يكون ضحية عنف في أي لحظة ومن أي شخص .

2) عدم الاهتمام بتوضيح كافة الأطراف الفاعلة في القصة الإخبارية بنفس الدرجة من التركيز ، فغالبا ما يعرض طرف بإعتباره ضحية وطرف آخر بإعتباره الجاني ، وذلك يدعم الشعور بالخوف لدى الجمهور المشاهد من العالم الخارجي ، وذلك مخالف للواقع الذي يكون فيه أطراف أو عوامل أخرى أدت إلى السلوك العنيف .

3) إهمال عرض المناخ العام الذي أدى إلى السلوك العنيف مثل البطالة والفقر والعنف المجتمعي ، مع التركيز على عرض الأسباب التي تنطلق من دوافع شخصية للجاني ، ويؤدي ذلك إلى إهمال المشكلات مما يؤدي إلى تفاقمها ، وبناء على ماسبق ، يأتي دور المحرر الإخباري في ضرورة الإلتزام بتقديم المعلومات والتفاصيل الهامة بشكل كامل مع إستعراض الخلفيات المفسرة للحدث (العبد، 2007م، ص 119) .

الفصل الثالث

المعالجة الإخبارية لقضية الارهاب

المبحث الأول

مفهوم الإرهاب

الإرهاب ظاهرة قديمة جديدة ، ظهرت في عصور ماضية ومازالت حاضرة حتى يومنا هذا، إلا أنها إتخذت أشكالاً وصوراً مختلفة عبر الزمان والمكان ، وإذا أردنا وضع مفهوم محدد للإرهاب فإننا نجد عدة إشكاليات تعيق الوصول لمفهوم متفق عليه للإرهاب تتمثل فيمايلي ذكره (المعموري ، 2016م، ص56) :-

1. إشكاليات على المستوى النظري وهي تتصل بالمفاهيم والمعاني والأطر، ومنها عدم وجود إجماع بين الباحثين حول مفهوم الإرهاب بسبب تباين الثقافات والأهداف، وتداخل مفهوم الإرهاب مع عدد من المفاهيم القريبة في المعنى مثل التطرف والعنف والأصولية والمقاومة، كما أن مفهوم الإرهاب ديناميكي ومتطور تختلف صوره وأشكاله ودوافعه باختلاف الزمان والمكان .
 2. إشكالية على المستوى المنهجي فغالبية ماكتب حول الظاهرة من بحوث ودراسات تنصف بأنها ذات طابع نظري عام يصف الظاهرة دون إستخدام المناهج العلمية الدقيقة التي يتمكن معها التوصل إلى نتائج علمية للظاهرة.
 3. إشكالية غياب الموضوعية في تحليل ظاهرة الإرهاب وهو مايمكن أن يعزى إلى طبيعة الدارسين لهذه الظاهرة .
 4. إشكالية غياب التكوين المعرفي حول هذه الظاهرة فالدراسات حولها ذات طابع سياسي وقانوني فقط ، لذا لابد من قيام تخصص جديد يستند إلى التداخل المعرفي والمنهجي بين مختلف العلوم، لرصد وتحليل الظاهرة من أبعاد منهجية متعددة للكشف عن ماهيتها وأسبابها وطرق التصدي لها.
- بالرغم من كل ماسبق إلا أن هناك بعض التعاريف الإجرائية للإرهاب والتي نورد بعض منها فيمايلي:

تعريف الإرهاب بحسب الإتفاقيات والمنظمات الدولية والأقليمية :

- تعد أول محاولة لتعريف الإرهاب ماورد في الفقرة الأولى من المادة الأولى من إتفاقية عصابة الأمم عام 1937 بأن الإرهاب هو "الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة ما وتستهدف أو يقصد منها خلق حالة من الرعب في أذهان أشخاص معينين أو مجموعة من الأشخاص أو عامة الجمهور.
- المعاهدة الأوربية لمكافحة الإرهاب عام 1977 لم تضع تعريفا محددا للإرهاب إلا أنها ذكرت عددا من الجرائم التي عدتها واقعة تحت مظلة الإرهاب منها ماكان مجرما في إتفاقيات دولية سابقة ومنها ماكان القانون الجنائي الدولي قد جرمها وأضاف إليها كل الأفعال الخطرة التي تهدد حياة الأشخاص أو أموالهم إلا أن هذه الإتفاقية في نظر العديدين تبقى غامضة لأنها تفتح ثغرة في التأويل من جانب بعض الدول لإتخاذ تقدير تعسفي فيما يعد إرهابا وهو ليس كذلك (قاسم، 2005م ، ص 27) .
- الإتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب سنة 1998 عرفته الفقرة الثانية من المادة الأولى من الإتفاقية بأنه " كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه ، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة ، أو إحتلالها أو الإستيلاء عليها ، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر" .
- تعريف الإرهاب حسب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بشأن ظاهرة (الإرهاب) في القاهرة بتاريخ 15 شعبان 1422هـ الموافق 1 نوفمبر 2001م وجاء فيه (الإرهاب هو ترويع الأمنين ، وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم ، والإعتداء على أموالهم وأعراضهم وحرياتهم ، وكرامتهم الإنسانية ، بغيا وإفسادا في الأرض ، ومن حق الدولة التي يقع على أرضها هذا الإرهاب الأثيم ، أن تبحث عن المجرمين ، وأن تقدمهم للهيئات القضائية لكي تقول كلمتها العادلة بشأنهم) . (السحمراني ، 2017، ص8) .

تعريف الإرهاب في معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي للإرهاب سنة 1999 جاء مثل تعريف الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب سنة 1998 وأضاف إليه "تعريض أحد الموارد الوطنية أو المرافق الدولية للخطر أو تهديد الاستقرار أو السلامة الإقليمية أو الوحدة السياسية أو سيادة الدول المستقلة " كذلك جاء نفس التعريف في إتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي لمكافحة الإرهاب 2004 (موسى ، 2010 ، ص149).

• تعريف الأمم المتحدة للإرهاب 2005م الإرهاب يضم أعمال العنف الخطيرة التي تصدر عن فرد أو جماعة بقصد تهديد أشخاص أو التسبب في إصابتهم أو موتهم ، سواء كان العمل فرديا أم بالإشتراك مع أفراد آخرين وموجها ضد أشخاص أو منظمات أو مواقع سكنية أو حكومية أو دبلوماسية أو ضد أفراد دون تمييز أو ممتلكات أو تدمير وسائل نقل ومواصلات بهدف المساس بعلاقات الصداقة بين الدول أو بين مواطنيها ، لذلك فإن التأمر على ارتكاب أو الإشتراك أو التحريض على ارتكاب الجرائم يشكل وجها من أوجه الإرهاب الدولي (بن عيسى ، 2011 ، ص84).

ومن خلال التعاريف السابقة يتجلى لنا بأن هناك إختلافا وتباينا واضحا في تحديد تعريف الإرهاب، وهذا راجع إلى عدة أسباب ، ولعل أهمها : الإلتباس القائم بينه وبين المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بحقوق الشعوب في النضال والكفاح والجهاد والمقاومة من أجل تحقيق استقلالها والدفاع عن مصالحها، كما أن بعض البلدان ليس لديها تشريعات وقوانين تحدد الفروق القائمة ما بين السلوك الإجرامي والعدواني وآفة الإرهاب، إذ ليس هناك فرق من الناحية التشريعية والقانونية ما بين الجريمة خصوصا المنظمة ، والسلوك الإرهابي، أضف إلى ذلك فإن مصالح الجهات والمؤسسات التي تحدد وتضع التعريفات المختلفة للإرهاب تستمدّها وتستلهمها بشكل مباشر أو غير مباشر من مصالحها الذاتية، وقد تتعارض هذه المصالح مع مصالح شعوب أو دول أو مؤسسات أخرى، كما أن بعض الدول الكبرى تحدد وتعريف الإرهاب، والسلوك الإرهابي، والمنظمات والجماعات والشخصيات الإرهابية وفق مصالحها الحيوية والإستراتيجية.

فالإرهاب حدث مفاجئ وغير متوقع منظم ، وهو عنف وعدوان غير مشروع يقوم به فرد أو جماعة ويكون عادة موجها ضد مدنيين ويستهدف أبرياء ويستهدف الحضور الإعلامي والعلمية

والدعاية للفت انتباه أكبر عدد ممكن من الناس بهدف الوصول للرأي العام من أجل التأثير في صانع القرار لتحقيق غايات اجتماعية وسياسية وإستراتيجية (قيراط ، 2014م ، ص11).

تاريخ الإرهاب :

من العسير تحديد تاريخ محدد لبداية الإرهاب لتوغله في القدم ، مستمرا من زمن غابر، وبدون إنقطاع زمني بأشكال مختلفة ومتطورا من التقليدية إلى التقنية الحديثة ، وكلما تمت محاصرته محليا ودوليا ، تقدمت تقنياته ، فحدث سباق التسليح والمكافحة من جهة والإرهاب من جهة ثانية ، ونظرا لتكرار وديمومة الإرهاب يعد ظاهرة وقضية وليس حدثا طارئا ، حيث سمة الظاهرة تتابع الوجود بذات الصورة أو بأشكال أخرى متطورة مع بقاء الأهداف والمسببات ، ومن خلال تتابع مساره يتضح أنه عالمي الوجود فهو غير قاصر على دين أو مجتمع محدد ولا فترة زمنية بعينها ، أنه في كل زمان ومكان ودين ومجتمع .

فبمقتضى التاريخ بدأ الإرهاب مع بدايات البشر ، فقد جرت محاولات إرهاب الرسل ولكن دون جدوى حيث خاب الأمل وأرتد على صاحبه عذابا نكرا "وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى اليهم ربهم لتهلكن الظالمين " "سورة إبراهيم ، الآية 13 " .

ولم يسلم كثير من الحكام من إرهاب الشعوب في شتى العصور والعهود وأكثرها وضوحا ورسوخا ماإقترفه هولاء ومن بعده جنكيز خان "النتريان " ، وفي التاريخ المعاصر اكتسب الاستعمار ثوبا مقنعا يزعم أنه معمر وماهو كذلك، محتلا بالقوى العسكرية معظم دول قارتي افريقيا وآسيا وامريكا الجنوبية وماكان يقوم به المستعمر من إستقلال لموارد تلك الدول المادية والبشرية بالإضافة لأنواع من الإضطهاد والقمع والقتل والتعذيب لكل من يحاول مخالفة المستعمر أو التمرد عليه هو إرهاب بمعنى الكلمة .

ومن ذلك ماجاء في بيان استقلال أمريكا من نعت للملك جورج الثالث بأنه (دمر بحارنا وشواطئنا وحرق مدننا وحطم أرواح أهلنا) ومارس زعماء اليعاقبة في باريس بقيادة روسبير قتل أكثر من أربعين ألفا من معارضي الجمهورية وعلى رأسهم الملك لويس السادس عشر، وإبطال القوانين وإحلال قانون بديل مؤقت سماه (الرعب هو قانون اليوم) وقريب من ذات الحال الحرب الأهلية الأمريكية عندما شكل مناضلوا الجنوب تنظيماً إرهابياً سموه (كوكلوكس كلان) مهددين مناصري

التجديد وفي القرن التاسع عشر تكونت تنظيمات إرهابية في أسبانيا وإيطاليا وألمانيا وروسيا، ففي أسبانيا اندلعت الحرب الأهلية واستولى الجنرال فرانكو على الحكم وقتل الألاف ووضع مئات الألاف في المعسكرات.

وفعل أدولف هتلر (Adolf Hitler) الألماني النازي، والفاشي موسوليني (Mosoleni) والروسي ستالين (Stalin) الذين سجنوا وعذبوا وقتلوا عشرات الألاف بدون محاكمات، وعندما تولى الرئيس ماو السلطة في الصين عام 1949م قتل خمسة ملايين من ملاك الأرض بحجة إزاحة الطريق للنظام الجديد، وفي كمبوديا قتل رئيسها بول بوت ثلاثة ملايين من مواطنيه البالغ عددهم ثمانية ملايين آنذاك بمعنى أنه إغتال أكثر من ثلث السكان، ولا يتفوق عليه قتلاً ودماراً إلا ماجرى في الحرب العالمية الثانية بين دول المحور بقيادة ألمانيا وإيطاليا واليابان ضد الحلفاء بقيادة أنجلترا وفرنسا وأمريكا التي دخلت مؤخراً وحسمت الحرب بعد أن قصفت اليابان بارجتها في ميناء بير هاربر، وكرد فعل ألقت عليها القنابل النووية في مدينتي هيروشيما ونياجازاكي محدثة أكبر الخسائر البشرية والمادية حتى اليوم (موريس وهو ، 2001م، ص26) .

ومافعله ويفعله الإسرائيليون ضد الفلسطينيين إغتصاباً لأراضيهم وإرغامهم على ترك الديار واللجوء والحرمان من الحقوق الإنسانية وإغتيالهم جماعات ووحدانا والتعدي الغربي السافر على العراق وأفغانستان .

وفي القرن العشرين تحول الإرهاب إلى ظاهرة عالمية أكثر من أي قرن آخر ، وبسبب الإستعمار والإستيطان الإسرائيلي والنزاعات والمنافسات الاقتصادية والإجتماعية ، ففي حين إختفت الحروب بعد الحرب العالمية الثانية ، إنتشر الإرهاب بصوره العديدة (حسين ، 1987م، ص11) ، فالإرهاب لم يكن صنعة شعب معين وزمن محدد ، بل إنه في كل زمان ومكان ، إلا أن بعض من الأمكنة والأزمنة معدلات الإرهاب فيها أكثر من غيرها لوجود عوامل دافعة ، ويؤكد ذلك الكاتب إريك موريس قائلاً " من اللغو الظن بأن الجيش الأحمر الياباني وجماعة إيلول الأسود أو جماعة الجهاد الإسلامي قد جاءوا بما لم يأت به الأوائل " (موريس ، هو ، 2001م ، ص26).

وعقب الحرب العالمية الثانية بدأت حركات التحرر في كثير من أنحاء العالم مجبرة الإستعمار البريطاني والفرنسي والأسباني والبرتغالي والهولندي على الجلاء من أراضيها، وبعد أن تبؤات

معظم تلك الحركات التحريرية السلطة في بلادها لم توف بوعودها للمواطنين التي شملت برامج تنموي، وتآلبت عليها الحكومات الانقلابية ،الواحدة تلو الأخرى ،وخلال كل هذا إستمرت نظم ديكتاتورية ديدنها العنف الشديد ضد المواطنين، فرضا للإستكانة، وظهرت فلسفات سياسية وفكرية مختلفة ومتعارضة ، كل منها تدعي أنها الأفضل وترهب غيرها بشعارات التكفيرين ، المتطرفين ، الرأسماليين ، العلمانيين ، الإرهابيين ، المهمشين ، البرجوازين ، دول نامية ، دول متقدمة ، دول الشمال ، دول الجنوب ، دول الغرب ، دول الشرق ،العولمة ، بناء على تلك المفاهيم ملئت الساحة الدولية بالمتناقضات والعدائيات " أحمد ، 2012 ، ص47 -".

عولمة الإرهاب والفشل في إحتوائه :

أهم مايميز الإرهاب في نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة هو عملية تدويله ، وهذا من خلال التعاون الدولي بين العديد من المجموعات الإرهابية ، وكذلك إقامة شبكات قوية عبر القارات لهذه المجموعات من أجل التمويل والتدريب وتوفير الوسائل اللوجيستية والأسلحة والأموال إلى غير ذلك. ستبقى أحداث 11سبتمبر 2001م ، من دون أدنى شك ، الحدث الإرهابي الأهم في هذا القرن ، نظرا إلى عدة إعتبارات من أبرزها عدد الضحايا وطريقة التنفيذ ودقة التخطيط والبلد المستهدف ، وهي الدولة الأعظم والأقوى في العالم ، دلالات أحداث 2001/9/11م تشير إلى قراءة جديدة للإرهاب في القرن الحادي والعشرين ، حيث أنه يهدد ويصل إلى أي دولة في العالم بغض النظر عن قوتها وحجمها وخبرتها في الأمن القومي والدفاع عن نفسها ، فالرسالة واضحة وهي أنه لا توجد دولة في العالم بمنأى عن الإرهاب ، كما ضرب الإرهاب في السنوات الأخيرة الهند (البرلمان) (وفنادق ومحطة القطار) ببومباي، أندونيسيا (بالي) ، بريطانيا (مترو الأنفاق في لندن) ، أسبانيا (القطار في مدريد) أما مركز العمليات الدولي للإرهاب هذه الأيام فهو يتمحور بين سوريا وباكستان وأفغانستان ، نظرا إلى الرهانات والتحديات والتداعيات التي يحتويها الإرهاب فإنه كان محل ، مساومات وإستخدامات العديد من دول العالم .

فحتى قبل الحرب العالمية الأولى ، كانت هناك قوى سياسية تستخدم الإرهاب كانت هناك قوى سياسية تستخدم الإرهاب لتحقيق أهدافها ولدعم ومساندة طرف ضد آخر ، وخير مثال على ذلك المسؤولون في الحكومة والجيش الصربي الذين كانوا يدعمون ويدربون ويسلحون المجموعات البلقانية المختلفة التي كانت تنشط قبل إغتيال الدوك " فرانز فرديناند " عام 1914م في سراييفو ،

كما يرى" والتر لاكور" (Laqueur) أن الحكومة البلغارية استعملت " المنظمة المقدونية الثورية " ضد يوغوسلافيا وضد الأعداء المحليين.

إن ظاهرة إرهاب الدولة ليست وليدة البارحة وليست جديدة على المجتمع الدولي ، حيث يرجع مصطلح إرهاب الدولة إلى أنظمة الرعب التي أفرزتها الثورات الكبرى مثل إرهاب "ماكسيميليان ، روبسبيار" و" ستالين " وسلوكيات الدول الشمولية والسلطوية والعنصرية كالجرائم التي إرتكبتها "هتلر" ونظامه في المانيا ، وموسوليني في إيطاليا الفاشية ، وعيدي أمين في أوغندا ، وموبوتو في زائير ، وبوكاسا في أفريقيا الوسطى ، بول بوت في كمبوديا ، وممارسات الدكتاتورية العسكرية في أمريكا اللاتينية ، ومن أهمها الشيلي بتوجيهات ودعم وكالة المخابرات الأمريكية ، وإرهاب الدولة يمارسه الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني ، هذا لا يعني ، أن الدول الديمقراطية لا تمارس الإرهاب ولا تستعمله ، بل إنها تمارسه بحجة أنها تحارب الإرهاب أو تحمي مصالحها وأمنها القومي ، فالحرب القائمة على الإرهاب هذه الأيام ماهي إلا مكافحة الإرهاب بالإرهاب ، فهي إرهاب في آخر المطاف ، وهي تناقض صارخ مع مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ، وماحصل ويحصل في أفغانستان والعراق وباكستان وسوريا لخير دليل على ذلك .

تصدر أمريكا سنويا قائمة بالدول التي ترعى الإرهاب حسب معاييرها ومقاييسها ووفق تطور علاقاتها مع هذه الدول بالسلب أو الإيجاب ، وهذه القائمة تتبناها العديد من الدول المقتنعة بذلك أم مرغمة ، وهكذا أصبح الإرهاب متغيرا أساسيا في العلاقات الدولية وصار أداة في يد البلدان الفاعلة في النظام العالمي لتحقيق مصالحها وأهدافها ، وعملا بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، فهناك العديد من الدول ، البعض منها يدعي الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان ، يستعمل الإرهاب كجهاز وإدارة مثل مؤسسات الدولة الأخرى لكن في السر والخفاء يقول الدكتور عبيدات في هذا الشأن " إن فهم ظاهرة إرهاب الدولة يتطلب فهم أجهزتها الإستخبارية التي تقوم سراً بماعجزت عن تحقيقه الدولة علناً ، أو الذي لا ترغب الدولة بأن ينسب إليها مباشرة ، كتمويل بعض المنظمات الموجودة في دول أخرى لأستخدامها كوسيلة للتخريب أو الضغط ، أو التصنيفات البشرية ، كما عملت فرنسا حينما دعمت منظمة " الجيش السري " لتقضي وتنتهي حركة التحرير الجزائرية (عبيدات ، 2004م ، ص101) .

أسباب الإرهاب :

الإرهاب ظاهرة معقدة ومتشابكة تفرزها جملة من العوامل والأسباب حيث تتداخل العوامل الشخصية والنفسية مع العوامل الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لتشكل ظاهرة الإرهاب التي ترمي إلى تحقيق الأهداف من خلال التخويف والترهيب والعنف والقتل والجريمة ،أما على الصعيد الدولي فتتلخص الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تفرز الإرهاب حسب لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة فيما يلي : (سيطرة دولة على دول أخرى، وإستخدام القوة ضد الدول الضعيفة ، وممارسة القمع والعنف والتهجير، وعدم التوازن في النظام الاقتصادي العالمي والإستقلال الأجنبي للموارد الطبيعية للدول النامية، وإنتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالتعذيب أو السجن أو الإنتقام ، والجوع والحرمان والبؤس والجهل وتجاهل معاناة شعب يتعرض للإضطهاد، وتدمير البيئة) (قيراط ،2014م ، ص11).

تعددت الإتجاهات والمدارس الفكرية التي تناولت دراسة أسباب ظاهرة الإرهاب ، ولكنها تتفق في القول مخفي ، وبعضها عام على المستوى الدولي والبعض الآخر على المستوى المحلي في كل دولة ، بل وتتنوع الإستنتاجات بحسب إختصاص الباحثين ، إذ يركز البعض على بعض تلك الأسباب دون الآخر، فأهل التوجه الاقتصادي يركزون على الأسباب الاقتصادية والاجتماعيون يركزون على الأسباب الاجتماعية وهكذا السياسيون والمختصون في الشؤون الأمنية يردونها إلى أسباب أمنية وهكذا.

وهناك من يرفض عزو أسباب الإرهاب إلى الأسباب المادية الخارجية ، ويجعلها أسبابا نفسية فقط متعلقة بتكوين شخصية المجرم ، أي أنها إستعداد نفسي عند من يقوم بالعمليات الإرهابية ، وأن الأسباب الأخرى ماهي إلا مثيرات لذلك الإستعداد النفسي ، ويستدلون على ذلك بأن هناك مجتمعات يعاني الفرد فيها إقتصاديا وسياسيا وإجتماعيا ، ومع ذلك تخلو من الإرهاب بشتى أنماطه وصوره ولكن متى ما وجد الإستعداد الذاتي ووجد المثير والمحفز كان إرتكاب جريمة الإرهاب .

ولكن الأكثر تعقيدا أولئك الذين يردون أسباب الإرهاب إلى أسباب دينية وثقافية فقط ، أي أن الدين والثقافة هما محركا الإرهاب ،وعلى الرغم من خطأ هؤلاء في توجيههم وتصورهم ، فقد تبنت بعض المنظمات هذا التوجه ، وجعلت دين المتهمين بالإرهاب وثقافتهم عدوين لتلك الدولة أو ذلك

المجتمع ، وصنفوا معتنقي ذلك الدين من الأعداء والإرهابيين وهذا شيء غريب! "بو خليفة ، 2016 ، ص207 – ص208 ."

ويمكن إيجاز أسباب الإرهاب بما يلي (أحمد ، 2012م ، ص28) :-

1. التباين الاقتصادي حيث أن الشعور بالبون الشاسع بين الأغنياء والفقراء، أهل الخطوة والمقصيين، المركز والهامش، هذا الشعور يؤدي إلى الإحساس بالغبن والإنذفاع إلى رفع الظلم.

2. إنتشار الفساد بأشكاله المختلفة الاقتصادية والفكرية والسلوكية ، والسكوت عليه دون محاسبة تذكر فيندفع البعض للإنتقام من المتفلتين أو حتى من الدولة نفسها التي سكتت على الفساد.

3. الإعلام الرمادي، الذي ينشر الأعمال الإرهابية والمساعدة في توسيع شهرة القائمين به محليا ودوليا.

4. التعصب لوجهة نظر أو إنتماء دون إكتراث بالآخرين والتعصب يعني عدم قبول الحق رغم ثبوت أدلته.

5. تهديد القيم والمبادئ الثابتة للمجتمعات ، سواء بغزو فكري أو تسلط عسكري ولاسيما إن كان هذا التهديد يطال المرجعيات الحياتية الكلية وفي مقدمتها العقيدة الدينية وجوهر الهوية .

6. الإحساس بالظلم والغبن لأرض مسلوقة مغتصبة وسفك دماء المطالبين برد الحق ونكران الحق من أصله والتمادي في البغي وعند فشل الوصول إلى إتفاق حرفي بكل السبل فلا مندوحة سوى اللجوء إلى العنف.

7. الغرور والتكبر بإعتبار الآخرين أدنى مستوى ثقافة ومالا وجاها وزعم أنه الأنموذج الأفضل الذي وجب تعميمه على العالم فكان مايسمى الإستعمار تقاسمت وفقه إنجلترا وفرنسا وهولندا وأسبانيا والبرتغال وبلجيكا معظم دول أفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية وإدعاء النازية بأنهم أفضل الشعوب ، والصهاينة بأنهم شعب الله المختار ثم جاء الغرب بقيادة أميركية بمفهوم العولمة والعالمية .

8. القيام بردة الفعل ومقاولة العنف بمثله أو بأشد لوقفه والحيلولة دون تكراره .

9. التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

10. الإضطهاد الديني .

11. المنازعات بين الدول .

12. الإستقلال الأجنبي الاقتصادي والسياسي والإجتماعي .

خصائص الإرهاب :

من أهم خصائص الإرهاب التي عليها إجماع كبير مايلي (المبيضين ،2016م، ص205) :-

(1) الإرهاب فعل يقصد منه خلق الرعب ، وهذا لا يعني أن المشاعر الأخرى كالغضب والعدوان لا ترتبط بالإرهاب أو لا يؤدي إلى خلقها الإرهاب .

(2) الجمهور المستهدف من الإرهاب يتجاوز ضحايا الإرهاب المباشرين .

(3) العنف الإرهابي رمزي في طبيعته ، وأن الأهداف غير المقاتلة للإرهاب يتم إختيارها لتوسيع قاعدة الإرهاب والرعب عند الناس .

(4) تهدف الجماعات الإرهابية إلى تحقيق أهداف وغايات قد تكون إيدلوجية أو دينية أو إجتماعية .

أهداف الإرهاب :

تتعدد وتتنوع أهداف الإرهاب تبعا تبعا لمن يقوم به وتبعا للأيدلوجية التي تقف خلف هذه الأعمال ، وتبعا للأطر الفكرية والثقافية التي ينطلق منها ، وتبعا للظروف المحلية والدولية التي يعيش فيها ويتأثر بها من يمارس العمل الإرهابي ، وتنقسم أهداف الإرهاب إلى أهداف مباشرة ، وأهداف غير مباشرة ومن الأهداف المباشرة مايلي (العموش ، 1999م ، ص87) :-

(1)الحصول على الأموال لتمويل نشاط المنظمة الإرهابية وتجنيذ مزيد من الأفراد للعمل فيها.

(2) إطلاق سراح المعتقلين من السجون سواء كانوا من السجناء السياسيين أو من أفراد المنظمة الذين سبق القبض عليهم في عمليات سابقة.

(3) القيام بعمليات اغتيال الخصوم.

(4) تأمين خروج القائمين بتنفيذ العملية الإرهابية بعد الإنتهاء من التنفيذ وذلك لتحقيق آخر المراحل التي تؤدي إلى نجاح العملية.

الأهداف غير المباشرة :-

(1) إضعاف سلطة الحكومات وإظهارها بالضعف نظرا لعدم نجاحها في الكشف عن العملية الإرهابية قبل تنفيذها

(2) الحصول على إعراف رسمي من الدولة بوجود المنظمة ، أو أعراف دولي بوجودها نتيجة لإعلان البيانات التي تفرض المنظمة الإرهابية إعلانها وإذاعتها .

(3) خلق متعاطفين مع المنظمة من رعايا الدولة المستهدفة .

(4) العمل على قلب نظام الحكم أو تحقيق أغراض المنظمة .

ويرى بعض المختصين أن الإرهاب يهدف إلى تحقيق عنصرين أساسيين هما إحداث الذعر ونشر القضية فهو حرب نفسية بمعنى الكلمة ، حيث أنه يقصد تحقيق أضرار عسكرية بالخصم ، ولا يسعى إلى إحتلال أرض وإنما هدفه هدم معنويات الخصم وإكراهه على إتخاذ قرار لم يكن يتخذه لولا الإرهاب . (عز الدين ، 1986م ، ص151) .

أنواع الإرهاب :-

(1) الإرهاب الشرعي المحمود: وهو ما أستعمل في تخويف الكافرين والمجرمين المعتدين والعصاة ومقترفي الأثام الموجبة للحدود ، وذلك لردعهم وحماية الأمة والمجتمعات الإسلامية منهم ، ومن ذلك قوله تعالى " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ومانتفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون " الأنفال الآية 60. " بو خليفة ، 2016 ، ص45 ."

(2) **الإرهاب الأيدلوجي** : حيث تهدف مجموعة وطنية إلى إحداث تغييرات سياسية شاملة ، وتكون تتبنى فكر شيوعي أو إشتراكي أو رأسمالي أو غيره ويتعصبون فيه مناصرين لمبادئ حزبهم ضد المعارضين لهم ، كما هو الحال بين الشيوعية والليبرالية في الحرب الباردة . (الجهني ، 2003م ، ص427)

(3) **إرهاب التعصب الديني** : ويعني أولئك المتعصبين الذين يرفضون الديانات الأخرى ويحاربونها بزعم إنها باطلة، وتقوم به حركات تدعي أنها الأصوب فهما من الآخرين وتعاديهم، كالحركة الصهيونية والماسونية واللوثيزية وغيرها في اليهودية ، والحركة الأنجلكانية والجزوتية في المسيحية، وحركة الحشاشين والباطنية وإخوان الصفا والتكفير والهجرة والقاعدة وطالبان والقاديانية والقرامطة والبابية .

(4) **الإرهاب الدولي** : وتقوم به دولة ضد دولة أخرى أو مجموعة دول ضد دولة أو ضد عدة دول مهددة السلام والأمن الدولي أو مهددة لمصالحها بإستخدام أساليب العنف والقتال والحرب بما في ذلك تدمير البيئة الداخلية والحصار الجغرافي والإقتصادي والسياسي ، بغرض تحطيم إرادة العدو وإخضاعه للأمر الواقع وعموما إن هذا الإرهاب الدولي ذرائعه كثيرة ، ومنها التدخل الأجنبي في الشؤون السياسية لدول أخرى والهيمنة الإستعمارية والإستيطان وإستغلال الثروات والتميز العنصري وفشل المنظمات الدولية في توفير العدالة وإعادة الحقوق لمستحقيها .

(5) **الإرهاب الجماعي المنظم** : الذي تشرف وتديره مؤسسة أو هيئة أو منظمة .

(6) **الإرهاب الجماعي غير المنظم** : وهو الذي تعده وتنظمه جماعة ضد الدولة

لشعورها بالظلم وفشل محاولات رفعه بالطرق السلمية، لحقوق سياسية أو إقتصادية ضائعة أو فساد أو مواجهة عنف بمثله.

(7) **الإرهاب الفردي** : وهو الذي يقوم به فرد تحقيقا لرغبة معينة وأحيانا بدافع الإنتقام

(8) **الإرهاب الأمني** : ويقوم به أفراد من أجهزة الأمن بتعذيب وترهيب المتهمين.

(9) **الإرهاب السياسي** : بدكتاتورية السلطة القاهرة على الشعب .

(10) الإرهاب الإعلامي : عن طريق تزوير الحقائق وتضخيمها بالوسائل المختلفة والميل إلى الإعلان والمبالغة توصيلاً لمعلومات مغرضة.

(11) الإرهاب النفسي : بخلق الزعزعة في الرأي العام وإشعاره بهشاشة الوضع العام . " أحمد ، 2012 ، ص 25 ."

صناعة التنظيمات الإرهابية :-

تقوم صناعة التنظيمات الإرهابية المتطرفة في الأساس على ما يعرف في علم النفس بغسيل المخ Brain washing الذي يتم فيه التحكم في عقل وفكر الشخص وإتجاهاته دون رغبة أو إرادة منه ، حيث تقوم أجهزة المخابرات الغربية بتطبيق أحدث نظريات علم النفس من خلال العلماء الذين يجرون التجارب في المعتقلات خاصة معتقل جوانتانامو الذي يدار بعيداً عن القوانين الأمريكية ، أو معسكرات الاعتقال وأماكن للإحتجاز في إنجلترا.

وتتم عمليات غسيل المخ بطريقتين أساسيتين:

1. التحكم المباشر في العقل ويحدث في أماكن الإحتجاز والمعتقلات.
2. التحكم غير المباشر في العقل ويتم من خلال رجال الدين المتطرفين ووسائل الإعلام.

وتعتمد جميع عمليات غسيل المخ للمتطرفين على:

- التركيز على الفكر التكفيري وتكفير الآخر المأخوذ أساساً من كتب التراث التي تحمل الكثير من المغالطات والأحداث الدموية.
- إستبدال المصطلحات بأخرى مضادة لضمان توجيه الأفراد مثلاً الجيش السوري يسمى قوات الأسد أو ميليشيات النظام ، الجيش المصري يصبح جيش الردة ، الجيش السعودي قوات الطاغوت
- إستخدام المخدرات بشكل غير مباشر عن طريق مياه الشرب والطعام مثل مخدر الكبتاجون ، حيث كشف يوري فيروتوف المدير التنفيذي لدائرة الأمم المتحدة لشؤون مكافحة المخدرات والجريمة أن " داعش " ينتج هذه المنشطات بالدرجة الأولى لتغطية إحتياجات عناصره ، وتعويد الموالين له على تعاطيها ،

التحكم المباشر في العقل:

وفيه يتم استخدام طرق متعددة لتغيير فكر ومنهج المعتقل حيث بدأت الولايات المتحدة في بداية الخمسينيات استخدام طرق تقليدية في السيطرة على الخصوم المعتقلين وبرمجتهم لإعادة توجيههم بما يخدم السياسة الأمريكية ، وذكر الصحفي والباحث الفرنسي " فرانك داثيثو " في المركز الفرنسي للأبحاث والذي كان يعمل كأخصائي في إستخبارات الولايات المتحدة وحرب المعلومات فيها ، أنه جرى إطلاق أكثر من 100 برنامج في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تختص بالسيطرة على المعتقلين.

وأشهر تلك المشاريع مشروع " MKULTRA " والذي ظهر الحديث عنه إثر تكليف لجنة عام 1975م للتحقيق في تجاوزات وكالة المخابرات الأمريكية حيث قامت المخابرات الأمريكية بإجراء تجارب تتضمن إزالة الشخصية الحقيقية للفرد عن طريق معالجة كهربائية خاصة ومن ثم خلق وبرمجة شخصيات متفرقة وموزعة إلى أقسام مختلفة في العقل وهذا يجعل الخاضع للعملية مهووسا بأفكار معينة يتم تحديدها وبرمجتها مسبقا وهذه هي الطريقة المتبعة في برمجة الإنتحاريين وبمقارنة برنامج MKULTRA بما يحدث من مجرمي الجماعات الإرهابية الذين يقتلون ويذبحون بدم بارد دون أدنى مشاعر إنسانية نجد بعضهم وخاصة قياداتهم قد تعرضوا إلى ذلك النوع من البرامج خاصة أننا عند البحث والتقصي نجد أن أغلبه يتم إعتقاله في معتقلات أمريكية كسجن أبوغريب أو معتقل جوانتانامو.

التحكم الغير مباشر بالعقل:

وفيه يتم السيطرة على الأفراد من خلال رجال الدين المتطرفين سواء في أماكن التجمعات أو وسائل الإعلام المختلفة من خلال التركيز على مفاهيم محددة من داخل الدين مثل مفهوم الجهاد الذي يتم تحويله من جهاد أعداء الإسلام إلى عمليات عسكرية ضد أفراد مسلمين أو جيش مسلم " عكاشة ، 2016 ، ص 27 "

نماذج للتنظيمات الإرهابية في العصر الحديث :-

تنظيم القاعدة:- من أهم التنظيمات في القرن العشرين والذي تكون تحت أعين المخابرات الأمريكية حيث وصلت مجموعات من المجاهدين على رأسهم أسامة بن لادن إلى أفغانستان عبر باكستان، وتم تجميع المغيبيين من جميع الدول العربية في باكستان تحت رعاية الجنرال الراحل ضياء الحق وذلك لمحاربة الروس لحساب الأمريكان تحت إسم الجهاد، دون أن تخسر أمريكا جندي واحد.

تنظيم داعش :- كانت بداية ظهور داعش لأول مره في وسائل الإعلام عام 2012م في إطار الحرب على سوريا وتكونت من بقايا تنظيم القاعدة وبعض الجماعات المتشددة ، ولكي يتم تنفيذ المخطط الجديد للتدخل العسكري في الشرق الأوسط كان لابد من حدوث عمليات قتل ممنهجة يتم فيها إختيار الضحايا بشكل مختلف عن السابق، ومثلما كان لتنظيم القاعدة زعيم يدعى بن لادن وله صف ثاني يتخذ قرارات ببعض العمليات الإرهابية، جاء التنظيم الجديد بزعيمه أبو بكر البغدادي ومعه القتلة الذين خضعوا لعمليات غسيل المخ مثل محمد الموازي المعروف ب(جون السفاح) (عكاشة ، 2016م، ص35) .

وهناك أيضا العديد من الجماعات التي تمارس الإرهاب في العديد من الدول وبمختلف الجنسيات والديانات مثل (جماعة بوكو حرام في مالي ، جماعة الحوثيين في اليمن ، حزب العمال الكردستاني في تركيا، الجيش الجمهور الإيرلندي ، جيش الرب المسيحي في أوغندا) ولكن تبقى القاعدة وداعش من أكبر هذه التنظيمات وتم تحميل هاذين التنظيمين كل أوزار الإرهاب في الألفية الثالثة لأن كل من التنظيمين يعملان في العلن وينتشران في أنحاء العالم المتفرقة ويستخدمان الوسائل الحديثة لجذب أفراد جدد من جميع الجنسيات وللتواصل والتدريب والتسليح مما يدل على الإمكانيات المادية الهائلة لهذين التنظيمين ويوضح ذلك أن هناك دعم كبير لهذين التنظيمين مباشر ومستتر من بعض الدول والأشخاص .

تحليل إتجاهات الإرهاب في البلدان العربية :-

من خلال الإحصائيات عن العمليات الإرهابية في البلدان العربية نلاحظ تقسيم البلدان العربية إلى ثلاث فئات في الفترة " 1991-2010 " فالمجموعة الأولى والتي تضم البلدان ذات

الإرهاب المرتفع وهي التي تتجاوز فيها العمليات الإرهابية حدود " 1000 " عملية إرهابية وتشمل "العراق 6439 ، الجزائر 2351 ، وفلسطين 1030 "بالإضافة لسوريا وليبيا.

أما المجموعة الثانية تضم البلدان ذات الإرهاب المتوسط وهي التي تزيد فيها العمليات الإرهابية عن 100 عملية إرهابية وتقل عن ألف وتشمل خمسة بلدان عربية الصومال 737 ، لبنان 587 ، مصر 425 ، اليمن 307 ، السودان 192.

أما المجموعة الثالثة فتضم البلدان ذات الإرهاب المنخفض وهي البلدان التي تقل فيها العمليات الإرهابية عن مئة عملية إرهابية وهي تشمل البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة ، بالإضافة لموريتانيا وهي من دول التنمية المنخفضة وهذه الدول إحدى عشر دولة " السعودية ، البحرين ، الأردن ، الكويت ، المغرب ، تونس ، قطر ، الإمارات ، موريتانيا " . " المعموري ، 2016 ، ص 190.

المبحث الثاني

الإرهاب في العصر الحديث ومعالجته إعلامياً

تطور الإرهاب في العالم

لقد طرأت على الساحة الدولية تغيرات مهمة ، إذ أن النزاعات بين الدول إنخفضت منذ بداية التسعينيات، واليوم لم تعد غالبية الأخطار الأمنية تأتي من بلدان أخرى بل من موجات التمرد والإرهاب والنزاعات المدنية الأخرى، وتسببت النزاعات في فترة مابعد الحرب الباردة بإصابة أكثر من خمسة ملايين شخص 95% منهم من المدنيين، وهو مايدل على تحولات في شكل المخاطر نتيجة لتطور الأحداث، وتحولها من الإستهداف العسكري إلى الإستهداف المدني ، وقد إتخذ هذا التغير طابعا عالميا . ولقد تصاعدت ظاهرة الإرهاب في مختلف أرجاء العالم ، بحسب قاعدة بيانات الإرهاب العالمي " G T D " وبشكل ملحوظ في العقدين الآخرين خصوصا بعد إنتهاء الحرب الباردة ، وهذا التصاعد كان نوعيا، أي من خلال إستهداف المناطق الحساسة أو المكتظة سكانيا ، والتي تحصد معها أكبر عدد ممكن من الضحايا، وتبث روح الخوف والذعر في نفوس فئات كبيرة من السكان، أما كميا فقد إتصفت البيانات بالتذبذب الكبير إرتفاعا وإنخفاضا وللمدة نفسها، وهذا يتضح من الجدول إذ تناوب إجمالي عدد الضحايا إرتفاعا وإنخفاضا بين " 8419 " ضحية في عام 2000 وبين أقصى ماوصل إليه في عام 2007 " 33955 " ضحية. (المعموري، 2016م، ص190) .

وعلى الرغم من أنه في عام 1972م أسست الأمم المتحدة لجنة خاصة بمكافحة الإرهاب الدولي إلا أن منع الإرهاب كمفهوم إستباقي ظهر جليا بعد أحداث 11 سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية وأصبحت مكافحة الإرهاب من أولويات المجتمع الدولي على أساس أن لإرهاب في هذه الفترة أصبح أكثر شمولية وعمومية من ذي قبل ودأبت الدول الأعضاء من خلال الجمعية العامة على زيادة تنسيق جهودها في مجال مكافحة الإرهاب ومنعه ومواصلة أعمالها المتعلقة بوضع قواعد قانونية، ويعتبر القرار رقم 1373 أهم قرار تصدره الأمم المتحدة على الإطلاق وقد أعطى الحق بشن حرب إستباقية لمكافحة الإرهاب، إن الإستراتيجية الإستباقية لمنع ومكافحة الإرهاب من

خلال تجنيد المصادر بين صفوف الإرهابيين كأحد أهم الوسائل الوفاائية في منع الإرهاب حيث تقوم الأجهزة الأمنية والأستخبارية بالحصول على المعلومات من خلال منهجين المنهج الأول من خلال رجال الأمن والأستخبارات أنفسهم عند قيامهم بأنشطة الملاحقة والمراقبة والتفتيش وتحليل الأنشطة الإجرامية بكافة أشكالها، والمنهج الثاني الإعتماد على تعاون الجمهور من أجل مدها بالمعلومات ، وهنا يمكن القول إنه لا توجد قوة إستخبارية في العالم تضمن النجاح بصورة فعالة في مكافحة الجريمة ومنع إرتكابها قبل وقوعها ومن ضمنها جريمة الإرهاب دون وجود مصادر معلومات موثوقة وفعالة.

وبذلك نجحت الأجهزة الأمنية والإستخبارية في مختلف دول العالم عبر السنوات الماضية في مكافحة الإرهاب في تحقيق نتائج إيجابية ومنع إرتكاب العديد من محاولات تنفيذ عمليات إرهابية من خلال تجنيد مصادر بشرية ضمن صفوف الإرهابيين لجمع معلومات على الصعيد الإستراتيجي عن التشكيل التنظيمي للإرهابيين ، قياداتهم ، الأهداف ، طريقة العمل ، مصدر الأسلحة والأموال والمتفجرات ، الاتصالات مع العناصر الخارجية وخطط عملها كل ذلك من شأنه أن يمكن الأجهزة الأمنية والإستخبارية من إحباط مخططاتهم.

كذلك على صعيد الحرب النفسية فالحاجة ماسة لتجنيد المصادر من أجل معرفة تفاصيل عن الدعاية النفسية " phsy war " حرب الإرهابيين ضد الدول والتي يجب مواجهتها والبيانات المتعلقة بالإرهابيين الأمر الذي سيمكن من شن حرب نفسية مضادة " المبيضين ، 2015 ، ص 332-334 ص334 ."

الإعلام ومعالجة ظاهرة الإرهاب :-

للإعلام دوره في رصد الأحداث ويمكن له أن ينجح كلما كان حياديا وموضوعيا ومع ذلك فإنه لابد وأن يسهم بشكل فعال في معالجة ظاهرة، ويرى البعض أن الإرهاب يصنع الفعل بينما تكون الدعاية الذراع التسويقي للإرهاب ، لاسيما في العالم العربي حيث تتصدى عدد من وسائل الإعلام بلا موضوعية لقضية الإرهاب، فهناك توأمة حقيقة بين الإرهاب من جانب وبين الترويج الدعائي له في كثير من الأحيان وتتحول فيها وسائل الإعلام المختلفة إلى أداة تسويقية للإرهابيين طالما أن الإرهاب يحتل نشرة الأخبار وهذا أكبر ترويج للعمليات الإرهابية وهذا مايجعل الإعلام العربي في

نظر هؤلاء جزءا من الحل باعتبار أنه حتى الآن جزءا من المشكلة ، مع ملاحظة أن الإعلام العربي ينحى منحى الإعلام الدولي عموما الذي يساهم اليوم في نشر ثقافة العنف عبر السينما والتلفزيون الواردة من الولايات المتحدة الأمريكية ومن إستديوهات هوليوود ومع ذلك يذهب آخرون إلى أننا نلطم الإعلام العربي إن حملناه المسؤولية في إنتشار ظاهرة الإرهاب ، وأيضا لا يمكن أن ننسى أن الإعلام العربي نزل إلى الميدان وحاول أن ينقل الحقائق للقارئ والمتفرج لا أن يروج للإرهاب ، كونه لعب في مرحلة ما دورا في نشر ماكان يفعله بعض الإرهابيين من قتل للناس ، وحتى الآن يستمر في عرض رسائل بعض زعماء القاعدة والواقع أن المتطرف في آليات تفكيره يظن أنه عندما يذاع فيلم من إنتاجه أو تعرض رسالته قد يكون ذلك بحسب البعض تشجيعا له.

ويبقى السؤال الأكثر إلحاحا المطروح في الوسط الإعلامي هل ثمة علاقة متبادلة بين الإعلام والإرهاب ؟ ورغم أن هذا السؤال لم يحظ حتى الآن إلا بإهتمام القليل من الباحثين على الرغم من أن المتخصصين بدراسة الإعلام يتفقون على أن هنالك علاقة متبادلة بينهما بداية يمكن القول نعم، لكن تلك العلاقة ليست بالإهتمام المطلوب من بعض المؤسسات الإعلامية، ومع ذلك يمكن القول أن العلاقة بين الإرهاب ولإعلام أصبحت الآن تشبه شراكة بين مؤسستين إحداهما تقوم بصنع الحدث والأخرى تسوقه .

وباحثون آخرون يرون أن الإعلام والدعاية للأعمال الإرهابية لهما في كثير من الأحيان أهمية تزيد على العمل الإرهابي نفسه ، ويشيرون في هذا المجال بأن الإعلام يضمن للعمل الإرهابي ديمومته عن طريق بث رسائل دعائية للإرهاب عبر الفضائيات والصحف والمجلات أو عبر صور العمليات التي يقومون بها من تفجير أو خطف أو غير ذلك (الدليمي ، 2010م ، ص243-245).

وفي هذا الإطار يقول والتر لاكير (Walter Laqueur) (الإرهاب لوحده لاشئ ، نشره عبر وسائل الإعلام هو كل شيء) وفي نفس المعنى قال الباحث التركي أسفت تلجا (يمثل العمل الإرهابي في حد ذاته بداية الإرهاب ، وبداية لآلية أكثر تعقيدا وهي الدعاية، فالإرهاب والجماعة الإرهابية ستكون غير سعيدة على الإطلاق ومحبطة إذا ما عرفت أن جريمتها لن تكتشف ، ولن تجذب إهتمام المجتمع (خضور ، 2009، ص13)، وهكذا أمسى الإعلام خاصة الإعلام الفضائي السلاح الأقوى بيد الإرهابيين، فالعمل الإرهابي التدميري يجذب اهتمام وسائل الإعلام، وبهذا يمكن

الإرهابيين - خاصة في الدول التي يسيطر فيها الإعلام التعددي الخاص والتجاري من إستقلال هذه الوسائل لصالحه، فالإرهاب في أساسه هو شكل من أشكال العنف غير القانوني يعمل على إثارة الهلع والرعب في أوساط الجماهير أو في جزء منها تحقيقا لهدف معين، أو تعريفا لمطلب أو كشفا لمعاناة، ويعتبر الإعلام أحد مرتكزاته (السماك ، 1992م ، ص10).

وأول ما يخطط له الإرهاب عادة هو :

(1) كيف يوسع من دائرة اهتمام الرأي العام به ؟

(2) كيف يزيد من التعريف بقضيته ؟

وهذا لن يتحقق له إلا عن طريق الإعلام ، الذي يجعل من الإرهاب مادة إعلامية مطلوبة ، وفي هذا السياق أشارت الباحثة (Nacos) في عام 2002م إلى مسألة إصرار الإرهابيين على إستخدام وسائل الإعلام لنشر أفعالهم وقضاياهم في إطار مفهوم جديد أسمته (الإرهاب المروج عبر الإعلام) (Mass-Mediated Terrorism) (خضور ، 2009 ، ص19) .

وبهذا يكون الإعلام في حيرة ، حيث إذا أولى إهتمام للعمليات الإرهابية فإنه سيقع في فخ الإرهابيين ، ليجد نفسه مسخرا لخدمة الإرهاب والإرهابيين بطريقة غير واعية وغير مقصودة ، وفي حالة تجاهل الإعلام للعمل الإرهابي ، فإنه بذلك يتكرر لرسالته السامية ، والمتمثلة في إطلاع الرأي العام على حقيقة مايجد من أحداث ووقائع مهما كانت سلبية ، وللإعلام وظيفة سلبية وأخرى إيجابية ، فالوظيفة الإيجابية تكمن في التحلي بالصدق والأمانة والموضوعية ، أما السلبية فجوانبها متعددة.

مثلا أن يكون صادقا في تناوله لحادثة او ظاهرة ما ، لكن نتائجها تكون سلبية ، فالمذابح العشوائية للأبرياء هي عمل إرهابي شنيع ، ومن جهة أخرى هو خبر مثير، حيث يكون الإعلام مطالبا بالتطرق إليه ، متبعا بذلك المبدأ القائل بأن (الخبر ليس ملكا للصحيفة ، وليس ملكا للرأي العام ولكنه ملك فقط للحقيقة)، علما بأن الإعلاميين بدورهم يسعون وراء الأخبار المثيرة، ويضخمونها لأغراض مختلفة، كتوزيع أكبر عدد ممكن من الصحف على سبيل المثال، لذا فإن الخبر سيتصدر بالبند العريض العناوين الرئيسية في الصحف، كما سيداع في جميع الإذاعات ويبث في جميع القنوات الفضائية، ويكون الإعلام بهذا قد حقق هدف الإرهابيين ، والمتمثل في تضخيم

أعمالهم ، ومن ثم ممارسة التهويل، فوسائل الإعلام إذن تعطي للإرهاب ترويجا إعلاميا لن تعطيه له أية مؤسسة أخرى (ضومط ، 2004م ، ص155) .

ويعلم الإرهابي جيدا الذي ينفذ نشاطاته في المجتمعات الليبرالية أن أعماله الإرهابية سيبيثها التلفزيون في الحال ، وكذلك الراديو والصحافة ، بالإضافة فأن صور الهجوم والعنف يمكن أن تذاع حول العالم من خلال الأقمار الصناعية ، ولهذا ذهب البعض إلى القول إن الإرهابيين والإعلاميين القائمين بالتغطية الإخبارية التلفزيونية يتعاونون في تصعيد الرعب ومعدلات المشاهدة (اللبان ، 2008، ص135).

ويسعى الإرهاب دوما إلى إحداث حالة خوف لدى الجماهير كي تضغط على حكوماتها لقبول مطالب الإرهابيين ، ولهذا الهدف من العمل الإرهابي ليس العنف بحد ذاته ، بل نشر حالة الذعر لدى الجماهير المستهدفة ، وكلما كانت تغطية وسائل الإعلام لحدث العنف أوسع ، كان نجاح العمل الإرهابي أكبر (دجاني ، 2004، ص79)، كما ويرمي الإرهابيون عموما من خلال تنفيذهم لمختلف العمليات الإرهابية، من إغتيال سياسي، تدمير للمنشآت العامة، واحتجاز الرهائن إلى تحقيق هدفين أساسيين هما (السماك ، 1992م ، ص67).

(1) إثارة انتباه العالم إلى كون الإرهاب موجودا، وأن الإرهابيين أصحاب قضية، لذا وجب الاعتراف بهم، ومن ثم ضرورة معالجة قضيتهم ، فهم يعتبرون أنفسهم أصحاب قضية.

(2) الحصول على الشرعية الدولية لقضيتهم والتعاطف معها.

ولتحقيق هذه الأهداف ، يعتمد الإرهابي بالدرجة الأولى على تجاوب وسائل الإعلام معه ، وليس المهم أن يكون التجاوب بالتعاطف، إنما المهم هو أن تنتقل هذه الوسائل رسالة الإرهابيين إلى الرأي العام الداخلي والخارجي ، وعليه فإن العلاقة بين الموجودة بين الإعلام والإرهاب - حسب رأي العديد من الباحثين المتخصصين في الإعلام أمثال (Wardlaw) هي علاقة تكاملية (Symbioticrelationship) حيث يعتمد كل منهما على فوائد الآخر .

فالإرهابي يحتاج إلى الإعلام، ويعتبره بمثابة سلاح إستراتيجي لا بد من جذب انتباهه، والإعلام قد يخدم أهداف الإرهابيين بنشر أقوالهم وأفعالهم، وتضخيم قوتهم دون قصد، ليعطي بذلك للإرهاب صدى إعلامي واسع، يسعى الإرهابيون دوما إلى تحقيقه، وهذا مادفع مارجريت تاتشر -رئيسة

الوزراء السابقة - إلى وصف الدعاية المجانية التي تقدمها وسائل الإعلام للإرهابيين (بأنها الأكسجين اللازم للإرهاب الذي لا يستطيع الاستغناء عنه، لأن تغطية الحدث الإرهابي إعلاميا يحقق مكاسب تكتيكية وإستراتيجية للقائمين عليه) (تامي '2014م، ص 25).

وأشار شريف بسيوني(خبير مصري في قانون الإجرام الدولي) إلى المفارقة المتمثلة في رغبة الإرهابيين جذب الإعلام الفضائي لتحقيق أكبر دعاية وتشهير لأعمالهم ، وهذا مايدفعهم إلى البحث عن ارتكاب أعمال العنف التي تحقق لهم مثل هذه الأهداف ، في المقابل فإن التغطية التلفزيونية التي فيها مبالغة وتضخيم للأعمال الإرهابية ينجم عنها خوف ورعب من الإرهاب في أوساط الجماهيرية، ويعتمد الإرهابي على رجل الإعلام في نقل أخبار العمليات الإرهابية المرعبة التي تقترب بوحشية في حق المدنيين العزل، مخلفة ضحايا أبرياء وصورا مرعبة عن جثث مفحمة ودماء وحالات من الفزع والخوف في الأوساط الجماهيرية، ورجال الإعلام بحديثهم ونقلهم لهذه الصور والحالات عبر مختلف وسائل الإعلام، يحققون بذلك غاية الإرهابي الذي يشعر بفرحة كبيرة لما أنجزه، وهو يعتبره انتصارا لقضيته، حيث يردد دائما (لقد فعلت ما فعلت من أجل القضية التي هي فوق كل إعتبار) وفي هذا الصدد يقول والتر لأكير (Walter Laqueur) (إن الإعلامي هو أفضل صديق للإرهابي) وهناك من قال (إن الإعلامي هو شريك الإرهابي) وهذا لا يعني أن الإعلامي متواطئ مع الإرهابي أو يؤيده فيما يقوم به ، ولكن هذا معناه أن لرجل الإعلام دورا فعالا وهاما في نقل الأحداث الإرهابية، بشكل مثير يؤثر على الرأي العام ، ويحقق بذلك الصدى الإعلامي المطلوب لدى الجماعات الإرهابية التي تعمل بالمبدأ القائل (إن العمل الإرهابي ليس شيئا في حد ذاته ، التشهير هو كل شيء) ولقد شبه (John Hardie Carruthers) الإرهاب بقطعة من مسرحية وفيها يريد الإرهابي أن يشاهده وينتبه إليه العديد من الناس ، في المقابل فهو لا يريد أن يموت الكثير من الناس.

ولهذا تبقى أهمية كل عمل إرهابي تقاس بمدى ما يحصل عليه من إهتمام إعلامي وحسب وجهة نظر الباحث (Friederich Hacker) يرتبط الإرهاب بالشروط والفرص التي للإرهابيين إشهارا لأفعالهم ، وتمكن وسائل الحدث الإرهابي من أن يذاع أو يثبت بواقعه الحقيقي ، كما تتناول وسائل الإعلام وأعمال الإرهابيين مجانا ، بحماس حقيقي واندفاع مهني مؤكد ومن الشروط والفرص التي تضمن للإرهابيين إشهارا نجد على سبيل المثال اختيارهم المتعمد لأوقات محددة معينة لتنفيذ

عملياتهم الإرهابية ، وتساهم التغطية الإرهابية المكثفة للإرهاب في منح الاعتراف والشرعية للإرهابيين غدت وسائل الإعلام حاليا تجري مقابلات مع الإرهابيين تنشر وتثبت تصريحاتهم وأحاديثهم ، فهي تضيف بذلك بدون أن تعتمد - الشرعية والاحترام على القادة الإرهابيين فإن الإعلام يجعل من الإرهابيين شخصيات معروفة ويكسبهم للأسف اعترافا رسميا وإعلاميا بوجودهم (خضور، 2009م ، ص 100-104).

وقد إكتسبت وسائل الإعلام أهمية مستحدثة مرتبطة بطريقة تصويرها أو كتابتها عن الأحداث الإرهابية، وهي بذلك أضحت قادرة على التأثير في الآخرين، إذ أن مختلف التصورات والإنطباعات عن الإرهاب تكونت إلى حد كبير من تأثير الإعلام ، فالإعلام له الحق الشرعي للكلام عن الأحداث الإرهابية والتعليق عليها ، ولكنه يجب أن يكون حذرا حتى لا تتلاعب به المنظمات الإرهابية ، فهو مطالب بعدم التحيز ، وعلى الإعلامي أن يكون على علم بأن الإرهابيين يحتاجون دائما إلى تلك الدعاية للتعريف بمطالبهم والإعلان عنها (محمود ، 1991م ، ص 61).

ولعب الإعلام بصفة عامة والإعلام الفضائي بصفة خاصة دورا كبيرا في إشعال ضجة إعلامية لم تنتهي إلى يومنا هذا عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها ، وأصبح الإرهابيون حاليا يحددون القنوات الفضائية التي يتعاملون معها خاصة أثناء تنفيذهم لعمليات إرهابية ، وضمنت هذه الطريقة للعمل الإرهابي مزيدا من قوة التأثير في الجمهور من خلال وسائل الإعلام المنقاة التي صارت تقدم المزيد من التنازلات للإرهابيين ، مقابل انفرادها بتغطية عملياتهم ونشر وثائقهم وبياناتهم وتصريحاتهم (خضور، 2009م ، ص 24)، وهكذا يعد الإعلام سلاحا ذا حدين أثناء تعامله مع الظاهرة الإرهابية، فهو إما يفيد أو يضر، وذلك حسب الطريقة التي يتم من خلالها إدارة وسائل الإعلام، وحسب آراء الذين يديرونها، وكذلك حسب الخطط القريبة أو البعيدة المدى التي تم وضعها، فكل هذه العوامل تؤثر في مخرجات الإعلام (بن منخير ، 2008م ، ص 145)، وعموما تؤدي ظروف الأزمة مهما كان نوعها إلى تزايد أهمية تأثير الإعلام المتلفز فمثلا بعد الحرب الأمريكية على أفغانستان في إطار ماأصطلح على تسميته (مكافحة الإرهاب الدولي) قامت حكومة طالبان بمنع كل وسائل الإعلام العالمية ماعدى قناة (الجزيرة) التي قامت بدور مؤثر على سير المعركة، بل وأفسدت الكثير من المخططات العسكرية والسياسية الأمريكية، بسبب تغطياتها الحية المباشرة من ميادين القتال في أفغانستان، فكانت تظهر للرأي العام العالمي حقائق

مناقضة تماما لما تقدمه وسائل الإعلام الأمريكية، أو ما يصدر من بيانات عن البيت الأبيض أو البنتاغون الأمريكي.

وللإعلام خمس وظائف أساسية خلال فترات الأزمات، تتمثل فيما يلي :

(1) تقديم المعلومات.

(2) شرح أهمية ومغزى الأحداث .

(3) بناء الوفاق الاجتماعي .

(4) التخفيف من الضغط والتوتر.

(5) تحقيق التسلية .

وهناك من ذهب إلى القول إن العلاقة الموجودة بين الإعلام والإرهاب قائمة على مبدأ المصلحة المتبادلة، وانتبه رجال حروب العصابات والحركات الثورية خلال الستينيات إلى أهمية الاستعمال الجيد لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، ونذكر على سبيل المثال رجل العصابات البرازيلي (Carlos Marighela الذي تحدث إنطلاقاً من تجربته الشخصية في حرب العصابات على أن وسائل الإعلام العصرية تعمل وببساطة بشكل مدهش على التعريف بالثوريين، وتكمن أهميتها كوسائل للدعاية) (تامي ، 2014 ، ص27-28) .

وأصبحت الدعاية بعد تطور بحوث الاتصال ودراسات الإعلام الدولي جزءاً من نشاط وسائل الإعلام، وهناك نوع من الدعاية تعرف بالدعاية غير المقصودة ، ويقصد بها مجموعة من العوامل والظروف التي تجعل من التغطية الإخبارية عملاً دعائياً ، دون أن يكون ذلك من أهداف المؤسسة الإعلامية، فالضوابط السياسية والثقافية التي توجه إلى إختيار أحداث معينة والإهتمام ببعض الجوانب دون أخرى مما قد يجعل من التغطية الإخبارية عملاً دعائياً، والتأثير الدعائي للأخبار قد يكون أقوى ، خاصة وأن الجمهور يتابع الأخبار بإعتبارها تقارير عن حقائق مباشرة (حسن ، 1991م ، ص77) .

غير أنه من الناحية الفعلية يبقى إختيار الحقائق والتلاعب بها ، أو حذفها من الخبر عن قصد أو غير قصد ، هو نوع من الدعاية التي يمارسها رجل الإعلام الذي يعلم جيدا الجوانب الدعائية في الخبر ، ولما كانت وظيفة وسائل الإعلام الرئيسية هي إطلاع الأفراد والجماعات بحقيقة مايجري داخل مجتمعاتهم ، لذا فهي تتكلم على الأحداث الإرهابية بحماس أحيانا فيه مزايدة ، حيث تركز في نقلها لهذه الأحداث على الصور وحالات الفرع والرعب الناجمة عن العمل الإرهابي ، والتي تترك أثرا بسلوكيا عميقا على الجماهير ، لتتحول بذلك التغطيات الإخبارية إلى تغطيات دعائية تساهم في ترويح أخبار الإرهابيين ، ومن ثم الدعاية لأفعالهم، وهذا مايطمح إليه الإرهابيون وهي الدعاية لقضيتهم ، لذا اعتبر بعض المحللين والباحثين الإعلاميين أن التغطية الإخبارية المكثفة لنشاطات الإرهابيين وأعمالهم، هي من بين الأسباب المهمة التي تحفزهم وتدفعهم إلى التوسع فيها، حيث يحصلون من ورائها على حضور إعلامي درامي على الصعيد العالمي دون أن يقدموا مالا للإنفاق عليه أي يحصلون عليه مجانا (نافع ، 2014م ، ص24).

ولهذا السبب إقترحت اللجنة الخاصة بموضوع الإرهاب الدولي التابعة للأمم المتحدة أن على الدول أن تحصر تغطيتها الإخبارية للأعمال الإرهابية في حدود ضيقة، وذلك لحرمان الإرهابيين من تحقيق هدفهم المتمثل في الحصول على أكبر دعاية دولية ممكنة لعملياتهم، ويجب الإعراف أن الإعلام تحول إلى نظام لإنتاج المعلومات حول الإرهاب ولكن يبقى الإرهاب كمادة تتناولها وسائل الإعلام يطرح إشكالية كبيرا في الكيفية والطريقة التي ينبغي أن تعالج بها ويؤكد Dominique Wolton (أن الإرهاب هو ملف صعب في التحرير

ولهذا تطرح عدة تساؤلات جوهرية خلال تحريره ومعالجته إعلاميا وهي كالتالي:

- من المسؤول عن ملف تحرير الإرهاب ؟
- كيف يتم تحريره ؟

وهل وسائل الإعلام مطالبة بمتابعة دائمة ومستمرة لقضايا الإرهاب وتداعياتها، أو أن الاهتمام الإعلامي يكون مجرد ردود أفعال مؤقتة لأحداث إرهابية متفرقة ؟ وهل ينبغي للقنوات الفضائية الحديث عن كل تفاصيل العمليات الإرهابية وبث صور الدمار والدم والخراب التي تخلفه؟

وكيف يمكن لوسائل الإعلام الحديث عن الإرهاب والإرهابيين دون القيام بدور دعائي لهم ؟

وبخصوص تحديد نوع المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب توجد نظريتان رئيسيتان تطرحان مدى تأثير التغطيةخبارية للإرهاب على الرأي العام وهما كالآتي :-

نظرية العلاقة السببية بين الخطاب الإعلامي والإرهاب:-

ووفقا لهذه النظرية فإن التغطية الإعلامية للإرهاب تؤدي لانتشار ظاهرة الإرهاب، حيث تتكاثر العمليات الإرهابية كنتيجة طبيعية للتغطية الإعلامية، وحسب هذه النظرية هناك ثلاثة أنواع للتأثيرات الإعلامية هي : (الوعي والتبني ، إنتشار العدوى ، الوساطة)

فالوعي والتبني : يشير إلى أن التغطية الإعلامية لحوادث الإرهاب ترفع مستوى وعي الجماهير عامة والجماعات الأكثر ميلا للعنف خاصة ، أما أثر إنتشار العدوى فيعني أن التغطية الإعلامية تفرز العديد من العمليات الإرهابية ، والوساطة تعني إمكانية وجود تدخل فعلي من جانب الصحفيين ، للوساطة بين الإرهابيين ورجال الشرطة أو المسؤولين بالدولة ، وتدعو هذه النظرية الحكومات إلى المزيد من القيود على وسائل الإعلام ، فهي تفترض أن وسائل الإعلام ترتبط عضويا بالإرهاب ، فالإرهاب يعتمد على الإعلام لتحقيق المزيد من الفزع في أوساط الجماهير وللحصول على الشرعية لدى السلطة ، في المقابل يعتمد الإعلام لتحقيق المزيد من الفزع في أوساط الجماهير وللحصول على التهويل في تغطيته للإرهاب قصد تحقيق أكبر ربح ممكن من خلال زيادة المبيعات ، فالعلاقة بين الطرفين تأخذ شكلا دائريا لا ينتهي ، حيث يستفيد كل طرف منهما من الآخر ، إن هذا التصور العلمي يرى أن وسائل الإعلام ضحية للإرهاب ، فهي إما تتناول الحدث الإرهابي وتحقق أثرا نفسيا مروعاً ، وإما تتجاهله بسبب قيود الحكومات فتفقد بذلك مصداقيتها .

نظرية الخطاب الإعلامي والإرهاب والعلاقات المتبادلة :

يرى أصحاب هذه النظرية أنه لا يوجد دليل علمي على أن التغطية الإعلامية هي المسؤولة عن مضاعفة العمليات الإرهابية ، فليس هناك أية علاقة قائمة بين المتغيرين ، ولهذا يدعو أصحاب هذه النظرية إلى عدم التدخل في أداء وسائل الإعلام عامة وفي علاقتها بالإرهاب خاصة ، لأنه من غير المعقول حسب رأيهم أن تكون هناك علاقة بين الطرح الإعلامي لقضايا الإرهاب وزيادة معدله ، علاوة على هذا فهم يرون أن حرمان الإرهابيين من الوصول لوسائل الإعلام قد يساهم

في زيادة معدل الإرهاب ، لأن الإرهابي يريد أن تصل رسالته إلى الطرف الثالث ، وفي حالة عدم وصولها من خلال وسائل الإعلام ، سيعتمد الإرهابيون على تكرار الأحداث باستخدام وسائل أكثر شناعة في مختلف الأماكن وعبر فترات زمنية مختلفة ، ليحققوا بذلك خسائر مادية وبشرية كبيرة تمكنهم من إيصال رسالتهم وتحقيق أهدافهم.

ويمكن القول حول ماقدمته النظريتان، بأنه لا يمكن نفي تأثير المعالجة الإعلامية لأحداث العنف والإرهاب في خلق رأي عام مؤيد أو معارض لها، ولكن هذا لا يعني بأن حرية النظم الإعلامية تشكل سببا للإرهاب، بل فرض قيود على وسائل الإعلام وغياب حرية التعبير وحجب المعلومات هو الذي سيؤدي إلى تنمية فكر متطرف ليتحول إلى فكر ذي طبيعة إرهابية، خاصة وأن العالم يشهد ثورة معلومات تتيح للجميع، بما فيها الجماعات الإرهابية التحرر من كل أنواع القيود التقليدية، وفي المقابل - وكما رأينا- لا يمكن تجاهل حقيقة وجود علاقة مصلحة مشتركة بين وسائل الإعلام والإرهابيين، فهي علاقة قائمة على أساس المصلحة المتبادلة بين الطرفين، وبالرغم من أن الإعلام ساعد الجماهير على فهم بعض الأحداث الإرهابية، أو على بعض الطرق التي تنفذ بها هذه الأحداث، ولكن يعاب عليه عموما، أنه أهمل وتجاهل الكلام على الأسباب الأساسية، في بروز وتطور ظاهرة الإرهاب بالتحليل والدراسة.

وهذا ماتوصل إليه الأستاذان الجامعيان الكنديان : ميشال كيلي Michel Kelly وتوماس ميتشل (Thomas Mitchell) من خلال دراستهما التي جاءت تحت عنوان (التغطية الإخبارية للعمليات الإرهابية في صحيفتي " نيويورك تايمز الأمريكية " و " التايمز البريطانية " ، حيث اختار الأستاذان 158 حادثا إرهابيا في عدة مناطق من العالم ، ودرسا الكيفية التي تمت بها تغطية هذه الأحداث في الصحيفتين ، وتوصلا إلى أن هناك إغفالا شبه تام ، وأحيانا تجاهلا للأسباب الكامنة وراء تلك العمليات الإرهابية (السماك ، 1992م، ص69)

وهناك العديد من الباحثين الإعلاميين يرون أن الإعلام فشل في التعامل مع الإرهاب وهذا الفشل يتمثل في عزله عن تزويد قرائه ومشاهديه بصورة واضحة وخلفية دقيقة عن الأحداث الإرهابية، وهذا أدى إلى بروز تفسيرات متضاربة عن قضايا الإرهاب وتداعيتها تختلط فيها المعالجة الإعلامية بالحملات الدعائية (دجاني ، 2004م، ص84) فإذا كانت هناك وقائع تشير إلى ذلك فإن وقائع أخرى تنفي عن الإعلام الصلة المتبادلة بينه وبين الإرهاب، ويستدل هؤلاء على

ذلك بما تعرضت له وسائل إعلامية مقروءة ومسموعة ومرئية من أعمال إرهابية أدت إلى مقتل إعلاميين بارزين في العراق وفلسطين.

ومهما اختلفت الآراء حول العلاقة بين الإعلام والإرهاب فإن الكثيرين يدعون ولحساسية المسألة إلى التعامل بحرص شديد مع الإرهاب وعدم إبراز أحداثه بأكثر من حجمها الطبيعي ، والتركيز على جوانبها السلبية المضرّة بالمجتمع وإنعكاساتها على الإعلام ودوره المحوري في النهوض الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي . (الدليمي ، 2010 ، ص 243- ص 245) .

ماذا تحقق الجماعات الإرهابية من تغطية وسائل الإعلام لأعمالها :-

يستهدف الإرهابيون بالدرجة الأولى من وراء قيامهم بأعمالهم الإجرامية الوصول إلى مختلف وسائل الإعلام لتحقيق مايلي :- (قيراط ، 2014 ، ص 15)

- نشر الخوف .
- استقطاب الرأي العام .
- نشر بياناتهم ومطالبهم .
- استخدام وسائل الإعلام كوسائل للتهديد والمطالب والتفاوض .
- الحصول على العلنية الإيجابية .
- ربط الرسالة بالضحية .
- تغليب العدو بنشر معلومات خاطئة
- الحصول على العلنية بالموافقة على مقابلات مع الصحفيين .
- تخويف وسائل الإعلام عن طريق قتل الصحفيين أو خطفهم أو تعذيبهم .
- الإعلان عن الحركة الإرهابية وأهدافها .
- التأثير في الجمهور للحصول على تنازلات من الحكومة .
- التأكيد على خطأ وجهة نظر الطرف الآخر .
- توجيه اهتمامات الجمهور وفق أجندة الإرهابيين .
- الإعلان عن أعمال إرهابية أخرى .
- استخدام الصحفيين كمفاوضين في حالة محددة .
- تحريض الجمهور ضد الحكومة .

- الاستحواذ على محطات البث لتقديم رسائلهم .
- فرض أجندتهم وأفكارهم وأرائهم .
- الحصول على شبكات تواصل خارجية بين الإرهابيين .
- زرع الرعب والخوف لدى الخصوم من خلال تضخيم قوة الإرهابيين .

دليل المصطلحات الموحد (في تغطية ظاهرة الإرهاب) :

يوفر الإرهابيون لوسائل الإعلام مادة تجمع بين الإستعراض ، الإثارة ، التخويف والرعب ، ويوفر لهم الإعلام من جهته الاهتمام السريع بكل مايقومون به من جرائم ، وهو مادفع اتحاد إذاعات الدول العربية إلى الاهتمام المركز ، بطريقة التعاطي الإعلامي مع ظاهرة الإرهاب ، وهو موضوع تناولته الورشة الدولية التي عقدت في أبريل 2015م وكان من مقرراتها ، ضرورة توحيد المصطلحات الإعلامية في توصيف فظائع الإرهاب ، وتنظيماته وأفكاره الهدامة، حتى يكون ذلك عوناً على الحد من خطر هذه الآفة ، وإحباطاً لامتسعي التنظيمات الإرهابية المسلحة إلى تحقيقه ، عبر المحطات الإذاعية والقنوات الفضائية ، وسائر وسائط الاتصال الحديثة ، وتجسيدا لهذا المشروع انتظمت بمقر الاتحاد في 3 نوفمبر 2016م ورشة إخبارية في دليل المصطلحات الموحد المقترح وقد بين المهندس عبدالرحيم سليمان (المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية) خلال إشرافه على إفتتاح الورشة، أن الاتحاد يتعامل في التعاطي مع ظاهرة الإرهاب بمهنية، ويحاول أن يجد حلولاً لبعض نواحي المشكلة في الموضوع ، لأن للمصطلحات المستخدمة في الخطاب الإعلامي دور كبير في بناء المفاهيم أو تغييرها ، وفي كسب المواقف أو تبديلها وهو ما يؤكد وجاهة التفكير في توحيد المصطلحات وصياغة الدليل ، باعتبار أن المصطلحات تمثل قوة مؤثرة في صلب الخطاب الإعلامي ، وتزداد أهمية هذا الدور في حالات الصراع وتضارب المصالح ، وخاصة في المناطق غير المستقرة في العالم ، أو التي تشهد نزاعات مسلحة ، حيث تتنافس الأطراف ذات العلاقة بصناعة المصطلحات الإعلامية ونحتها وتسويقها ونشرها حتى تعبر عن وجهة نظر صانع المصطلح ، وتؤيد موقفه ضد الطرف الآخر (سليمان، 2016م، ص70).

وقد تضمن الدليل ستة وثلاثين مصطلحاً، مرفقة بتعريفات وفيما يلي المصطلحات المعرف بها :

الإهارب ، القاعدة ، داعش ، الإرهابي ، الانتحاري ، الذئب المنفرد ، المجموعة الإرهابية ، الانغماسيون ، الذبيحة ، الجريمة الإرهابية ، العمل الإرهابي ، تمويل الإرهاب ،

وسائل قتالية ، تجهيزات قتالية تقليدية وغير تقليدية ، مخزن سلاح ، الترتيب الدفاعية ، منطقة عسكرية مغلقة ، المفخخ ، مدفع هاون ، القتل الجماعي ، السيارات المفخخة ، الحزام الناسف ، جهاز توقيت ، عملية الاختطاف ، الجناح العسكري ، تدريب عملياتي ، المنطقة العازلة ، الرباط ، البيعة ، الرصد والتجنيد والاستقطاب ، الخلية الإرهابية ، الإرهاب الإلكتروني ، الإرهاب الفكري ، الدهس ، الإعتداء بالأسلحة البيضاء ، الاحتطاب .

كما جاء في الدليل الدعوة للتخلي عن عدد من المصطلحات عند الكلام عن الإرهاب كمايلي :

قل	لاتقل
داعش	الدولة الإسلامية
إرهابيون وتكفيريون	جهاديون
سرقة	غنيمة
تنظيمات إرهابية تستعمل السلاح	تنظيمات مسلحة لداعش
أعلن الولاء لداعش	أعلن بيعته للخلافة
القتيل الإرهابي	الانتحاري
أجبرهم على حمل السلاح	فرض الجهاد عليهم
الدعاية الداعشية	الإعلام الجهادي
وكر للدواعش	مضافة للمجاهدين
سرقة المال بمبررات دينية واهية	فرض الجزية
إغتصاب النساء	سبي النساء
استولت على مدينة	فتح مدينة
دعوة لتعبئة الإرهابيين	الدعوة للنفيير

رئيس الجماعة الإرهابية	ال خليفة
أرهابي	إستشهادي
ميليشيات إرهابية	عناصر إرهابية
الجريمة الإرهابية	الحدث الإرهابي
الضحايا أو القتلى	الشهداء

(بوعجيلة ، 2016م ، ص 78) .

مكافحة الإرهاب :

إن مكافحة الإرهاب أصبحت تحتل مكانة مهمة في رسم السياسات من قبل جميع الجهات فعلى صعيد الأمم المتحدة قامت بوسائل مختلفة وعلى صعيد الحكومات والدول خصوصا الولايات المتحدة ومايتبعها من دول مختلفة على مستوى العالم ، إن الولايات المتحدة يجب أن تسعى إلى تخفيف الظروف المولدة للعنف والإرهاب ولا يمكن تحقيق ذلك مالم تتم معالجة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تفرخ مثل هذه التنظيمات والمدخل إلى إضعافها إستراتيجيا هو تجويف ركائز إسنادها من خلال تحسين الظروف الاجتماعية والسياسية والإقتصادية لشعوب البلدان التي يتوقع فيها الإرهابيين وتكون بمثابة المنطلق لهم والحد من تفاقم ظاهرة الإرهاب برسم سياسات تنموية تهدف إلى الإرتفاع بمؤشرات التنمية البشرية .

إن الكثير من الأموال الطائلة تصرف بحجة الحرب على الإرهاب ومكافحة الجماعات الإرهابية إلا أنها على مدى أكثر من عقد من الزمن بعد إعلان الحرب الثانية على الإرهاب أي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م لم نشهد تحسن ملحوظ في الحد من العمليات الإرهابية بالرغم من الأموال التي بذلت ومازالت تبذل في برامج التسليح العملاقة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية. " المعموري ، 2016م ، ص64- ص66 " ، ومن ضمن الفعاليات التي أقيمت للتصدي لظاهرة الإرهاب المؤتمر الدولي (دور الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب) والذي أقامته رابطة العالم الإسلامي والذي عقد بجامعة أسويط في الفترة من 3-5 مارس 2016م وقد إنتهى المؤتمر بعدد من التوصيات من بينها :

- أكد المؤتمر على مسؤولية الإعلام في ترسيخ القيم التربوية التي تنطلق من صحيح الدين بوصفها الخطوة الأولى لبناء الإنسان المسلم القادر على مواجهة التطرف والإرهاب .
- يؤكد المؤتمر على ضرورة دعم حرية الرأي والتعبير وصيانتها شريطة أن تكون حرية مسئولة ومنضبطة تسعى إلى البناء لا الهدم .
- أكد على أهمية تفصيل موانئ الشرف الإعلامي التي تنص على مراعاة المعايير المهنية والأخلاقية عند تغطية كافة الأحداث ولا سيما مايتعلق بالعمليات الإرهابية ، والحد من التجاوزات التي تقع فيها بعض وسائل الإعلام والتي تساعد على إنتشار ظاهرة الإرهاب ونشر ثقافة التطرف والغلو والإقصاء .
- التأكيد على أهمية تكامل الجهود بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة لوضع خطة إستراتيجية لمكافحة الإرهاب والتصدي له ، حتى لا تكون الحلول الأمنية هي فقط التي تنصدر المشهد في المواجهة .
- أكد على أهمية اضطلاع وسائل الإعلام بتبصير الرأي العام المسلم بأهمية دور الأسرة في حماية الأجيال الناشئة من السقوط في براثن الإرهاب .
- ضرورة التزام وسائل الإعلام بالمناقشة الواعية والدقيقة لمفاهيم الجماعات الإرهابية والكشف عن أخطارها وتفنيد حججها والرد عليها .
- التركيز في الوسائل الإعلامية الموجهة للغرب على التمييز بين حرية الرأي والتعبير والإبداع والتي ينبغي إحترامها والانحياز لها والدفاع عنها ، وبين مسؤولية الإعلام الغربي في ضرورة احترام أديان وعقائد الآخرين ، وعدم الربط القسري بين الإسلام والإرهاب .
- التأكيد على ضرورة إفساح المجال في وسائل الإعلام أمام الأئمة والدعاة الذين يقدمون صحيح الدين ويعرفونه بالصورة الصحيحة المشرفة للإسلام بدلا عن أولئك الذين يثيرون الفتنة والتعصب والكراهية .

- أهمية مشاركة وسائل الإعلام في الدول الإسلامية لتشجيع جهود تكوين لوبي عربي إسلامي في الدول الغربية ، ودعم الجامعات الإسلامية في الخارج للقيام بدورها في الزود عن الإسلام والتعريف بمبادئه السمحة .
- التأكيد على ضرورة اهتمام أقسام وكليات الإعلام في الدول الإسلامية على إعداد الكوادر الإعلامية القادرة على المناقشة وتزويدها بمناهج أخلاقيات الإعلام وآداب الحوار مع الآخر في ضوء تعاليم الإسلام الحنيف .
- التوصية بضرورة التعاون بين مختلف المؤسسات في الدول الإسلامية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من ظاهرة الإرهاب الالكتروني باعتبارها أهم أدوات الجماعات الإرهابية لنشر أفكارها . (مصطفى ، 2017م ، ص18)

دور منظمة الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب :-

تعد منظمة الأمم المتحدة من أكثر المنظمات قدرة، والأكثر تأهيلاً على مجابهة الإرهاب الدولي ومكافحة أعمال العنف ذات الطابع الدولي، سواء كان ذلك على صعيد وضع المبادئ والسياسات أو على المستوى العملي والتنفيذي، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة أولها أنها منظمة ذات طابع عالمي تضم في عضويتها الغالبية العظمى لدول العالم الكبيرة والصغيرة ، وتمارس إختصاصها ووظائفها في كافة أنحاء المعمورة، لذلك فإن الأمم المتحدة تمثل الإنسانية المشتركة للشعوب في كل مكان ومن المعلوم للكافة أن منع وقمع الإرهاب الدولي وملاحقة مرتكبيه يتطلب تعاون وتضافر الجميع لإحكام الحصار حول العناصر الإرهابية للقبض عليهم ومحاكمتهم ومنع إفلاتهم من العقاب .

ومن الأسباب التي تجعل الأمم المتحدة تحمل على عاتقها مهمة مكافحة الإرهاب وتجعله من أولويات إهتماماتها أنها منظمة عامة الإختصاص، تسعى طبقاً لميثاقها إلى حل المشاكل الدولية السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية ،ومن ثم فإن منع ومكافحة الإرهاب يدخل في إطارها بما تملك من إختصاصات وماتتخذه من تدابير وإجراءات بهذا الخصوص قد يمس موضوعات أخرى هي أيضا من تخصصاتها مثل حماية حقوق الإنسان، حقوق اللاجئين ، القانون الدولي الإنساني، ومن الأسباب أيضا أن الأمم المتحدة تملك مجموعة كبيرة من الأجهزة، ويدور في فلكها

شبكة من الوكالات الدولية المتخصصة، ولديها العديد من المهارات والخبرات على نحو يمكنها من مواجهة أفعال الإرهاب الدولي بكفاءة وإقتدار.

أهم قرارات الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب :-

خاصة التي تتركب على المستوى الدولي، وبناء على إقتراح الأمين العام للأمم المتحدة، قررت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في 18 ديسمبر 1972م إنشاء لجنة خاصة بالإرهاب الدولي ، والمشكلة من 35 عضواً من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وقد تم تقسيمها إلى ثلاث لجان فرعية :-

(أ)اللجنة الأولى تختص بتعريف الإرهاب .

(ب)اللجنة الثانية تختص بالبحث عن الأسباب الكامنة وراء الإرهاب .

(ج)اللجنة الثالثة تختص بالتدابير الرامية لمنع الإرهاب .

وخلال الفترة من 1972م وحتى 1985م والتي تصاعدت فيها العمليات الإرهابية الدولية والمحلية صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة العديد من القرارات التي تتدد بالإرهاب الدولي وتحث الدول على التعاون من أجل مكافحته ، وربما يكون القرار رقم 40/61 الصادر في 9 ديسمبر 1985م بشأن التدابير الرامية إلى منع الإرهاب ودراسة الأسباب الكامنة وراءه يعد من أهم هذه القرارات ، وتعتبر الجمعية في هذا القرار عن قلقها من التصاعد العالمي لأعمال الإرهاب الذي يضر بشكل متزايد بالعلاقات الدولية، ويهدد السلامة الإقليمية للدول وأمنها الحقيقي، وتدعو الجمعية جميع الدول إلى إتخاذ كافة التدابير المناسبة على الصعيد الوطني من أجل القضاء على الإرهاب، والوفاء بالتزاماتها الدولية التي تمنع إعداد وتنظيم أعمال إرهابية في أراضيها موجهة لدول أخرى، وتحث الدول في التعاون فيما بينها عن طريق تبادل المعلومات ومحاكمة وتسليم مرتكبي جريمة الإرهاب، وتحث الدول بالتعاون مع أجهزة الأمم المتحدة للقضاء التدريجي على الأسباب الكامنة وراء الإرهاب الدولي، خاصة حالات الإستعمار والعنصرية التي تتطوي على إنتهاكات صارخة لحقوق الإنسان ويمكن أن تولد الإرهاب الدولي .

وفي مرحلة جديدة في مجال مكافحة الإرهاب ومع إنشاء اللجنة المخصصة للإرهاب في 1996م، فقد تمت دعوة اللجنة إلى الإنعقاد في 27 فبراير 1998م وأصدرت قرارها رقم 108 / 53 بوضع إتفاقية لقمع أعمال الإرهاب النووي وقمع تمويل الإرهاب الدولي .

وفي أعقاب الهجوم الإرهابي في 11 سبتمبر 2001م والذي أسفر عن تدمير برجى التجارة العالمية بمدينة نيويورك ومقتل أكثر من خمسة آلاف شخص ينتمون إلى 81 دولة وتدمير جزء من وزارة الدفاع البنتاغون أصدر مجلس الأمن عدة قرارات أهمها القرار رقم 1373 الصادر في 28 سبتمبر 2001م والذي ندد بالهجوم وسلم بأن الإرهاب يشكل تهديداً للسلام والأمن الدولي، وقرر المجلس إتخاذ التدابير التالية(تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، 2001م، ص8) :-

1. تجريم رعايا الدول الأعضاء الذين يعتمدون توفير وجمع أموال بأي وسيلة لاستخدامها في الإرهاب.
2. تجميد الأموال والأصول المالية للأشخاص الذين يرتكبون اعمالاً إرهابية .
3. منع تقديم أي شكل من أشكال الدعم الصريح أو الضمني للأشخاص الضالعين في الأعمال الإرهابية بما في ذلك عدم تزويد الجماعات الإرهابية بالسلاح والحد من تجنيدها وتدريبها لأعضاء جدد فيها .
4. عدم توفير الملاذ الأمن لكل من يشارك في أعمال إرهابية بالتمويل أو التخطيط أو التنفيذ .
5. التكفل من الدول الأعضاء بتقديم أي شخص يشارك في الأعمال الإرهابية بأي صورة من دعم أو تمويل أو إرتكابها، وإدراج الإرهاب في القوانين والتشريعات المحلية للدول الأعضاء بوصفه جريمة نكراء ووضع عقوبات جسيمة لمرتكبيه .
6. منع وحظر تحركات الإهابيين ، عن طريق فرض ضوابط فعالة على الحدود وعلى إصدار أوراق الهوية ووثائق السفر .
7. تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء بصورة عاجلة فيما يتعلق بالأعمال الإرهابية وتحركات الإرهابيين وأيضا صفقات السلاح التي يقومون بها وإستخدامهم لتكنولوجيا الإتصال للتواصل مع بعضهم .

8. إتخاذ الإجراءات الأمنية المشددة قبل منح حق اللجوء لطالبيه لضمان عدم قيام اللاجئين بأعمال إرهابية.

9. كفالة عدم إساءة استعمال الإرهابيين لمراكز اللاجئين في أنحاء العالم وفقاً للقانون الدولي

10. تأكيد الصلة بين الإرهاب والجريمة المنظمة .

11. إدانة حكومة طالبان لسماعها بإستخدام أراضي أفغانستان لتدريب الإرهابيين،

وكذلك إدانة تنظيم القاعدة وإتخاذ مجموعة من الإجراءات العقابية ضد القاعدة وطالبان .

12. إنشاء لجنة تابعة لمجلس الأمن تتألف من جميع أعضاء المجلس لمراقبة تنفيذ هذه

القرارات .

ويؤخذ على القرار 1373 أنه بتوصيفه الأعمال الإرهابية بأنها تشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين كان يتعين على المجلس قصر حق إستخدام التدابير العقابية الواردة فيه للمجلس فقط وعدم الترخيص ولو بطريقة ضمنية للدول بإتخاذ تدابير عقابية ضد من تتهمهم بالإرهاب، لأن ذلك يفتح الباب للتعسف وإساءة إستخدام السلطة في توصيف مايعد تهديداً للسلام والأمن الدوليين من عدمه، خاصة وأن مثل هذا يدخل في إختصاص مجلس الأمن دون غيره .

ومع إنعقاد القمة العالمية لعام 2005م قرر زعماء العالم ضرورة قيام الجمعية بتطوير الإستراتيجية الموضوعة لمكافحة الإرهاب، بهدف إعتماذ وتنفيذ إستراتيجية تشجع على إتباع أساليب شاملة ومنسقة ومتسقة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي للتصدي للإرهاب ومكافحته ، وذلك بالقرار رقم 288/60 الصادر في 8 سبتمبر 2006م وجاءت في العناصر التالية (شعبان ، 2002م، ص178) :-

1. إدانة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره ، أياً كان مرتكبه وحينما يرتكب، وأياً كانت

أغراضه على أساس أنه يعد واحداً من أشد الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين .

2. التأكيد على أن الأعمال والأساليب والممارسات الإرهابية بجميع أشكالها ومظاهرها،

أنشطة تهدف إلى تقويض حقوق الإنسان، وحياته الأساسية والديمقراطية، وتهدد السلامة

الإقليمية للدول وأمنها وترزع الحكومات المشكلة .

3. عدم جواز ربط الإرهاب بأي دين أو جنسية أو حضارة أو جماعة عرقية .

4. التسليم بأن السلام والتنمية والأمن وحقوق الإنسان مسائل مترابطة ويعزز كل منها الآخر .

5. ضرورة معالجة الظروف التي ينشأ منها الإرهاب وينتشر وذلك بحل الصراعات وإنهاء الاحتلال الأجنبي، والتصدي للقمع بجميع أشكاله، وتعزيز التنمية المستدامة للقضاء على الفقر، وسيادة القانون ، والحكم الرشيد وإحترام الأديان .
6. يهيب القرار الدول الأعضاء الانضمام للإتفاقيات والبروتوكولات المتعلقة بمكافحة الإرهاب إن لم تكن طرفاً فيها، وبذل المزيد من الجهود لإبرام إتفاقية شاملة للإرهاب الدولي ، وحل المسائل المتعلقة بتعريف الإرهاب والنطاق القانوني للأعمال التي تشملها الإتفاقية .
7. إشراك منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في مكافحة الإرهاب ودراسة سبل تعزيز الجهود الرامية إلى تنفيذ الإستراتيجية .
8. تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالإرهاب الدولي، والتعاون مع الهيئات الفرعية التابعة لمجلس الأمن والمعنية بمكافحة الإرهاب .
9. تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب ، ودور الأمم المتحدة في تعزيز هذا التعاون وبناء القدرات بوصفه أحد عناصر الإستراتيجية .

الإعلام الفضائي والإرهاب (الترويج أم التصدي) :

إن لوسائل الإعلام دورا كبيرا في تغطية ومعالجة قضية الإرهاب بمهنية ، حيث تقوم بدور فعال في توجيه الممارسات المهنية لإقناع الجمهور بخطورة الأحداث الإرهابية ، ومايجب اتخاذه للتعامل مع هذه الأحداث وتداعياتها (مصطفى ، 2009م ، ص219)، وتتطلب مواجهة ظاهرة الإرهاب وجود العديد من الوسائل السياسية والإقتصادية والثقافية والإجتماعية ، بالإضافة إلى الوسائل الإعلامية التي ينبغي التركيز عليها ، وذلك نظرا إلى التأثير القوي الذي تمارسه على الجماهير بمختلف أنواعها ، من إذاعة وتلفزيون وصحافة مكتوبة ، وتلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في توعية الرأي العام بضرورة مكافحة الإرهاب والتصدي له ، فهي تساعد على الفهم الكامل لظاهرة الإرهاب ، وتبيان الأسباب والدوافع الحقيقية لنشوبها وتغلغلها داخل المجتمع (شربيط ، 2014م ، ص106) .

ولقد شهد النصف الأول من التسعينيات تحولا هاما لملف الإرهاب والإعلام على حد سواء ، حيث عرفت العديد من دول العالم سلسلة من العمليات الإرهابية انتقل على إثرها الإعلام بمختلف أنواعه (حكومي أو خاص) إلى التعامل مع الإرهاب كظاهرة تحتاج إلى نسق متكامل من

المواجهة الفكرية والإبداعية والإعلامية ، وظهر ذلك واضحا وفي تصدي مختلف الصحف للظاهرة الإرهابية وفي الصحوة التلفزيونية التي تمثلت بتقديم برامج حوارية ترسخ موضوعات التحدي للإرهاب والإرهابيين (جنيد ، 2002م، ص439) .

وعليه يمكن القول أن العلاقة الموجودة بين الإرهاب والتلفزيون هي علاقة تكاملية ، فالتلفزيون يندفع تجاه الحدث الإرهابي الذي يمثل بالنسبة إليه دراما متكاملة العناصر وبالغة الإثارة ، وأصبحت قوانين السوق والمنافسة والربح والسبق الصحفي هي التي تحكم الفضاء التلفزيوني ، في المقابل يندفع الإرهابيون إلى التلفزيون لأنه الوسيلة الأقوى والأوسع إنتشارا وهو الأقدر للوصول إلى مختلف فئات المجتمع وقد أطلق على ذلك مصطلح (Terrovision) ومعناه الإرهاب المروج عبر التلفزيون والخدمة التي يقدمها التلفزيون للإرهاب بطريقة غير مقصودة وغير مباشرة (خضور، 2004م، ص159) ، وهذا يقودنا إلى الحديث عن التلفزيون الذي يعد من وسائل الإعلام الجماهيرية الهامة ، وذلك لما لهذه الوسيلة من قدرة على التأثير وتغيير المواقف والإتجاهات ، وأيضا تتفرد بالقدرة على الإستحواذ على قطاع واسع من الجمهور ، وهو الجمهور الذي وصفه أحد خبراء الاتصال بأنه (جمهور مهول ، من حيث مجموعه الكلي ، ومن حيث نسبته المئوية من السكان ، إنه ظاهرة لاسابق لها في التاريخ) .

لذا وصف التلفزيون بالعلاق الهادي Le Geant Timide ، وأستطاع أن يكتسح مختلف مجالات الحياة الإنسانية بفضل قدراته التي يمتلكها في نقل المعلومات كما أنه يتميز بالتركيبية الثلاثية المنفردة (نص + صورة + صوت) وهي خاصية لا تمتلكها سائر وسائل الإعلام الأخرى ، إن السمة الخاصة للتلفزيون هي قدرته على تقديم الحدث لحظة وقوعه ، مما يحقق التزامن بين وقوع الحدث ووقت العرض ، ثم إن نقل الواقع من خلال الشاشة التلفزيونية يبقى هو الطريق الأمثل لنقل (الأصل) ، فالتلفزيون ينقل الواقع ويشعر الجمهور بالفورية التي تزيد من واقعيته وقوة تأثيره ، فهو يثبت الأحداث لحظة وقوعها ، ولهذا يمكن القول أنه لا يوجد ما يضاهي قدرة التلفزيون في أن يكون مرآة صادقة تعكس صورة المجتمع ، كما يعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام قدرة على تفسير وتوضيح الأحداث المستمدة من الواقع ، وذلك لما يتميز به من خاصية الجمع بين الصورة الحية والكلمة المنطوقة والتلفزيون (بوريتسكي ، 1990م ، ص42) ، بالإضافة إلى كونه وسيلة إعلامية لنشر المعلومات ، فهو يعد وسيلة هامة للتعبير عن الآراء

والأفكار، وتشير معظم الدراسات الإعلامية إلى أن التلفزيون أضحى من أكثر وسائل الإعلام التي تسيطر على حياة الفرد في أغلب دول العالم.

حيث أكدت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على أكثر المصادر الإخبارية تفضيلاً لدى الجمهور أن التلفزيون ، كمؤسسة ذات سلطة ونفوذ، جاء في المرتبة الأولى بنسبة 60%، بينما جاءت الصحف في المرتبة الثانية بنسبة 48%، ثم الإذاعة بنسبة 23% ، وجاءت المجالات في المرتبة الأخيرة بنسبة 5% فقط ، وفي دراسة أخرى احتل التلفزيون المرتبة الرابعة في ترتيب المؤسسات التي تحكم الولايات المتحدة الأمريكية، حيث جاء البيت الأبيض ورجال الأعمال ومجلس الشيوخ في المراتب الثلاث الأولى وإذا كان قراء الصحف يعدون بالملايين في العالم، فإن مشاهدي التلفزيون بمئات الملايين، وهذا ما أكدته الإستفتاء الذي أجرته مؤسسة نيلسون الأمريكية (وهي مؤسسة خاصة تهتم بدراسة تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على الجمهور) إن 57% من الذين شاركوا في هذا الإستفتاء أكدوا أن التلفزيون هو المصدر الرئيسي المفضل لتزويدهم بالأخبار (العبد ، 2007م ، ص 26) ، وتوصل أيضاً معهد دراسات الرأي العام التابع لهيئة الإذاعة اليابانية ، أن عدداً كبيراً من اليابانيين يعتبرون التلفزيون جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية ، وتشير بعض الإحصائيات إلى أن التلفزيون خلال سنوات التسعينيات كان موجوداً بنسبة تتراوح ما بين 80% إلى 95% لدى الأسر في الدول الغربية، حيث صرحت حوالي 80% من العائلات الغربية أنها تشاهد التلفزيون يومياً تقريباً، وتخصص له أكثر من ثلاث ساعات كمعدل يومي (لعياضي ، 1999م ، ص 25)، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على التأثير الواسع الذي يمارسه التلفزيون على الجمهور

يتحدد دور الإعلام الفضائي في التصدي لظاهرة الإرهاب من خلال الأبعاد التالية:

- دور القنوات التلفزيونية الفضائية في نشر الأخبار والموضوعات عن الإرهاب
- مساهمة الإعلام الفضائي في تحليل ظاهرة الإرهاب الصعيدين المحلي والدولي .
- تأثير القنوات الفضائية في تكوين رأي عام رافض للإرهاب .

• دور الإعلام الفضائي في التمييز بين مفهوم الإرهاب والمقاومة الوطنية في إطار ما يحدث دوماً من خلط بين المفهومين (بن منخير ، 2008م ، ص 40) .

برغم ذلك قد تواجه وسائل الإعلام بصفة عامة والإعلام الفضائي بصفة خاصة ، صعوبة كبيرة عند القيام بمهمتها في مجال التصدي للإرهاب ، وقد يرجع ذلك للأسباب التالية :

(1) إن ميدان التصدي للإرهاب لم يمارسه الإعلام من قبل ، لذلك تعذر على رجال الإعلام الاتفاق على وضع أصول وأسس لحملات الإعلام لمواجهة ظاهرة الإرهاب.

(2) إن الإرهاب متعدد الأسباب والدوافع ، مختلف الجذور ، متنوع الأصول ، مجهول الهوية والمكان والزمان ، بالإضافة إلى أنه لا يمكن اعتباره مشكلة سياسية بحتة ، أو عسكرية أو إجتماعية أو دينية أو نفسية بحتة ، بل هو مزيج من كل هذه المشكلات مجتمعة ، وهذا يضاف من أعباء الإعلام لمواجهة .

(3) إن الإرهابيين عموماً يقومون بعملياتهم نتيجة تحريض من دولة أو هيئة أو جماعة أو أفراد لا عن إيمان بقضية ما، وكثيراً ما تقع عمليات إرهابية يصعب تفسيرها، حيث لا تزيد عن كونها حركات إستعراضية بهدف تسليط الضوء الإعلامية عليها .

وحددت معظم الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تناولت دور الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب على تعريف هذا الدور بأنه : (تلك الممارسات الإعلامية الأمنية المتخصصة التي تقوم بها إدارات الإعلام ، في الأجهزة الإعلامية المتخصصة في مواجهة الإرهاب) ، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دور القنوات الفضائية ، سواء كانت رسمية أو خاصة ، في التصدي لظاهرة الإرهاب من واقع المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها هذه القنوات في المجتمع ، وهي المسؤولية التي تحاول التوفيق بين إستقلال وسائل الإعلام وبين التزاماتها تجاه المجتمع ، حيث تسعى نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام إلى التوفيق بين ثلاثة مبادئ هي : الحرية والإختيار الفردي من جهة وحرية وسائل الإعلام من جهة ثانية، والتزام وسائل الإعلام تجاه مجتمعها وقيمه من جهة ثالثة (مصطفى ، 2009م ، ص 255)، وحسب هاشم محمد الزهراني تكمن أهمية دور الإعلام بما فيه الإعلام الفضائي في مواجهة ظاهرة الإرهاب من خلال الأمور التالية :

- إمكانية رصد الظواهر الإجرامية والأنشطة الإرهابية على الصعيدين المحلي والدولي ، وتحليل مدلولاتها لإمكانية التوقع والتنبيه بها لمكافحتها.
- نشر المعلومات الصحيحة عن الإرهاب لتوعية المواطن باتخاذ كافة التدابير الوقائية، مع عدم إتاحة الفرصة للإعلام المعادي من أجل تضخيم الأحداث وترويج المعلومات الكاذبة ، التي يحقق من ورائها الإرهابيون الدعاية لأعمالهم.
- قياس اتجاهات الرأي العام نحو الجماعة الإرهابية وتأثيرها على المجتمع وأسلوب مواجهتها، ومن ثم وقوف المواطنين إلى جانب قوات الأمن وجهود الدولة في مكافحة ظاهرة الإرهاب.
- ردع كل من تسول له نفسه بإرتكاب أي عمل إرهابي لعلمه مسبقاً أن فرصة الإفلات من العقاب مستحيلة ، كما يمكن من خلال وسائل الإعلام توضيح وتبصير عناصر الإرهاب بالقوانين والعقاب الذي قد ينتظرهم ، بالإضافة إلى تعريفهم بكيفية الإستفادة من قوانين الإعفاء والمصالحة الوطنية، وكذا بالخطوات التي قامت بها الدولة من أجل إعادة إدماجهم في المجتمع.
- مساهمة الإعلام الفضائي في حث المواطنين على إتخاذ مواقف سلبية ضد الإرهاب والإرهابيين.

كما يمكن للإعلام الفضائي أن يتصدى للإرهاب عبر نشر ثقافة الحوار والتوافق ، ونبذ احتكار الحقيقة ورفض الفكر التغبيبي ، مع العمل على نشر مناهج الفكر التحليلي - العقلاني الذي يضمن حق الاختلاف للطرف الآخر (الخولي ، 2006م ، ص118).

دور وسائل الإعلام العربية والإسلامية في الحد من ظاهرة الإرهاب :-

على الرغم من ضخامة تأثير هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م التي إستهدفت مبنى التجارة العالمي في نيويورك ومبنى البنتاجون في واشنطن بإعتبارهما رمزي القوة الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن تلك الهجمات لم تكن سوى حلقة من سلسلة من الهجمات التي إستهدفت الولايات المتحدة الأمريكية منذ عقود طويلة ، وتعد هذه الهجمات ردود أفعال على السياسات الخارجية الأمريكية ومواقفها المتحيزة إزاء العديد من القضايا السياسية في مناطق عديدة في العالم ولاسيما منطقة الشرق الأوسط ، وتفاوتت ردود الأفعال العالمية إزاء

الهجمات مابين لوم البعض للولايات المتحدة بشكل رئيسي ، وإعتبار البعض أن ماحدث مجرد رد فعل على مواقفها السلبية والمتحيزة ، إلى إعتبار البعض أن الولايات المتحدة الأمريكية مجرد ضحية ، ومن الجدير بالذكر أن مكانة الولايات المتحدة على الساحة الدولية وتغطية وسائل الإعلام المكثفة للحدث جعلاً للهجوم هذا الثقل حتى أدانته الكثير من دول العالم ومنها بريطانيا التي تحالفت مع الولايات المتحدة في حربها الواسعة ضد الإرهاب ، وكان لهذا الحدث عدة نتائج منها الحرب الأمريكية البريطانية على العراق وأفغانستان تمهيدا لحرب أوسع على الإرهاب (مصطفى، 2002م ، ص35)، كما أدت هذه الأحداث إلى تسليط الضوء على المنطقة العربية على وجه الخصوص، لأن أغلبية المتهمين في هذه الأحداث ينتمون إلى هذه المنطقة، ويعتبر البعض أن هذه الأحداث وضعت تقويما جديدا للبشرية يتحدث عن عالم ما قبل الحادي عشر من سبتمبر وعالم هجوم الحادي عشر من سبتمبر 2001م ، ويقول المؤرخ بول كينيدي في هذا الإطار(تأخرت الألفية الثالثة عن موعدها وبدأت يوم الحادي عشر من سبتمبر 2001م (العبد ، 2003م ، ص13).

ويمكن توصيف دور وسائل الإعلام في العربية والإسلامية مكافحة الإرهاب إلى دور وقائي وآخر علاجي على النحو الآتي :-

أ) الدور الوقائي :- يتمثل الدور الوقائي في ماتقوم به وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المقروءة والمرئية والمسموعة - من إجراءات وبرامج تهدف إلى منع الجريمة الإرهابية قبل وقوعها ، وتعمل على تجفيف منابعها ، بإستخدام كافة وسائل الإعلام إظهار الصورة المشرقة والمضيئة للتعاليم الدينية وعلى رأسها الدين الإسلامي الحنيف الذي جاء للحفاظ على الكليات أو الضروريات الخمس وهي (الدين والنفوس والمال والعرض والعقل) وتوجيه الإنسان نحو السلوك السوي القويم المبني على الأخلاق الفاضلة والقيم الحميدة ، وإحترام الأنظمة والقوانين والأعراف والمبادئ السامية، التي تبني ولا تهدم وتجمع ولا تفرق ، وإظهار وتوضيح النتائج الوخيمة الدنيوية والأخروية المترتبة على أفعال وجرائم الاعتداء على الأنفس والأموال ، والتي عادة ماتكون هدفا للجرائم الإرهابية.

وما تجدر الإشارة إليه أن هناك هدفا تعليميا وتنقيفيا لوسائل الإعلام لا يقل أهمية عن الرسالة التعليمية والتنقيفية للمدرسة والأسرة ووسائل التوجيه والتعليم الأخرى، وبالتالي فإذا ماقامت الوسائل الإعلامية بهذه الوظيفة على أكمل وجه، فإنها تكمل ذلك الدور التربوي والتوجيهي العام،

وتعزز القيم والقناعات التي غرستها الأسرة ووسائل التعليم والتربية والتوجيه، كما أن التنقيف العام عبر وسائل الإعلام يهدف إلى زيادة ثقافة الفرد في المجتمع من خلال النشر في الوسائل الإعلامية وليس بالطرق التعليمية والأكاديمية فقط، فإذا ما عملت وسائل الإعلام على تسخير الهدف التعليمي في توعية وتنقيف المجتمعات بأخطار وأضرار الإرهاب، فإن ذلك سيكون له أثر كبير لدى الجمهور المتلقي، لاسيما وأن هناك مجالا واسعا للحديث عن الإرهاب في عصرنا الحاضر من خلال استشوه صورة العمل الإرهابي الذي يحصد أرواح البشر دون وجه حق وتهدم بناء بناء الله في هذه الأرض وهو الإنسان، بالإضافة إلى ماتخلفه من تدمير وتخريب في المؤسسات الرسمية والأهلية والبنى التحتية للمجتمعات.

(ب) الدور العلاجي :- مثلما أن هناك دور وقائي لوسائل الإعلام قبل وقوع الجريمة الإرهابية هناك دور علاجي لها بعد وقوعها مثل التخفيف من وقع الجريمة الإرهابية على الرأي العام في المجتمع وعلى الضحايا وأسرهم بشكل خاص ، كما يمتثل هذا الدور في الابتعاد عن التهويل والمبالغة عند الحوادث الإرهابية ، وما يترتب عليها من آثار ، وعدم الإسهام في تحقيق أهداف وغايات الجماعات الإرهابية ، ذلك أن الإرهابيين يستفيدون - بدون شك - من التناولات الإعلامية لجرائمهم لأنهم يهدفون إلى نشر الرعب وبث الخوف والإفزع في نفوس أكبر عدد من البشر ومن هنا فإن وسائل الإعلام تقوم بخدمة أهداف الجماعات الإرهابية - بقصد أو بدون قصد- من خلال النشر السريع والمستمر للعمليات الإرهابية وضحاياها ، ليس هذا فحسب لكن الكثير من الوسائل الإعلامية لا تقتصر على نشر الأضرار الحقيقية المجردة ، بل تتبالغ في هذه الأضرار إما بدافع الإثارة أو السبق الصحفي ، وقد تتناول هذه الأخبار بطابع خبري مجرد ومن دون أن تشير إلى بشاعة وخطورة تلك الجرائم وما يترتب عليها من آثار سلبية على الأفراد والأسر والمجتمعات . (القاعدي ، 2014 ، ص 83-84).

الفصل الرابع

الدراسة التطبيقية

أولاً :- القنوات الفضائية المستهدفة بالدراسة وبرامجها

ثانياً :- الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

ثالثاً :- عرض وتحليل وتفسير البيانات

أولاً: - القنوات الفضائية الموجهة المستهدفة بالدراسة وبرامجها

إن فكرة الاعتماد على الأقمار الصناعية في مجال الاتصالات، بدأت عام 1945م كنتاج خيال وفكر للمهندس البريطاني آرثر كلارك "Arther C. Clark" الذي إشتهر في ذلك الوقت بأنه كاتب خيال علمي ، حينما نشر مقال في مجلة "Wirless World" وضع خلاله أسس الاتصال عبر الأقمار الصناعية والطريف أن هذه الأسس مازالت تستخدم حتى الآن.

ويقوم البث المباشر على فكرة وضع قمر صناعي على بعد 35,900 كيلو متر من سطح الأرض على مستوى خط الاستواء في نفس مدار الكرة الأرضية، ومن هذا الارتفاع يكفي وجود ثلاثة أقمار صناعية على أبعاد منتظمة لكي يرى أحدهم الآخر بصفة دائمة من أي نقطة على الأرض ومن ثم نقل أي معلومة "Data" من الجانب الشرقي إلى الجانب الغربي للكرة الأرضية أو من شمالها إلى جنوبها، وفي عام 1957م إقتحم السوفيت الفضاء بإطلاق أول قمر صناعي يحمل اسم سبوتنيك إلا أن أول قمر أستخدم في الاتصالات كان قمر "Echo1" في 12 أغسطس عام 1960م، بينما يؤرخ لأول بث إخباري عالمي في سبتمبر 1965م عندما إستطاعت أوروبا أن تسمع وترى خطبة البابا بول السادس في الأمم المتحدة على الهواء مباشرة ، عبر القمر الصناعي الشهير "طائر الصباح " "The Early Bird" في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت نيويورك أي الساعة الثامنة مساء بتوقيت باريس التي أذاعت الحدث التاريخي في نشرة اخبارها الرئيسية المسائية "Tele Soir" ومنذ ذلك التاريخ ، أصبح أول إهتمامات القائمين على العمل الإخباري الحصول على تكنولوجيا غير مكلفة تتيح لهم البث المباشر للأخبار من أي بقعة على الأرض ، لتحقيق سبق الإخباري الذي يتيح للمحطة الإخبارية جماهيرية واسعة وهو هدف تسعى إليه كل المؤسسات الإخبارية (محمد ، 2005 ، ص106) .

قناة الجزيرة القطرية :-

الجزيرة هي قناة تلفزيونية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية مقرها في الدوحة بدولة قطر. وفي البداية بدأت بوصفها قناة فضائية للأنباء العربية والشؤون الجارية ومنذ ذلك الحين مع نفس الاسم "الجزيرة" توسعت القناة لتصبح شبكة إعلامية دولية بعدد من المنافذ، منها شبكة الإنترنت وقنوات تلفازية متخصصة في لغات متعددة، في عدة مناطق من العالم.

وكان طموح قناة الجزيرة في بث الآراء المخالفة، ولقد أثار ذلك جدلاً في دول الخليج العربي والعديد من الدول العربية، واكتسبت المحطة اهتماماً عالمياً في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 عندما كانت هي القناة الوحيدة التي تغطي الحرب في أفغانستان على الهواء مباشرة من مكتبها هناك، وتبث شريط فيديو لأسامة بن لادن وغيره من زعماء تنظيم القاعدة وأيضاً اكتسبت القناة اهتماماً بالغاً من الشعوب العربية لتغطيتها المتميزة للثورات العربية في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، وتنافس قناة الجزيرة كبرى القنوات العالمية باللغتين العربية والإنجليزية.

بدأت قناة الجزيرة في عام 1996 بمبلغ 150 مليون دولاراً، منحة من أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني. بدأ بث القناة في 1 نوفمبر 1996. تزامن إنشاء الجزيرة تقريباً مع إغلاق القسم العربي لتلفاز هيئة الإذاعة البريطانية (المنشأة بالاشتراك مع السعودية) في نيسان/أبريل 1994، بعد سنتين من قيامها بسبب الرقابة التي طالبت بها السعودية، فانضم للجزيرة العديد من العاملين في المحطة البريطانية.[1] والجزيرة الآن جزء من شبكة الجزيرة.

انطلقت الجزيرة في السنوات الأولى من دون إعلانات ثم بدأت تبثها، أستهذفت الجزيرة إلى تحقيق الإكتفاء الذاتي بحلول عام 2001 من خلال الاعلانات، ولكنها فشلت بسبب إجماع المعلنين السعوديين عن التعاقد معها، فوافق الأمير على الاستمرار في تقديم الدعم سنوياً (30 مليون دولار في عام 2004، ومن المصادر الرئيسية الأخرى للدخل الإعلانات، رسوم الاشتراك الكابل، صفقات البث مع شركات أخرى، وبيع اللقطات، وفي عام 2000، مثلت الإعلانات 40 ٪ من عائدات المحطة.

التحرير والإدارة

أعادت شبكة الجزيرة هيكله عملياتها وشكلت شبكة تحتوي على جميع قنواتها المختلفة، وتم تعيين الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني مديراً عاماً للشبكة في أواخر سبتمبر 2011 بدلاً من وضاح خنفر، كما تم تعيين القطري عبد الله بن عيسى الغانم نائباً لمدير الجزيرة مباشر أيمن جاب الله وتم تعيين الجزائري مصطفى سواق مديراً تنفيذياً لقناة الجزيرة الناطقة بالعربية في أكتوبر من العام نفسه، وتم تعيين المصري إبراهيم هلال رئيساً لتحرير الأخبار في قناة الجزيرة العربية. حيدر عبد الحق مدير القسم الرياضي، ولديها أكثر من مئة محرر، ومن أبرز العاملين السابقين

صلاح نجم وإسماعيل الأمين اللذين شغلا منصب رئيس تحرير غرفة الأخبار. نجم بين عامي (1997 و1998) والأمين عام (1998) حتى تاريخ استقالته عام (1999) ، وعقب تعيينه وزيراً للاقتصاد والتجارة في قطر في يونيو 2013، قدم الشيخ أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني، استقالته من منصبه كمدير عام لشبكة الجزيرة، وتم تكليف الجزائري مصطفى سواق بالقيام بأعمال وصلاحيات المدير العام بالوكالة ، من المعتقد على نطاق واسع على الصعيد الدولي أن سكان الوطن العربي يتلقون معلومات محدودة من قبل أنظمتهم ووسائل الإعلام، وهذا ما أدى إلى تحييز تجاه وجهات نظر الحكومات، ينظر كثيرون للجزيرة باعتبارها مصدراً موثقاً للمعلومات أكثر من القنوات الحكومية والأجنبية. يستخدم بعض الباحثين والمعلقين مفهوم السياقية الموضوعية، الذي يسلط الضوء على التوتر بين الموضوعية ونداء للجمهور، لوصف هذه المحطة المثيرة للجدل بعد أنباء الشعبية ، ونتيجة لذلك، ربما كانت هي أكثر القنوات الإخبارية مشاهدة في الشرق الأوسط ، ويجري بصورة متزايدة إعادة بث المقابلات الحصرية للجزيرة ولقطات الأخرى في الولايات المتحدة وبريطانيا، وغيرها من وسائل الإعلام الغربية مثل سي إن إن والبي بي سي. في كانون الثاني/يناير 2003 أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية أنها وقعت اتفاقاً مع قناة الجزيرة لتبادل المعلومات والتسهيلات، بما فيها لقطات لشرائح إخبارية، يعتبر البعض الجزيرة شبكة إعلام محايدة، وإن كانت أكثر شبكات الإعلام إثارة للجدل.

لقد غير بث الجزيرة عبر الأقمار الصناعية لجميع أنحاء الوطن العربي والشرق الأوسط الخريطة التلفزيونية للمنطقة فقبل وصول الجزيرة، لم يتمكن كثير من المواطنين العرب من مشاهدة قنوات تلفزيون غير القنوات الرسمية في بلدانهم والتي تبث بالدرجة الأولى أخبار النظام الحاكم بالإضافة إلى خضوعها لرقابة الدولة، وقدمت الجزيرة مستوى حرية من التعبير في التلفزيون كانت غير مألوفة في كثير من هذه البلدان، عرضت قناة الجزيرة وجهات نظر مثيرة للجدل بشأن العديد من الحكومات في دول الخليج العربي بما فيها المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين وقطر، بل أيضاً عرضت آراء مثيرة للجدل حول علاقة سوريا مع لبنان، والقضاء المصري، إتهم منتقدون الجزيرة بالإثارة من أجل زيادة جمهورها.

المعايير المهنية والأخلاقية وحرية الإعلام:

اختلف المشاركون في ندوة "تحديد المعايير المهنية والأخلاقية وإدارة الإعلام في زمن التغيير" بين مؤيد لأهمية اعتماد معايير أخلاقية تحكم العمل الإعلامي ورافض لتلك التسمية نظير اعتماد المعايير المهنية بديلاً أنسب، من بين العناصر التي طرحتها مساء السبت الندوة التي ينظمها مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير في العاصمة القطرية الدوحة في إطار الفعاليات التمهيدية لمنتدى الجزيرة السابع.

فمن جهته رأى مستشار إدارة ضبط الجودة والمعايير التحريرية في شبكة الجزيرة فوزي بشرى أن الإعلام العربي نشأ أساساً في كنف السلطة، والأخيرة هي التي تتولى تنظيمه، لهذا "كان طبيعياً أن يحب ذلك الإعلام ما تحب السلطة وأن يكره ما تكره"، لكن تغير كل ذلك مع ثورات الربيع العربي حين "وقع الانفصال" وأصبح الإعلام ناقداً للسلطة بعد أن كان ناطقاً باسمها.

وأشار بشرى إلى أن الإعلام الحر نتاج طبيعي لبيئة سياسية حرة، وهو بهذه الحالة يكون تعبيراً عن طموحات وآمال الشعوب وما يربط بها من قضايا، مؤكداً أن القيم الأخلاقية مسألة مهمة في العمل الإعلامي وإن كانت محل جدال أو خلاف، مثل قيمة الموضوعية، وقيم النزاهة والتوازن، حيث لا يمكن لمثل تلك القيم أن تنشأ إلا في بيئة ديمقراطية

فمن جهته رأى مستشار إدارة ضبط الجودة والمعايير التحريرية في شبكة الجزيرة فوزي بشرى أن الإعلام العربي نشأ أساساً في كنف السلطة، والأخيرة هي التي تتولى تنظيمه، لهذا "كان طبيعياً أن يحب ذلك الإعلام ما تحب السلطة وأن يكره ما تكره"، لكن تغير كل ذلك مع ثورات الربيع العربي حين "وقع الانفصال" وأصبح الإعلام ناقداً للسلطة بعد أن كان ناطقاً باسمها.

وأشار بشرى إلى أن الإعلام الحر نتاج طبيعي لبيئة سياسية حرة، وهو بهذه الحالة يكون تعبيراً عن طموحات وآمال الشعوب وما يرتبط بها من قضايا، مؤكداً أن القيم الأخلاقية مسألة مهمة في العمل الإعلامي وإن كانت محل جدال أو خلاف، مثل قيمة الموضوعية، وقيم النزاهة والتوازن، حيث لا يمكن لمثل تلك القيم أن تنشأ إلا في بيئة ديمقراطية

بين الأمس واليوم:

بدوره عاد المدير العام في أكاديمية فرنسا 24، أنطوان كورمري، في الزمن إلى ما قبل عشرين أو ثلاثين عاماً في فرنسا حين كانت هناك وزارة للإعلام تتصل بالمذيع لتخبره أنها غير راضية عن خبر أذاعه، حسب قوله، مؤكداً أن مثل هذا الأمر قد ولى.

وأثنى كورمري على كلام بشرى من حيث أهمية وجود معايير وقواعد تمنع الصحفيين من ارتكاب الأخطاء، وقال إن التدريب والمهارات يجب أن يرافقهما "التدريب الأخلاقي"، فلا يمكن أن نكذب على الجمهور وندعي النزاهة والتوازن، فالسيطرة على الإعلام لم تمنع وقوع الثورات لأن الناس أصبحت على اطلاع من خلال وسائل الإعلام البديلة.

وشدد على أن "السمعة" هي أهم ما يجب أن تتمسك به وسائل الإعلام والصحفيون، ولا بد من حمايتها عبر النزاهة قدر المستطاع.

مهنية أم أخلاق:

لكن المدير العام لمركز الدوحة لحرية الإعلام جان كولن أبدى عدم ارتياحه لاستخدام كلمة "أخلاق" في وصف معايير العمل الصحفي، وقال "لا يعجبني استخدام كلمة أخلاق لأن هذا يعني أننا نتحدث عن الخير والشر وعن الجميل والقبيح"، معتبراً أنه من الأفضل استخدام كلمة المهنية.

وقال إن الصحفي لا يكذب ويسعى للوصول إلى الحقيقة ولا يتحيز، وكل هذه الأمور هي من معايير المهنية، معبرا عن اعتقاده بأنه لا يوجد اختلاف كبير في الصحافة الجيدة، "فمبادئ الصحافة الجيدة هي نفسها في كل مكان"، فلا يوجد ما يسمى إعلاما عربيا أو إعلاما غربيا بل هناك إعلام جيد وآخر سيئ، على حد تعبيره.

وتساءل أحد الحضور عن كيفية خلق ثقافة يدخل فيها احترام القيم المهنية والأخلاقية، وردا على ذلك قال فوزي بشرى إن وسائل الإعلام تقدم سلعة، وهي المادة الخبرية، وهذه السلعة لا بد أن تتميز بجودتها وهي هنا "المحتوى"، إلى جانب جمالية الصورة والمحتوى يجب أن يعكس قيما أخلاقية.

واعتبر كورمري أن المسائل الأخلاقية هي طريقة تفكير، وضرب مثلا بذلك مركز الجزيرة للتدريب الذي تمتلئ ممراته بعبارات قصيرة تمثل قيم ومعايير العمل المهني في الجزيرة والتي تترسخ بمرور الوقت في ذهن كل صحفي في الشبكة عندما يمر عليها.

وردا على سؤال آخر بشأن تدريس المعايير الأخلاقية الإعلامية في مناهج التعليم، قال بشرى إن تدريس تلك المعايير لا يمكن أن ينتج إعلاما جيدا ما لم يكن سيخرج إلى بيئة سياسية صحية، لكن كولن ناقض رأيه عندما اعتبر أنه من الضرورة بمكان في هذه المرحلة الانتقالية التي تعيشها شعوب الربيع العربي أن يتم تثقيف جيل الطلاب بمعايير الإعلامي المهنية.

المصدر : الجزيرة

التوسع خارج منطقة الشرق الأوسط

في 4 تموز/يوليو 2005 أعلنت قناة الجزيرة رسميًا عن خطط جديدة لإطلاق قناة فضائية باللغة الإنجليزية باسم الجزيرة الدولية ، بدأت القناة الجديدة في الساعة الثانية عشرة بتوقيت غرينتش يوم

15 تشرين الثاني/نوفمبر 2006 تحت اسم الجزيرة الإنجليزية ومراكز بثها في الدوحة (بجوار مقر الجزيرة الأصلي ومركز بثها) ، لندن ، وكوالالمبور والعاصمة واشنطن ، القناة إخبارية تبث لمدة 24 ساعة و7 أيام في الأسبوع، مع 12 ساعة من البث من الدوحة، وأربع ساعات في كل من لندن وكوالالمبور وواشنطن العاصمة. عرض البث من خلال شبكة أميركية غير ربحية تبث أيضاً برامج باللغة الروسية مجاناً للمشاهدين الأمريكيين .

اعتباراً من عام 2007، بدأت قناة الجزيرة بمنافسة البي بي سي من حيث عدد المشاهدين في جميع أنحاء العالم، وهو ما يقدر بنحو 40 إلى 50 مليون مشاهد ، ويقدر أن قناة الجزيرة الإنجليزية تصل إلى ما نحو 100 مليون أسرة .

التوافر:-

قناة الجزيرة الأصلية متاحة في جميع أنحاء العالم من خلال مختلف الأقمار الصناعية وشبكات الكابل.[18]، وفي الولايات المتحدة، من خلال الاشتراك في القنوات الفضائية وحرية الهواء DVB-S - على الأقمار الصناعية جالكسي 25 وجالكسي 23. ويمكن أيضاً قناة الجزيرة مشاهدة مجاناً مع مستقبل DVB-S في أوروبا، وشمال إفريقيا والشرق الأوسط لأنها تبث على أقمار عربسات وأسترا وهوت بيرد. ويحمل القمر الصناعي Optus C1 في أستراليا القناة مجاناً، في حين أنه متاح في المملكة المتحدة من خلال منصات Sky وFreesat.

ومن الممكن أيضاً مشاهدة قناة الجزيرة الإنجليزية على الإنترنت من موقع الويب الرسمي الخاص بها. النسخة ذات دقة الشاشة المنخفضة متاحة مجاناً والنسخة ذات الدقة العالية المتاحة برسوم الاشتراك عن طريق مواقع شريكة، واشتركت قناة الجزيرة الإنجليزية مع لايفستاشن للبث على الإنترنت، وهذا يتيح للمشاهدين مشاهدة قناة الجزيرة الإنجليزية والجزيرة مباشر في جميع أنحاء العالم(التوثيق).

أهداف قناة الجزيرة:-

1. تقديم خدمة إخبارية للمشاهدين العرب بلغته كبدل عن القنوات الأجنبية.

2. مخاطبة المواطن العربي في جميع الدول العربية من ناحية، وأن تكون جسرا إعلاميا حضاريا بين الشرق والغرب من ناحية أخرى.

3. رفع شعار (الرأي والرأي الآخر) رغبة منها في منافسة القنوات الأجنبية في المجال الإخباري من حيث الشكل والمضمون ، حيث تهدف إلى تقديم نشرة إخبارية ذات إيقاع سريع يعتمد على الصورة أكثر من الخبر المقروء، بالإضافة إلى نقل الخبر على الهواء مباشرة من موقع الحدث عن طريق شبكة المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم.

4. الابتعاد عن المحلية والإقليمية كي تتيح للمواطن العربي الإطلاع المستمر على آخر المستجدات في العالم.

5. نشر الوعي بالقضايا التي تهم الجمهور حتى تكون جسرا بين الشعوب والثقافات، مما يعزز حق الإنسان في المعرفة.

6. إضافة أبعاد لصناعة الأخبار والبرامج الحوارية في العالم العربي الذي يتعاطم فيه الاهتمام بالإعلام الترفيهي على حساب تقديم خدمة إخبارية وثقافية موضوعية وجريئة ومحررة من القيود الحكومية (العبد ، 2007 ، ص151).

برامج قناة الجزيرة :-

تميزت الجزيرة بالتغطية الفورية للأحداث التي تقع في جميع أنحاء العالم دون تجميل أو تشويه مما أثار الغيرة والحسد في قنوات أخرى وذلك منذ حرب أفغانستان فقد نافست الجزيرة قناة ال CNN الأمريكية بنقلها للأحداث من أرض المعركة ومن ثم حرب الخليج وحرب العراق وأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، وكتب نيوتون ميناو في صحيفة تريبيون يقول :- أيا كان رأي المرء في قناة الجزيرة فإنها تعلم درسا مهما هو في السوق العالمي للأخبار والإعلام لم يعد تهيمن عليه الولايات المتحدة(الحسين، 2004، ص124)، وتبث الجزيرة عدة برامج متخصصة في شؤون الساعة والأحداث الجارية منها :-

(1) الملف الأسبوعي .

(2) قضايا الساعة .

(3) من واشنطن .

(4) البرامج الحقيقية .

(5) بين السطور .

(6) مراسلون .

(7) تحت المجهر .

(8) مرآة الصحافة .

وهناك عدد من البرامج الحوارية التي تنتهج أسلوب الطرح الجريء والمناقشة المباشرة والتقويم الموضوعي لما يدور في الساحة العربية والعالمية من قضايا ، وتفتح المجال أمام المشاهدين للمشاركة بآرائهم ومداخلاتهم في بعض هذه البرامج مثل :-

(1) أكثر من رأي .

(2) الاتجاه المعاكس .

(3) بلا حدود .

(4) الشريعة والحياة .

(5) للنساء فقط .

(6) شاهد على العصر .

(7) لقاء اليوم .

(8) لقاء خاص .

فضلا عن ذلك تقدم الجزيرة بين نشرات الأخبار برامج وثائقية جادة تتناول مختلف نواحي الحياة ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، منها برامج تاريخية تلقي الضوء على التجارب الإنسانية وقضايا التاريخ على مر العصور ، كذلك هناك البرامج العلمية التي تكشف المنجزات المذهلة في نواحي

العلم والعلماء والإنجازات في مختلف الميادين ، إضافة إلى برامج عن الطبيعة تصور الحياة الطبيعية في كوكب الأرض ، من جمال وقسوة وصراع من أجل البقاء.

وفي ميدان البرامج الرياضية تقدم الجزيرة تسع نشرات رياضية كل يوم إضافة إلى برامج حوار في الرياضة منها (الرياضة العربية ، سؤال في الرياضة ، ملفات رياضية) ومن البرامج التي تغطي مجالات أخرى (زينة ، السينما في أسبوع ، هذه الدنيا ، الكتاب خير جليس في الزمان ، إشرافات) (الحسين ، 2004م ، ص 109-110).

قناة الـ BBC البريطانية باللغة العربية:

هيئة الإذاعة البريطانية (British Broadcasting Corporation) هيئة إعلامية مستقلة مقرها المملكة المتحدة، تأسست عام 1922، أما قبل ذلك فكان اسمها شركة الإذاعة البريطانية وكانت قد تأسست على يد مجموعة من الشركات الخاصة عام 1923. تضم الهيئة الآن شبكة من القنوات، ومؤسسات الإنتاج، وقد اطلقت في مارس 2008 قناة إخبارية ناطقة بالعربية. تتسم سياسة تناول وتقديم الأخبار في هيئة الإذاعة البريطانية بالشفافية والحياد إلى حد بعيد في تناول القضايا العالمية في عالم يسوده اختلاف شديد في الآراء والقناعات السياسية، تقول البي بي سي أن حيادها كمؤسسة إعلامية هو نتيجة لعدم تلقيها أي دعم حكومي لا من الحكومة البريطانية ولا من حكومة أخرى بل إن تمويلها الضخم بشبكة قنواتها التلفزيونية الفضائية والمحلية والإذاعات التي تديرها يأتي بشكل مباشر من المواطن البريطاني ومن خلال الضرائب التي تضعها الدولة على كل جهاز تلفاز في بريطانيا الذي في حال امتلاكه على مالكه أن يدفع ضريبة سنوية تجمعها الحكومة البريطانية لتشكل ميزانية عتيدة تذهب لتمويل البي بي سي بفروعها المختلفة.

وبتحررها من أية تبعية مادية من الحكومة البريطانية (الأمر الذي في حال وجوده قد يؤثر على انحيازها إلى الحكومة) فإن ال بي بي سي تتمتع باستقلالية مادية تامة تتيح لها حرية تناول السياسة الإعلامية وفق ما يريده منها دافع الضرائب البريطاني (والذين هم بدورهم من أصول وعروق وخلفيات مختلفة) مما يجعل البي بي سي مؤسسة تحظى بثقة مشاهديها ومستمعيها حول العالم.

بي بي سي العربية هي خدمة متكاملة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي. وهي متاحة على الهواء ويمكن استقبالها حسب الطلب على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع. وتستهدف مستمعي الراديو والتلفزيون والانترنت والهاتف النقال والكمبيوتر المحمول وفاء لرغبات المستمعين.

وتعد بي بي سي العربية أكبر وأقدم خدمة إذاعية تطلقها البي بي سي بلغة غير الإنجليزية ، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقتها في 3 يناير/ كانون الثاني عام 1938 حتى صارت في مقدمة المحطات الإعلامية في العالم.

وبحضورها الجديد على المستوى التلفزيوني فإن بي بي سي العربية تضع العالم بين يدي مستمعيها ومشاهديها وتنقل لهم الأخبار من أي مكان تبرز فيه في العالم.

تبث بي بي سي العربية أخبارا غير متحيزة ودقيقة ومعلومات مبنية على الخبرة و التحليل المعمق. وستواصل هذه الخدمة المعززة على هذه النسق واطعة اهتمامات وحاجات المستمعين في بؤرة اهتماماتها المستقبلية. وستكون معاصرة في أسلوبها ومستقلة وتنفذ الى لب الحدث.

ولقد أثبتت استطلاعات الرأي المستقلة أن مستمعي البي بي سي يعتبرونها الأكثر مصداقية والأكثر نزاهة وموضوعية في العالم العربي إلى جانب سمعتها الراسخة في جودة الخدمة المقدمة، كما اكتسبت بي بي سي العربية على الأنترنت، والتي حازت العديد من الجوائز، مستويات عالية من الثقة من حيث المحتوى.

إن التزام بي بي سي العربية بإشراك مستمعيها في برامجها عبر صيغ تفاعلية وعلى كل المستويات قد شجع على نقاش وحوار عميقين. ومع حلول التلفزيون فإن قدرة بي بي سي العربية على دفع هذا المسعى إلى الأمام سيزيد في عرض أوسع مجموعة من الأفكار والآراء حول قضايا الساعة الكبرى وسيعطي المزيد من الفرص للمستمعين والمشاهدين والقراء ليشاركوا بأنفسهم بأعداد كبيرة .

ثبت أحدث أخبار بي بي سي الآن على الهواتف الجواله وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية. ويمكن الإشتراك في خدمة أخبار بي بي سي العربية العاجلة أيضاً على الهاتف

المحمول في البحرين ومصر والأردن والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان ودولة الإمارات المتحدة.

قدرة لا تضاهى على جمع الأخبار:-

يكن السر في تغطية البي بي سي لشؤون الشرق الأوسط في توفر شبكة واسعة من المراسلين المتميزين في العالم العربي.

وبالرغم من أن إنتاج البرامج يتم في استوديوهات لندن والقاهرة، فإن بي بي سي العربية لها مراسلوها الخاصون في أهم المواقع المحورية في المنطقة وفي أهم العواصم العالمية ورغم أن التغطية الإخبارية لقضايا العالم العربي يظل أمراً أساسياً، فإن البي بي سي تحرص على نقل وجهة النظر العالمية الأرحب لمستمعيها ومشاهديها في كل مكان.

وتعتمد بي بي سي العربية على مصادر الهيئة التي لا تضاهى في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم. ويمكن للمهتمين بتغطية البي بي سي الاخبارية الاعتماد على النقل الحي من عين المكان والخبرة في التحليل المقدمة من 250 مراسلاً على الأقل منتشرين في 72 مكتباً في مختلف أنحاء العالم ، كما يوحد مراسلون لبي بي سي العربية في الكثير من الدول خارج العالم العربي منها النمسا وبلجيكا والبوسنة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والنرويج وإسبانيا وسويسرا وتركيا وكندا والصين والولايات المتحدة.

يقول مدير بي بي سي العربية حسام السكري: "يريد مستمعو بي بي سي العربية أخباراً عالمية مميزة ، ذلك النوع من الأخبار التي لا يمكن أن تقدمها إلا هيئة إعلامية مثل البي بي سي التي تتميز بأكبر منظومة لجمع الأخبار في العالم." "ونسعى إلى وضع العالم والمنطقة بين يدي مستمعينا ، وبذلك نكون نحن أعينهم وآذانهم في كل مكان في العالم."

ويشكل هؤلاء جزءاً من 233 مليون شخص يستعملون واحدة أو أكثر من خدمات الأخبار العالمية للبي بي سي عبر التلفزيون أو الإذاعة أو الانترنت .

قناة بي بي سي التلفزيونية باللغة العربية :-

إن إطلاق قناة تلفزيونية إخبارية وإعلامية باللغة العربية هو حدث هام بالنسبة للبي بي سي. ولأنها الخدمة التلفزيونية الأولى الناطقة بالعربية التي تمول من الخزنة العامة ، وهي متوفرة مجاناً لكل من يملك جهاز استقبال فضائي أو يشترك في خدمة كبل سواء أكان في المغرب العربي أو في الشرق الأوسط أو في منطقة الخليج.

وتعمل القناة التلفزيونية الجديدة جنباً إلى جنب مع الإذاعة والانترنت لتغطية الأحداث العالمية الكبرى. كما تبث برامج حوارية وتحليلية. وتسعى الخدمة الجديدة للحفاظ على سمعة بي بي سي راديو باللغة العربية كمثال يحتذى للموضوعية والحياد، وتبث قناة بي بي سي التلفزيونية عبر أقمار عربسات (Arabsat) ويوتلسات (Eutelsat) ونيلسات (Nilesat) الفضائية.

برامج القناة التلفزيونية :-

تنقل قناة البي بي سي الأحداث العالمية والإقليمية وتحللها على مدار الساعة، يقول مدير بي بي سي العربية حسام السكري: "اكتسبت بي بي سي العربية شهرتها من تغطية أخبار ومواضيع يتجاهلها الآخرون ومن تغطيتها لما هو أبعد من مجرد أخبار الصراعات والسياسة. وتهدف بي بي سي العربية إلى مواصلة توسيع أجنحتها الإخبارية للمستمعين في المنطقة بما يعكس اهتمامات المشاهد العربي، ويضيف سنوفر خدمة إخبارية وتحليلية متعددة الوسائط شاملة وسنشارك تباعاً جمهور المستمعين العرب في نقاش حقيقي حول المسائل التي تعكس حياتهم".

وتتوقع بي بي سي ان يكون الاقبال على قنواتها الجديدة كبيراً. وبين استطلاع للرأي بين المستمعين اجري بطلب من بي بي سي عام 2003 ، وتم اعادته عام 2005، رغبة ملحّة في توفير مثل هذه القناة، وبالرغم من ان للبي بي سي العربية وبي بي سي اونلاين (BBC Online) جمهور من "المستمعين والمستخدمين بلغ عدده 14 مليوناً اسبوعياً ، الا انها تعتقد ان عدم توفير هذه القناة سيحول دون وصول تغطيتها المميزة والمستقلة وغير المنحازة للاخبار الى جماهير اوسع بكثير .

تشابمان: " باستثناء اللغة الانجليزية كانت اللغة العربية تاريخياً واحدة من اللغات التي تحظى بأولوية عليا وبقيت كذلك، لكن الخريطة الاعلامية تغيرت كلياً بعد انتشار محطات التلفزيون الفضائية". بدون حضور إخباري لبي بي سي العربية على التلفزيون فأنا نجازف ألا نكون في الطليعة مقارنة مع المؤسسات الاعلامية الأخرى على الرغم من جودة خدمتنا الإذاعية وخدماتنا الاعلامية الجديدة الأخرى، إن تمويلها يأتي كاملاً من المنحة التي تقدمها الحكومة البريطانية لبي بي سي وورلد سرفيس ، وستقدم الخدمة مجاناً لكل من لديه جهاز استقبال للبث الفضائي أو اشتراك في خدمة الكابل.

"وهذا من شأنه تسهيل مشاهدة القناة نظراً للانتشار السريع للقنوات الفضائية وحيث تحول القيود المحلية دون سماع اذاعة البي بي سي بالوضوح الكافي والمؤثر " والسبب الذي يشير الناس اليه هو ببساطة ان بي بي سي ستوفر خدمة اخبارية مستقلة ذات مصداقية "

وقد شملت المقترحات زيادة الاستثمار في تطوير وسائل اعلام جديدة في مجال البرامج التفاعلية وتغطية الاخبار بالفيديو وزيادة الاستثمار في محطات اف ام (FM) للتوزيع عالمياً والطموح لإطلاق قناة تلفزيونية باللغة الفارسية.

جاء التمويل للمبادرات الجديدة من خلال مراجعة الأولويات في انفاق المنحة التي تقدمها وزارة الخارجية البريطانية لبي بي سي وورلد سرفيس" وكذلك تقليص عدد خدمات البث باللغات غير الانجليزية وتنفيذ برنامج فعال لترشيد الانفاق .

كانت الحكومة البريطانية قد رفضت مقترحاً لتوفير أموال اضافية لاطلاق خدمة بي بي سي جديدة لكنها عادت وأعلنت في أكتوبر 2007 أنها ستوفر 6 ملايين جنية استرليني اضافية لتمكين محطة تلفزيون البي بي سي العربية من البث 24 ساعة في اليوم بعد مرور 6 أشهر من بدء اطلاق الخدمة.

كذلك توزع بي بي سي العربية عبر الأقمار الصناعية: نايل سات 7 (Nilesat) درجات شرقاً على القناة 32 وعربسات بدر 3 (Arabsat Badr3) على القناة رقم 16 وموقعه المداري 26 درجة شرقاً وعلى سكاى بي بي سي وورلد سرفيس اكسترا (Sky BBC World Service)

(Extra) على القناة 902 في المملكة المتحدة، كما يمكن الحصول على برامج بي بي سي العربية بالاشتراك في خدمات الهواتف المحمولة او عبر شركات الهواتف المحمولة.

ونظرا لأن بي بي سي دوت كوم (bbc-arabic.com) منتدى عربي عام للنقاش الحي وتبادل الاراء فإنه يسهم في تطوير ما بات يعرف بصحافة المواطن بتخصيصه مواقع خاصة لمساهمات ينتجها المستخدمون بأنفسهم.

ويطلب من مراسلي الاذاعة "تسجيل الصوت والصورة" في تقاريرهم وعليه فإن العالم هذا الصباح يضمن للمستمع "صورة صوتية" كاملة للأحداث، وعلى نهج انتاج بي بي سي العربية فلا مكان لالقاء المحاضرات في العالم هذا الصباح لأن موقف هيئة التحرير هو: أن جماهير المستمعين ذكية بما فيه الكفاية لاستنباط استنتاجاتها بنفسها.

تعزز بي بي سي العربية حضورها في العالم أكثر بتحريك فرق عملها وتخصيص برامج يوم بعينه لبلدان إقليمية مختلفة. فيوم موريتانيا ويوم الكويت ويوم دارفور ويوم اليمن ومجموعة من أيام العراق تصدت لقضايا مهمة تخص جماهير المستمعين في هذه البلدان ووضعتها في بؤرة اهتمام العالم العربي، ولا تنحصر برامج بي بي سي في أجندة الاخبار السياسية اذ أن المجلة الاذاعية اليومية "بي بي سي اكسترا" (BBC Extra) تتخطاها فتغطي آخر أخبار الأدب والفن والرياضة والقضايا الاجتماعية الساخنة، وهي الموضوعات التي تلقى صداها في سائر البرامج الاخبارية الأخرى في ساعات الذروة.

الأسس الأخلاقية والمهنية لقناة بي بي سي عربي:

الحقيقة والدقة والحياد والاستقلالية قيم أخلاقية راسخة لدى بي بي سي. وقد طورت بي بي سي إرشادات تلخص أخلاقيات المؤسسة وقيمها في ما يتعلق بالمحتوى الذي يقدم في التلفزيون والراديو والانترنت، أينما كان موقع المتلقين لهذا المحتوى في العالم.

هذه الإرشادات صممت لمساعدتك على اتخاذ القرارات التحريرية، وهي تدور حول جوهر القيم الصحفية: الحقيقة والدقة والحياد والاستقلالية والمصلحة العامة والمسؤولية تجاه الجمهور. هنا، نقدم ملخصاً ببعض الإرشادات لما قد تصادفه يومياً في عملك. وهي ليست لائحة جامدة، فقد تتغير

الارشادات احياناً وفقاً للظروف. وعندما يراودك شك، عليك دائماً طلب النصيحة. لمزيد من المعلومات، عليك الاطلاع على كتيب الارشادات التحريرية.

أنت تريد أن تكون الأول في بث الخبر، ولكن عليك أن تفعل ذلك على نحو سليم.

- بالنسبة لصحفي بي بي سي، تعتبر الدقة أكثر أهمية من السرعة. عليك أن تكون شاهداً على الأحداث وأن تجمع المعلومات أولاً. ليس من المقبول تقديم تقرير عاجل بوصفه حقيقة مستندة على تقرير لوكالة أنباء ما أو مواقع اجتماعية.

- الحياد يشترط أن تكون عادلاً ومنفتحاً وموضوعياً عندما تعين الأدلة وتزن الوقائع. لا يتطلب ذلك تقديم كل حجة في كل مرة تغطي حدثاً، كما لا يتطلب وقتاً متساوياً عند عرض كل وجهة نظر.

- يجب عليك وعلى كل صحفي في بي بي سي عدم الاستفادة من منظمات خارجية أو مساهمين، تحت أي ظرف. بي بي سي تتكفل بتغطية نفقات السفر والاقامة وغالبية التسهيلات التي تستخدمها.

- بوصفك من أسرة بي بي سي، إذا اردت ان تطلق مدونة خاصة بك على الانترنت، عليك اولاً مناقشة ذلك مع مديرك، وهو سيطلب منك ان تناقش المخاطر وتضارب المصالح. فهو لن يمنعك من ذلك بلا سبب. اما اذا كان لديك فعلاً موقع على الانترنت، عليك ألا تقدم وجهة نظر سياسية أو آراء تفضيلية أو ان تكتب بحرية أو انحياز، بما ان ذلك يتعارض مع سياسة الحياد التي تعتمدها بي بي سي والتي ترضخ لها بدورك.

- لا تستخدم تأشيرة سياحية لدخول بلد ما بهدف اعداد تقارير لـ"بي بي سي". أي قرار استخدام تأشيرة سياحية بهدف تجنب القيود يجب ان يعود الى مسؤول التحرير، وليس إليك وحدك.

- المعلومات التي يريدها الجمهور متوفرة فقط عبر مصادر مجهولة أو عبر مشاركين. التحفظ على هوية أو طبيعة المصدر هو الملاذ الأخير، ويجب عدم اللجوء اليه تلقائياً. عليك ان تتنبه الى انه عندما تعد بالتحفظ على المصدر، لا بد ان تفي بالوعد. ولمديرك الحق في ان يعرف هوية المصدر اذا تقرر بث المعلومة.

- اذا اردت ان تشرك اطفالاً وشباباً في تقريرك، عليك ان تحصل على موافقة مسبقة منهم. وعليك بطبيعة الحال ان تحصل على موافقة ذويهم، او اي من لديه وصاية قانونية عليهم (كأستاذهم على

سبيل المثال). وكلما كان الطفل أصغر سناً، كلما كان إشراكه أكثر حساسية، وكلما كانت الموافقة ضرورية.

- عليك دائماً ان توازن بين مصلحة الجمهور والدقة في نقل المعلومة، مقابل الاندفاع. و عليك تجنب الكشف غير المبرر للخصوصية عند تناول حوادث أو كوارث أو حرب، وغير ذلك. ويتعين عليك بداية ان تطلب مقابلة جريح أو مفجوع في ما يتعلق بحادث أو كارثة عبر وساطة اصدقاء له، اقرباء أو مستشارين .

- قد يحاول المشاركون احياناً فرض شروط قبل الموافقة على منحك مقابلة أو مشاركة في برنامجك. في غالبية الحالات، ترفض بي بي سي التخلي عن صلاحياتها التحريرية. وإذا رفض أحد المشاركة في مقابلة ما لم يعرف الاسئلة مسبقاً، أو ما لم يتم تجنبه أمراً معيناً، فعليك التفكير ملياً في مدى حاجتك لمقابلته، وان تطلب نصيحة مديرك.

الدقة ونقل الحقيقة:

الحقيقة والدقة يشكلان عنصراً أساسياً في سمعتك كصحفي، فإذا لم يكن بمقدور القراء أو المستمعين أو المشاهدين أن يتقوا في أنك تقدم رواية دقيقة للحدث، فإن معنى ذلك هو أنك لم تتجح حتى في تحقيق الحد الأدنى الضروري من أساسيات العمل.

الحقيقة والدقة يشكلان عنصراً أساسياً في سمعتك كصحفي، فإذا لم يكن بمقدور القراء أو المستمعين أو المشاهدين أن يتقوا في أنك تقدم رواية دقيقة للحدث، فإن معنى ذلك هو أنك لم تتجح حتى في تحقيق الحد الأدنى الضروري من أساسيات العمل.

كصحفي، أنت ملزم بعقد اتفاق مع جمهورك، فأنت تشاهد وتكتشف أموراً لا يتسنى لمعظم الناس الوقت أو القدرة للوصول إليها. مهمتك أن تنقل للجمهور ما توصلت إليه، وأنت في هذه الحالة تطلب منهم أن يتقوا في أنك تراجع صحة كل واقعة نقلتها لهم. وتطلب منهم أن يتقوا في أن روايتك لا تضللهم، بل أنك تعدهم بعدم التضليل. قد تعمل مع أفراد من جمهورك عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تسألهم أن يعيرون خبرتهم وتجاربهم، أو ان يقوموا لأجلك ببعض المهام الشاقة مثل تدقيق الوثائق أو مقارنة الرواية الرسمية للحدث برواياتهم. وحتى في هذه الحالة أنت مسؤول عن تزويد الجمهور بالحقيقة وعدم خداعه.

مهما كانت رؤيتك للحقيقة والخط الفاصل بين الخبر والرأي ستظل الدقة فكرة بسيطة ولكنها في غاية الأهمية، فالدقة لا تعني مجرد الحصول على المعلومات المؤكدة بشكل صحيح مثل الأسماء والأماكن وتواريخ الميلاد والتصريحات، فحسب، بل أيضا الدقة في نقل الآراء التي عبر عنها من تعرض أخبارهم. ولذلك إذا كتبت أو قلت إن "رئيس البلدية قال لجمهوره إن العاصمة هي مركز النفوذ الفني والثقافي للبلاد"، فأنت أمام مستويين محتملين للدقة. فمن المحتمل أن المعلومات لم تكن صحيحة وأنت لم تتقل أو تقدم الآراء التي طرحت بالشكل الصحيح. هل المتحدث هو رئيس البلدية؟ هل ألقى بالفعل خطبة؟ هل أنت متأكد من أنك لم تحصل على مجرد بيان صحفي؟ هل استخدم بالفعل الكلمات التي نسبتها إليه؟ ومن المحير فعلا كيف يخطئ الصحفيون في نقل مثل هذه الحقائق البسيطة، ولذا فارتكاب هذه الأخطاء يعتبر أسرع السبل المؤكدة لتقويض الثقة ومعها سمعتك في آن واحد.

الصحفي والدقة:

أنت بحاجة لأن تكون حريصا بدرجة أكبر حين تتقل الرأي، هل يقدم التقرير بدقة ما قاله رئيس البلدية بالضبط؟ هل كان يمزح أو يعتمد المبالغة لإحداث تأثير؟ هل كانت هناك جملة سابقة أو لاحقة للجملة التي نقلتها عنه كانت ستضعها في سياق مختلف؟ ولهذا تأكد من أن تتقل جزءا من التصريح (الاقتباس) أو تعرض الرأي بدقة، وأنت تتقل بشكل صحيح المعنى الأوسع للاقتباس أو الرأي الذي عرضته. ومن غير المقبول في جميع الأحوال استبعاد كلمات أو عبارات هامة من الاقتباس، أو وضع الاقتباس في سياق مختلف عما قيل فيه. الكلمات والجمل المستخدمة في التصريح المنقول قد تكون دقيقة لكن المعنى الذي تنقله عبرها قد لا يكون كذلك لأنك شوهتها من خلال التلاعب في عناصر أساسية بها. إن جزءا من وظيفتك كصحفي تأكيد صحة تلك العناصر التي يمكن التأكد منها بموضوعية، وتوضيح أن تلك هي الحقائق، والتميز بين هذه الحقائق والعناصر الأخرى التي يظهر جليا أنها رأي.

فجوات المعرفة:

يقع أيضا ضمن وظيفتك كصحفي تحديد الفجوات في روايتك للحدث. هل هناك حقائق بارزة مفقودة بشكل ملحوظ؟ هل أطلقت الجماهير صيحات استهجان أم ضحكت أم جلست مندهشة

في صمت، أي الحقائق المفقودة هي الأبرز والأهم؟ إذا كانت هناك اختلافات في الرأي الذي تريد نقله فما هي الأهمية التي توليها لكل عنصر؟ وإذا كان هناك إجماع واضح في القاعة أو في مكان الحدث فهل يشير ذلك إلى إجماع حقيقي أم أنك ببساطة لم تسبر أغوار الآراء المعارضة؟

تصحيح الأخطاء بعد الاقرار بها

عليك ان تقر بالأخطاء وتصححها فور اكتشافك لها. والصحافة لديها سمعة سيئة في مجال عدم الاعتراف بالأخطاء. لكن الجماهير تتسم بالوضوح في هذه النقطة فهي تثق بالمؤسسات الإخبارية التي تعترف بأخطائها وتصححها أكثر بكثير من المؤسسات الأخرى التي تعتقد أنها معصومة من الخطأ. وفي أي حدث أنت كصحفي تسعى لعرض وتقديم رواية دقيقة وحقيقية لما يجري في العالم، ولديك واجب أخلاقي بأن تعلم الجماهير بأنك نقلت شيئاً خاطئاً. كما أن تصحيح الأخطاء ضرورة ملحة على شبكة الإنترنت، فقصصك الإخبارية يتم تناقلها وحفظها في الأرشيف لفترة طويلة بعد نشرها. وعدم الدقة سيؤدي لسلسلة من الشكاوى تتهمك بعدم النزاهة بل قد تورطك في اتهام بالتشهير. وأكثر السبل فعالية في تصحيح الخطأ هو الاعتراف به ثم تصحيحه.

تحمل المسؤولية

يجب أن يتحمل الصحفيون المسؤولية شاءوا أم أبوا. والعمل كصحفي في مؤسسة إخبارية يحمل في طياته مسؤولية تجاه جمهور المؤسسة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. ويمكن القول إن الصحافة التي لا تتحلى بالمسؤولية تجاه المجتمع ليست أكثر من وسيلة ترفيه.

إن بي بي سي كمؤسسة صحفية لديها التزام خاص بالمسؤولية أمام المجتمع. فالمؤسسة تمول من مال عام هو حصيلة الضريبة المفروضة على اقتناء أجهزة التلفزيون في المملكة المتحدة. ولهذا يتعين على جميع الصحفيين في بي بي سي تهيئة أنفسهم لتحمل مسؤولية قراراتهم أمام جمهورهم. صحفيو بي بي سي أيضاً لديهم مسؤولية أخرى وهي تقديم الخدمة الصحفية لقطاع واسع من المتلقين ذوي الاهتمامات والمصالح والخلفيات الثقافية المتباينة إضافة إلى اختلاف مستويات الاهتمام بالقصص الرئيسية يومياً.

بي بي سي تؤدي ذلك عبر الوسائل الآتية:

- تقديم الأخبار والمعلومات بوضوح وبأسلوب ملائم لطبيعة الخدمة التي تقدمها المؤسسة
- عدم الإقلال من شأن الجماهير
- محاولة تفسير ما حدث ومدى أهميته وكيف يمكن فهمه بأسلوب يلقي الضوء على ذلك الحدث ويمكن المتلقين من التواصل معه
- توقع تحمل المسؤولية عن القرارات التحريرية والاختيارات أمام الجماهير
- تصحيح الأخطاء والاعتذار عنها

لكن تحمل المسؤولية لا يعني تسليم الجمهور زمام القيادة أو تقديم الصحافة التي يريدون مشاهدتها أو سماعها، كما انه لا يعني تجنب اتخاذ القرارات. إنه يعني القدرة على تحمل المسؤولية عن القرارات التحريرية التي تتخذها، والقيام بذلك بطرق من شأنها إقناع حتى المتلقين الذين لا يتفقون مع قراراتك بأن لديك أسبابا وجيهة تبرر خيارك، وأن تكون هذه الأسباب متفقة أيضا مع قيم بي بي سي.

ولا توجد مؤسسة إخبارية أو صحفي بطبيعة الحال يحالفه الصواب دائما. فمع صعوبة مهمة تقديم الأخبار بدقة ونزاهة وموضوعية، قد تقع في الخطأ تحت ضغط عامل الوقت لأنك تريد تحقيق سبق الصحفي. وأحيانا يتخذ قرار بناء على تقييم للموقف تحت ضغوط زمنية، أو يقدم استنتاج سريع للحاق بالتوقيتات النهائية المحددة. وقد يبث مقطع مسموع أو مرئي لا يعكس المعنى الحقيقي لما قيل بالفعل. وبالنسبة لمعظم الصحفيين يكون قول كلمة (آسف) أصعب شيء عليهم، ولكن الاستعداد للاعتذار بسرعة وبشكل واضح عند ارتكاب خطأ هو جزء من بناء الثقة والحفاظ عليها.

الخبرة والتعلم

الصحفيون مثل الآخرين يتعلمون من الأخطاء، وإذا لم تقر بالأخطاء وتحمل المسؤولية عنها فلن تتعلم منها. إن بي بي سي مؤسسة ممولة من المال العام ولهذا فالصحفيون العاملون بها بحاجة أكبر من الآخرين لأن يسألوا أنفسهم السؤال الآتي: " ما الذي أتوقع حدوثه حين انتقم بشكوى إلى

مؤسسة ممولة من المال العام، مؤسسة أساهم انا شخصيا في تمويلها؟". على الأقل أنت تتوقع تفسيراً، وإن كان هناك خطأ ارتكب فإنني أتوقع اعتذاراً.

في الوضع المثالي وبالتحديد في التغطيات الإخبارية الحية أو الاخبار على شبكة الإنترنت يجب تصحيح الأخطاء فور اكتشافها. الجمهور يدرك أن معلومات القصص الإخبارية تتجمع تدريجياً وأي تسرع في تقديم استنتاجات أو تفسيرات قد تنقصه الدقة. من جهة أخرى لم تعد الاخبار مادة عابرة تنتهي بمجرد تلقي اخبار اليوم الجديد، فمواقع الإنترنت تحتفظ بهذه المواد وتتيح استعادتها في أي وقت، وهكذا أصبحت الاخبار دائمة والأخطاء ايضا إذا لم تصحح.

الشكاوى

إذا تلقيت شكوى فمن المهم أن تقوم بالآتي:

- تعامل معها وفق الإجراءات المتبعة بالمؤسسة بشأن الشكاوى وتذكر أن هذا سيحميك من تكرار الشكاوى من أشخاص آخرين حول نفس الموضوع.
- رد بهدوء وأدب بغض النظر عن لهجة مقدم الشكاوى ولا تتسرع في إرسال بريد إلكتروني أو إجراء مكالمة هاتفية.
- اطلع المشتكي باستمرار على آخر التطورات، وإذا كنت ستقوم بمراجعة الخلفيات أو الحقائق فيجب ان تقول ذلك وتحدد متى تأمل في الحصول على النتائج.
- إذا كان مقدم الشكاوى على حق، اعلن ذلك بصراحة ووضوح مشيراً إلى ما ستقوم به حيال ذلك.
- إذا كان مقدم الشكاوى مخطئاً أو أن هناك خلافاً مشروعاً في الرأي، فيجب ان تعلن ذلك أيضاً وتؤكد ثقتك في أنك على صواب.
- دون الملاحظات بحرص فالشكاوى يمكن تصعيدها.

بي بي سي العربية على الأجهزة اللاسلكية المحمولة :-

آخر الأخبار من بي بي سي العربية متوفرة الآن على الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية المحمولة، كذلك خدمة منبه الأخبار العاجلة (breaking

news alerts)متوفرة عن طريق شركات تشغيل الهواتف المحمولة كخدمة اشتراك في البحرين ومصر والاردن والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة واليمن، تهدف بي بي سي وورلد سرفيس التي تبث على الراديو وشبكة الانترنت والآن على التلفزيون بالعربية إلى خلق منتدى لتبادل الآراء عبر الحدود الثقافية واللغوية والوطنية.

برامج BBC :- تقدم القناة برامج إخبارية متخصصة بأعتبار أنها قناة إخبارية متخصصة بالإضافة لبعض البرامج الأخرى السياسية والاجتماعية وبرامج أخرى متنوعة إقتصادية ورياضية بالإضافة للأفلام الوثائقية .

الأخبار:- تقدم البي بي سي عربي نشرات متتالية منها العالم هذا الصباح عالم الظهيرة والعالم هذا المساء وحصاد اليوم تقدم فيها أبرز الأحداث العالمية والأخبار وتتم إستضافة محللين سياسيين وعسكريين وإعلاميين وخبراء من مختلف العلوم والتخصصات لتحليل الأخبار وتفسيرها وسرد مآلديهم من معلومات عنها بالإضافة إلى عدد من موجز الأخبار.

البرامج التي تتناول الأحداث السياسية :-

(1) برنامج أجندة مفتوحة .

(2) برنامج في الصميم .

(3) برنامج 7 أيام .

البرامج التي تتناول الأحداث الاجتماعية والسياسية :-

(1) برنامج لجنة تقصي حقائق .

(2) برنامج نقطة حوار .

(3) برنامج مالايقال.

(4) برنامج المهم والأهم .

(5) برنامج 4 تك .

بالإضافة إلى الأفلام الوثائقية التي تنتجها قناة بي بي سي العالمية وتناقش هذه الأفلام مختلف المواضيع السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعلمية في العالم وتعرض على قناة بي بي سي عربي في أيام الأسبوع المختلفة www.bbcarabic.com

برامج BBC:- تقدم القناة برامج إخبارية متخصصة بأعتبار أنها قناة إخبارية متخصصة بالإضافة لبعض البرامج الأخرى السياسية والاجتماعية وبرامج أخرى متنوعة إقتصادية ورياضية بالإضافة للأفلام الوثائقية .

الأخبار: تقدم البي بي سي عربي نشرات متتالية منها العالم هذا الصباح عالم الظهيرة والعالم هذا المساء وحصاد اليوم تقدم فيها أبرز الأحداث العالمية والأخبار وتتم إستضافة محللين سياسيين وعسكريين وإعلاميين وخبراء من مختلف العلوم والتخصصات لتحليل الأخبار وتفسيرها وسرد مآلديهم من معلومات عنها بالإضافة إلى عدد من موجز الأخبار.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تستعرض الباحثة في هذا الفصل الخطوات المنهجية التي إتبعتها في إعداد الدراسة التحليلية بغية الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة المطلوبة وذلك من خلال تناول الهدف من الدراسة وفروضها وتساؤلاتها والطريقة التي تم بها إختيار عينة الدراسة ومبررات إختيارها وتحديد وحدات التحليل وفئاته وأختباري الصدق والثبات وبيان النتائج لهذه الدراسة .

• فئات التحليل:-

1- فئات تحليل الشكل (كيف قيل)

- (1) فئة موقع الخبر .
- (2) فئة الأشكال الإخبارية .
- (3) فئة أسلوب تقديم الخبر .
- (4) فئة اللغة المستخدمة .
- (5) فئة عدد الاخبار في النشرة .

(6) فئة زمن الخبر .

(7) فئة الوسائل الإيضاحية .

(8) فئة عرض جوانب الخبر .

(9) فئة تاريخ وتوقيت الأخبار .

2- فئات تحليل المضمون (ماذا قيل)

(1) فئة موضوع الخبر.

(2) فئة أهداف الخبر.

(3) فئة المجال الجغرافي للخبر .

(4) فئة إتجاه الخبر .

(5) فئة القيم الإخبارية في الخبر.

(6) فئة مصادر الخبر .

(7) فئة الشخصية في الخبر .

(8) فئة التعليقات في الخبر .

خطوات تصميم إستمارة تحليل المضمون :-

قامت الباحثة بتصميم إستمارة لتحليل مضمون النشرات الاخبارية في قناتي الجزيرة القطرية والبي بي سي _ عربي البريطانية كأداة لمسح محتوى النشرات الاخبارية بمايتفق وأهداف الدراسة وذلكوفقا للخطوات التالية :-

1. صياغة مشكلة البحث المتمثلة في التعرف على الأهداف للقنوات الفضائية الاخبارية .
2. تحديد مجتمع البحث وعينته ويتمثل مجتمع البحث في جميع النشرات الاخبارية التي تبثها قناتا الجزيرة القطرية والبي بي سي _ عربي البريطانية وأما عينة البحث التحليلية تتمثل في

النشرات الإخبارية عينة البحث في الجزيرة القطرية النشرة المسائية أخبار الساعة الثامنة ونشرة أخبار الثامنة أيضا بتوقيت قرينتش (العالم هذا المساء) المذاعة في البي بي سي _ عربي البريطانية في الفترة 2017/1/5م وحتى 2017/12/25م وفي إطار هذه الفترة تم استخدام عينة العشوائية المنتظمة وفق الجداول الخاصة بتواريخ سحب العينة .

3. تحديد وحدات التحليل وفئاته وقد أوردت الباحثة هذه الوحدات والفئات فيما سبق.

4. الحصول على المادة التي سيتم تحليلها حيث قامت الباحثة بالحصول على النشرات الإخبارية عينة البحث من خلال تنزيلها من خلال برنامج Down Loder من المواقع الإلكترونية للفتاتين باليوتيوب بالإنترنت ومن ثم تم حفظها في جهاز لابتوب لسهولة استخدامها وإعادة مشاهدتها أكثر من مرة .

تأسيس نظام كمي وذلك من خلال تصميم إستمارة تحليل مضمون تضم كافة الفئات التي تستهدف الدراسة البحث فيها وقد مرت هذه المرحلة بمجموعة من المراحل تمثلت في صياغة رؤوس الموضوعات التي تسعى إلى تحقيقها ثم تبويب المضمون في فئات تعبر عن تفاصيل المادة المستهدفة في نشرات الأخبار عينة الدراسة تحت رأس كل موضوع من الموضوعات الرئيسية .

5. مراجعة إستمارة المضمون علميا ومنهجيا تم عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة الإعلام في الجامعات السودانية وهم أ.د/ جلال الدين زيادة، أ.د/عبد العظيم نورالدين، د/صالح موسى ود/خالد عثمان ، د/النور جادين ، د/ نهى جعفر سر الختم ، د/ عبد القادر جبرالدار وذلك لمراجعة المادة العلمية الواردة في إستمارة تحليل المضمون ومدى إرتباطها بأهداف الدراسة ومدى كفايتها في الإجابة على تساؤلات الدراسة ومن ثم تم إدخال التعديلات المقترحة من قبل المحكمين ومن ثم عرضها على المشرف على البحث حيث تمت الموافقة عليها.

ثالثاً: ثبات وصدق أداة الدراسة:

1. الثبات والصدق الإحصائي يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

2. أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

$$3. \sqrt{\text{الصدق}} = \text{الثبات}$$

4. وقام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم عن طريق معادلة ألفا-كرونباخ. وكانت النتيجة كما في الجدول (43) الآتي:

الجدول (43)

جميع العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
	0.78	0.88

المصدر: إعداد الباحث، من الدراسة الميدانية، برنامج SPSS، 2017م

يتضح من نتائج الجدول اعلاه أن معاملي الثبات والصدق لاستمارات تحليل الشكل والمضمون تدل على أنها تتصف بالثبات والصدق الكبيرين بما يحقق أغراض الدراسة، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

رابعاً: تحليل البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاساليب الاحصائية الآتية :

1- التوزيع التكراري للاجابات.

2- الاشكال البيانية.

3- النسب المئوية.

4- الوسط الحسابي.

5- الانحراف المعياري

للحصول على نتائج دقيقة قدر الامكان , تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS و الذى يشير اختصارا الى الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences.

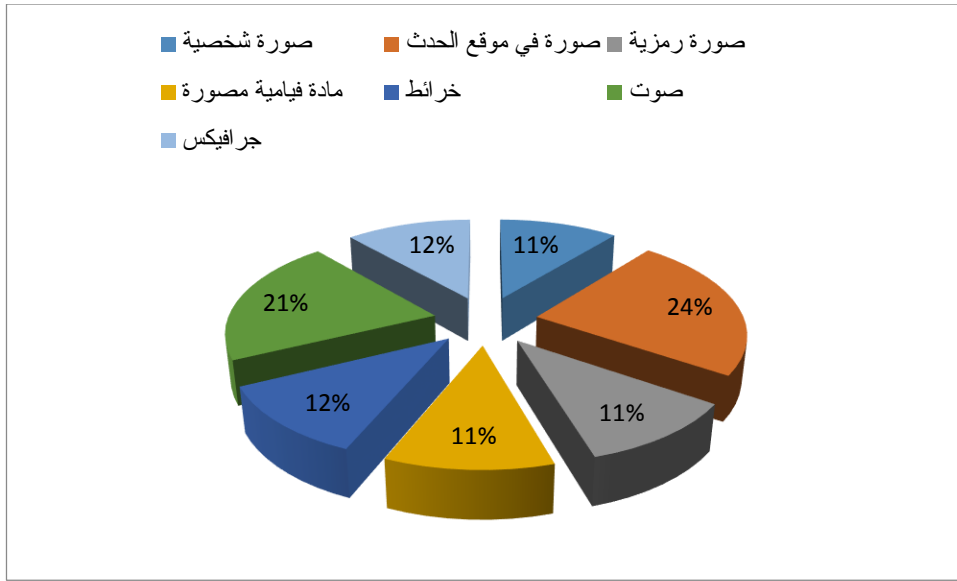
وفيما يلي سنقوم بالتحليل لكل من القناتين بالتفصيل ومن ثم عمل مقارنة بين كل موضوع من موضوعات القناتين معاً.

أ/ قناة الجزيرة – كيف قيل / ماذا قيل:

جدول رقم (1) يوضح الوسائل الايضاحية (قناة الجزيرة – كيف قيل)

الوسائل الايضاحية	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صورة شخصية	19	10.9%	2.375	1.06
صورة في موقع الحدث	41	23.6%	4.0	1.82
صورة رمزية	19	10.9%	2.11	1.45
مادة فيلمية مصورة	19	10.9%	2.375	1.30
خرائط	20	11.5%	2.85	1.77
صوت	36	20.7%	3.0	2.08
جرافيكس	20	11.5%	3.33	1.21
المجموع	174	100.0%		

الشكل رقم (1) يوضح الوسائل الإيضاحية (قناة الجزيرة - كيف قيل):

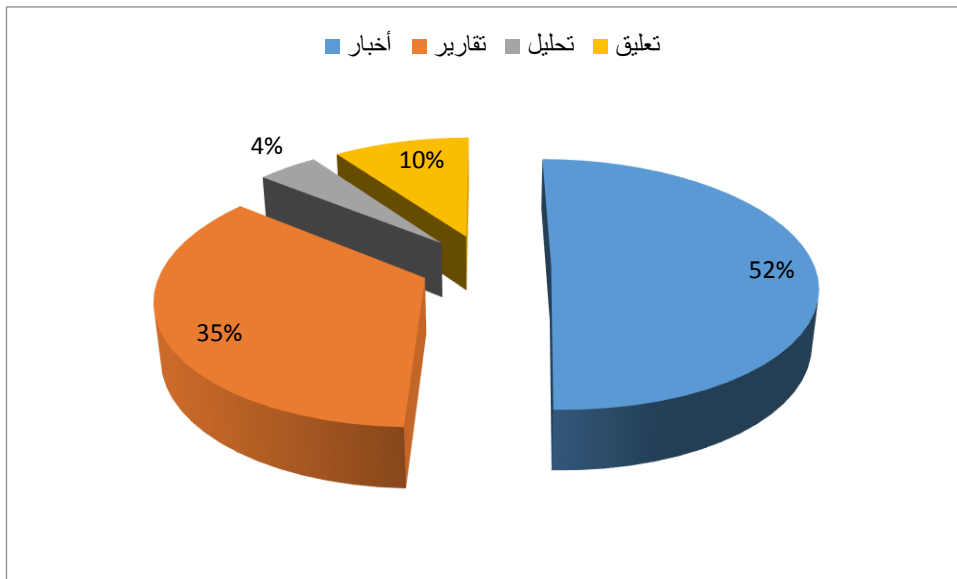


يوضح الجدول والشكل أعلاه الوسائل الإيضاحية بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (صورة في موقع الحدث) بنسبة (23.6%)، يليها (صوت) بنسبة (20.7%)، ثم (خرائط / جرافيكس) بنسبة (11.5%) على التوالي وفي المرتبة الأخيرة (صورة شخصية / صورة رمزية / مادة فيلمية مصورة) بنسبة (10.9%) على التوالي مما يوضح إهتمام قناة الجزيرة بالوسائل الإيضاحية للخبر في تقديمها لنشرة الأخبار الرئيسية ، أما الوسط الحسابي والذي يمثل القيمة التي تتمركز حولها باقي القيم فكان كالتالي في صورة شخصية 2.375 وفي صورة في موقع الحدث 4.0 وفي صورة رمزية 2.11 وفي مادة فيلمية مصورة 2.375 وفي خرائط 2.85 وفي صوت 3.0 وفي جرافيكس 3.33 أما الانحراف المعياري والذي يعكس مدى تجانس القيم مع بعضها كلما كان صغيراً ومدى تبعادها كلما كانت قيمته كبيرة ونراه في هذا الجدول كالتالي صورة شخصية كان الانحراف المعياري لمجموع القيم هو 1.06 وفي صورة في موقع الحدث 1.82 وفي صورة رمزية 1.45 وفي مادة فيلمية مصورة 1.30 وفي خرائط 1.77 وفي صوت 2.08 وفي جرافيكس 1.21 ويلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري في القيم السابقة صغيرة مما يدل على تجانس القيم مع بعضها .

جدول رقم (2) يوضح شكل التغطية (قناة الجزيرة - كيف قيل):

شكل التغطية	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أخبار	46	50.5%	3.83	2.16
تقارير	32	35.2%	2.90	2.21
تحليل	4	4.4%	1.0	0.0
تعليق	9	9.9%	1.28	0.48
المجموع	91	100.0%		

الشكل رقم (2) يوضح شكل التغطية (قناة الجزيرة - كيف قيل):



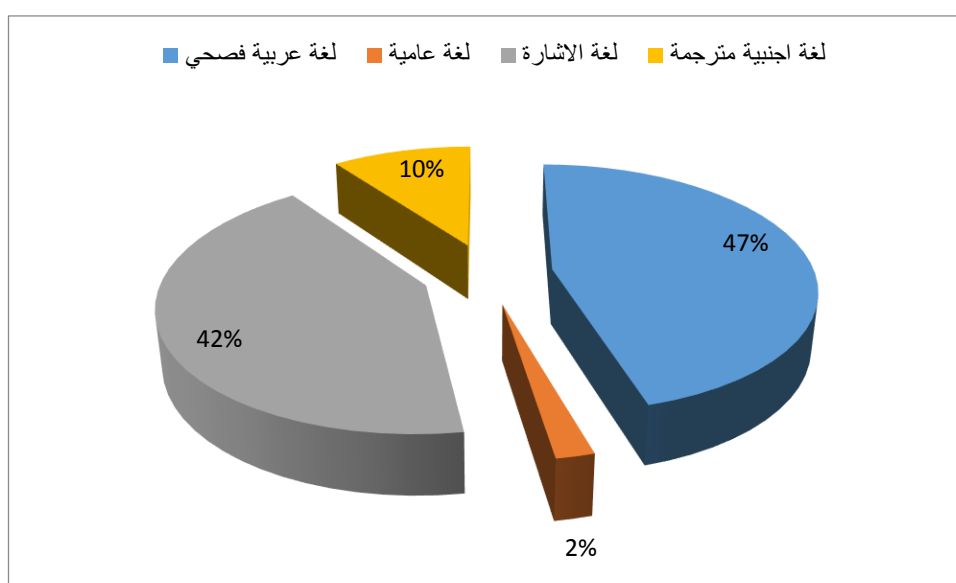
يوضح الجدول والشكل أعلاه شكل التغطية بقناة الجزيرة لقضية الإرهاب فقد كانت النسبة الأعلى (أخبار) بنسبة (50.5%)، ويليه (تقارير) بنسبة (35.2%)، ثم (تعليق) بنسبة (9.9%) وفي المرتبة الأخيرة (تحليل) بنسبة (4.4%) مما يوضح إهتمام الجزيرة بنقل الخبر من موقعه لكنها نادرا ماتقوم بتحليل هذه الأخبار أو التعليق عليها اما الوسط الحسابي للقيم في الجدول فهو كالتالي

في الأخبار 3.83 وفي التقارير 2.90 وفي التحليل 1.0 وفي التعليق 1.28 أما الانحراف المعياري في الأخبار 2.16 وفي التقارير 2.21 وفي التحليل لا يوجد وفي التعليق 0.48 ويلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري صغيرة في كل القيم وإنعدمت في قالب التحليل مما يدل على التجانس الكبير بين القيم بعضها ببعض .

جدول رقم (3) يوضح لغة الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):

لغة الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لغة عربية فصحي	45	45.5%	3.75	2.09
لغة عامية	2	2.0%	1.0	0.0
لغة الإشارة	42	42.4%	3.81	2.22
لغة اجنبية مترجمة	10	10.1%	1.66	0.81
المجموع	99	100.0%		

الشكل رقم (3) يوضح لغة الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):



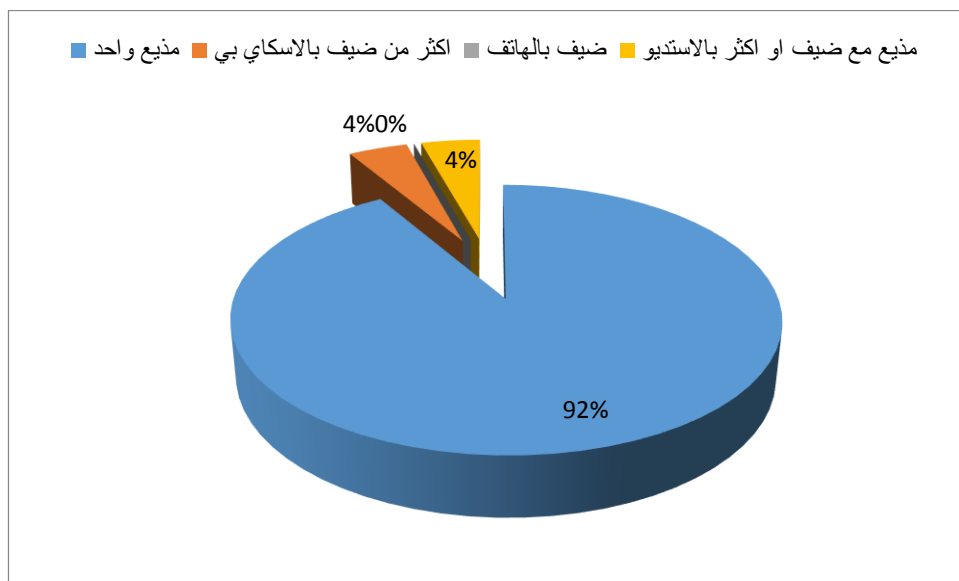
يوضح الجدول والشكل أعلاه لغة الخبر بقناة الجزيرة ، فقد كانت النسبة الأعلى (لغة عربية فصحي) بنسبة (45.5%)، يليها (لغة الإشارة) بنسبة (42.4%)، ثم (لغة اجنبية مترجمة) بنسبة

(10.1%) وفي المرتبة الاخيرة (لغة عامية) بنسبة (2.0%) ونجد أن قناة الجزيرة إهتمت بلغة الإشارة وهو مايضيف إليها جمهور من نوع خاص ويدل على إهتمامها بمخاطبة جميع فئات الجمهور، اما الوسط الحسابي نراه في اللغة العربية الفصحى قيمته 3.75 وفي لغة عامية 1.0 وفي لغة الإشارة 3.81 وفي لغة اجنبية مترجمة 1.66 ، والانحراف المعياري في لغة عربية فصحى 2.09 وفي لغة عامية لا يوجد ، وفي لغة الإشارة 2.22 ، وفي لغة أجنبية مترجمة قيمته 0.81 ونرى الانحراف المعياري هنا قيمته صغيرة وينعدم في اللغة العامية مما يدل على تجانس القيم مع بعضها .

جدول رقم (4) يوضح اسلوب تقديم الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة	التكرار	اسلوب تقديم الخبر
2.31	3.58	91.5%	43	مذيع واحد
0.0	1.0	4.3%	2	اكثر من ضيف بالاسكاي بي
0.0	0.0	0.0%	0	ضيف بالهاتف
0.0	1.0	4.3%	2	مذيع مع ضيف او اكثر بالاستديو
		100.0%	45	المجموع

الشكل رقم (4) يوضح اسلوب تقديم الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):

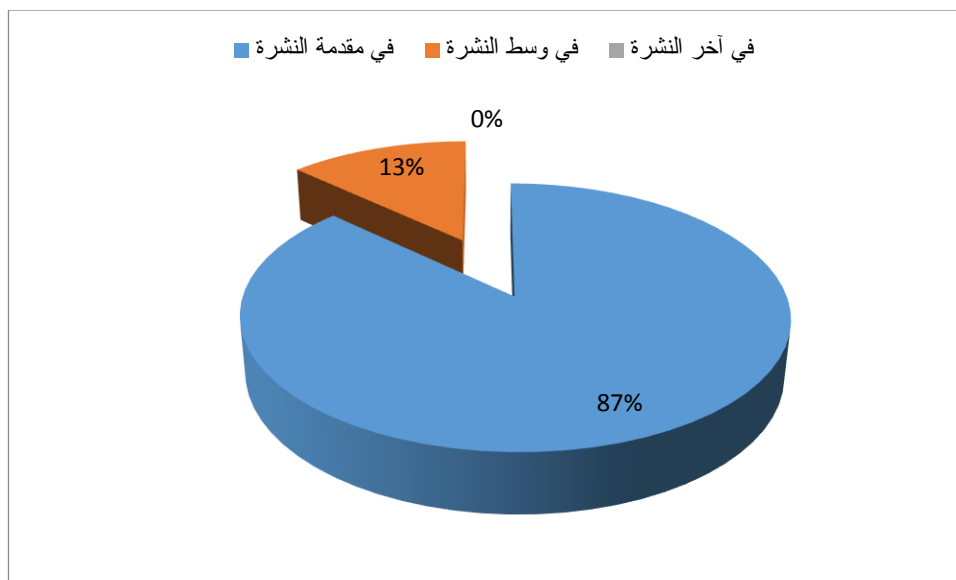


يوضح الجدول والشكل أعلاه أسلوب تقديم الخبر بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (مذيع واحد) بنسبة (91.5%)، يليها (أكثر من ضيف بالاسكاي بي/مذيع مع ضيف أو أكثر بالاستديو) بنسبة (4.3%) مما سبق نرى اعتماد الجزيرة على أسلوب المذيع الواحد في تقديم النشرة الرئيسية بالإضافة للتقارير المصورة من مناطق الأحداث بواسطة مراسليها لكنها نادرا ماتستضيف خبراء أو محللين لهم علاقة بماتقدمه من أخبار عن قضية الإرهاب ليدلوا بدلوهم فيها، من الجدول نرى قيمة الوسط الحسابي وهو القيمة التي تتمركز حولها القيم كالتالي في مذيع واحد 3.58، وفي أكثر من ضيف بالاسكاي بي 1.0 وفي مذيع مع ضيف أو أكثر بالاستديو 1.0 ، اما الانحراف المعياري نجده في مذيع واحد بقيمة صغيرة وهي 2.31 مما يدل على تجانس القيم، ولا يوجد في أكثر من ضيف بالاسكاي بي ولا في مذيع مع ضيف بالاستديو أو أكثر قيمة للانحراف المعياري مما يدل على التجانس الكامل بين القيم فيهما .

جدول رقم (5) يوضح موقع الخبر في النشرة (قناة الجزيرة - كيف قيل):

موقع الخبر في النشرة	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
في مقدمة النشرة	40	87.0%	2.75	1.48
في وسط النشرة	6	13.0%	1.2	0.44
في آخر النشرة	0	0.0%	0.0	0.0
المجموع	46	100.0%		

الشكل رقم (5) يوضح موقع الخبر في النشرة (قناة الجزيرة - كيف قيل):

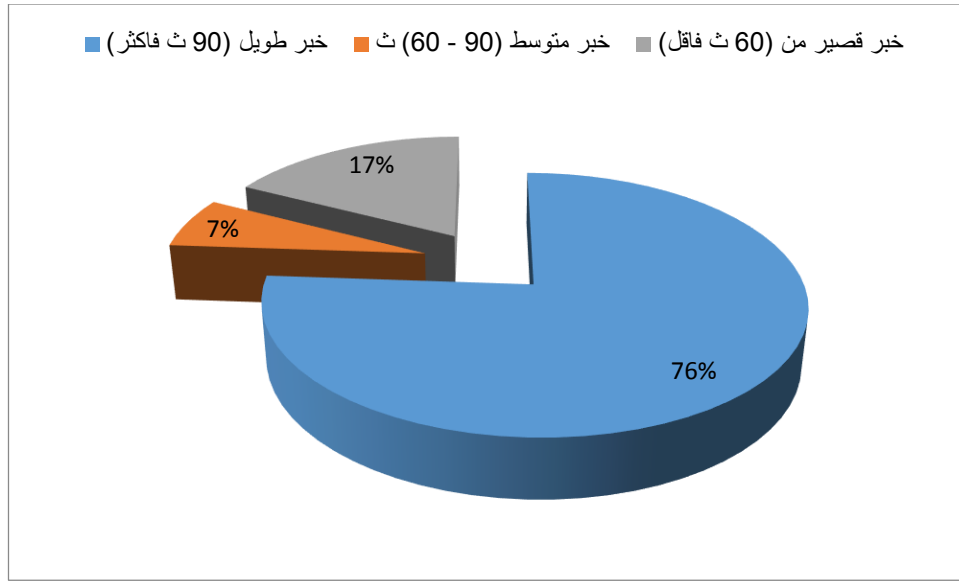


يوضح الجدول والشكل أعلاه موقع الخبر في النشرة بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (في مقدمة النشرة) بنسبة (87.0%)، يليها (في وسط النشرة) بنسبة (13.0%) مما يوضح الاهتمام الكبير بقضية الإرهاب بقناة الجزيرة حيث أن أخبارها تنصدر نشراتها الإخبارية الرئيسية، ويتضح من الجدول السابق أن الوسط الحسابي لعدد الأخبار في مقدمة النشرة 2.75، وفي وسط النشرة 1.2، والانحراف المعياري، لعدد للأخبار في مقدمة النشرة 1.48 وفي وسط النشرة 0.44 وتدل صغر قيمة الانحراف المعياري على مدى التقارب بين القيم .

جدول رقم (6) يوضح زمن الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):

زمن الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خبر طويل (90 ث فاكثر)	35	76.1%	3.18	1.88
خبر متوسط (60 - 90) ث	3	6.5%	1.0	0.0
خبر قصير من (60 ث فاقل)	8	17.4%	1.75	0.95
المجموع	46	100.0%		

الشكل رقم (6) يوضح زمن الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):

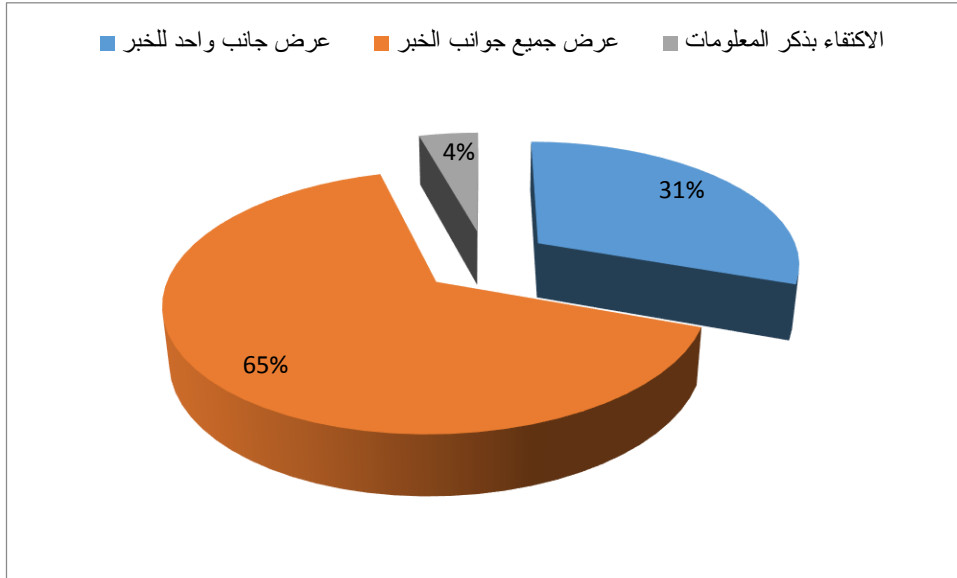


يوضح الجدول والشكل أعلاه زمن الخبر بقناة الجزيرة ، فقد كانت النسبة الأعلى (خبر طويل (90 ث فأكثر)) بنسبة (76.1%)، ويليهما (خبر قصير من (60 ث فأقل)) بنسبة (17.4%) وفي المرتبة الأخيرة (خبر متوسط (60 - 90) ث) بنسبة (6.5%) من خلال قراءة الجدول السابق نجد أن قناة الجزيرة أفردت مساحة زمنية طويلة نسبياً للأخبار الخاصة بقضية الإرهاب مما يوضح مدى إهتمام القناة بالأحداث الإرهابية التي تقع في مختلف بقاع العالم ونقلها ومتابعتها، ويتضح من الجدول أيضاً الوسط الحسابي لكل من خبر طويل بقيمة 3.18 ، وخبر متوسط بقيمة 1.0 ، وخبر قصير 1.75، أما الانحراف المعياري في خبر طويل 90 ث فأكثر 1.88 ، وفي خبر متوسط من 60-90 ث لا يوجد انحراف معياري ، وفي خبر قصير 60 ث كان الانحراف المعياري 0.95 وتدل صغر قيمة الانحراف المعياري في خبر طويل وخبر قصير وانعدامه في خبر متوسط على تجانس القيم مع بعضها البعض .

جدول رقم (7) يوضح عرض جوانب الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):

عرض جوانب الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عرض جانب واحد للخبر	14	30.4%	1.55	0.88
عرض جميع جوانب الخبر	30	65.2%	3.0	1.41
الاكتفاء بذكر المعلومات	2	4.3%	1.0	0.0
المجموع	46	100.0%		

الشكل رقم (7) يوضح عرض جوانب الخبر (قناة الجزيرة - كيف قيل):



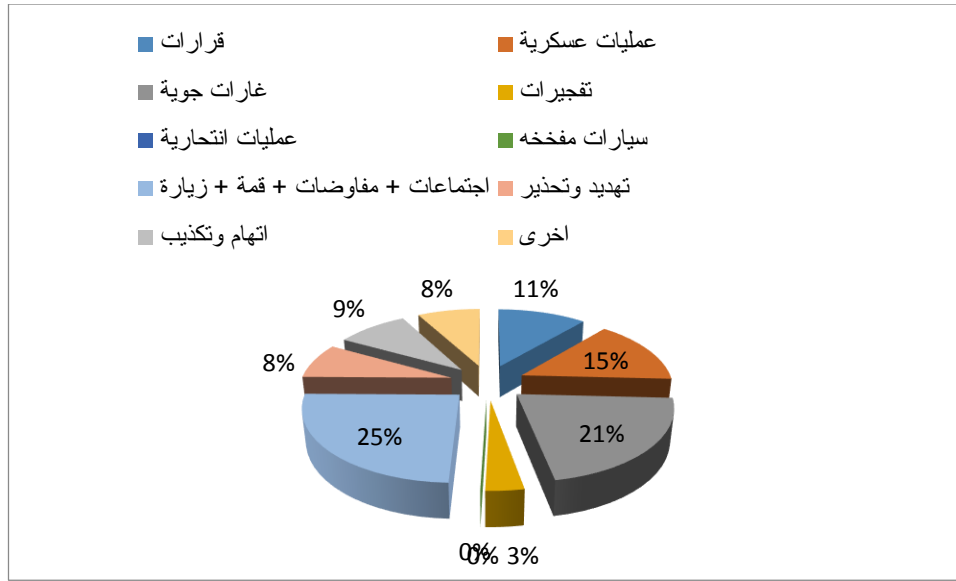
يوضح الجدول والشكل أعلاه عرض جوانب الخبر بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (عرض جميع جوانب الخبر) بنسبة (65.2%)، ويليهما (عرض جانب واحد للخبر) بنسبة (30.4%) وفي المرتبة الأخيرة (الاكتفاء بذكر المعلومات) بنسبة (4.3%) ومن ذلك نستنتج إهتمام القناة بتغطية الخبر من جميع جوانبه بنسبة كبيرة مما يجيب على كل التساؤلات الخاصة بالخبر في ذهن المشاهد ويوضح له كل ماحدث والتي تعني أن قناة الجزيرة تحترم أخلاقيات العمل الإعلامي وتنقيد بكل

بنود موثيق الشرف المهنية ومنها حق الفرد في المعلومة ، ويتضح من الجدول السابق قيمة الوسط الحسابي في كل من عرض جانب واحد للخبر قيمته 1.55، وفي عرض جميع جوانب الخبر 3.0 ، وفي الاكتفاء بذكر المعلومات قيمة الوسط الحسابي 1.0 ، اما الانحراف المعياري في عرض جانب واحد من جوانب الخبر نجده 0.88 وفي عرض جميع جوانب الخبر قيمته 1.41 والقيمة الصغيرة للانحراف المعياري كما سبق تدل على تجانس القيم بشكل كبير، ولا يوجد انحراف معياري في تكرارات مفردة الاكتفاء بذكر المعلومات مما يدل على تجانس القيم بشكل كامل.

جدول رقم (8) يوضح موضوع الخبر (قناة الجزيرة – ماذا قيل):

موضوع الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قرارات	10	11.2%	2.0	1.41
عمليات عسكرية	13	14.6%	2.16	1.16
غارات جوية	19	21.3%	2.11	1.16
تفجيرات	3	3.4%	1.0	0.0
عمليات انتحارية	0	0.0%	0.0	0.0
سيارات مفخخة	0	0.0%	0.0	0.0
اجتماعات + مفاوضات + قمة + زيارة	22	24.7%	2.75	2.05
تهديد وتحذير	7	7.9%	1.16	0.40
اتهام وتكذيب	8	9.0%	1.6	0.89
أخرى	7	7.9%	1.75	0.95
المجموع	89	100.0%		

الشكل رقم (8) يوضح موضوع الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):



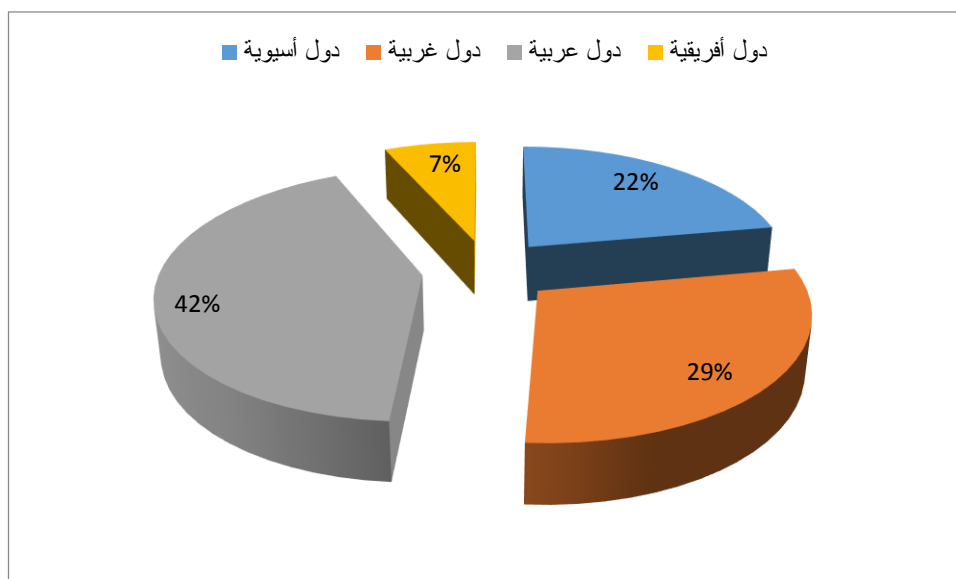
يوضح الجدول والشكل أعلاه موضوع الخبر بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (اجتماعات + مفاوضات + قمة + زيارة) بنسبة (24.7%) تليها غارات جوية بنسبة (21.3%) تليها عمليات عسكرية بنسبة (14.6%) ثم قرارات دولية خاصة بقضية الإرهاب بنسبة (11.2%) ثم التهديدات والتحذيرات من الإرهابيين ولهم بنسبة (7.6%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت أخرى بنسبة (7.9%) وفيها دهس بالسيارة والتصنيف لبعض الدول بالإرهاب وتمويل بعض الدول والجهات للإرهاب بنسبة (7.9%) ثم عمليات انتحارية / سيارات مفخخة بنسبة (0.0%) ونلاحظ من خلال الجدول والشكل السابق إهتمام الجزيرة بنقل مختلف العمليات الإرهابية في مختلف أنحاء العالم ومتابعتها أغلب وأكثر هذه الأحداث تركزت في سوريا والعراق ضد ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وأيضاً في ليبيا وحرب الدواعش مع جهات هناك ومنها جيش حفتر والحرب ضد الحوثيين في اليمن وفي أفغانستان من حركة طالبان والتابعة لتنظيم القاعدة وبعض العمليات الإرهابية في تركيا والسعودية ومالي وغيرها من دول العالم، ويتضح من الجدول السابق قيمة الوسط الحسابي لكل من قرارات بقيمة 2.0 ، عمليات عسكرية بقيمة 2.16 ، غارات جوية بقيمة 2.11 ، تفجيرات بقيمة 1.0 ، (اجتماعات + مفاوضات + قمة + زيارة) كان الوسط الحسابي لها بقيمة 2.75 ، تهديد وتحذير جاءت قيمة الوسط الحسابي 1.16، وفي اتهام وتكذيب جاءت قيمته 0.89 ، وفي أخرى جاءت قيمة الوسط الحسابي 1.75 ، اما الانحراف المعياري في قرارات قيمته 1.41 ، وفي عمليات عسكرية قيمته 1.16 ، وفي غارات جوية جاءت قيمة الانحراف

المعياري 1.16، وفي تفجيرات لا يوجد انحراف معياري، وفي (اجتماعات + مفاوضات + قمة + زيارة) قيمة الانحراف المعياري 2.05 ، وفي تهديد وتحذير كانت قيمته 0.40 ، وفي اتهام وتكذيب قيمة الانحراف المعياري 0.89 ، وفي أخرى قمته 0.95 ويلاحظ من الجدول السابق صغر قيمة الانحراف المعياري وعدم وجوده في تفجيرات مما يدل على تجانس القيم مع بعضها البعض .

جدول رقم (9) يوضح المجال الجغرافي (قناة الجزيرة - ماذا قيل):

المجال الجغرافي	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دول أسيوية	10	22.2%	3.08	1.56
دول عربية	13	28.9%	1.77	1.20
دول عربية	19	42.2%	1.2	0.9
دول أفريقية	3	6.7%	1.0	0.0
المجموع	45	100.0%		

الشكل رقم (9) يوضح المجال الجغرافي (قناة الجزيرة - ماذا قيل):

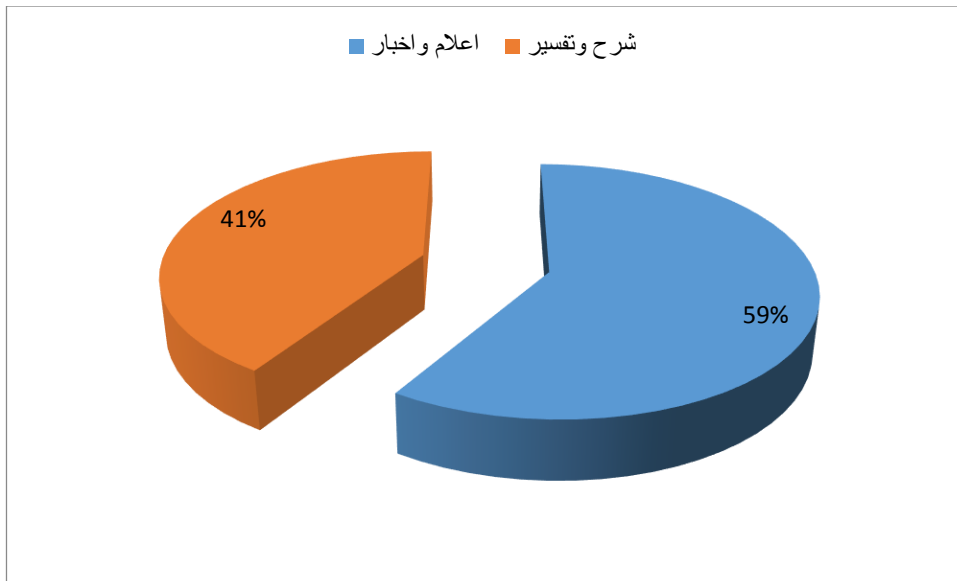


يوضح الجدول والشكل أعلاه المجال الجغرافي بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (دول عربية) بنسبة (42.2%)، يليها (دول غربية) بنسبة (28.9%)، ثم (دول آسيوية) بنسبة (22.2%) وفي المرتبة الأخيرة (دول أفريقية) بنسبة (6.7%) ، ويتضح أيضا من الجدول قيمة الوسط الحسابي لدول آسيوية بقيمة 3.08، والدول الغربية بقيمة 1.77 ، والدول العربية بقيمة الوسط الحسابي بين القيم 1.2، والدول الأفريقية بقيمة 1.0، اما الانحراف المعياري جاء في دول آسيوية بقيمة 1.56 وفي الدول الغربية بقيمة 1.20 والدول العربية بقيمة 0.9 مما يدل على تجانس القيم نتيجة لصغر قيمة الانحراف المعياري فيما سبق وفي دول افريقية لا يوجد انحراف معياري مما يدل على التقارب التام بين المفردات ، والجدول مرتبط بجدول الموضوعات الذي قبله حيث تركزت أحداث الإرهاب في سوريا والعراق واليمن وليبيا ومصر وقطر والسعودية أما الدول الغربية فهي الدول التي تتفاعل مع قضية الإرهاب كقضية دولية وهي روسيا وأميركا وتركيا وبريطانيا حيث جرت معظم الاجتماعات والمؤتمرات الخاصة بالإرهاب في عواصم دول غربية أو آسيوية كطرف محايد أو مشارك في العمليات العسكرية ضد الإرهاب مثل روسيا وتركيا التي تحارب الإرهاب في سوريا والعراق ونلاحظ قلة الإرهاب في القارة السوداء ماعدا في مصر وليبيا ومالي مما يربط الإرهاب بالإسلام لماذا؟

الجدول رقم (10) يوضح اهداف المادة الاخبارية (قناة الجزيرة – ماذا قيل):

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة	التكرار	اهداف المادة الإخبارية
2.05	3.66	59.0%	46	اعلام واخبار
1.92	3.09	41.0%	32	شرح وتفسير
		100.0%	78	المجموع

الشكل رقم (10) يوضح اهداف المادة الاخبارية (قناة الجزيرة - ماذا قيل):

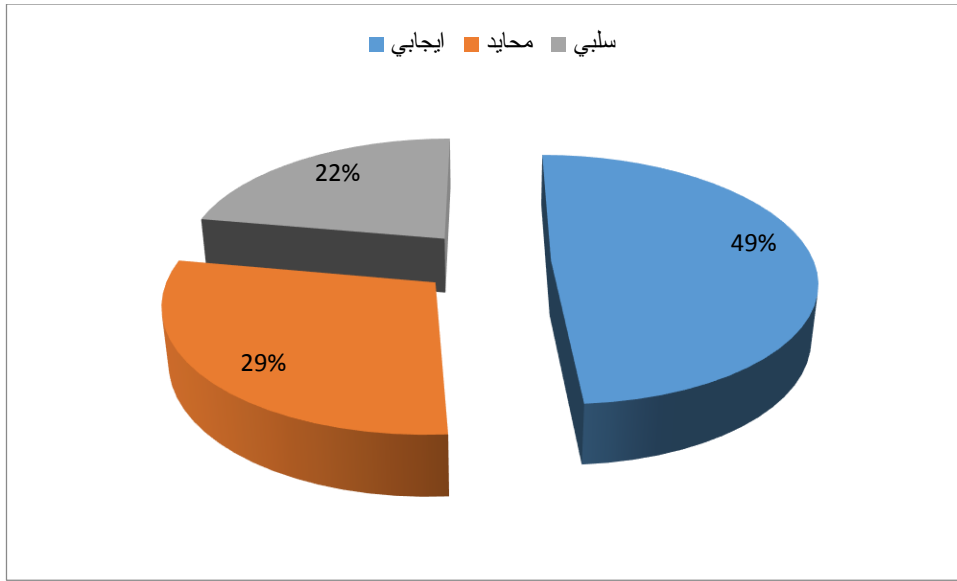


يوضح الجدول والشكل أعلاه اهداف المادة الاخبارية بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (اعلام واخبار) بنسبة (59.0%)، يليها (شرح وتفسير) بنسبة (41.0%) مما يوضح إهتمام قناة الجزيرة بتقديم الجديد من الأخبار في قضية الإرهاب وشرحها وتفسيرها بالتقارير المصورة من مواقع أحداث الإرهاب بواسطة مراسلي القناة ومتابعتها، ونجد قيمة الوسط الحسابي في الجدول السابق في إعلام وإخبار بقيمة 3.66 وفي شرح وتفسير بقيمة 3.09 ، اما الانحراف المعياري لتكرارات مفردة إعلام وإخبار 2.05 ، 1.92 لشرح وتفسير مما يدل على التجانس الكبير بين القيم السابقة .

جدول رقم (11) يوضح اتجاه الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):

الاتجاه الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إيجابي	22	48.9%	2.0	0.89
محايد	13	28.9%	2.16	1.47
سلبي	10	22.2%	1.25	0.70
المجموع	45	100.0%		

الشكل رقم (11) يوضح اتجاه الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):

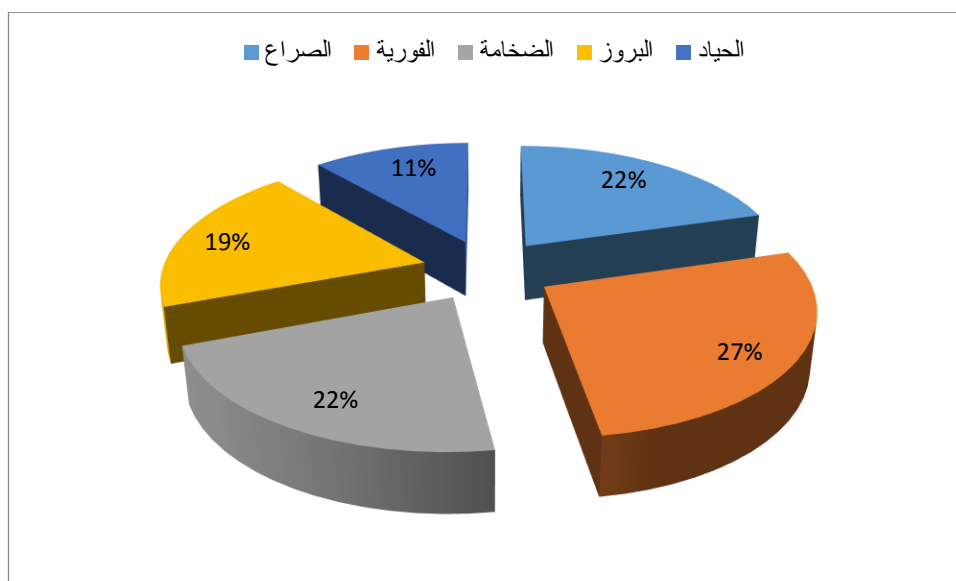


يوضح الجدول والشكل أعلاه اتجاه الخبر بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (إيجابي) بنسبة (48.9%) ويليهما (محايد) بنسبة (28.9%) وأخيرا (سلبي) بنسبة (22.2%) ، وتظهر قيمة الوسط الحسابي في تكرارات اتجاهات الخبر كالتالي في إيجابي قيمته 2.0 وفي محايد 2.16 وفي سلبي جاءت قيمة الوسط الحسابي 0.70 ، أما الانحراف المعياري في إيجابي 0.89 ، وفي محايد 1.47 وفي سلبي 0.70، ويتضح مما سبق أن الجزيرة إهتمت بعرض أخبار قضية الإرهاب الإيجابية ونعني بها الأخبار التي تحمل مضامين محاربة الإرهاب من المجتمع الدولي والإنصارات على التنظيمات الإرهابية على أرض المعركة وإعتقال الشخصيات القيادية في هذه التنظيمات والمؤتمرات والاجتماعات التي تعقد وتصدر قرارات ضد الإرهاب والإرهابيين وقد كان نسبة الاتجاهات السالبة في الأخبار أقل بمعدل النصف عن الإيجابية .

جدول رقم (12) يوضح القيم الاخبارية في الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):

القيم الاخبارية في الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصراع	34	20.5%	2.1	1.6
الفورية	45	27.1%	2.3	2
الضخامة	36	21.7%	2	1.2
البروز	32	19.3%	1.8	0.9
الحياد	19	11.4%	1.1	0.77
المجموع	166	100.0%		

الشكل رقم (12) يوضح القيم الاخبارية في الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):

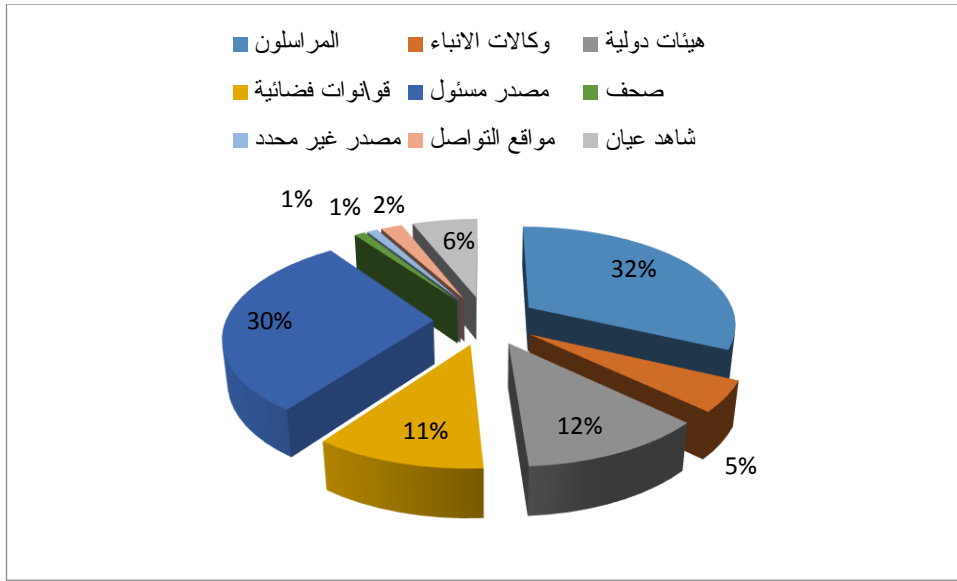


يوضح الجدول والشكل أعلاه القيم الاخبارية في الخبر بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (الفورية) بنسبة (27.1%)، وفي المرتبة الثانية الضخامة بنسبة (21.7%) ثم قيمة الصراع بنسبة (20.5%) تليها البروز بنسبة (19.3%) وأخيرا الحياد بنسبة (11.4%) ومن تقارب النسب السابقة يتضح إهتمام قناة الجزيرة بالأخبار التي تتوفر فيها القيم والمعايير الخبرية وبالتالي تجذب المشاهدين لها ، وتتضح من الجدول السابق قيم الوسط الحسابي لكل من القيم الإخبارية كالتالي الصراع بقيمة 2.1، وفي الفورية 2.3، وفي الضخامة 2 ، وفي البروز 1.8، وفي الحياد جاءت قيمة الوسط الحسابي 1.1، اما الانحراف المعياري في الصراع قيمته 1.6 ، وفي الفورية قيمته 2 ، الضخامة وقيمته 1.2 ، وفي البروز قيمته 0.9 ، وفي الحياد 0.77 وتدل صغر قيمة الانحراف المعياري على تجانس البيانات فيما بعضها البعض .

جدول رقم (13) يوضح مصادر الخبر (قناة الجزيرة – ماذا قيل):

مصادر الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المراسلون	32	32.0%	2.9	1.7
وكالات الانباء	5	5.0%	1.1	0.5
هيئات دولية	12	12.0%	1.5	1.2
قنوات فضائية	11	11.0%	1.8	1.2
مصدر مسئول	30	30.0%	2.3	2.1
صحف	1	1.0%	1	0.0
مصدر غير محدد	1	1.0%	1	0.0
مواقع التواصل	2	2.0%	1.1	0.3
شاهد عيان	6	6.0%	1.3	0.8
المجموع	100	100.0%		

الشكل رقم (13) يوضح مصادر الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):

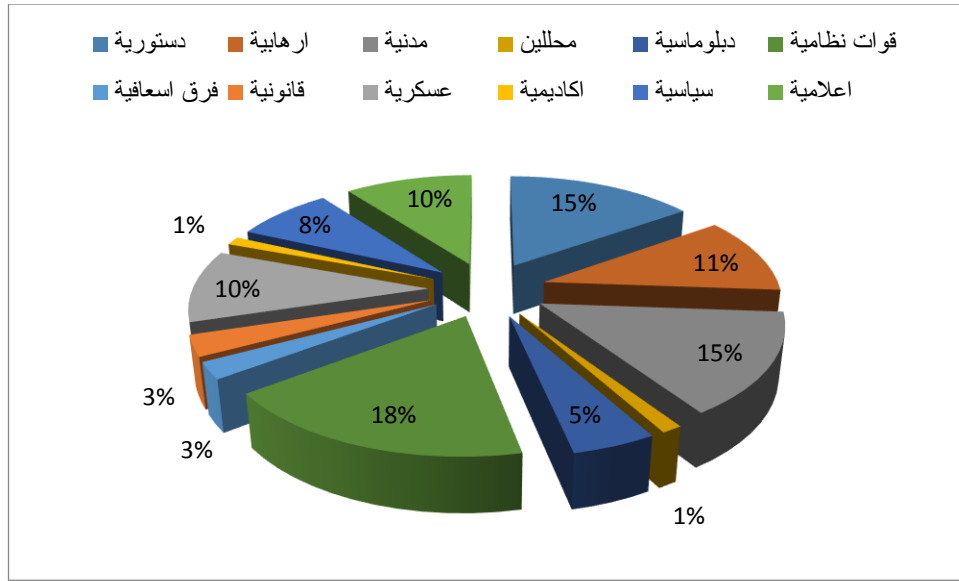


يوضح الجدول والشكل أعلاه مصادر الخبر بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (المراسلون) بنسبة (32.0%)، وفي المرتبة التالية مصدر مسئول بنسبة (30.0%) تليها هيئات دولية بنسبة (12.0%) يليه قنوات فضائية بنسبة (11.0%) يليه مصدر شاهد عيان بنسبة (6.0%) ثم مواقع التواصل بنسبة (2.0%) وأخيرا صحف ومصدر غير محدد بنسبة (1.0%) على التوالي نستنتج مما سبق إهتمام الجزيرة بتنويع مصادرها وهذا أمر يحسب لها لأنها تتبع الخبر من أكبر قدر من المصادر لتجمع أكبر عدد من المعلومات والتفاصيل عنه، وجاءت قيمة الوسط الحسابي في مصادر الخبر كالتالي مراسلون 2.9 ، وفي وكالات الانباء 1.1 ، هيئات دولية 1.5 ، قنوات فضائية 1.8 ، مصدر مسئول 2.3 ، صحف 1 ، مصدر غير محدد 1 ، مواقع التواصل 1.1 ، شاهد عيان 1.3 ، اما الانحراف المعياري في المراسلون 1.7 ، وفي وكالات الانباء 0.5 ، هيئات دولية 1.2 ، قنوات فضائية 1.2 ، في مصدر مسئول 2.1 ، وفي صحف ومصدر غير محدد لا يوجد انحراف معياري ، وجاءت قيمة الانحراف المعياري في مواقع التواصل ب0.3 وفي شاهد عيان بقيمة 0.8 وتدل صغر قيمة الانحراف المعياري للتجانس الكبير بين القيم .

جدول رقم (14) يوضح الشخصيات في الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):

الشخصيات في الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دستورية	25	15.2%	3.2	1.4
ارهابية	18	10.9%	2.2	1.8
مدنية	24	14.5%	2.1	1.3
محللين	2	1.2%	1.1	0.9
دبلوماسية	8	4.8%	1.4	1.1
قوات نظامية	30	18.2%	1.8	1.9
فرق اسعافية	4	2.4%	1.1	0.8
قانونية	5	3.0%	1.2	0.4
عسكرية	17	10.3%	1.6	1.3
اكاديمية	2	1.2%	1	0.7
سياسية	13	7.9%	2.1	1.2
إعلامية	17	10.3%	2.4	1.5
المجموع	165	100.0%		

الشكل رقم (14) يوضح الشخصيات في الخبر (قناة الجزيرة - ماذا قيل):



يوضح الجدول والشكل أعلاه الشخصيات في الخبر بقناة الجزيرة، فقد كانت النسبة الأعلى (قوات نظامية) بنسبة (18.2%) ونعني بها قوات من الجيش والشرطة وأفراد من الأجهزة الأمنية وسبب كثرتها في العينة أن أغلب المشاهد كانت من موقع الأحداث أي تقارير مصورة من أرض المعركة وأماكن الاجتماعات والعمليات التفجيرية ، تليها شخصيات دستورية بنسبة (15.2%) ويوضح ذلك مدى إهتمام المجتمع الدولي بقضية الإرهاب ، ثم شخصيات المجتمع المدني بنسبة (14.5%) ، الشخصيات الإرهابية من أفراد التنظيمات وقياداتها بنسبة (10.9%) تليها شخصيات قيادية عسكرية وإعلامية بنسبة (10.3%) ثم شخصيات سياسية بنسبة (7.9%) ثم دبلوماسية بنسبة (4.8%) تليها قانونية بنسبة (3.0%) تليها فرق الإسعاف (2.4%) ويدل تعدد وتنوع الشخصيات في عينة الأخبار على أهمية قضية الإرهاب وتفاعل أفراد وشخصيات المجتمع معها وفي المرتبة الأخيرة (محللين / أكاديمية) بنسبة (1.2%) وجاءت نسبة المحللين والأكاديميين المختصين بمجالات تخص الأخبار عامة وقضية الإرهاب خاصة بنسبة قليلة لأن قناة الجزيرة لا تحلل وتفسر أخبارها إلا في حالات الأحداث الطارئة ، وتتضح من الجدول السابق قيمة الوسط الحسابي لتكرارات البيانات في فئة الشخصيات كالتالي : الشخصيات الدستورية جاءت قيمة الوسط الحسابي لها 3.2 ، شخصيات إرهابية الوسط الحسابي لها قيمته 2.2 ، شخصيات مدنية قيمة الوسط

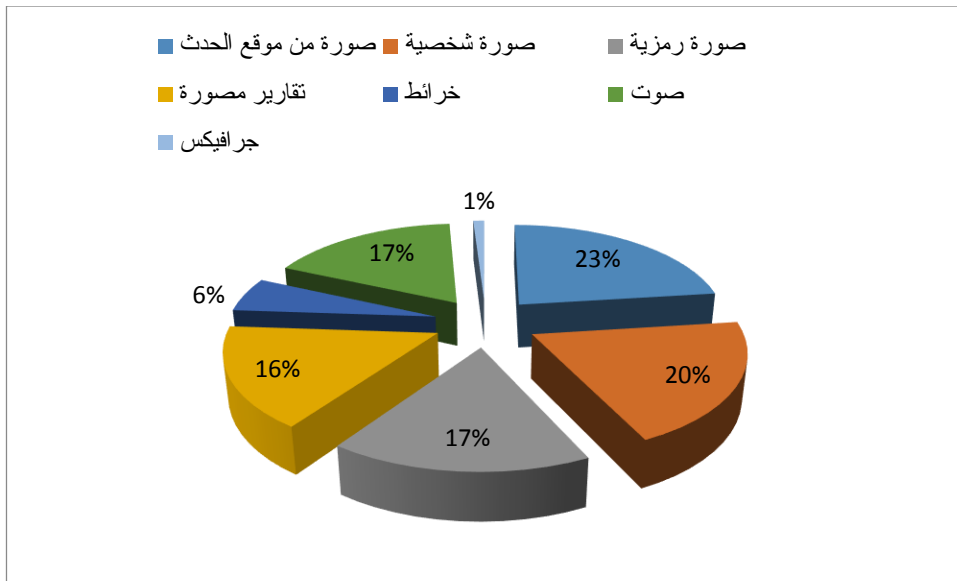
الحسابي 2.1 ، قيمة الوسط الحسابي للمحللين (سياسيين ، قانونيين ، اعلاميين) 1.1 ، شخصيات دبلوماسية قيمة الوسط الحسابي 1.4 ، وقيمته في قوات نظامية 1.8 ، وفي فرق إسعافية 1.1 ، وفي شخصيات قانونية 1.2 ، وفي عسكرية 1.6 ، وفي اكااديمية 1 ، وفي سياسية 2.1 ، وفي شخصيات إعلامية 2.4 ، اما الانحراف المعياري فقيمته على التوالي في شخصيات دستورية 1.4 ، وإرهابية 1.8 ، وفي مدنية 1.3 ، وفي محللين 0.9 ، وفي دبلوماسية 1.1 ، وفي قوات نظامية 1.9 ، وفي فرق إسعافية 0.8 ، وفي شخصيات قانونية 0.4 ، وفي عسكرية 1.3 ، وفي اكااديمية 0.7 ، وفي سياسية جاء الانحراف المعياري 1.2 ، وفي إعلامية 1.5 ويلاحظ في الانحراف المعياري للقيم السابقة صغر قيمته مما يدل على التجانس الكبير بين القيم .

ب/ قناة BBC- كيف قيل / ماذا قيل:

جدول رقم (15) يوضح الوسائل الايضاحية (BBC - كيف قيل):

الوسائل الايضاحية	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صورة من موقع الحدث	45	23.0%	2.1	1.5
صورة شخصية	39	19.9%	1.6	0.99
صورة رمزية	33	16.8%	1.4	1.2
تقارير مصورة	32	16.3%	1.8	1.2
خرائط	11	5.6%	1.1	0.4
صوت	34	17.3%	1.4	1.3
جرافيكس	2	1.0%	1	0.1
المجموع	196	100.0%		

الشكل رقم (15) يوضح الوسائل الايضاحية (BBC – كيف قيل):

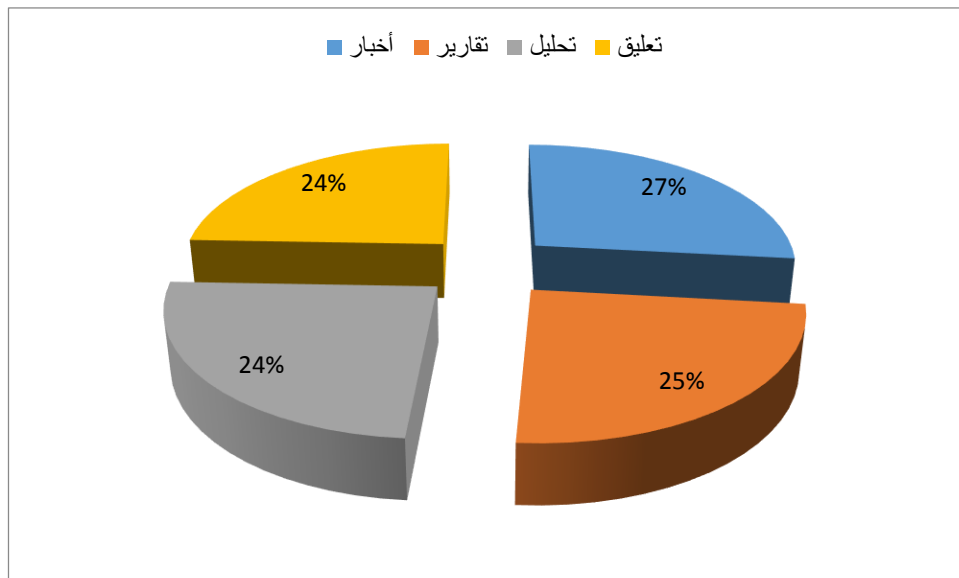


يوضح الجدول والشكل أعلاه الوسائل الايضاحية بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (صورة من موقع الحدث) بنسبة (23.0%) ، تليها مادة فيلمية مصورة بنسبة (19.9%) ، تليها الصوت بنسبة (17.3%) تليها صورة رمزية بنسبة (16.3%) تليها صورة شخصية بنسبة (16.8%) ثم خرائط بنسبة (5.6%) وفي المرتبة الأخيرة (جرافيكس) بنسبة (1.0%) ويتضح من الجدول السابق استخدام الوسائل الإيضاحية بكثرة في قناة الـ BBC مما يدل على إهتمامها بالتقنيات الحديثة والوسائل الإيضاحية لتوصيل الخبر بشكل متكامل لجمهورها ، وبالنظر لقيمة الوسط الحسابي في الجدول السابق فهي كالتالي : قيمة الوسط الحسابي لصورة من موقع الحدث 2.1، وقيمتها في صورة شخصية 1.6، وفي صورة رمزية 1.4 ، وفي تقارير مصورة 1.8، وفي خرائط 1.1 ، وفي صوت 1.4، وفي جرافيكس 1، اما الانحراف المعياري للبيانات السابقة جاءت قيمته كالتالي : صورة من موقع الحدث 1.5 ، صورة شخصية 0.99 ، صورة رمزية 1.2 ، تقارير مصورة 1.2 ، خرائط 0.4 ، صوت 1.3، جرافيكس 0.1 وتدل قيمة الانحراف المعياري في هذا الجدول على تجانس القيم نظراً لصغرها.

جدول رقم (16) يوضح شكل التغطية (BBC – كيف قيل):

شكل التغطية	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أخبار	46	26.7%	3.3	0.9
تقارير	42	24.4%	2.8	1.1
تحليل	42	24.4%	3.1	0.7
تعليق	42	24.4%	3.1	0.9
المجموع	172	100.0%		

الشكل رقم (16) يوضح شكل التغطية (BBC – كيف قيل):



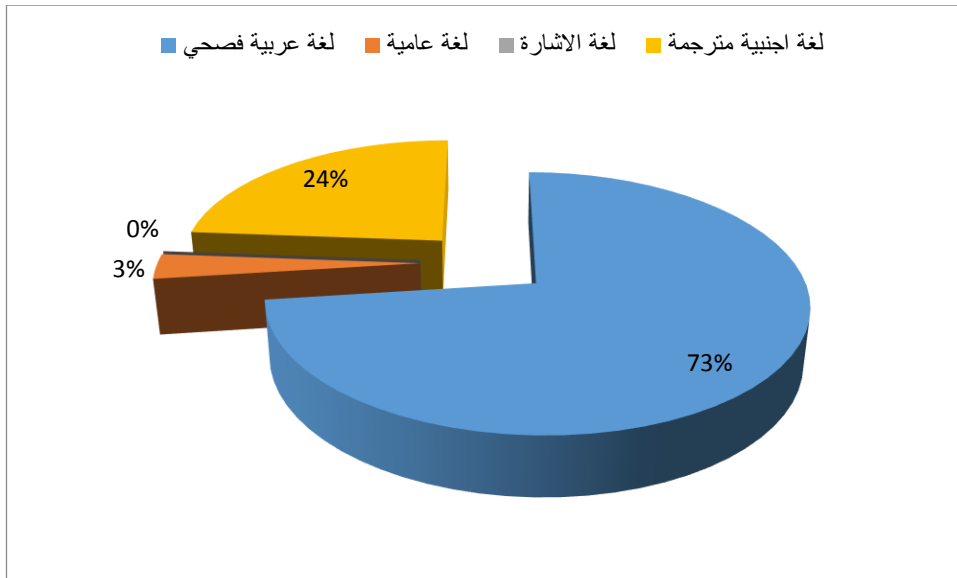
يوضح الجدول والشكل أعلاه شكل التغطية بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (أخبار) بنسبة (26.7%)، ثم (تقارير / تحليل / تعليق) بنسبة (24.4%) بنسب متساوية مما يدل على إهتمام قناة بتدعيم أخبارها بالتقارير وتحليلها والتعليق عليها من قبل المحللين الصحفيين والسياسيين والخبراء

العسكريين والأكاديميين المختصين بشؤون الأخبار وقضية الإرهاب بصورة خاصة ، وجاء في الجدول أيضا قيمة الوسط الحسابي كالتالي: أخبار 3.3 ، تقارير 2.8 ، تحليل 3.1 ، تعليق 3.1 ، والانحراف المعياري بالقيم التالية : اخبار 0.9 ، تقارير 1.1 ، تحليل 0.7 ، تعليق 0.9 وتدل صغر قيمة الانحراف المعياري للقيم على تجانسها .

جدول رقم (17) يوضح لغة الخبر (BBC – كيف قيل):

لغة الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لغة عربية فصحي	46	73.0%	3.5	3.1
لغة عامية	2	3.2%	1	0.3
لغة الإشارة	0	0.0%	0.0	0.0
لغة اجنبية مترجمة	15	23.8%	1.4	1.6
المجموع	63	100.0%		

الشكل رقم (17) يوضح لغة الخبر (BBC – كيف قيل):



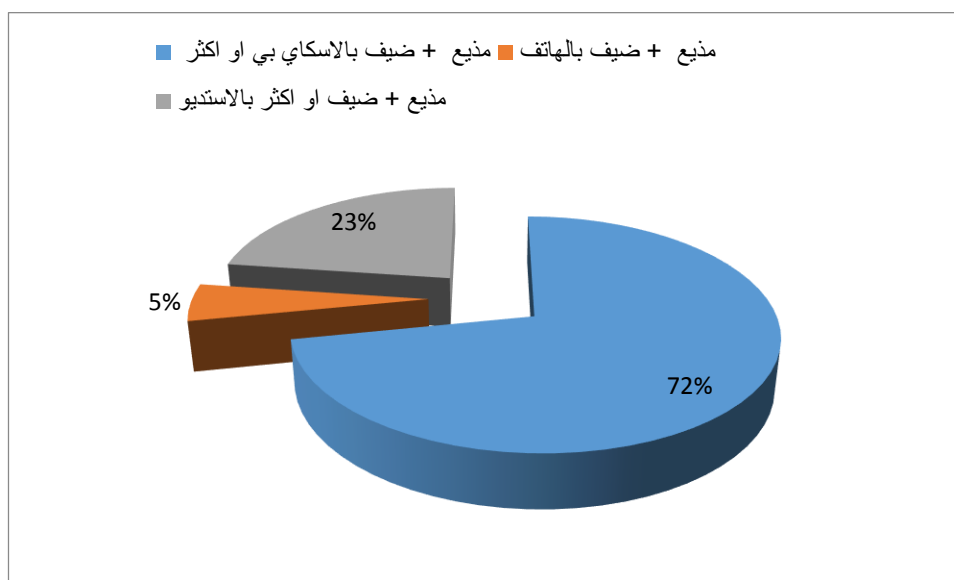
يوضح الجدول والشكل أعلاه لغة الخبر بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (لغة عربية فصحي) بنسبة (73.0%)، وفي المرتبة الثانية لغة أجنبية مترجمة للعربية (23.8%) ونسبة (3.2%) للغة عامية والتي يتحدث بها شهود العيان وبعض الضيوف في النشرة الإخبارية الرئيسية ، ولا تستخدم قناة BBC لغة الإشارة لذوي الحالات الخاصة من المشاهدين وهذا قصور من هذه القناة والتي لها

شعبية عالمية ، ويتضح من الجدول قيمة الوسط الحسابي لتكرارات المفردات على التوالي لغة عربية فصحي 3.5 ، لغة عامية 1 ، لغة أجنبية مترجمة 1.4 ، اما الانحراف المعياري فهو كالتالي 3.1 ، لغة عامية 0.3 ، لغة أجنبية 1.6 .

جدول رقم (18) يوضح اسلوب تقديم الخبر (BBC – كيف قيل):

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة	التكرار	اسلوب تقديم الخبر
3.4	4.1	71.9%	41	مذيع + ضيف بالاسكاي بي او اكثر
0.9	1.4	5.3%	3	مذيع + ضيف بالهاتف
1.3	2.2	22.8%	13	مذيع + ضيف او اكثر بالاستديو
		100.0%	57	المجموع

الشكل رقم (18) يوضح اسلوب تقديم الخبر (BBC – كيف قيل):



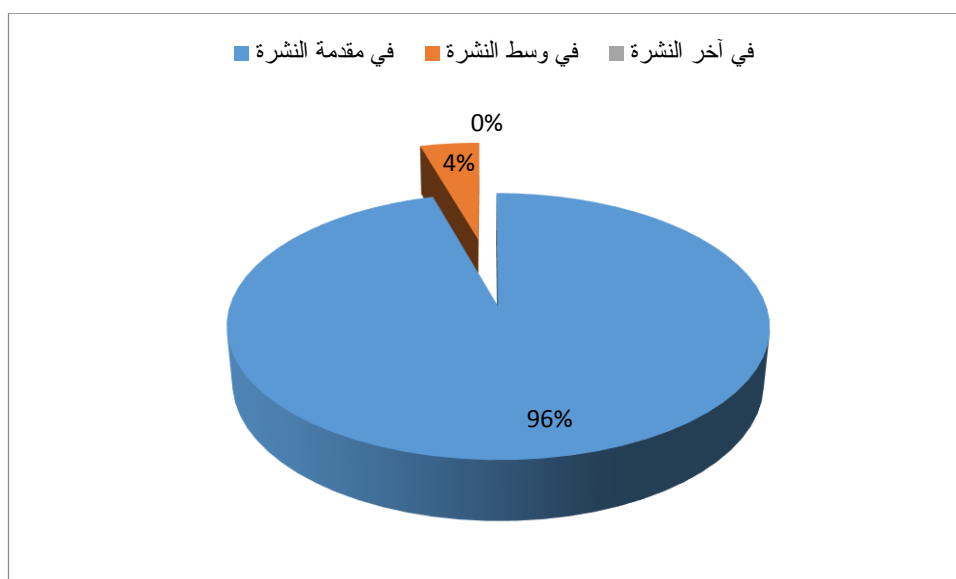
يوضح الجدول والشكل أعلاه أسلوب تقديم الخبر بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (أكثر من) ضيف بالاسكاي بي) بنسبة (71.9%) تلاها مذيع مع ضيف بالاستديو أو أكثر بنسبة (22.8%) وفي المرتبة الثالثة مذيع مع ضيف أو أكثر بالهاتف بنسبة (5.3%) ولم تستخدم قناة BBC أسلوب

المذيع الواحد في عينة الأخبار للدراسة أبدا ، ويتضح من ذلك إهتمام قناة الBBC بإستضافة الخبراء والمحللين بمختلف تخصصاتهم لتحليل الأخبار والتعليق بارائهم عليها وهذه ميزة تحسب للقناة تتميز بها عن مثيلاتها ، وجاءت قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري في تكرارات أسلوب تقديم الخبر بقناة البي بي سي كالتالي : (مذيع + ضيف او اكثر بالاسكاي بي) الوسط الحسابي بقيمة 4.1 والانحراف المعياري 3.4 ، (مذيع + ضيف بالهاتف) الوسط الحسابي 1.4 والانحراف المعياري 0.9 ، (مذيع + ضيف او اكثر بالاستديو) الوسط الحسابي 2.2 والانحراف المعياري 1.3 وتدل قيمة الانحراف المعياري في القيم السابقة على تجانس القيم وتقاربها .

جدول رقم (19) يوضح موقع الخبر في النشرة (BBC – كيف قيل):

موقع الخبر في النشرة	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
في مقدمة النشرة	43	95.6%	3.7	2.8
في وسط النشرة	2	4.4%	1.2	0.8
في آخر النشرة	0	0.0%	0.0	0.0
المجموع	45	100.0%		

الشكل رقم (19) يوضح موقع الخبر في النشرة (BBC – كيف قيل):

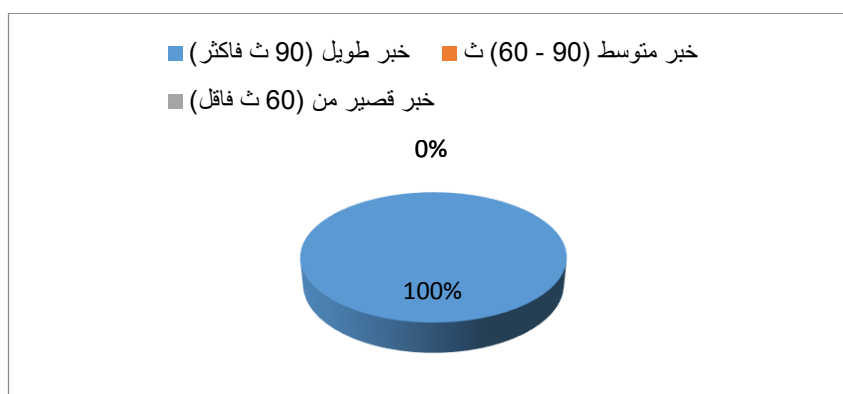


يوضح الجدول والشكل أعلاه موقع الخبر في النشرة بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (في مقدمة النشرة) بنسبة (95.6%)، ويليهما (في وسط النشرة) بنسبة (4.4%) وفي المرتبة الأخيرة (في آخر النشرة) بنسبة (0.0%) مما يعني أن أخبار الإرهاب لم ترد قط في آخر النشرات الرئيسية ، ويتضح مما سبق الاهتمام الكبير لقناة BBC بقضية الإرهاب كقضية دولية شغلت المجتمع الدولي والرأي العام عربيا وعالميا لذلك نجدها تضع أخبارها في صدارة نشراتها الإخبارية الرئيسية ، وتتضح قيمة الوسط الحسابي لتكرارات عدد الاخبار في مقدمة النشرة بقيمة 3.7 ، وفي وسط النشرة بقيمة 1.2 ، اما الانحراف المعياري لمقدمة النشرة 2.8 وفي وسط النشرة 0.8 ويدل على تجانس البيانات .

جدول رقم (20) يوضح زمن الخبر (BBC - كيف قيل):

زمن الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خبر طويل (90 ث فاكتر)	46	100.0%	3.1	1.9
خبر متوسط (60 - 90) ث	0	0.0%	0.0	0.0
خبر قصير من (60 ث فاكل)	0	0.0%	0.0	0.0
المجموع	46	100.0%		

الشكل رقم (20) يوضح زمن الخبر (BBC - كيف قيل):

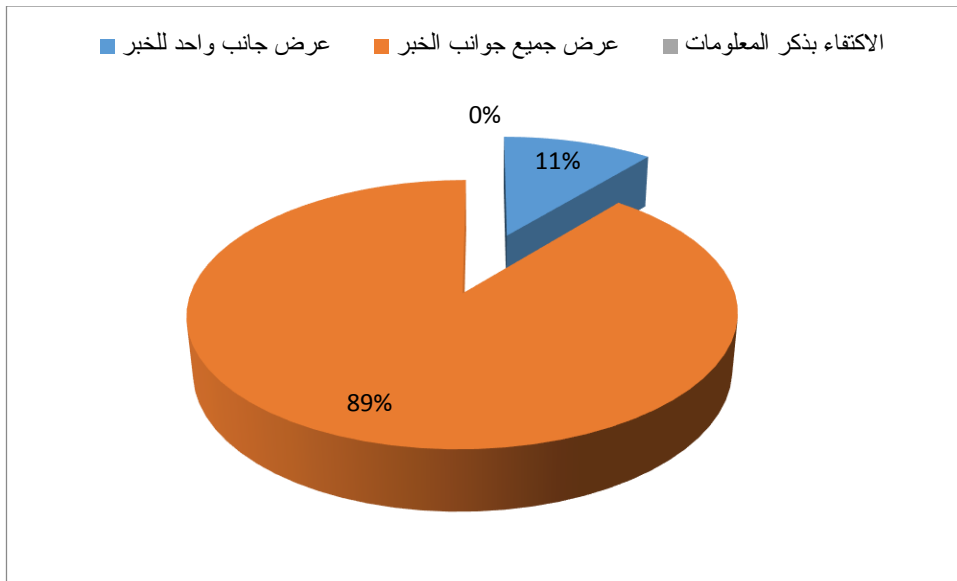


يوضح الجدول والشكل أعلاه زمن الخبر بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (خبر طويل 90 ث فاكثر)) بنسبة (100.0%) ، مما يدل على إهتمام قناة بأخبار قضية الإرهاب وتخصيص مساحة زمنية كبيرة لها في زمن نشراتها الإخبارية ووضعها في أولوية الأخبار التي تذييعها كما جاء في الجدول السابق جدول موقع الخبر في النشرة وفي المرتبة الأخيرة (خبر متوسط (90 - 60) ث / خبر قصير من (60 ث فأقل)) بنسبة (0.0%) على التوالي مما يوضح أن كل الأخبار التي وردت كانت أخبارا طويلة ولم ترد أخبار بزمان متوسط أو قصير في عينة الدراسة في الفترة الزمنية المخصصة لهذا البحث ، كانت قيمة الوسط الحسابي في الجدول السابق لتكرارات زمن الخبر فيما يخص (زمن طويل للخبر 90 ث فأكثر) 3.1 ، والانحراف المعياري 1.9 مما يدل على تقارب البيانات .

جدول رقم (21) يوضح عرض جوانب الخبر (BBC - كيف قيل):

عرض جوانب الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عرض جانب واحد للخبر	5	10.9%	0.9	0.4
عرض جميع جوانب الخبر	41	89.1%	3.9	2.2
الاكتفاء بذكر المعلومات	0	0.0%	0.0	0.0
المجموع	46	100.0%		

الشكل رقم (21) يوضح عرض جوانب الخبر (BBC – كيف قيل):

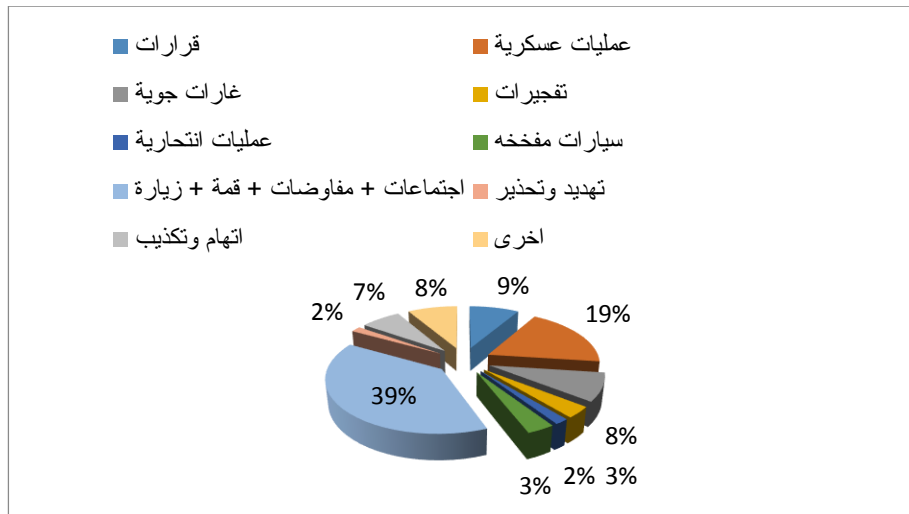


يوضح الجدول والشكل أعلاه عرض جوانب الخبر بقناة BBC، فقد كانت النسبة الاعلى (عرض جميع جوانب الخبر) بنسبة (89.1%)، ويليهما (عرض جانب واحد للخبر) بنسبة (10.9%) وفي المرتبة الاخيرة (الاكتفاء بذكر المعلومات) بنسبة (0.0%) ويتضح من ذلك أن قناة إهتمت في غالب أخبارها بعرض جميع جوانب الخبر ممايدل على إهتمام القناة بتوضيح وتفسير الخبر من جميع جوانبه للمشاهدين ولم تكتفي بذكر المعلومات فقط أبدا في عينة الأخبار المختارة كعينة للدراسة في الفترة الزمنية المحددة للبحث عام واحد ، جاءت قيمة الوسط الحسابي لتكرارات عرض جوانب الخبر كالتالي : عرض جانب واحد 0.9 ، عرض جميع جوانب الخبر 3.9 ، والانحراف المعياري لعرض جانب واحد للخبر 0.4 ، ولعرض جميع جوانب الخبر 2.2 وتدل قيم الانحراف المعياري في هذا الجدول على تجانس البيانات .

جدول رقم (22) يوضح موضوع الخبر (BBC – ماذا قيل):

موضوع الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قرارات	5	8.5%	1.2	0.8
عمليات عسكرية	11	18.6%	2.4	1.1
غارات جوية	5	8.5%	1.9	0.6
تفجيرات	2	3.4%	1.1	0.3
عمليات انتحارية	1	1.7%	1	0.0
سيارات مفخخة	2	3.4%	1.1	0.3
اجتماعات + مفاوضات + قمة + زيارة	23	39.0%	2.2	2.1
تهديد وتحذير	1	1.7%	1	0.0
اتهام وتكذيب	4	6.8%	1.3	0.5
أخرى	5	8.5%	1.2	0.5
المجموع	59	100.0%		

الشكل رقم (22) يوضح موضوع الخبر (BBC – ماذا قيل):



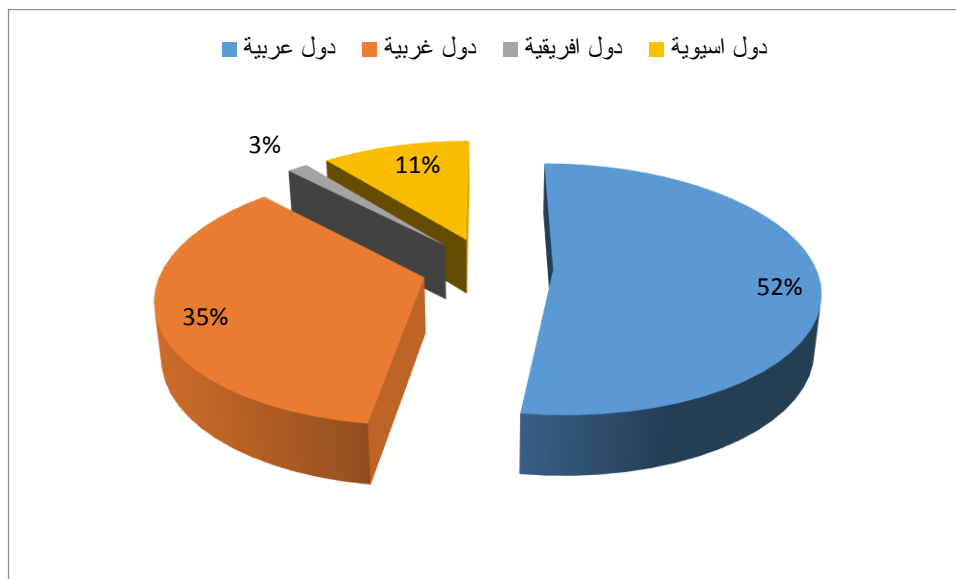
يوضح الجدول والشكل أعلاه موضوع الخبر بقناة BBC. فقد كانت النسبة الأعلى (اجتماعات + مفاوضات + قمة + زيارة) بنسبة (39.0%)، تلتها عمليات عسكرية بنسبة (18.6%) وبعدها جاءت كل من قرارات دولية وغارات جوية وأخرى فيها (الإغتيالات للإرهابيين ودهس بالسيارات والتصنيف بالإرهاب وتمويل الإرهاب) بنسبة (8.5%) ثم جاء موضوع إتهام وتكذيب بنسبة (6.8%) وتلتها سيارات مفخخة وتفجيرات بنسبة (3.4%) وفي المرتبة الأخيرة (عمليات انتحارية / تهديد وتحذير) بنسبة (1.7%) على التوالي ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا تعدد وتنوع الموضوعات والتي تخص قضية الإرهاب في عينة الأخبار المختارة للدراسة مما يثبت متابعة قناة BBC لأخبار قضية الإرهاب وإيرادها في نشراتها بكل تفاصيلها ، وجاءت قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتكرارات موضوع الخبر على التوالي : الوسط الحسابي لقرارات قيمته 1.2 ، والانحراف المعياري 0.8 ، الوسط الحسابي للعمليات العسكرية قيمته 2.4 ، والانحراف المعياري 1.1 ، الوسط الحسابي للغارات الجوية قيمته 1.9 ، والانحراف المعياري 0.6 ، الوسط الحسابي للتفجيرات 1.1 والانحراف المعياري 0.3 ، الوسط الحسابي لعمليات انتحارية قيمته 1 ولا يوجد انحراف معياري ، الوسط الحسابي لسيارات مفخخة قيمته 1.1 والانحراف المعياري 0.3 ، الوسط الحسابي (اجتماعات + مفاوضات + قمة + زيارة) قيمته 2.2 والانحراف المعياري 2.1 ، الوسط الحسابي لتهديد وتحذير قيمته 1 ولا يوجد انحراف معياري ، الوسط الحسابي لاتهام وتكذيب قيمته 1.3 والانحراف المعياري 0.5 ، وأخير الوسط الحسابي في تكرارت أخرى جاءت قيمته 1.2 والانحراف المعياري 0.5 ، وتدل قيمة الانحراف المعياري على

التجانس الكبير نظراً لصغر قيمته بين القيم وأحياناً التجانس التام في بعض القيم التي لا يوجد فيها انحراف معياري فيما سبق من البيانات .

جدول رقم (23) يوضح المجال الجغرافي (BBC – ماذا قيل):

المجال الجغرافي	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دول عربية	34	52.3%	2.6	2.2
دول غربية	23	35.4%	1.9	1.4
دول افريقية	1	1.5%	1	0.0
دول اسيوية	7	10.8%	2.5	1.3
المجموع	65	100.0%		

الشكل رقم (23) يوضح المجال الجغرافي (BBC – ماذا قيل):



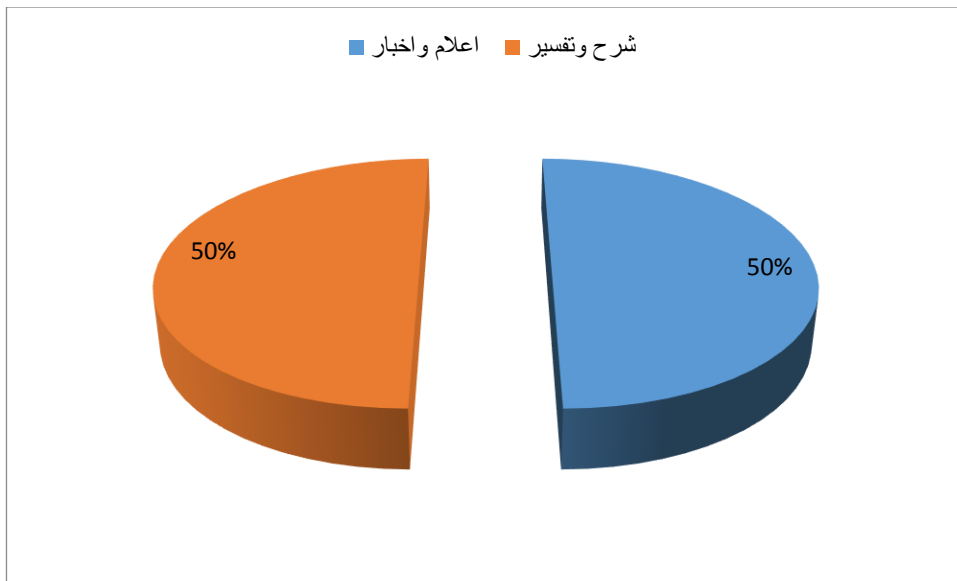
يوضح الجدول والشكل أعلاه المجال الجغرافي بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (دول عربية) بنسبة (52.3%) وفي المرتبة التالية دول غربية بنسبة (35.4%) بعدها دول آسيوية بنسبة (10.8%) وأخيرا (دول افريقية) بنسبة (1.5%) ، والوسط الحسابي في تكرارات المجال الجغرافي جاء في دول العربية بقيمة 2.6 ، وفي الدول الغربية بقيمة 1.9 ، وفي الدول الافريقية بقيمة 1 ، وفي الدول الآسيوية بقيمة 2.5 ، والانحراف المعياري للدول العربية قيمته 2.2

للتكرارات بعدد 34 يبدو كبير نسبياً مما يدل على تشتت البيانات عن بعضها البعض ، وللدول الغربية 1.4 ، وفي الدول الأفريقية لا يوجد انحراف معياري ، وفي الدول الآسيوية 1.3 قيمة الانحراف المعياري ونلاحظ صغر قمته في الدول الغربية والآسيوية وانعدامه في تكرارات الدول الأفريقية مما يدل على التجانس بين القيم المذكورة ، من البيانات السابقة نستنتج أن معظم الأحداث الإرهابية جرت في دول عربية حيث تركزت التنظيمات الإرهابية وأهمها في الأونة الأخيرة تنظيم (داعش) والذي يطلق على نفسه تنظيم الدولة الإسلامية والإسلام برئ مما يقوم به هذا التنظيم الإرهابي والذي أعلن دولته في العراق وسوريا في وادي برده وليبيا وسينا بمصر ومناطق عدة وفي مختلف الدول العربية بصورة أقل من الدول المذكورة وقد عمد التنظيم بعد إشتداد الحرب عليه في أماكن وجوده ومعاقله إلى الإنتشار عالمياً من خلال نشر رسالته عبر التكنولوجيا المعاصرة وتكوين خلايا نشطة له جميع دول العالم ونرى كذلك وجود كبير للدول الغربية وذلك بوصفها محاربة للإرهاب فنجدها تقوم بدور كبير لى مستوى قياداتها والدبلوماسيين العاملين بالهيئات الدولية لحقوق الإنسان والأمم المتحدة لعقد الإجتماعات والمؤتمرات والزيارات لعواصم الدول الغربية والعربية لمكافحة الإرهاب وأحياناً وقوع بعض الأحداث الإرهابية بها كرد من التنظيمات الإرهابية على محاربتها لهم ورفض القرارات التي تصدر بحقهم وكذلك هناك وجود لبعض دول قارة آسيا غير الدول العربية مثل أفغانستان والتي بها مايعرف بحركة طالبان الإرهابية والتابعة لتنظيم القاعدة وظهور طفيف للدول الأفريقية والحركات الإرهابية في مالي وهذه البيانات التي تخص المجال الجغرافي عرضة للتغيير في زمن آخر غير هذه الفترة التي أجري فيها البحث لأن الإرهاب أفة العصر وكل الدول معرضة له ولكن ومنذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر والذي قام به تنظيم القاعدة وفجر أبراج التجارة العالمية بأميركا ومنذ ذلك الحين أصبح الإرهاب مرادف للإسلام والعرب حتى ظهر مفهوم مايعرف بالإسلامفوبيا أي الخوف والتخويف من الإسلام والمسلمين.

جدول رقم (24) يوضح اهداف المادة الاخبارية (BBC – ماذا قيل):

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة	التكرار	اهداف المادة الاخبارية
2.6	3.4	%0.50	44	اعلام واخبار
2.3	2.9	%0.50	44	شرح وتفسير
		100.0%	88	المجموع

الشكل رقم (24) يوضح اهداف المادة الاخبارية (BBC – ماذا قيل):



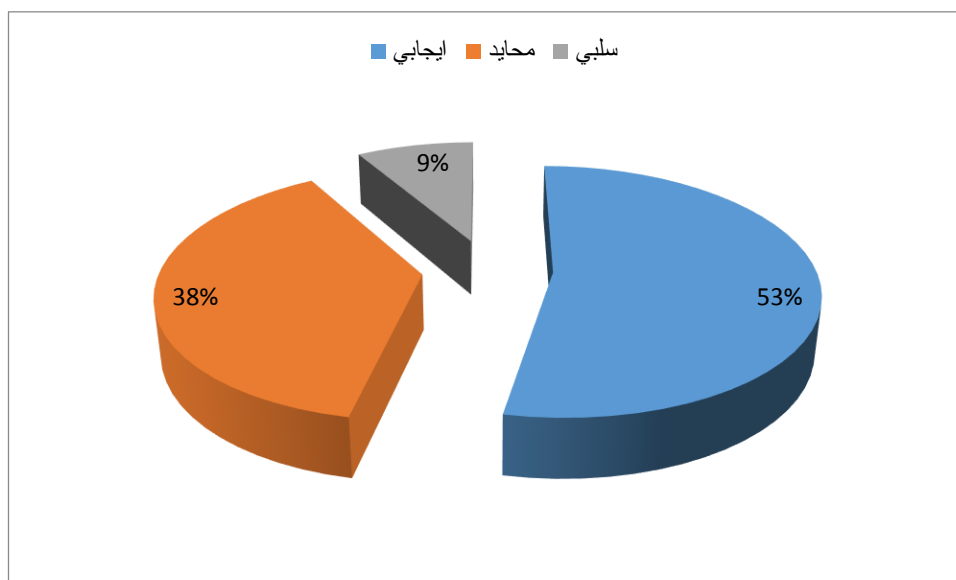
يوضح الجدول والشكل أعلاه اهداف المادة الاخبارية بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (اعلام واخبار / شرح وتفسير) بنسبة (%0.50) على التوالي من ذلك يتضح إهتمام قناة بتفسير وشرح وتحليل الأخبار بنفس القدر الذي تهتم به ببث الخبر وإذاعته وهي بذلك تتفوق من حيث أنها لا تكتفي بعرض الخبر فقط بل شرحه وتفسيره وسرد كل المعلومات لإيصال الخبر بكل تفاصيله لمشاهديها ،وتتضح قيمة الوسط الحسابي في تكرارات تحقيق أهداف المادة الإخبارية كالتالي : اعلام وإخبار بقيمة 3.4 ، وشرح وتفسير بقيمة 2.9 ، اما الانحراف المعياري لإعلام وإخبار

جاءت قيمته 2.6، وفي شرح وتفسير بقيمة 2.3 والانحراف المعياري هنا يدل على تجانس القيم مع بعضها البعض .

جدول رقم (25) يوضح اتجاه الخبر (BBC – ماذا قيل):

الاتجاه الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ايجابي	25	53.2%	2.6	2.3
محايد	18	38.3%	2.1	1.8
سلبي	4	8.5%	1.4	1.1
المجموع	47	100.0%		

الشكل رقم (25) يوضح اتجاه الخبر (BBC – ماذا قيل):



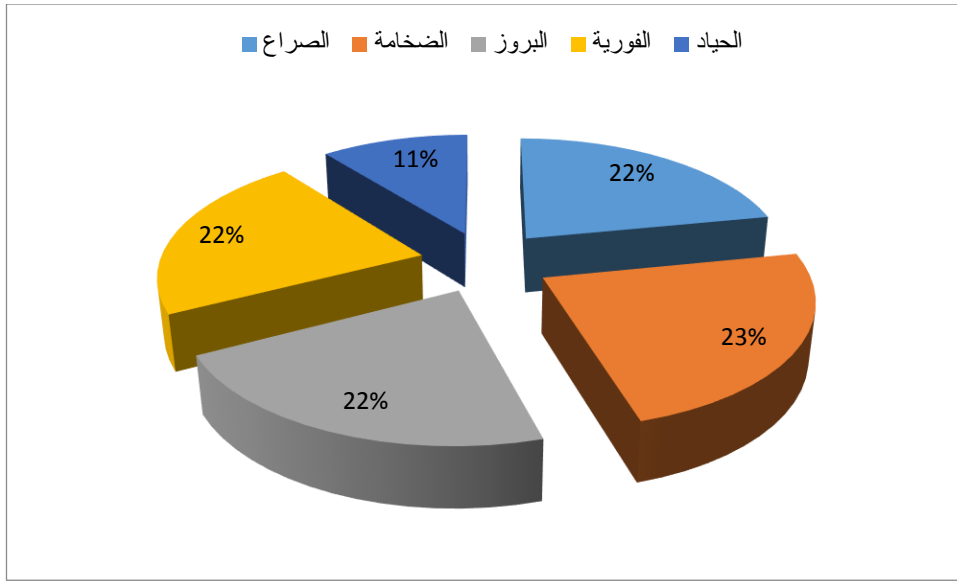
يوضح الجدول والشكل أعلاه اتجاه الخبر بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (ايجابي) بنسبة (53.2%)، ويليه (محايد) بنسبة (38.3%)، واخيرا (سلبي) بنسبة (8.5%) ، والوسط الحسابي

لإتجاهات الخبر في قناة ال-BBC جاءت قيمته كالتالي : في إيجابي قيمته 2.6 ، وفي محايد قيمته 2.1 ، وفي سلبي قيمته 1.4 ، أما الانحراف المعياري فجاءت قيمته كالتالي في إيجابي قيمته 2.5 وهي قيمة كبيرة نسبياً للتكرارات الـ 25 مما يدل على التباعد بين القيم ، وجاءت قيمة الانحراف المعياري في محايد 1.8 ، وفي سلبي 1.1 وتدل قيمة الانحراف المعياري في محايد وسلبي على تجانس القيم فيما بينها نظراً لصغر قيمته بالنسبة لعدد التكرارات ، ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح لنا أيضاً أن القناة تعرض الأخبار الإيجابية عن قضية الإرهاب وهي الأخبار التي تظهر إنتصارات على التنظيمات الإرهابية وتحرير المدن التي تحتلها تلك التنظيمات وتسيطر عليها وعلى مواطنيها وأيضاً الإعتقالات والإغتيالات للإرهابيين والقرارات التي تتخذ لمكافحة الإرهاب والتي تصدر عن الإجتماعات والمؤتمرات الدولية التي تقام لهذا الغرض وهناك نسبة متوسطة من الأخبار المحايدة ونسبة متدنية للأخبار السالبة وهي الأخبار التي تبرز إنتصارات التنظيمات الإرهابية أو التصريحات والتهديدات من القيادات الإرهابية مما يوضح نهج القناة والذي هو محاربة الإرهاب من خلال معالجتها لأخبارها وذلك بعدم إعطاء التنظيمات أو الشخصيات الإرهابية حجماً أكبر تحت لا تحقق بذلك أحد أهداف الإرهابيين وهو الدعاية لهم وإظهارهم للرأي العام مما قد يوفر لهم عناصر جديدة تؤمن بفكرهم إذا ما أعلن عنهم الإعلام كأبطال وأيضاً تحقيق هدف آخر وهو التخويف لمن يريدون تخويفه بأعمالهم من دول أو أشخاص أو شعوب بأكملها .

جدول رقم (26) يوضح القيم الاخبارية في الخبر (BBC – ماذا قيل):

القيم الاخبارية في الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصراع	39	21.9%	3.4	1.1
الضخامة	42	23.6%	4.1	1.6
البروز	39	21.9%	3.2	2.3
الفورية	39	21.9%	3.2	2.4
الحياد	19	10.7%	2	1.8
المجموع	178	100.0%		

الشكل رقم (26) يوضح القيم الاخبارية في الخبر (BBC – ماذا قيل):

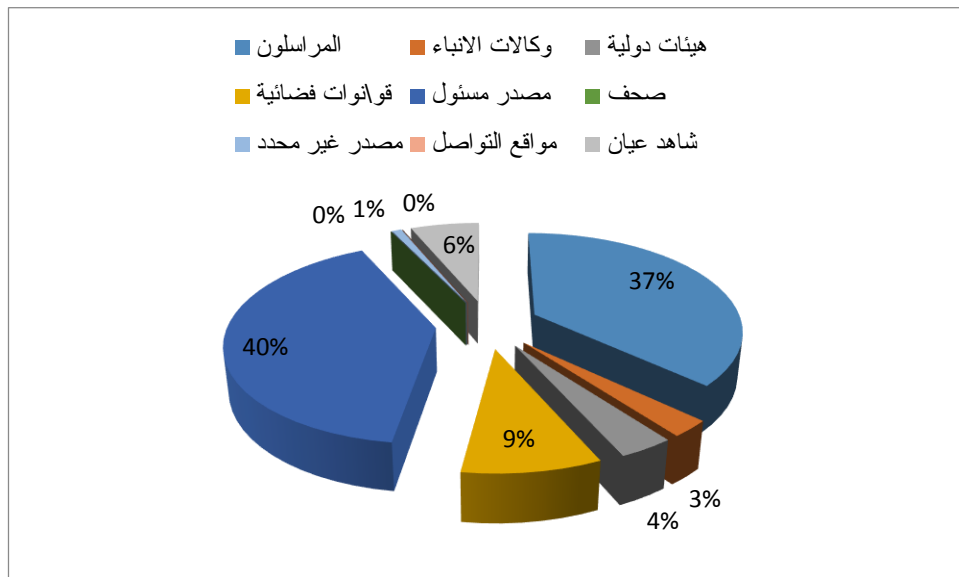


يوضح الجدول والشكل أعلاه المعايير الإخبارية في الخبر بقناة BBC ، فقد كانت النسبة الأعلى (الضخامة) بنسبة (23.6%) يليها (الصراع / البروز / الفورية) بنسبة (21.9%) على التوالي ، وأخيرا (الحياد) بنسبة (10.7%) ويوضح ذلك إهتمام قناة BBC بالمعايير الخبرية والتي تعطي الخبر قيمة وتجعله يستحق النشر أو الإذاعة ، وتتضح قيمة الوسط الحسابي لتكرارات القيم الإخبارية كالتالي : الصراع بقيمة 3.4 ، الضخامة بقيمة 4.1 ، البروز بقيمة 3.2 ، الفورية بقيمة 3.2 ، الحياد بقيمة 2 ، وجاءت قيمة الانحراف المعياري على التوالي: الصراع بقيمة 1.1 ، الضخامة بقيمة 1.6 ، البروز بقيمة 2.3 وكذلك والفورية بقيمة 2.4 وهي قيم كبيرة نسبياً لعدد التكرارات الـ 39 لكل من البروز والفورية مما يدل على وجود تباعد نسبي بين القيم ، وجاءت قيمة الانحراف المعياري في الحياد بقيمة 1.8 ونلاحظ من قيمة الانحراف المعياري في كل من الصراع والضخامة والحياد تجانس القيم نسبة لصغر قيمة الانحراف المعياري بين القيم .

جدول رقم (27) يوضح مصادر الخبر (BBC – ماذا قيل):

مصادر الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مصدر مسؤول	41	36.9%	3.3	2.1
وكالات الانباء	3	2.7%	1.2	0.6
هيئات دولية	4	3.6%	1.9	0.9
قنوات فضائية	10	9.0%	2.2	1.3
مراسلون	45	40.5%	4.2	2.8
صحف	0	0.0%	0.0	0.0
مصدر غير محدد	1	0.9%	1	0.0
مواقع التواصل	0	0.0%	0.0	0.0
شاهد عيان	7	6.3%	3.2	1.8
المجموع	111	100.0%		

الشكل رقم (27) يوضح مصادر الخبر (BBC – ماذا قيل):



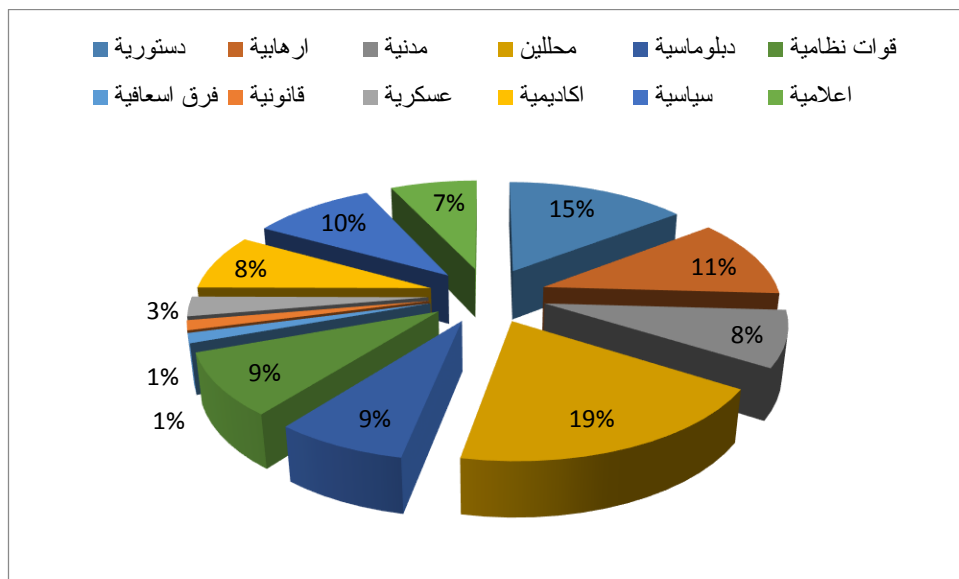
يوضح الجدول والشكل أعلاه مصادر الخبر بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (مراسلون) بنسبة (40.5%) ، وفي المرتبة الثانية مصدر مسؤول بنسبة (36.9%) يليه قنوات فضائية بنسبة

(9.0%) شاهد عيان بنسبة (6.3%) يليه هيئات دولية بنسبة (3.0%) ثم وكالات الأنباء بنسبة (2.7%) وأخيرا مصدر غير محدد بنسبة (0.9%) ، وجاءت قيم الوسط الحسابي في تكرارات مصادر الخبر كالتالي : مصدر مسئول بقيمة 3.3 ، وكالات الأنباء بقيمة 1.2 ، هيئات دولية بقيمة 1.9 ، قنوات فضائية 2.2 ، مراسلون بقيمة 4.2 ، مصدر غير محدد 1 ، شاهد عيان بقيمة 3.2 ، وجاء الانحراف المعياري للبيانات السابقة مصدر مسئول بقيمة 2.1 ، وكالات الأنباء بقيمة 0.6 ، هيئات دولية بقيمة 0.9 ، قنوات فضائية بقيمة 1.3 ، مراسلون بقيمة 2.8 ، مصدر غير محدد لا توجد قيمة لانحراف معياري لأنه لا توجد تكرار للقيم فقط ورد مره واحدة ، وفي شاهد عيان الانحراف المعياري 1.8 ، ولم ترد صحف أو مواقع التواصل كمصدر للأخبار في عينة النشرات التي تم تحليلها في الفترة الزمنية المخصصة لهذا البحث ، ويتضح مما سبق اعتماد قناة على مصادرها الذاتية من مراسلين للقناة ومايتحصلون عليه من معلومات وتصريحات من المصادر الرسمية المسؤولة ومن شهود العيان بالإضافة للقنوات الفضائية التابعة للدول التي تجري في أراضيها أحداث الإرهاب أو القنوات التابعة للتنظيمات الإرهابية كقناة (أفاق) بالإضافة للتقارير التي تنشرها الهيئات الدولية والقرارات مثل الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية ورابطة العالم الإسلامي بخصوص قضية الإرهاب ووكالات الأنباء الدولية والمحلية .

جدول رقم (28) يوضح الشخصيات في الخبر (BBC- ماذا قيل):

الشخصيات في الخبر	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دستورية	31	14.6%	3.1	2.3
إرهابية	24	11.3%	4.4	1.7
مدنية	17	8.0%	2.1	0.7
محللين	41	19.2%	4.8	3.9
دبلوماسية	16	7.5%	1.8	2.5
قوات نظامية	19	8.9%	2.6	1.6
فرق اسعافية	3	1.4%	1	0.0
قانونية	3	1.4%	1	0.0
عسكرية	6	2.8%	3	0.9
اكاديمية	17	8.0%	3.5	2.0
سياسية	21	9.9%	4.1	2.2
إعلامية	15	7.0%	1.3	1.1
المجموع	213	100.0%		

الشكل رقم (28) يوضح الشخصيات في الخبر (BBC- ماذا قيل):

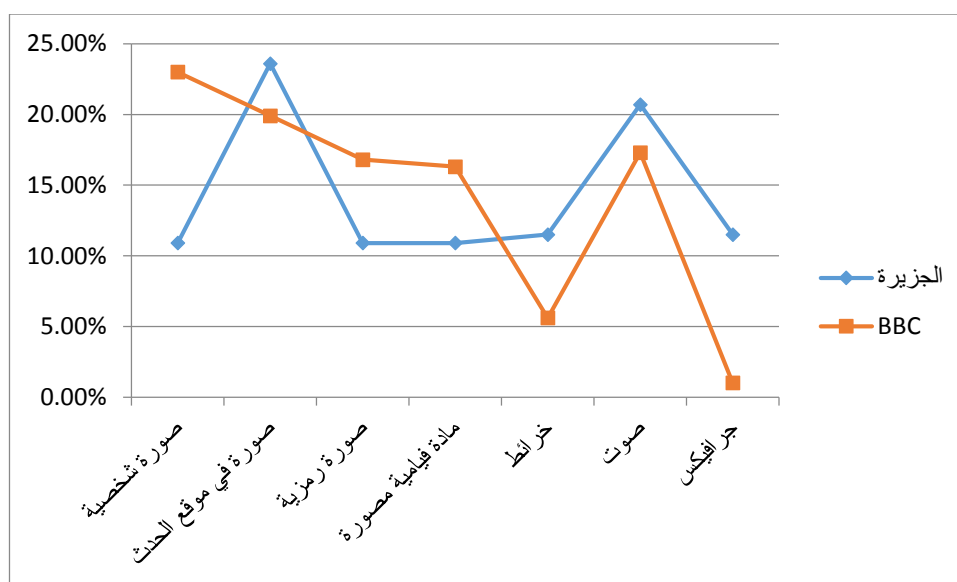


يوضح الجدول والشكل أعلاه الشخصيات في الخبر بقناة BBC، فقد كانت النسبة الأعلى (محللين) بنسبة (19.2%)، وفي المرتبة التالية شخصيات دستورية بنسبة (14.6%) ثم شخصيات إرهابية بنسبة (11.3%) ثم شخصيات سياسية بنسبة (9.9%) ثم قوات نظامية والمقصود بها (قوات الجيش والشرطة والأمن) بنسبة (8.9%) تليها أكاديمية بنسبة (8.2%) ثم شخصيات مدنية (8.0%) ثم دبلوماسية (7.5%) ثم إعلامية (7.0%) ثم شخصيات عسكرية (2.8%) الأخيرة (فرق إسعافية / قانونية) بنسبة (1.4%) على التوالي وجاءت نسبة المحللين كبيرة بسبب إستضافة القناة للمحللين الصحفيين والسياسيين في كل نشراتها عينة الدراسة في الفترة المخصصة للبحث وتلتها الشخصيات الدستورية مما يدل على إهتمام المجتمع الدولي بهذه القضية ثم الشخصيات الإرهابية والتي كان لها ظهور كبير في عينة الدراسة ومن ثم شخصيات المجتمع المدني من المواطنين والذين غالبا ما يكونوا ضحايا للمعارك والعمليات الإرهابية ثم الشخصيات الأخرى من الدبلوماسيين والقادة العسكريين والإعلاميين والسياسيين والقانونيين والقوات النظامية والفرق الإسعافية، وجاءت قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتكرارات البيانات السابقة على التوالي: الوسط الحسابي لشخصيات دستورية بقيمة 3.1 والانحراف المعياري 2.3، الوسط الحسابي لشخصيات إرهابية بقيمة 4.4 والانحراف المعياري 1.7، الوسط الحسابي لشخصيات مدنية بقيمة 2.1 والانحراف المعياري 0.7، الوسط الحسابي للمحللين بقيمة 4.8 والانحراف المعياري 3.9، الوسط الحسابي لشخصيات دبلوماسية بقيمة 1.8 والانحراف المعياري 2.5، الوسط الحسابي للقوات النظامية بقيمة 2.6 والانحراف المعياري 1.6، الوسط الحسابي للفرق الإسعافية بقيمة 1 لا يوجد انحراف معياري، الوسط الحسابي للشخصيات القانونية بقيمة 1 لا يوجد انحراف معياري، الوسط الحسابي للشخصيات العسكرية بقيمة 3 وانحراف معياري بقيمة 0.9، الوسط الحسابي للشخصيات الأكاديمية بقيمة 3.5 وانحراف معياري بقيمة 2.0، الوسط الحسابي للشخصيات السياسية بقيمة 4.1 وانحراف معياري 2.2، الوسط الحسابي للشخصيات الإعلامية 1.3 وانحراف معياري بقيمة 1.1.

المقارنة بين قناتي الدراسة:

جدول رقم (29) يوضح مقارنة بين الوسائل الإيضاحية بالقناتين (الجزيرة - BBC):

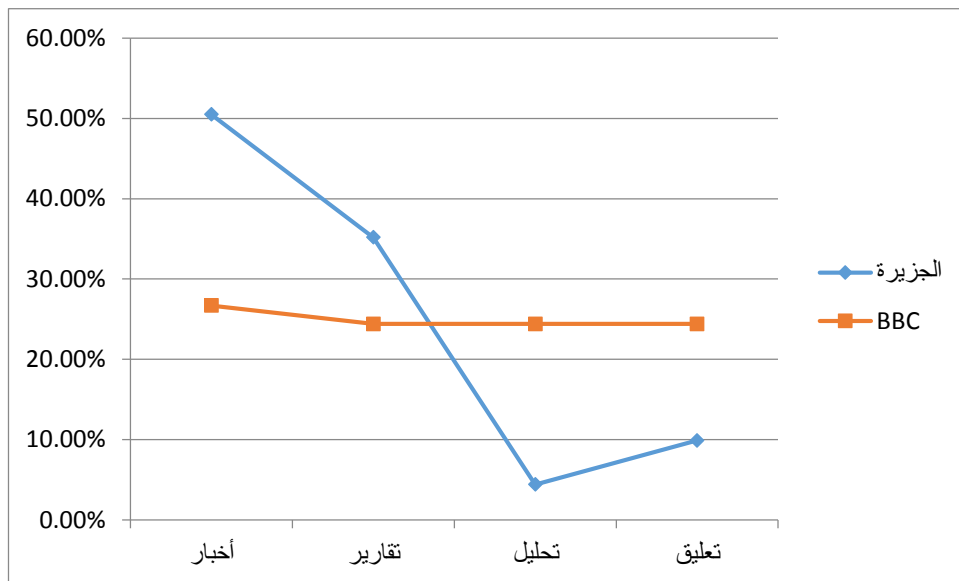
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
صورة شخصية	10.9%	19	23.0%	45
صورة في موقع الحدث	23.6%	41	19.9%	39
صورة رمزية	10.9%	19	16.8%	33
مادة فيامية مصورة	10.9%	19	16.3%	32
خرائط	11.5%	20	5.6%	11
صوت	20.7%	36	17.3%	34
جرافيكس	11.5%	20	1.0%	2
المجموع	100.0%	174	100.0%	196



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين الوسائل الإيضاحية بالقناتين (الجزيرة - BBC)، ونلاحظ تقارب الأرقام في القناتين ولكن مع مقارنة المجموع النهائي نجد أن قناة BBC لها الأفضلية بمجموع (196) في إستخدامها للوسائل الإيضاحية بصورة أكثر وأكبر من قناة الجزيرة القطرية .

جدول رقم (30) يوضح مقارنة بين شكل التغطية بالقناتين (الجزيرة - BBC):

الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أخبار	46	50.5%	46	26.7%
تقارير	32	35.2%	42	24.4%
تحليل	4	4.4%	42	24.4%
تعليق	9	9.9%	42	24.4%
المجموع	91	100.0%	172	100.0%



الجدول أعلاه مقارنة بين شكل التغطية بالقناتين (الجزيرة - BBC)، ويتضح من الجدول السابق أن قناة الجزيرة القطرية ركزت على قالب الأخبار والتقارير في عرضها لأخبارها بينما استخدمت قناة الـ BBC شكل الأخبار والتقارير والتحليل والتعليق في كل نشراتها القناتين في عينة الدراسة في الفترة المحددة لهذا البحث ونجد أن قناة الـ BBC تقوم بتحليل الأخبار التي تبثها من خلال

إستضافة عدد من الخبراء والمحللين المختصين في عدة مجالات ومنهم السياسيين والأكاديميين والقانونيين والإعلاميين لتحليل الأخبار والتعليق عليها بينما ذلك لا يحدث كثيرا بقناة الجزيرة والتي غالبا ماتكتفي في نشرتها الرئيسية بالإعلام والإخبار ولكنها تتفوق بكثرة التقارير المصورة من مواقع الحدث عن قناة الـ BBC .

جدول رقم (31) يوضح مقارنة بين لغة الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC):

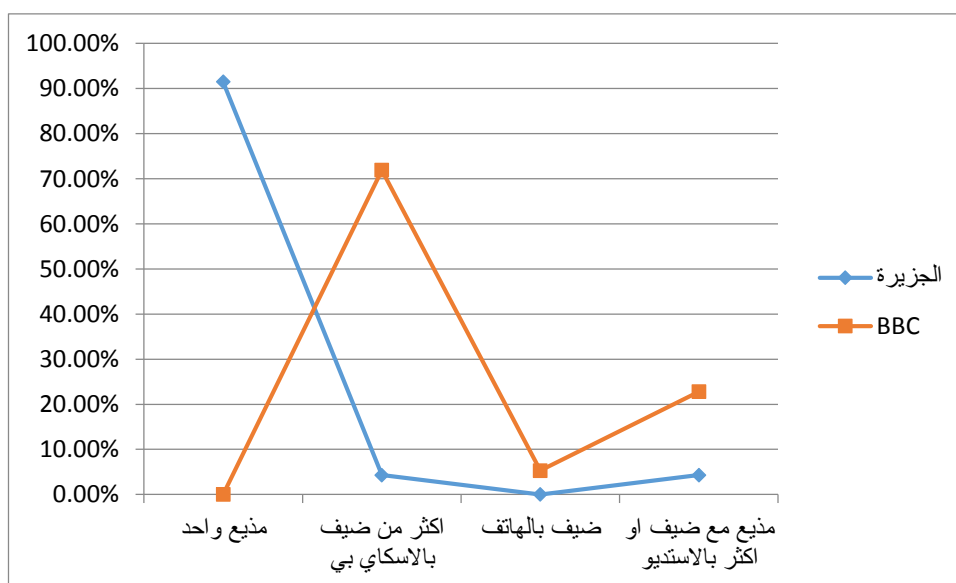
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
لغة عربية فصحى	45.5%	45	73.0%	46
لغة عامية	2.0%	2	3.2%	2
لغة الإشارة	42.4%	42	0.0%	0
1	10.1%	10	23.8%	15
المجموع	100.0%	99	100.0%	63



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين لغة الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC)، ونلاحظ تقارب الأرقام في اللغة المستخدمة بالقناتين ولكن نجد أن قناة الجزيرة تستخدم لغة الإشارة لذوي الإعاقة وهذا يميزها ويعطيها أفضلية في جانب اللغة ويضيف لها جمهورا من نوع خاص .

جدول رقم (32) يوضح مقارنة بين أسلوب تقديم الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC):

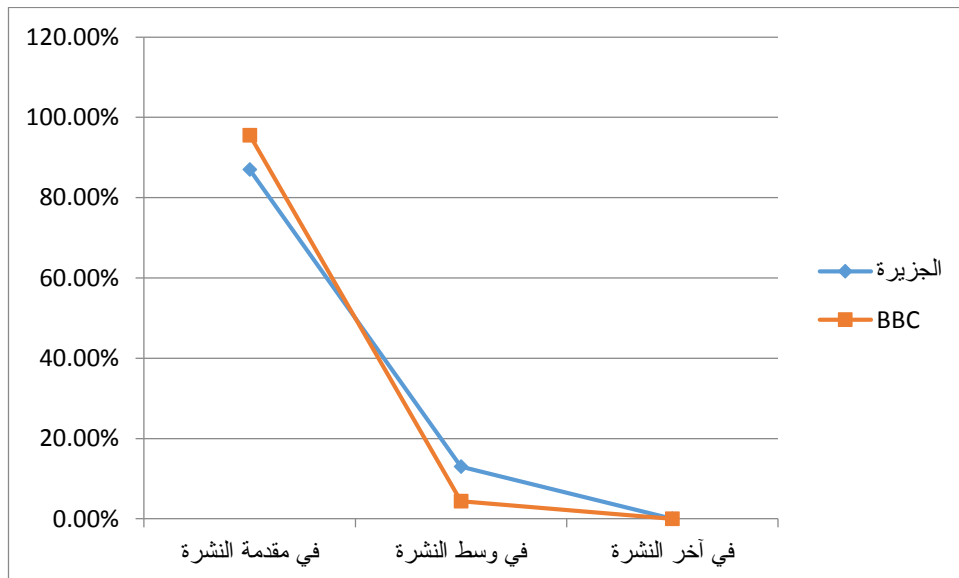
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
مذيع واحد	91.5%	43	0.0%	0
أكثر من ضيف بالاسكاي بي	4.3%	2	71.9%	41
ضيف بالهاتف	0.0%	0	5.3%	3
مذيع مع ضيف أو أكثر بالاستديو	4.3%	2	22.8%	13
المجموع	100.0%	45	100.0%	57



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين أسلوب تقديم الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC)، ومع مقارنة المجموع النهائي نجد ان قناة BBC لها الأفضلية في أسلوب تقديم الخبر فهي تستضيف في كل نشراتها الإخبارية الرئيسية خبراء ومحللين في شتى مجالات التي تخص الأخبار سواء عبر السكاي بي أو في الاستديو أو عبر الهاتف ، وهذا الأمر لا تهتم به قناة الجزيرة في كل نشرة ولكن أحيانا ومع وجود حدث معين يشغل الرأي العام العربي والعالمي نجد قناة الجزيرة تستضيف الخبراء وذوي الاختصاص للتعليق وتحليل الأحداث الحية والمؤثرة .

جدول رقم (33) يوضح مقارنة بين موقع الخبر في النشرة بالقناتين (الجزيرة - BBC):

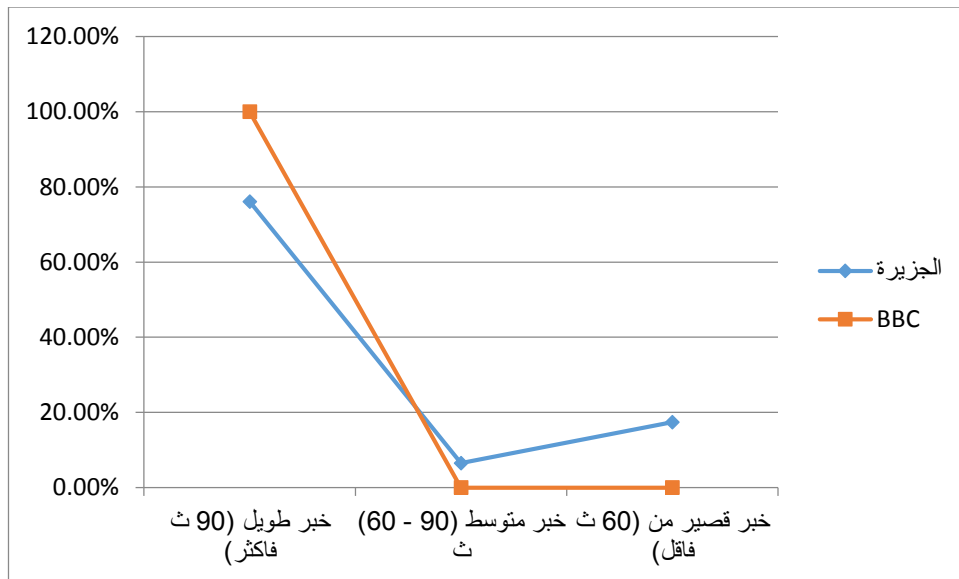
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
في مقدمة النشرة	40	87.0%	43	95.6%
في وسط النشرة	6	13.0%	2	4.4%
في آخر النشرة	0	0.0%	0	0.0%
المجموع	46	100.0%	45	100.0%



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين موقع الخبر في النشرة بالقناتين (الجزيرة - BBC) ، في هذه المقارنة يتضح التساوي في وضع أخبار قضية الإرهاب في صدارة النشرة الرئيسية في الثلاثة أخبار الأولى والتي تفتتح بها نشرة الأخبار دائما مما يوضح إهتمام القناتين بعرض ومتابعة قضية الإرهاب ووضعهما في الأولويات المواد الإخبارية التي ترغب في إعلام إخبار مشاهديها بها .

جدول رقم (34) يوضح مقارنة بين زمن الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC):

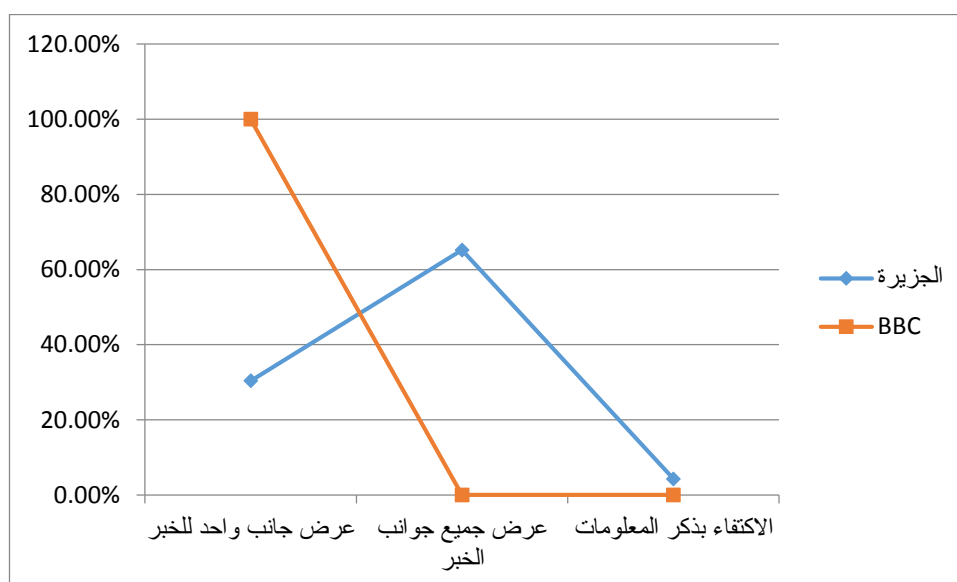
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
خبر طويل (90 ث فاكثر)	76.1%	35	100.0%	46
خبر متوسط (60 - 90) ث	6.5%	3	0.0%	0
خبر قصير من (60 ث فأقل)	17.4%	8	0.0%	0
المجموع	100.0%	46	100.0%	46



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين زمن الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC)، نجد أن قناة الـ BBC تفوقت في زمن الخبر حيث أن كل الأخبار التي أوردتها عن قضية الإرهاب كانت أخبارا طويلة 90 ث فأكثر من مجموع (46) خبرا هي مجموع الأخبار التي تم بثها عن الإرهاب في فترة الدراسة لكل من القناتين وقد تساوت القناتين في عدد الأخبار الخاصة بالإرهاب وتفوقت الـ BBC في الزمن المخصص والذي كان زمنا طويلا نسبيا لكل أخبارها عن قضية الإرهاب والذي احتل الأخبار الثلاثة الأولى في بداية النشرة الرئيسية .

جدول رقم (35) يوضح مقارنة بين عرض جوانب الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC):

الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عرض جانب واحد للخبر	14	30.4%	5	100.0%
عرض جميع جوانب الخبر	30	65.2%	41	0.0%
الاكتفاء بذكر المعلومات	2	4.3%	0	0.0%
المجموع	46	100.0%	46	100.0%

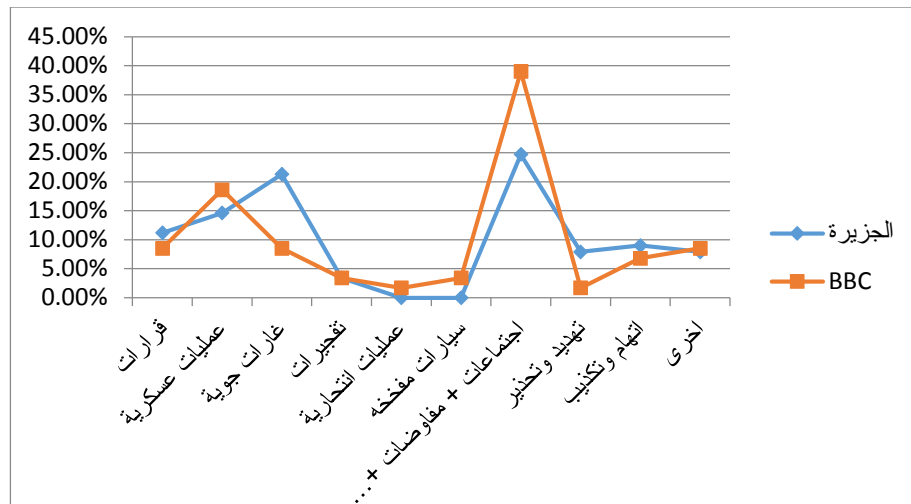


يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين عرض جوانب الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC) نجد أن قناة الـ BBC تفوقت في عرض جميع جوانب الخبر في كل أخبارها التي بثتها عن قضية الإرهاب في

حين أن قناة الجزيرة القطرية الإخبارية إكتفت أحيانا بجانب واحد في عرضها للخبر وفي خبرين إكتفت بذكر المعلومات فقط وذلك خلال الفترة الزمنية لهذا البحث وتحليل الأخبار في النشرة الرئيسية للقناتين خلال عام واحد .

جدول رقم (36) يوضح مقارنة بين موضوع الخبر بالقناتين (الجزيرة -BBC):

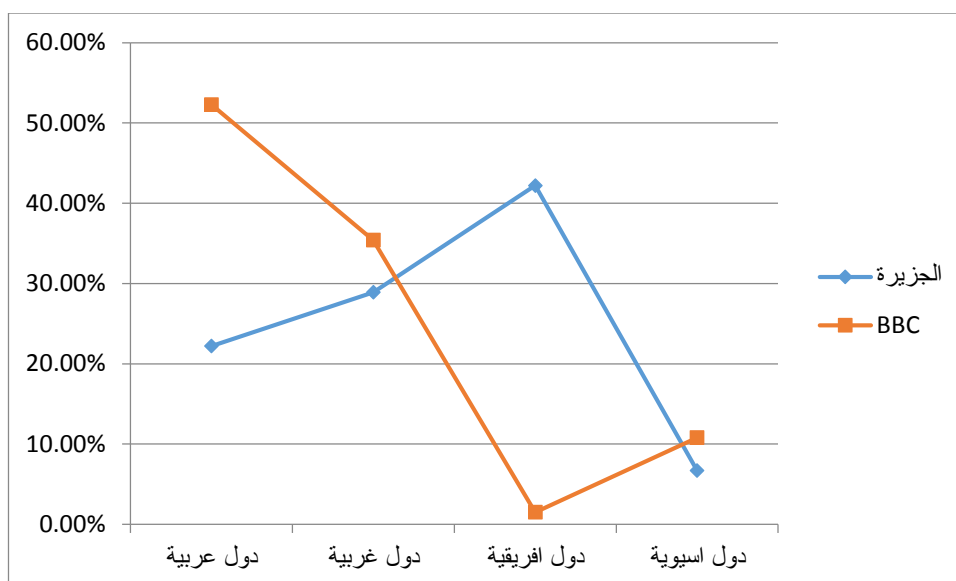
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
قرارات	11.2%	10	8.5%	5
عمليات عسكرية	14.6%	13	18.6%	11
غارات جوية	21.3%	19	8.5%	5
تفجيرات	3.4%	3	3.4%	2
عمليات انتحارية	0.0%	0	1.7%	1
سيارات مفخخة	0.0%	0	3.4%	2
اجتماعات + مفاوضات + قمة + زيارة	24.7%	22	39.0%	23
تهديد وتحذير	7.9%	7	1.7%	1
اتهام وتكذيب	9.0%	8	6.8%	4
أخرى	7.9%	7	8.5%	5
المجموع	100.0%	89	100.0%	59



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين موضوع الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC) ويتضح من هذه المقارنة أن قناة الـ BBC لها الأفضلية (في تنوع الموضوعات وكثرتها وذلك من خلال الملاحظة العلمية لعينة النشرات عينة الدراسة فقد لاحظت الباحثة كثرة التقارير المصورة والتي تحمل العديد من العمليات الإرهابية المتنوعة والتي تقع في مناطق مختلفة من دول العالم خاصة العالم العربي في سوريا والعراق وغيرها) .

جدول رقم (37) يوضح مقارنة بين المجال الجغرافي بالقناتين (الجزيرة - BBC):

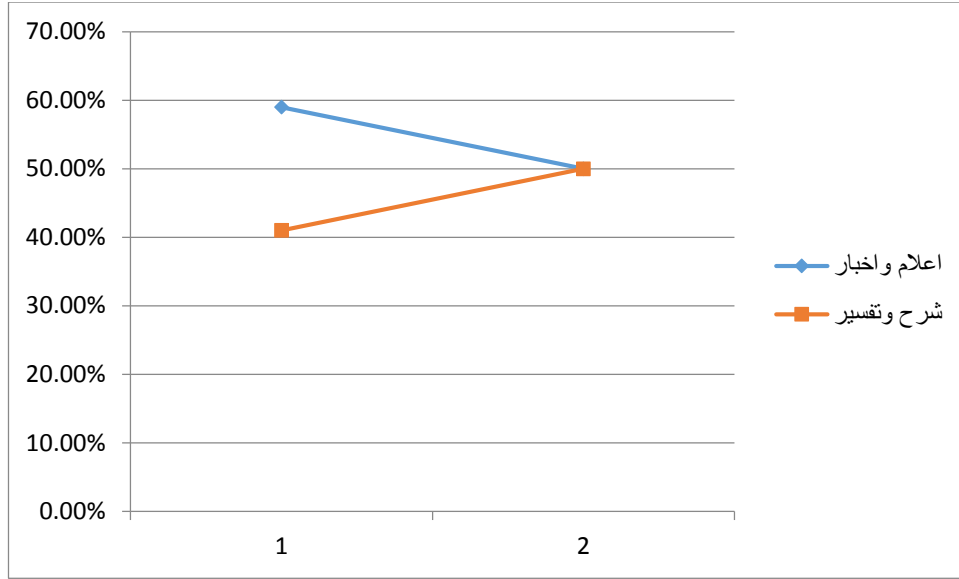
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دول عربية	19	42.2%	34	52.3%
دول غربية	13	28.9%	23	35.4%
دول أسيوية	10	22.2%	7	10.8%
دول أفريقية	3	6.7%	1	1.5%
المجموع	45	100.0%	65	100.0%



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين المجال الجغرافي بالقناتين (الجزيرة - BBC) ، ونجد أن قناتي الـ BBC والجزيرة القطرية قامتا بتغطية مجالا جغرافيا كبيرا ومتنوعا وذلك خلال متابعة القناتين لقضية الإرهاب خلال الفترة الزمنية للبحث مع وجود كثافة للتغطية في بعض الدول العربية والغربية بالنسبة لقناة الـ BBC .

جدول رقم (38) يوضح مقارنة بين اهداف المادة الاخبارية بالقناتين (الجزيرة - BBC):

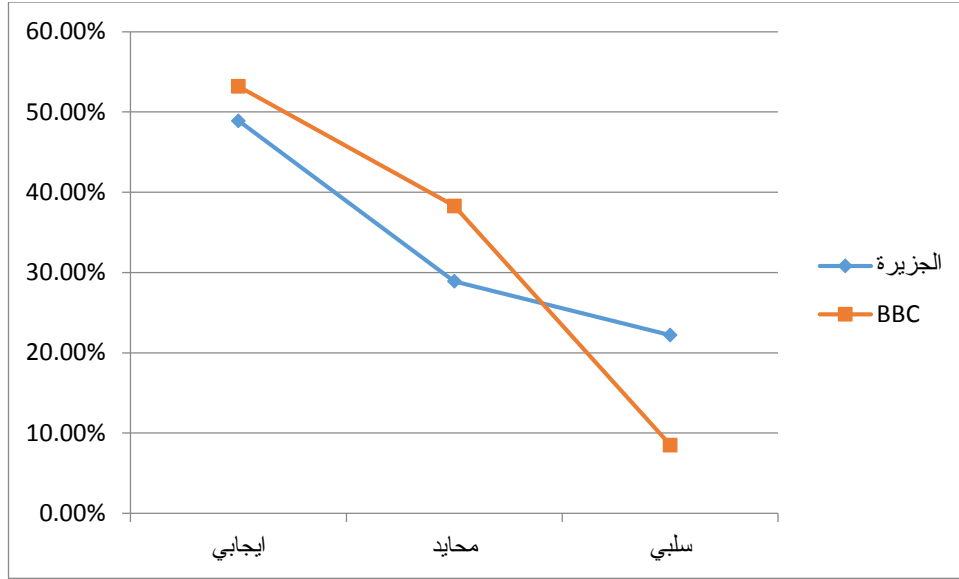
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اعلام واخبار	46	59.0%	44	0.50%
شرح وتفسير	32	41.0%	44	0.50%
المجموع	78	100.0%	88	100.0%



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين اهداف المادة الاخبارية بالقناتين (الجزيرة -BBC)، ومع مقارنة المجموع النهائي نجد أن قناة BBC لها الأفضلية في شرح وتفسير الأخبار الخاصة بقضية الإرهاب من وذلك بإستضافة الخبراء والمحللين الذين يحللون ويعلقون على تلك الأحداث بمجموع (44) مفسرا ومحللا مقابل (32) خبرا مفسرا للجزيرة القطرية .

جدول رقم (39) يوضح مقارنة بين اتجاه الخبر بالقناتين (الجزيرة -BBC):

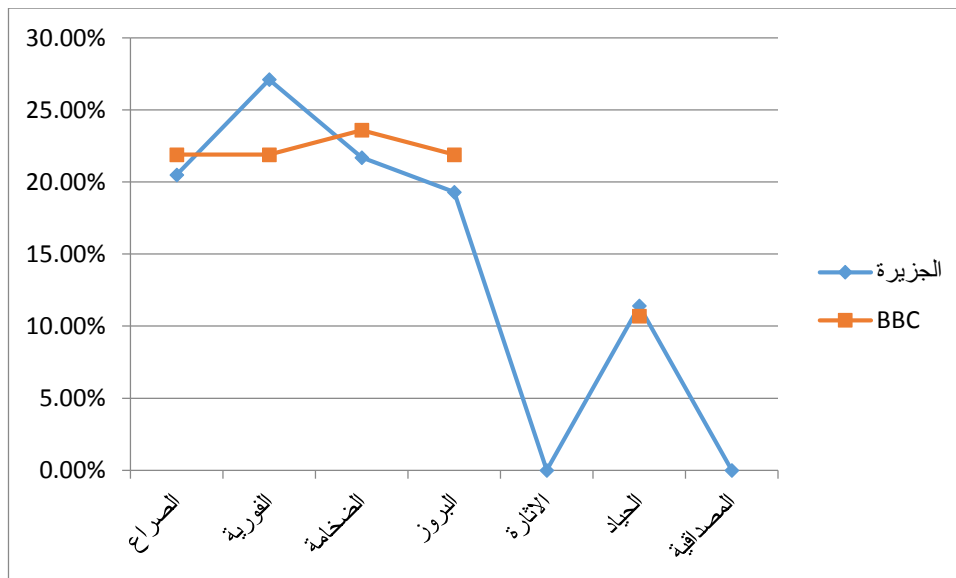
قناة الجزيرة		قناة BBC		الموضوعات
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
22	48.9%	25	53.2%	إيجابي
13	28.9%	18	38.3%	محايد
10	22.2%	4	8.5%	سلبي
45	100.0%	47	100.0%	المجموع



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين اتجاه الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC) ، إن الأخبار الإيجابية في الـ BBC بمعنى أنها الأخبار التي تحمل معلومات عن محاربة الإرهاب وتضييق نفوذ وتوسع تنظيم مايعرف بداعش والقرارات القمعية ضد الإرهاب وضد الدول التي ربما تدعم التنظيمات الإرهابية بشكل أو بآخر كانت نسبتها أعلى في الـ BBC بنسبة (53.2%) مقابل (48.9%) في قناة الجزيرة القطرية ووفي الأخبار المحايدة أيضا كانت نسبة الـ BBC أعلى (38.8%) مقابل (28.9%) للجزيرة القطرية أما في الأخبار السلبية وهي التي تبرز إنتصارات التنظيمات الإرهابية أو قيامها ببعض التفجيرات والعمليات الإرهابية نجد أن الجزيرة تفوقت على الـ BBC بنسبة (22.2%) مقابل (8.5%) للـ BBC ونستنتج من ذلك أن قناة الـ BBC ومن خلال إتجاهات معالجتها لأخبارها تعاملت مع قضية الإرهاب بمهنية عالية وحيادية كاملة حتى لا تبرز الإرهاب بشكل دعائي أو تكون وسيلة تعبوية للتطرف والإرهاب بينما جاءت الكثير من الأخبار السلبية للإرهاب في قناة الجزيرة القطرية والذي ربما يؤخذ عليها ذلك ومن ذلك إتهام دولة قطر الإرهاب والتي تبث قناة الجزيرة من أراضيها ولأن الجزيرة قناة تابعة لدولة قطر هناك مطلب دولي الآن بإغلاقها .

جدول رقم (40) يوضح مقارنة بين المعايير الاخبارية في الخبر بالقناتين (الجزيرة -BBC):

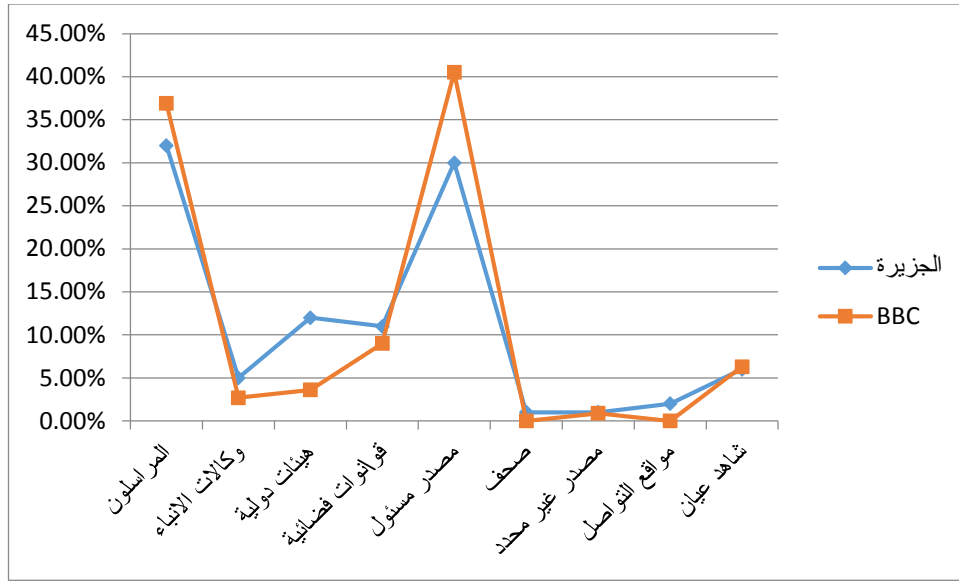
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصراع	34	20.5%	39	21.9%
الفورية	45	27.1%	39	21.9%
الضخامة	36	21.7%	42	23.6%
البروز	32	19.3%	39	21.9%
الحياد	19	11.4%	19	10.7%
المجموع	166	100.0%	178	100.0%



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين المعايير الإخبارية في الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC) تتضح من المقارنة السابقة التقارب في وجود العناصر والمعايير التي تجعل الخبر مهما ويستحق النشر أو الإذاعة في أغلب الأخبار التي وردت في عينة الدراسة في الفترة الزمنية المحددة للبحث وهي كالتالي الصراع في أخبار الجزيرة بنسبة (20.5%) وفي الـ BBC بنسبة (21.9%) ومعيار الفورية في أخبار الجزيرة بنسبة (27.1%) وفي الـ BBC بنسبة (21.9%) ثم معيار الضخامة في الجزيرة بنسبة (21.7%) وفي الـ BBC بنسبة (23.6%) ومعيار البروز في الجزيرة بنسبة (19.3%) وفي الـ BBC بنسبة (21.1%) وأخير معيار الحياد في أخبار الجزيرة بنسبة (11.4%) وفي الـ BBC بنسبة (10.7%) ورغم التقارب في النسب نجد أن الجزيرة تفوقت في الفورية بينما كانت الفضلية للـ BBC في نقل أحداث أكثر ضخامة .

جدول رقم (41) يوضح مقارنة بين مصادر الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC):

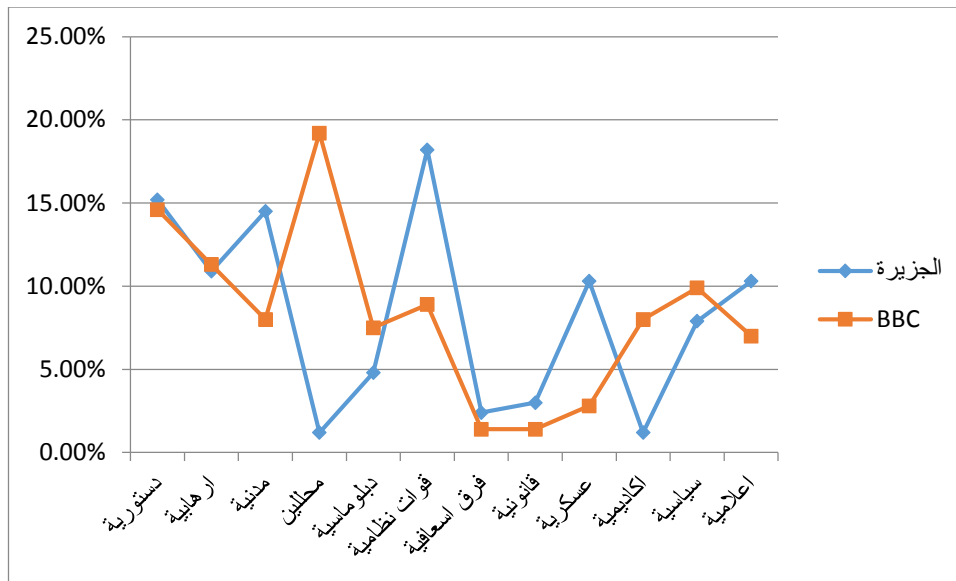
الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المراسلون	32	32.0%	41	36.9%
وكالات الأنباء	5	5.0%	3	2.7%
هيئات دولية	12	12.0%	4	3.6%
قنوات فضائي	11	11.0%	10	9.0%
مصدر مسئول	30	30.0%	45	40.5%
صحف	1	1.0%	0	0.0%
مصدر غير محدد	1	1.0%	1	0.9%
مواقع التواصل	2	2.0%	0	0.0%
شاهد عيان	6	6.0%	7	6.3%
المجموع	100	100.0%	111	100.0%



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين مصادر الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC) وقد كانت أعلى نسبة للمراسلين في القناتين وكانت الأفضلية للـ BBC بنسبة (36.9%) مقابل نسبة (32.0%) للجزيرة وكذلك مصدر مسئول تفوقت الـ BBC بنسبة (40.0%) مقابل نسبة (30.0%) للجزيرة وشاهد عيان في الـ BBC بنسبة (6.3%) مقابل (6.0%) للجزيرة ، وكانت الأفضلية للجزيرة في المصادر التالية وكالات أنباء بنسبة (5.0%) مقابل نسبة (2.0%) للـ BBC وهيئات دولية بنسبة (12.0%) مقابل نسبة (3.0%) للـ BBC والقنوات الفضائية بنسبة (11.0%) مقابل (9.0%) للـ BBC والصحف بنسبة (1.0%) مقابل (0.9%) للـ BBC ومصدر غير محدد في أخبار الجزيرة القطرية بنسبة (1.0%) مقابل نسبة (0.0%) للـ BBC ويتضح من المقارنة السابقة تنوع مصادر الأخبار في قناة الجزيرة مما يعطيها الفضلية على الـ والتي تركز في مصادر أخبارها على مراسليها في الغالب وما يتم نقله لها من مصادر في موقع الحدث .

جدول رقم (42) يوضح مقارنة بين الشخصيات في الخبر بالقناتين (الجزيرة -BBC):

الموضوعات	قناة الجزيرة		قناة BBC	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
دستورية	15.2%	25	14.6%	31
إرهابية	10.9%	18	11.3%	24
مدنية	14.5%	24	8.0%	17
محليين	1.2%	2	19.2%	41
دبلوماسية	4.8%	8	7.5%	16
قوات نظامية	18.2%	30	8.9%	19
فرق اسعافية	2.4%	4	1.4%	3
قانونية	3.0%	5	1.4%	3
عسكرية	10.3%	17	2.8%	6
أكاديمية	1.2%	2	8.0%	17
سياسية	7.9%	13	9.9%	21
إعلامية	10.3%	17	7.0%	15
المجموع	100.0%	165	100.0%	213



يوضح الجدول أعلاه مقارنة بين شخصيات الخبر بالقناتين (الجزيرة - BBC) نجد قناة الجزيرة جاءت فيها الشخصيات الدستورية بنسبة (15.2%) مقابل (14.6%) لقناة ال BBC والشخصيات الإرهابية بقناة الجزيرة بنسبة (10.9%) مقابل (11.3%) لل BBC والشخصيات المدنية في الجزيرة القطرية بنسبة (14.5%) مقابل مانسبته (8.0%) لل BBC ، المحللين في أخبار الجزيرة بنسبة (1.2%) مقابل نسبة (19.2%) لل BBC الشخصيات الدبلوماسية في الجزيرة بنسبة (4.8%) مقابل (7.5%) القوات النظامية والمقصود بها هنا أفراد الجيش والشرطة والأمن جاءت في أخبار قناة الجزيرة القطرية كأعلى نسبة لشخصيات الخبر فيها بنسبة (18.2%) مقابل (8.9%) لقناة ال BBC البريطانية ، فرق إسعاف في الجزيرة بنسبة (2.4%) مقابل (1.4%) لل BBC شخصيات سياسية جاءت في الجزيرة بنسبة (7.9%) مقابل (9.9%) لل BBC شخصيات إعلامية في الجزيرة بنسبة (10.3%) مقابل (7.0%) لل BBC الشخصيات الأكاديمية في قناة الجزيرة القطرية بنسبة (1.2%) مقابل نسبة (8.2%) لل BBC ، شخصيات عسكرية في عينة الأخبار لقناة الجزيرة بنسبة (10.3%) مقابل (2.8%) شخصيات قانونية في قناة الجزيرة بنسبة (3.0%) مقابل (1.4%) بقناة ال BBC،

يتضح من المقارنة السابقة أن شخصيات القوات النظامية قد طغت في أخبار الجزيرة القطرية وذلك لأن أغلب أخبارها تقارير من موقع الحدث لذلك طغت عليها المعارك والمواجهات المسلحة والغارات الجوية بين التنظيمات الإرهابية وبين الجيوش التي تحارب الإرهاب في سوريا والعراق بالإضافة للجيش التركي والجيش الروسي واللذان يشاركان في تلك الحرب بدعوى مكافحة

الإرهاب ومحاربة تنظيم (داعش) المصنف بالإرهاب في سوريا والعراق ، بينما طغت شخصيات المحللين الصحفيين والسياسيين و الخبراء العسكريين وخبراء في الجماعات المتطرفة والإرهاب والأكاديميين المختصين في المجالات العديدة الخاصة بقضية الإرهاب وجذورها وأسبابها في أخبار قناة ال البريطانية والتي تهتم بتفسير الأخبار وتحليلها كنمط ونموذج إتبعته هذه القناة الإخبارية والتي تتبع لأعرق هيئات الأخبار في العالم (هيئة الإذاعة البريطانية) حيث لا تكتفي بمجرد بث الخبر أو إذاعته بل تفسره وتحلله بإستضافة كل من قد يضيف معلومة من شأنها توضيح وتفسير الخبر لجمهورها ، أما في باقي الشخصيات الأخرى نلاحظ التقارب بين القناتين لأنهما تتقلان نفس الاخبار في الفترة الزمنية للبحث ويبقى الفارق فقط في الأشكال والقوالب الخيرية بين القناتين حيث تركز قناة الجزيرة على أسلوب المذيع الواحد والذي يتلو الخبر ثم يتم توضيح الخبر وتأكيد به بتقارير مصورة من موقع الحدث مما يحقق الفورية اما قناة ال BBC البريطانية الموجهة باللغة العربية فبعد قراءة أبرز أحداث الخبر يتم نقل المشاهد لموقع الحدث بتقارير مصورة ويعلق عليها مراسل القناة من ثم العودة للاستديو لتحليل الخبر من قبل أهل الاختصاص من محللين صحفيين وغيرهم ومن هنا نرى أن ال تفوقت كثيرا على الجزيرة في جانب معالجتها للأخبار وهذا يعود لعدة أسباب الخبرة الطويلة للمؤسسة التي تتبع لها القناة الموجهة للعالم العربي وخبرة العاملين بها العلمية والعملية فهي تضم نخبة من الإعلاميين العرب

والتقنيات المتطورة حيث أن القناة تتبع للحكومة البريطانية وهي من الدول المتقدمة في التقنية والتكنولوجيا الحرة الإعلامية وحرية الصحافة والحياد الإعلامي بالتأكيد لا يمكن أن يقارن بأي مؤسسة إعلامية عربية مهما تحدثنا عن حرية إعلام فيها مما يثبت ذلك أن ال تبث كل الأخبار حتى التي تحدث في بريطانيا بحيادية تامة وإن كانت سالبة ومن ذلك قرار بريطانيا الإنسحاب من الإتحاد الأوروبي وما جاء فيه ولكن الجزيرة القطرية نراها في حديثها عن قطر تعمل بالنظرية السلطوية والتي هي بوق للدولة وتكون صحافة الحرية فقط فيما يخص الأخبار الخارجية ولكن هذا لا يقل من شأن قناة الجزيرة كأول قناة إخبارية عربية تتخذ نهج الرأي والرأي الآخر وتتابع القضايا العربية والإسلامية في مختلف أنحاء العالم .

نستنتج من المقارنة بين القناتين أن هناك تقارب في إستخدام الوسائل الإيضاحية في القناتين ، وتفوقت قناة الجزيرة في اللغة بإستخدامها لغة الإشارة وفي تعدد الموضوعات الخاصة بقضية

الإرهاب والتي تم طرحها في الأخبار، فـ BBC عربي فقد تفوقت على الجزيرة القطرية من حيث شكل التغطية الإخبارية وإستخدامها لقالب التحليل والتعليق أكثر من قناة الجزيرة القطرية وأيضاً تفوقت من حيث أسلوب تقديم الخبر بإستضافتها للخبراء والمختصين في أغلب النشرات بعكس الجزيرة والتي تكتفي غالباً بنقل الخبر والتقارير من المراسلين وقد تستضيف خبراء ومحللين عند وقوع أحداث تثير الرأي العام العربي والعالمي وأيضاً تفوقت الـ BBC عربي من حيث المجال الجغرافي لتغطية الأخبار الخاصة بقضية الإرهاب وكذلك من حيث تحقيق أهداف المادة الإخبارية بالإضافة للإتجاه الإيجابي للمادة الإخبارية تفوقت الـ BBC عربي وأيضاً توفر القيم والمعايير الخيرية وتعدد مصادر الأخبار وتنوع الشخصيات المتضمنة في الأخبار، ومن خلال المقارنات السابقة نجد أن قناة الـ BBC عربي قد تفوقت على قناة الجزيرة القطرية في أغلب الموضوعات التي تم تحليلها في عينة الدراسة لهذا البحث .

نتائج الدراسة التحليلية :-

- (1) تحظى قضية الإرهاب بإهتمام كبير من قبل قناتي الـ BBC البريطانية والجزيرة القطرية .
- (2) كشفت الدراسة عن إستخدام كل من قناتي الـ BBC والجزيرة القطرية للوسائل الإيضاحية المتنوعة من صور وخرائط ومواد فيلمية وجرافيكس بصورة كبيرة من خلال معالجتها الإخبارية لقضية الإرهاب.
- (3) إستخدمت قناة الـ BBC أشكالاً تحريرية وفنية متنوعة من الأخبار والتقارير والتحليل والتعليق بينما كانت إكتفت قناة الجزيرة في الغالب بالأخبار والتقارير المصورة من موقع الأحداث .
- (4) إستخدمت قناتي الـ BBC والجزيرة القطرية اللغة العربية الفصحى وتميزت الجزيرة بإستخدامها للغة الإشارة والتي تضيف لها جمهوراً خاصاً ومتنوعاً من مختلف أنحاء العالم .
- (5) كشفت الدراسة عن تنوع أساليب تقديم الخبر بقناة الـ BBC بينما إستخدمت الجزيرة أسلوب المذيع الواحد في الغالب .
- (6) جاءت أخبار قضية الإرهاب في الصدارة في النشرات الإخبارية الرئيسية بقناتي الـ BBC البريطانية والجزيرة القطرية .
- (7) خصصت كل من قناتي الـ BBC البريطانية والجزيرة القطرية زمناً طويلاً نسبياً لأخبار قضية الإرهاب في نشراتها الإخبارية .
- (8) غطت كل من الـ BBC البريطانية والجزيرة جميع جوانب الخبر في عرضها لأخبار قضية الإرهاب مع تفوق الـ BBC بتحليل الأخبار والتعليق عليها .
- (9) تعددت وتنوعت مواضيع الأخبار الخاصة بقضية الإرهاب في عينة الدراسة مثل الأحداث الضخمة والعمليات العسكرية والغارات الجوية بالإضافة للعمليات الفردية مثل التفجيرات والإغتيالات، العمليات الإنتحارية والسيارات المفخخة .

10) توصلت الدراسة إلى أن مصادر المادة الخبرية لقناة الـ BBC البريطانية والجزيرة القطرية مصادر ذاتية في حصولها على المعلومات والأخبار الخاصة بقضية الإرهاب مما يوضح إمتلاك القناتين لشبكة مراسلين كبيرة وقوية في مختلف أنحاء العالم .

11) حققت كل من القناتين أهداف المادة الأخبارية من الإعلام والإخبار وشرح الأخبار وتفسيرها وكان الأفضلية في ذلك لقناة الـ BBC البريطانية .

12) كشفت الدراسة أن إتجاهات الـ BBC والجزيرة في تغطيتها لأخبار قضية الإرهاب كانت إيجابية حسب الخط التحريري لكل قناة مع وجود ارتفاع في الإتجاهات السلبية في قناة الجزيرة القطرية بنسبة (22.2) مقابل (8.5%) لقناة الـ BBC مما يؤخذ على قناة الجزيرة القطرية .

13) كشفت الدراسة عن إستخدام قناتي الـ BBC والجزيرة القطرية القنوات التابعة للتنظيمات الإرهابية وقنوات الدول التي تتمركز فيها الجماعات الإرهابية كمصدر أحيانا لأخبارها عن قضية الإرهاب .

14) كشفت الدراسة عن وجود كبير للشخصيات الدستورية الغربية والعربية مما يوضح الاهتمام الكبير الذي تحظى به هذه القضية على مستوى العالم .

أهم التوصيات :-

- (1) الحذر في إستخدام المصطلحات التي من شأنها ربط الإرهاب بالإسلام خاصة قناة الجزيرة لأنها تابعة لدولة مسلمة .
- (2) قناة الجزيرة القطرية بحاجة للمزيد من التحليلات في أخبارها الخاصة بقضية الإرهاب .
- (3) بالموضوعية في نقلها لأخبار قضية الإرهاب وأن لاتكونا بوق لأنظمة ودول تستخدم مصطلح الإرهاب لتبرير إعتدائتها وظلمها لكثير من الشعوب .
- (4) ضرورة إستخدام لغة الإثابة في قناة BBC عربي في نشراتها الإخبارية الرئيسية .
- (5) أن تتيح قناتي الـ BBC عربي البريطانية والجزيرة القطرية فرصا معقولة لتغطية حقوق الإنسان وقضايا الأزمات والكوارث التي يفرزها الإرهاب .
- (6) يتوجب على قناة الـ BBC عربي البريطانية بعدم الإنحياز عند تفسير الأخبار وأن تتسم الأسئلة المقدمة للخبراء والمحللين بالحياد والموضوعية .
- (7) ضرورة إظهار الوجه القبيح للتنظيمات الإرهابية والإرهابيين بما يرتكبون من أعمال قبيحة وجرائم خطيرة في حق المجتمعات والشعوب دون وجه حق.
- (8) الإهتمام بالمعالجات الإخبارية المتعمقة في مواجهة الأحداث الإرهابية .
- (9) إبراز الجهود الدولية التي تهدف لمكافحة الإرهاب ، بما يحفز الجمهور للتفاعل مع هذه الجهود.
- (10) عرض العقوبات القانونية الرادعة لجرائم الإرهاب في معالجتها لأخبار قضية الإرهاب مع تقديم أمثلة حية حتى يكون ذلك زاجرا لمن قد يستهويه الإرهاب أو لديه نزعة للتطرف .
- (11) تقديم مواد إعلامية تحليلية ونقدية ، تتناول مختلف الأبعاد السياسية والفكرية والإجتماعية التي ترتبط بقضية الإرهاب .
- (12) أن تتبنى رابطة العالم الإسلامي وجامعة الدول العربية مشروعا إعلاميا عربيا موحدا لمكافحة الإرهاب وتغيير الصورة الذهنية عند شعوب الدول الغربية والتي ربطت الإرهاب بالإسلام

من خلال شرح تعاليم الإسلام السمحة للمسلمين وغير المسلمين وأنه دين قائم على الرفق واليسر والمسامحة .

13) ضرورة القيام بالمزيد من البحوث في قضية الإرهاب من عدة نواحي ويشمل ذلك عدة علوم إجتماعية وتربوية وسياسية ودينية وقانونية وإعلامية وتاريخية فكل هذه العلوم تختص بقضية الإرهاب.

الخاتمة

تعتبر قضية الإرهاب من القضايا العالمية التي تحظى باهتمام كبير على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية، لما تحدثه من أثار مدمرة نفسياً وإجتماعياً وماتخلفه من من دمار وخسائر في الأرواح والممتلكات، ومما لا شك فيه أن الإرهاب قد أصبح من القضايا التي تشغل الرأي العام وتتابعها وسائل الإعلام المختلفة وتتصدر قضية الإرهاب مقدمة النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في قناتي الجزيرة القطرية وهيئة الإذاعة البريطانية في أربعة فصول الفصل الأول الإطار المنهجي الفصل الثاني الأخبار التلفزيونية والفصل الثالث جاءت فيه المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب، الفصل الرابع جاء فيه تحليل البيانات وإستخلاص النتائج والتوصيات وإستخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون للنشرات الرئيسة في كل من القناتين والمنهج المقارن للمقارنة بين المعالجة الإخبارية بين القناتين لقضية الإرهاب بالإضافة للمنهج التاريخي للتعرف على بداية ظهور الإرهاب وكانت أهم نتائج الدراسة أن قضية الإرهاب تحظى بمساحة كبيرة في النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة القطرية والبي بي سي عربي حيث جاءت أخبارها في مقدمة النشرة وأخذت زمناً طويلاً نسبياً بالنسبة لوقت النشرات المحدود، كما استخدمت كل من القناتين الوسائل الإيضاحية والتقنيات التكنولوجية المتطورة والقوالب التحريرية للخبر المتنوعة في نقلها وعرضها لقضية الإرهاب، وجاءت إتجاهات القناتين في نقل القضية في مجملها إيجابية، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: وجوب توخي الحذر عند ربط الإرهاب بأي مسببات دينية أو عرقية وذلك بعدم إستخدام المسميات والمصطلحات التي من شأنها ذلك، المزيد من المعالجات الإخبارية المتعمقة في الأسباب السياسية والإجتماعية والاقتصادية التي تفرز الإرهاب، ضرورة عرض العقوبات القانونية لجريمة الإرهاب لتكون رادعة لمرتكبيه ولمن لديهم ميول للتطرف ومن ثم الإرهاب، تحتاج قضية الإرهاب للمزيد من البحث والدراسة على جميع فروع العلوم السياسية والاجتماعية والقانونية والنفسية والدينية والاقتصادية والإعلامية.

المصادر والمراجع :

أولاً:- المصادر

(1) القرآن الكريم

(2) السنة النبوية الشريفة

ثانياً :- المراجع

- (1) أحمد ، محمود حسن ، 2012م ، مفهوم الإرهاب في الديانات والقوانين الدولية ، (دار جامعة أفريقيا العالمية للطباعة ، الخرطوم) .
- (2) الأسد ، الأسد صالح علي ، 2015م ، انفجار الفضائيات العربية " الأهداف ، الأبعاد ، التأثيرات الثقافية " ، (دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان) .
- (3) إسماعيل ، محمود حسن ، 2011م ، مناهج البحث العلمي ، (دار الفكر العربي ، القاهرة) .
- (4) البشبيشي ، أحمد طلعت ، 2004م ، الإعلام الدولي ، (دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية) .
- (5) الجهني ، مانع حماد ، 2003م ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة - المجلد الأول (دار الندوة العالمية ، الرياض) .
- (6) الحسن ، عيسى محمود ، 2011م ، البرامج الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون ، (دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان) .
- (7) الحسين ، ياسر محجوب ، 2004م ، الجزيرة نظرة رمادية إلى إفريقيا ، (دار الخير للطباعة والنشر ، بيروت) .
- (8) الحسين ، ياسر محجوب ، 2004م ، الجزيرة نظرة رمادية إلى إفريقيا ، (دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت) .
- (9) الحفيظ ، عماد محمد ذياب ، 2016م ، الإرهاب بين المفهوم واللامعلوم ، (الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان) .
- (10) السماك ، محمد ، 1992م ، ط2 ، الإرهاب والعنف السياسي ، (دار النفائس ، لبنان) .

- (11) السيد ، سعيد محمد ، 1999م ، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية ، (مركز التعليم المفتوح للطباعة جامعة القاهرة ، القاهرة) .
- (12) الشريف ، سامي ، 2004م ، الفضائيات العربية : رؤية نقدية (دار النهضة العربية ، القاهرة).
- (13) العبد ، عاطف ، 2003م ، الدعاية : الأسس النظرية والنماذج التطبيقية (دار الفكر العربي ، القاهرة).
- (14) العبد ، عاطف عدلي ، 2006م ، الإعلام والمجتمع ، (دار الفكر العربي ، القاهرة) .
- (15) العبد ، عاطف عدلي ، 2006م ، القنوات المتخصصة ، (مكتبة فيروز المعادي ، القاهرة) .
- (16) العبد ، نهى عاطف ، 2007م ، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي ، (دارالفكر العربي ، القاهرة)
- (17) المعموري ، صادق جابر ، 2016م ، الإرهاب والتنمية البشرية في البلدان العربية ، (دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان) .
- (18) بن عيسى ، محسن بن العجمي ، 2011م ، الأمن والتنمية ، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض) .
- (19) بو خليفة ، عزيز هوارى ، 2016م ، الإرهاب من منظور الإسلام ، (أمد للنشر والتوزيع ، عمان) .
- (20) جواد ، عبدالستار ، 2006م ، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية ، (دار الكتاب الجامعي ، غزة) .
- (21) جواد ، عبد الستار ، 2001م ، فن كتابة الأخبار ، ط2 ، (دار مجدلاوي للنشر ، عمان).
- (22) ميرل ولوينشتاين ، جون وراي ، 1989م ، الإعلام وسيلة ورسالة ، تعريب ساعد خضر العرابي (دار المريخ للنشر ، الرياض) .
- (23) حجاب ، محمد منير ، 2003م ، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية (دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة) .
- (24) حسام الدين ، محمد ، 2003م ، المسؤولية الاجتماعية للصحافة ، (الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة) .
- (25) حسن ، حمدي ، 1991م ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، (دار الفكر العربي ، القاهرة) .
- (26) حسين ، سمير محمد ، 2006م ، ط2 ، بحوث الإعلام ، (عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة)

- (27) حسين ، مصطفى سلامة ، 1987م ، إزدواجية المعاملة في القوانين الدولية ، (دار النهضة العربية ، القاهرة) .
- (28) خضور ، أديب ، 1999م ، الإعلام والأزمات ، (دار الأيام للطباعة والنشر ، الجزائر) .
- (29) خضور ، أديب ، 2003م ، الإعلام المتخصص ، (المكتبة الإعلامية ، دمشق) .
- (30) خضور ، أديب ، 2009م ، الإعلام والإرهاب -التغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية ، (المكتبة الإعلامية ، سوريا) .
- (31) دجاني ، نبيل ، 2004م ، العرب والإعلام الفضائي ، (مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان) .
- (32) درار ، خالد عبدالله أحمد ، 2012م ، البحث العلمي في الإتصال الجماهيري ، (شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم) .
- (33) الدليمي ، عبد الرزاق محمد ، 2010م ، الدعاية والإرهاب ، (دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان) .
- (34) ديبورا ، فوكس ، 2003م ، محطات الأخبار التلفزيونية ، ترجمة مركز التعريب والترجمة (مكتبة العبيكان ، الرياض) .
- (35) ربيع ، عبد الجواد سعيد محمد ، 2005م ، فن الخبر الصحفي ، (دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة).
- (36) رحيم ، عبدالقادر ، 1998م ، القنوات الفضائية وظاهرة العنف (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس) .
- (37) رحيم ، مزيد ، 2002م ، قناة الجزيرة وصراع الفضائيات ، (الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة) .
- (38) شحاتة ، عبد المنعم ، 2006م ، علم النفس الاجتماعي التطبيقي ، (إيتراك للطباعة والنشر ، القاهرة) .
- (39) شعبان ، عبد الحسين ، 2002م ، الإسلام والإرهاب الدولي ، (دار الحكمة ، لندن) .
- (40) شلبي ، كرم ، 2008م ، الخبر الإذاعي ، (دار مكتبة الهلال ، بيروت) .
- (41) _ ، 1989م ، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، (المطبعة الفنية ، القاهرة) .
- (42) صبح ، علي ، 1998م ، الصراع الدولي في نصف قرن ، (دارالمهل اللبناني ، بيروت).
- (43) عامر ، عرفة أحمد ، 2003م ، الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون (مكتبة الأدب ، القاهرة) .

- (44) عبد الحميد ، محمد ، 2009م ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، (دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت) .
- (45) عبدالعزيز ، بركات ، 2015م ، ط2 ، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون ، (الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة) .
- (46) عبد الملك ، أحمد ، 2003م ، فضائيات ، (دار مجدلاوي للطباعة ، عمان) .
- (47) عدلي ، عاطف والعبد ، نهى ، 2009م ، الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية : النشأة ، التطور والآفاق المستقبلية ، (دار الفكر العربي ، القاهرة) .
- (48) العدوي ، محمود شكري ، 1993م ، التغطية الإخبارية للتلفزيون ، (المكتبة الأكاديمية ، القاهرة)
- (49) عز الدين ، أحمد جلال ، 1986م ، الإرهاب والعنف السياسي (دار الحرية ، القاهرة) .
- (50) عكاشة ، عمرو ، 2016م ، المخابرات تصنع الإرهاب ، (نيولينك الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة)
- (51) عمر ، نوال محمد ، 1993م ، فن صناعة الخبر في الإذاعة والتلفزيون ، (دار الفكر العربي ، القاهرة) ص 21- 22 .
- (52) عمر ، أحمد مختار ، 2008م ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد الثاني ، (عالم الكتب ، القاهرة) .
- (53) العموش ، أحمد فلاح ، 1999م ، أسباب إنتشار ظاهرة الإرهاب (جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض) .
- (54) فياض ، محمد أحمد ، 2005م ، الإعلام الفضائي الدولي والعربي وصناعة الأخبار ، (دار الخليج ، عمان) .
- (55) قاسم ، رائد ، 2005م ، الإرهاب والتعصب عبر التاريخ ، (دار المحجة البيضاء ، بيروت) .
- (56) اللبان ، درويش ، 2008م ، تكنولوجيا الاتصال -المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة) .
- (57) ماريه ، جان لوك ، 2004م ، تقنيات الإرهاب ، ترجمة يوسف ضومط (المكتبة الثقافية ، لبنان) .
- (58) محمد ، خالد مجد الدين ، 2005م ، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية ، (دار الأمين للطباعة والنشر ، القاهرة) .
- (59) محمد توم ، مجذوب بخيت ، 2010م ، المدخل إلى علم الإذاعة (مطبعة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، الخرطوم) .

- (60) مزاهرة ، منال هلال ، 2010م ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، (دار كنوز المعرفة ، عمان)
- (61) المشيخ ، محمد حيدر ، 1994م ، صناعة التلفزيون في القرن العشرين ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة) .
- (62) مصطفى ، هويدا ، 2009م ، الإعلام ولأزمات المعاصرة ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة).
- (63) معوض ، محمد ، عبدالعزيز، بركات ، 2007م ، فن الخبرالإذاعي والتلفزيوني ، (دار الكتاب الحديث، القاهرة)
- (64) مكايي،حسن عماد ، 2009م ، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية ، (الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- (65) موريس ، إريك وهو ، آلان ، 1991م ، الإرهاب التهديد والرد عليه ، ترجمة أحمد حمدي محمود (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة) .
- (66) موسى ، مصطفى محمد ، 2010م ، التكسد السكاني العشوائي والإرهاب ، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض) .
- (67) نافع ، إبراهيم ، 2004م ، كابوس الإرهاب وسقوط الأقنعة ، (مركز الأهرام للترجمة والطبع ، القاهرة) .
- (68) نجاتي ، زين ، 2004م ، سياسة الأخباروأخبار السياسة ، (مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة)
- (69) نصر وعبدالرحمن ، حسني ، سناء ، 2004م ، الخبر الصحفي : التحرير الصحفي في عهد المعلومات (دار الكتاب الجامعي ، العين) . معوض ، محمد ، 1987م ، الخبر التلفزيوني من المصدرإلى الشاشة ، (دار الفكر العربي ، القاهرة) .
- (70) هارون ، فرغلي ، 2006م ، الإرهاب العولمي وانهيال الإمبراطورية الأمريكية ، (دار الوافي للنشر والطباعة ، القاهرة) .
- (71) هيبه، محمود منصور، 2006م، الخبرالصحفي وتطبيقاته، (مركز الأسكندرية للكتاب) .
- (72) الهييتي ، هادي ، 2004م ، العرب والإعلام الفضائي ، (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت)
- (73) هيرالد ، ال روبرت ، 2003م ، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة ، ترجمة : مؤيد حسن فوزي (دار الكتاب الجامعي ، العين) .

ثانياً :- الدوريات والمجلات

- (1) الإعلام المتجدد في مواجهة الإرهاب والإسلاموفوبيا ، 2016م ، البيان الختامي للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام ، مجلة الإذاعات الإسلامية ، العدد ، (إتحاد الإذاعات الإسلامية ، جدة).
- (2) الخولي ، محمد ، 2006م ، دور القنوات الفضائية في التصدي لظاهرة الإرهاب ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 4، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (3) السمرى ، هبة ، 2002م ، العنف التلفزيوني وتأثير الشخص الثالث ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد 17 ، (جامعة الأزهر ، القاهرة)
- (4) السنوسي ، ثريا وسعيد ، مروة ، 2014م ، داعش في الإعلام الحكومي العراقي ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (5) بن منيخير ، سلطان بن عجمي ، 2014م ، دور وسائل الإتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (6) العزة ، فراس محمد ، 2009م ، نظم المعلومات في غرفة الأخبار الحديثة ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (7) العياري ، المنصف ، 2009م ، الأعمال الصحفية الميدانية في النشرات الإخبارية التلفزيونية العربية، مجلة الإذاعات العربية ، العدد4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (8) القاعدي ، محمد أحمد ، 2014م ، وسائل الإعلام العربية وأجهزة الإعلام الأمني شريكان في مكافحة الإرهاب ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 4، (اتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (9) العياضي ، نصرالدين ، 2009م ، النشرة التلفزيونية: رهانات التغيير ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (10) بوعجيلة ، فتحي ، 2016م ، دليل المصطلحات الموحد في تغطية ظاهرة الإرهاب ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (11) تامي ، نصيرة ، 2014م ، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال الإعلام الفضائي الإخباري ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد4، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس)

- (12) جنيد ، حنان ، 2002م، دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد 18، (جامعة الأزهر ، القاهرة) .
- (13) شريط ، محمد الأمين ، 2014م ، دور الصحافة الجزائرية في تشكيل مفاهيم وإتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (14) عباس ، عبد الخالق ، 2009م ، إخراج النشرات والبرامج الإخبارية ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (15) قرامي ، أمال ، 2014م ، التغطية الإعلامية للإرهاب في فترة الانتقال الديمقراطي بتونس ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .
- (16) قيراط ، محمد ، 2014م ، شاهد أم متواطئ تعاطي الإعلام مع الإرهاب ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 4 ، (إتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس) .

ثالثاً :- المراجع المترجمة

أ. بوريتكسي ، 1990م ، الصحافة التلفزيونية ، ترجمة أديب خضور (المكتبة الإعلامية ، دمشق)

رابعاً :- الورش والمؤتمرات

- (1) جرادات ، عزت ، 2015م ، مكافحة الإرهاب ، المؤتمر الإسلامي العالمي ، (مكة المكرمة)
- (2) الأمين العام ، 2005م ، تقرير إستراتيجية الإتحاد في مواجهة الإرهاب الدولي ، منظمة الأمم المتحدة .
- (3) السحمراني ، أسعد ، دور البحث العلمي في مكافحة الإرهاب والجريمة ، 2017م ، مؤتمر دور الجامعات في التصدي للإرهاب ، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض) .
- (4) عبد السلام ، جعفر ، 2017م ، ظاهرة الإرهاب والعوامل المؤدية لها ، مؤتمر دور الجامعات في التصدي للإرهاب ، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض) .
- (5) مصطفى ، عاطف ، 2017م ، جهود رابطة العالم الإسلامي في مواجهة الإرهاب ، مؤتمر دور الجامعات في التصدي للإرهاب (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض) .

خامساً :- الرسائل الجامعية

- (1) أحمد ، سناء محمد الحسن على (2017م) : الفضائيات العربية الإخبارية ودورها في ترتيب الأجندة السياسية ، دراسة تطبيقية على قناتي الجزيرة والعربية تجاه قضية دارفور في السودان ، رسالة دكتوراة ، قسم الإذاعة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- (2) الحسين ، ياسر محبوب محمد (2008م) : دور الفضائيات العربية في تشكيل الرأي العام الإقليمي ، دراسة مقارنة بالتطبيق على قناتي الجزيرة والمنار ، رسالة دكتوراة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية .
- (3) العبيد ، ماجدة خلف الله (2009م) : القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في طرح القضايا العربية (قضية دارفور نموذجاً) دراسة وصفية تحليلية على قناتي الجزيرة والعربية ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية .
- (4) جبريل ، زهراء مختار (2008م) : تناول الإذاعات الدولية لقضايا الإرهاب ، دراسة تحليلية في جوانب التغطية الإخبارية بالتطبيق على إذاعة لندن ورايو سوا ، رسالة ماجستير ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية .
- (5) حمد ، موسى أحمد علي (2009م) : العوامل المؤثرة في المرسل والرسالة في القنوات الفضائية ، دراسة مقارنة للبرامج السياسية الإخبارية في قناتي المجد والحررة الفضائيتين ، رسالة دكتوراة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية .
- (6) صابر، دينا عبدالحميد (2010م) : صياغة الأخبار بين المعايير المهنية والقيود السياسية ، قناة الجزيرة نموذجاً ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم .
- (7) عبدالماجد ، عبدالماجد هارون (2017م) : القيم السياسية لأخبار الأزمة السورية ، دراسة تحليلية على قناتي روسيا اليوم والحررة ، رسالة دكتوراة ، قسم الإعلام ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة بحري .
- (8) محمد ، أمنة إبراهيم (2016م) : البرامج الإخبارية التلفزيونية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية عن المجتمعات ، دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على برنامج حديث الساعة بقناة البي بي سي العربية (السودان أنموذجاً) ، رسالة ماجستير ، قسم الإذاعة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم

(9) محمد ، نادية فؤاد (2009م) : التناول الإعلامي للإرهاب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م ، بالتطبيق على تنظيم القاعدة ، رسالة ماجستير ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم .

(10) محمود ، مي عبدالغني يوسف (2012م) : الأهداف السياسية للقنوات الفضائية الموجهة بالعربية ، دراسة تحليلية مقارنة لنشرات الأخبار والبرامج التي تتناول الأحداث السياسية بين قناتي الحرة والبي بي سي عربي ، رسالة دكتوراة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية.

سادساً :- المواقع الإلكترونية

- (1) Ar .wikipedia .org .wik/ بتاريخ / 11 / 2017م الجزيرة / .
 - (2) www .bbc .arabic/ بتاريخ 11/11/2017م .
 - (3) www .almaany .com . dict ar . بتاريخ 5/11/2017م .
- ar .wikipedia / wiki/ ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و أساس البلاغة بتاريخ 5/11/2017م .
- <http://www.bbc.co.uk/academy/arabic/standards>

الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إستمارة تحليل المضمون (ماذا قيل)

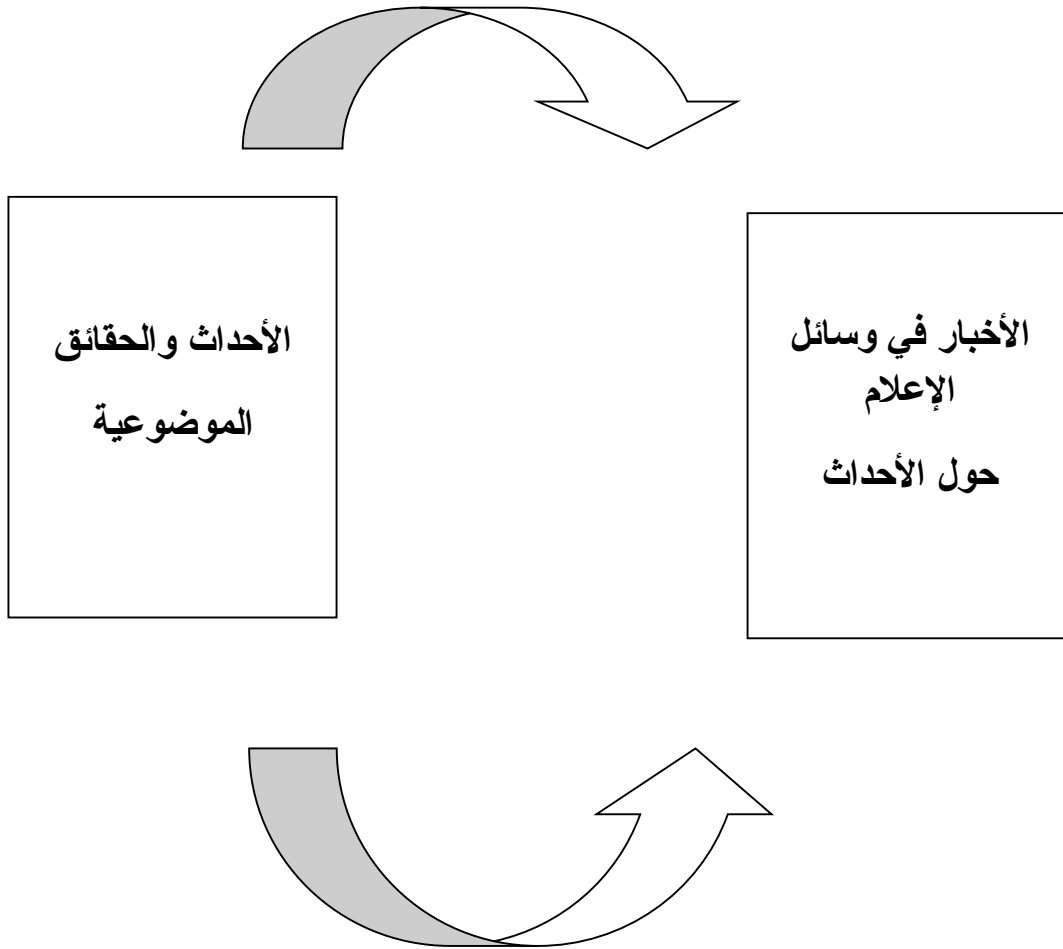
موضوع الخبر		المجال الجغرافي		أهداف المادة الإخبارية		اتجاه الخبر		القيم الإخبارية في الخبر		مصادر الخبر		الشخصيات في الخبر																								
قانونية	فرق إسعافية	قوات نظامية	دبلوماسية	ممنية	إرهابية	دستورية	شاهد عيان	مصدر غير محدد	مصدر مسؤول	فترات فضائية	هينلت دولية	وكالات الأنباء	المراسلون	المصدقية	الحياد	الإثارة	البروز	الضخامة	الصراع	سلبي	محايد	إيجابي	شرح وتفسير	إعلام وإخبار	دول أسيوية	دول أفريقية	دول عربية	دول عربية	إتهام وتكذيب	تهديد وتحذير	إجتماعات + مفاوضات	سيارات مفخخة	عمليات إنتحارية	تقجيرات	غارات جوية	عمليات عسكرية

إستمارة تحليل الشكل (كيف قيل)

تاريخ الحدث			العدد	الوسائل الإيضاحية								شكل التغطية				لغة الخبر				أسلوب تقديم الخبر			موقع الخبر في النشرة			زمن الخبر		عرض جوانب الخبر		
اليوم	الشهر	السنة	الاخبار الخاصة بالإرهاب	صورة شخصية	صورة في موقع الحدث	صورة رمزية	مادة فيلمية مصورة	خرائط	صوت	جرافيكس	أخبار	تقارير	تحليل	تعليق	لغة عربية فصحى	لغة عاميه	لغة الإشارة	لغة أجنبية مترجمة	مذيع واحد	أكثر من مذيع	مذيع مع ضيف أو اكثر	في مقدمة النشرة	في وسط النشرة	في اخر النشرة	خبر طويل 90ث فاكثر	ش	خبر قصير من 60ث فاقل		عرض جميع جوانب الخبر	الإكتفاء بذكر المعلومات

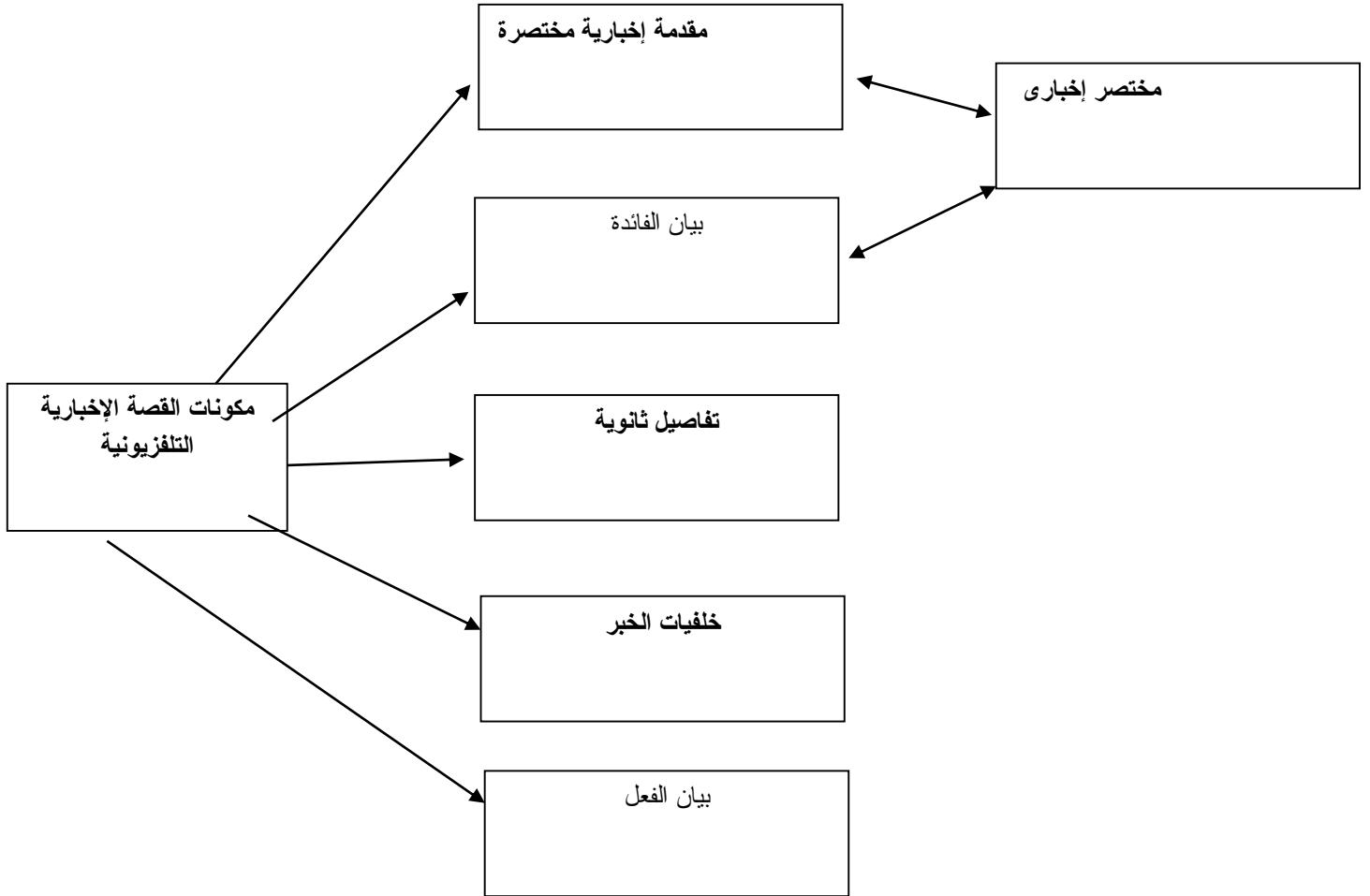
نموذج كوهدهو ، جوها للأخبار : Kohdo Joha

قنوات الإتصال



القدر المفقود من الحقيقة

شكل يوضح مكونات القصة الإخبارية التلفزيونية :-



احصائيات الارهاب على الصعيد العالمى (1999-2010)

السنة	العمليات الناجحة	إنتحارى	عدد العمليات الإرهابية	عدد القتلى	عدد الجرحى	إجمالى ضحايا
1991	4295	2	4680	8428	7597	16025
1992	4587	2	5099	9747	9966	19713
1994	3076	11	3467	8102	7576	15678
1995	2791	20	3082	6080	14269	20349
1996	2770	16	3058	6832	10555	17387
1997	2972	12	3196	10787	9162	19949
1998	864	16	931	4772	8201	12973
1999	1207	20	1354	3287	5149	8436
2000	1296	39	1429	3392	5027	8419
2001	1293	52	1436	6424	5031	11455
2002	966	78	1065	3518	5911	9429
2003	1128	67	1241	3049	6248	9297
2004	1058	61	1144	5654	11628	17282
2005	1911	212	2010	6231	12682	18913
2006	2643	174	2740	2279	15383	24662



ALJAZEERA

BBC

عربي